فـــەرموودە

لەســایەی قورئــاندا

فـەرموودە

لەسـایەی قورئـاندا

ناوی نووســــەر: مـــــەڕوان کـــوردی
وەرگـــێڕانـــی : ڕێکخـراوی ئـاسـتانـە
دیزاینی ناوەوەو بەرگ: زەردەشـت کاوانی
نۆبەتـــــی چـــاپ: یـــەکـــەم ٢٠٢٠
تـیــــــــراژ: ١٠٠٠ دانـــــــــە

لە بەڕێوەبەرایەتی گشتی کتێبخانە گشتیەکان - هەرێمی کوردستان
ژمارە سپاردنی (٧٢٥) ی ساڵی ٢٠٢٠ پێدراوە

مافی لەچاپدانەوەی پارێزراوە بۆ ڕێکخراوی ئاستانە ©

فەرمووده

لەسایەی قورئاندا

لێکۆڵینەوەیەکی عەقڵی زمانەوانییە بۆ زیاتر لە (٥٠) ئایەتی قوڕئان
لەسەر حوجییەتی فەرموودەو، (٦٠) پابەندکەری عەقڵی بۆ نەیارانی

نووسینی

مەروان کوردی

وەرگێڕانی

ڕێکخراوی ئاستانە

پێداچوونەوەو لەسەر نووسینی

زانای عەللامە عومەر مەسعود حەدوشی
دکتور موحەممەد تاهیر بەرزنجی
پ د ساڵح قادر زەنگی

5

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)[١].

---

(١) رواه البخاريُّ في مواضعَ سبعةٍ من (صحيحِه):
الأوَّلُ في: (١-باب: كيفَ كانَ بدءُ الوحْيِ إلى رسُولِ اللهِ-صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آله وصحبهِ وسلَّم-(١/١٥ رقم:١) مع الفتحِ)، و(١/ ٣١ مع شرحِهِ لابنِ بطَّالٍ). الثاني في: (٢-كتابِ الإيمَانِ، ٤١-باب: ما جاءَ أنَّ الأعمالَ بالنيةِ (١/١٨٣/١٨٤ رقم:٥٤) معَ الفتحِ). الثالثُ في: (٤٩-كتابِ العِتْقِ، ٦-باب: الخطَأِ والنِّسيَانِ في العِتَاقِ والطَّلاقِ (٥/٤٦٤رقم: ٢٥٢٩) معَ الفتحِ). الرَّابعُ في: (٦٣-كتابِ مناقبِ الأنصارِ، ٤٥-باب: هِجْرَةِ النَّبيِّ-صلَّى اللهُ عليهِ وعلَى آلهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ- وأَصْحَابِهِ إلى المدينَةِ (٧/٦٣١رقم:٣٨٩٨) معَ الفَتْحِ). الخامسُ في: (٦٧-كتابِ النِّكاحِ، ٥-بابِ: مَنْ هاجَر أو: عَمِلَ خيراً لتزويْجِ امرَأَةٍ فَلَهُ مَا نَوَى (١٠/١٤٤/ رقم:٥٠٧٠) مع الفتحِ). السَّادسُ في: (٨٣-كتابِ الأَيمانِ والنُّذُورِ، ٢٣-بابُ: النِّيَّةِ في الأَيمانِ (١٣/٤٢٨ رقم:٦٦٨٩) مع الفتحِ). السَّابعُ في: (٩٠-كتابِ الحِيَلِ، ١-باب: في ترك الحِيَلِ (١٤/٣٤٢ رقم:٦٩٥٣) مع الفتحِ). وأخرجهُ مسلمٌ في (صحيحِه) (٣٣-كتابُ الإِمَارةِ، ٤٥-بابُ: قولِه-صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلهِ وصحبِهِ وسلَّم-)إنما الأعمالُ بالنِّيَّةِ)وأنه يدخلُ فيهِ الغَزْوُ وَغيرُهُ مِنَ الأَعْمَالِ، (٦\ج١٣/ص:٥٣/٥٤مع شرحِ النَّوويِّ)، و(٦\٣٣٢رقم:١٥٥-١٩٠٧مع شَرْحِ القَاضِي عِيَاضٍ المسمَّى إِكْمَالَ المعلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ). وَأَحمدَ في (المسنَدِ) (١/٣٠٣رقم:١٦٨ الطبعةُ الثَّانيةُ: مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ)، وأبو دَاودَ في (سُنَنِهِ) (كتابِ الطَّلاقِ، ١١-بابٍ: فِي مَا عنى به الطَّلاقِ والنِّيات (٢/٢٣٥رقم:٢٢٠١) أو: (صحيحِ سُنَنِ أَبِي دَاودَ) (٢/٤١٥ رقم: ١٩٢٧)، والتِّرمذِيُّ في (جَامِعِهِ) (رقم:١٦٩٨)، أو: (صَحِيحِ سنن الترمذي) (٢/١٢٨ رقم:١٣٤٤)، والنَّسَائيُّ في (سُنَنِهِ) (١-كِتَابُ الطَّهَارَةِ ٦٠-بابُ: النِّيَّةِ في الوُضُوءِ) (١\٧٨/٧٩ رقم:٧٥) أوْ: (صحيحُ سنَنِ النَّسَائِيِّ) (١/٣٣ رقم:٧٥). وابنُ مَاجَهْ فِي (سُنَنِهِ) (٣٧-كتابِ الزُّهْدِ، ٢٦-بابِ النِّيَّةِ، (٣/٥١٠/رقم:٤٢٢٧)، أَوْ: (٢/٤١٣رقم:٣٤٠٥ صحيحُ سُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ لِلأَلْبَانِيِّ –رَحِمَهُ اللهُ-)، وَمَالِكٌ فِي (مُوطَّئِهِ-بِرِوَايَةِ-محمَّدِ بْنِ الحسَنِ الشَّيبانِيِّ) (ص:٣٤١ رقم:٩٨٣) بتحقيقِ: عبدِ الوَهَّابِ عَبدِ اللطيفِ-فَظَهَرَ وَهَمُ الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ فِي (التَّلخِيصِ) (١\٥٥) حيثُ قَالَ: لم يُخَرِّجْهُ مَالِكٌ فِي (المُوَطَّأِ) -. والدَّارَقُطْنِيُّ فِي (سُنَنِهِ) (١-كتَابِ الطَّهَارَةِ ١٢-بابِ الدّباغِ (١/٤٦/٤٧ رقم:١٢٨)، -وأخرجَهُ الحميديُّ في (المسند) (أحَاديثُ عمرَ بْنِ الخَطَّابِ ﷺ عَنْ رسُولِ اللهِ –صلَّى اللهُ عليهِ وعَلَى آلهِ وصحبِهِ وسلَّم-١/١٦/١٧رقم:٢٨)، وابنُ المباركِ فِي (الزُّهدِ) (ص:٦٢/٦٣رقم:١٨٨)، -والخَطيبُ فِي (تَاريخِ بغدَادَ) (٤/٤٦٨ تحتَ تَرْجَمَةِ: رقم: ٢٢٨٦-أحمدُ بنِ عبدِ الرَّحمنِ، أبو العَبَّاسِ السَّقَطِيُّ)، و(٦\١٥١تحتَ ترجمةِ: رقم:٣١٩٠ -إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ، أبو إِسحَاقَ المسمعِيُّ البصريُّ)، و(٩\٣٤٨ تحت ترجمة: رقم:٤٨٩٧-ضِرَارُ بنُ رافعِ بنِ ضرارِ بنِ رافعِ بنِ عُصْمٍ، أَبُو عَمْرٍو الضَّبِّيُّ)، و(١١/٣١٢ تحتَ ترجمةِ: رقم: ٦١١٥-عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى، أَبُو عَمْرٍو البَاقَلانِيُّ)، وأبو نعيمٍ فِي (الحِليَةِ) (٦/٣٧٤ رقم: ٨٩٨)، و(٨/٤٣ رقم: ١١٣٢٤)، -وَالنَّوويُّ فِي (الأَذْكَارِ) (ص:٤/ أو:ص:١٣ فصلٌ فِي

اللهُمَّ طَهِّرْ نِيَّاتِنَا وَاجْعَلْ أعمالَنَا خَالِصَةً لِوَجْهِكَ الكَرِيْمِ، حَتَّى لا يَكُونَ فِيْهَا لأحَدٍ سِوَاكَ حَظٌّ أَوْ نَصِيْبٌ...آمِيْنَ آمِيْنَ[1].

أَوْصَى أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ قَائِلًا: "النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ[2] أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ[3]، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ...وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَاهْ إِنَّ هَهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - عِلْمًا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصَبْتُهُ لَقِنًا[4] غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، يَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللهِ عَلَى كِتَابِهِ، وَبِنِعَمِهِ عَلَى عِبَادِهِ، أَوْ مُنْقَادًا لِأَهْلِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي إِحْيَائِهِ[5]، يَقْتَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ، بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ، لَا ذَا وَلَا ذَاكَ، أَوْ مَنْهُومٌ[6] بِاللَّذَّاتِ، سَلِسُ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ، أَوْ مُغْرًى بِجَمْعِ الْأَمْوَالِ

الأَمْرِ بِالإِخْلاصِ وَحُسْنِ النِّيَّاتِ فِي جَمِيْعِ الأَعْمَالِ الظَّاهِرَاتِ والخَفِيَّاتِ، اعتنى بِهِ وَفَهْرَسَهُ: مُحيي الدِّين الشَّامِيُّ). أو: (ص:٥ رقم:١ رَاجَعَهُ وخرَّجَ أحادِيثَهُ: محمد محمد تامر) ، -والحافظُ في (المجلِسِ) (١٨٢) مِنَ (الأَمَالِي فِي تخريجِ أحاديثِ مُخْتَصَرِ المنْتَهَى)، وابنُ خزيمةَ في (صحيحِهِ) (كتابِ الوضُوءِ ١٠٩-بابِ: إيجابِ إِحْدَاثِ النِّيَّةِ للوضُوءِ وَالغُسْلِ) (٧٤/٧٣/١رقم:١٤٢/١٤٣)، وَوَكيعٌ في (الزُّهْدِ) (١٣/١٢/٣)، والبزَّارُ (٩٩/٩٨/١)، والبيهقيُّ في (السُّنَنِ الكُبْرَى) (١٤١٣)و(١١١٢١٤و٣٩١٥)، وَالبَغَوِيُّ فِي (شَرْحِ السُّنَّةِ) (٦/٥/١/ رقم:١-مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ). انْتَهَى مِنْ هَامِشِ: (الأربعُونَ حَدِيثاً فِي فَضْلِ السُّنَّةِ المحمَّدِيَّةِ) (ص:٤/٥) لِشَيخِنا العَلَّامةِ أَبِي الفَضْلِ عُمرَ الحدُّوشِيِّ.

(١) ذَكَرْتُ هذا الحَدِيْثَ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ تلبيَةً لِطَلَبِ أخٍ أريبٍ وَأُسْتَاذٍ لَبِيْبٍ، حيثُ استَدْعَانِي إِلَىَ ذِكْرِهِ فِي مُقَدَّمَةِ الكِتَابِ حَتَّى نُحَاوِلَ تَصْحِيحَ النِّيَّةِ فِي مُسْتَهَلِّ أَوَامِرِنَا كُلِّهَا، نَفَعَ اللهُ بِنَا وَبِهِ وَجَعَلَنَا جميعًا مِنَ المخلِصِيْنَ لَهُ وَلِدِيْنِهِ، آمِينَ.

(٢) الرَّعاعُ: المتبدِّدُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ، والمقصُودُ بِهِ: دَنَاءَةُ النَّاسِ وَأَرَاذِلُهُم. شَيخُنَا الحَدُّوشيُّ.

(٣) قَالَ شيخُنَا الحدُّوشيُّ: قالَ الخَطِيبُ فِي: (الفَقِيهِ وَالمتَفَقِّهِ) (٥٢/١): (وَالنَّاعِقُ: الصَّائِحُ، وَهُوَ فِي هذا المَوْضِعِ: الرَّاعِي، يُقَالُ: نعقَ الرَّاعِي بِالغَنَمِ يَنعِقُ إِذَا صَاحَ بِهِ، وَمِنهُ قولُهُ تعَالَى: (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ) الآيَةَ) كَمَا فِي: (كَيفَ تَصِيرُ عَالِماً فِي زَمَنِ النِّتِّ؟) (٦٦/٤).

(٤) قَالَ شَيْخُنَا الحَدُّوشِيُّ: قَوْلُهُ: بَلَى أَصَبْتُهُ لَقِناً-اللَّقِنُ هُوَ السرَّيعُ الفَهْمِ، إِلاَّ أَنَّ العِلْمَ لَمْ يطبعْهُ عَلَى مَكَارِمِ الأَخْلاقِ، فَهُوَ يَسْتَخْدِمُ وَسَائِلَ الدِّينِ، لِجَلْبِ الدُّنْيَا، وَيَسْتَعِينُ بِعِلْمِهِ عَلَى إِيْذَاءِ خَلْقِ اللهِ.

(٥) أَوْ: أَحْنَائِهِ، بِمَعْنَى: نَوَاحِيهِ.

(٦) قَالَ شَيْخُنَا الحَدُّوشِيُّ: المَنهُومُ: الحَرِيصُ، وَالنَّهْمَةُ هِيَ بُلُوغُ الهِمَّةِ، وَمِماَّ قُلْتُهُ بِالسِّجنِ المركَزِيِّ

ASTANA

وَالِادِّخَارِ، وَلَيْسَا مِنْ دُعَاةِ الدِّينِ أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا مِنَ الْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ، اللهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَّةٍ، لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَبَيِّنَاتُهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْأَقَلُّونَ عَدَدًا، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْرًا، بِهِمْ يَدْفَعُ اللهُ عَنْ حُجَجِهِ، حَتَّى يُؤَدُّوهَا إِلَى نُظَرَائِهِمْ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْأَمْرِ فَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ مِنْهُ الْـمُتْرَفُونَ، وَأَنِسُوا مِمَّا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْـمَنْظَرِ الْأَعْلَى، أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللهِ فِي بِلَادِهِ، وَدُعَاتُهُ إِلَى دِينِهِ. هَاهْ هَاهْ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِهِمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكَ، إِذَا شِئْتَ فَقُمْ.)[1].

بِالْقُنَيْطِرَةِ فِي قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ-مِنْ بَحْرِ الرَّمَلِ-بِعُنوَانِ: (هُمْ أَقْطَابُ الرِّوَايَةِ، وَمَجْمَعُ الدِّرَايَةِ):

طَالِبُ العِلْمِ الَّذِي لَا شَكَّ يُرفَعْ   كُلُّ مَنْهُومٍ -بِحَقٍّ-لَيْسَ يَشْبَعْ

(١) حِليةُ الأولياءِ لأبي نُعيمٍ (٧٩/١٣)، جامعُ بيانِ العلمِ وفضلِهِ لابنِ عبدِ البرِّ (٩٨٤/٢) بِرَقْمِ: (١٨٧٧)، الفَقِيْهُ والمتفقِّهُ للخطيبِ البَغدادِيِّ (١٨٢/١)، صِفةُ الصَّفوَةِ لابنِ الجوزيِّ (١٢٣/١)، تاريخُ بغدَادَ وذيولُهُ (٣٧٦/٦)، تاريخُ دِمشقَ لابنِ عساكِرَ (١٨/١٤).

ASTANA

تیشكێك لەسەر ڕێبازی وەرگێڕان

لە كۆمەڵێك شوێندا ڕەچاوی بەكوردی كردنی دەقاو دەقمان نەكردووە، چون هەندێك لەو دەستەواژە ئەدەبی و پەندانەی كە تێیدابوو ئەگەر بمانخستایەتە سەر زمانی كوردی دەبوو ڕاڤەیان بكەین و پەراوێزیان بۆ دانێین، بەمەش كتێبەكە درێژ دەبویەوەو لە مەبەستی نووسینەكە دوور دەكەوتینەوە.

جاری وا هەیە هەندێك وتەمان كورت كردوەتەوەو، یان هەندێكیمان نەهێناوە كە بە پێویستمان نەزانیوە، بێگومان دوای ڕەزامەندی نووسەر.

ئەگەر شتێك لە وەرگێڕاندا زیادمان كردبێت، ئەوا لە كۆتایی پەراوێزەكەدا ئاماژەی پێ كراوە لەم شێوەیە: (وەرگێڕ)، یان جاری وا هەیە ڕاستەوخۆ لە مەتنەكەدا شتێكمان مانا كردووەو خستومانەتە كەوانەوە.

وەرگێڕانەكە لەسەر چاپی یەكەمی كتێبەكە نەكراوە، بەڵكو لەسەر ئەو نوسخەیە كراوە كە نووسەر پێداچوونەوەی بۆ كردووە بۆ چاپێكی نوێ، بۆیە هەندێك گۆڕانكاری و زیادەی تێدایە بەسەر ئەوەی لە نەشری ئیحسان چاپكراوە.

لە ناوی كتێبەكەدا وەرگێڕانی وشەییمان نەكرد (الوَحْيُ الثَّانِي فِي ضَوْءِ الوَحْيِ الأَوَّلِ) چون خوێنەری كورد زمان لای ئاڵۆز دەبوو، ئەگەر بنووسرایە: (وەحی دووەم لە ڕۆشنایی وەحی یەكەم).

ASTANA

پێشکەش کردن

ئەم هەوڵە بچکۆلەیە پێشکەشە بە:

* هەموو ئەوانەی سوننەت سەر دەخەن و بەرگری لێ دەکەن و وەستاونەتەوە لە ڕووی نەیارانیدا.

* هەموو ئەوانەی بەرگری لە ئیسلام و موسوڵمانان و ناسنامەی ئوممەتی ئیسلام دەکەن.

* تێکڕای مامۆستا بەڕێزەکانم کە لە ژیانی زانستیم لە سەرچاوەی بێ خەوشیانم نۆشی.

* بۆ دایك و باوکی ئازیز و خێزانی ئارامگرم، خودای گەورە پاداشتیان بە چاکە بداتەوەو لە کەم و کورتی منیش ببورێت بەرامبەریان.

* بە دانە دانەیان و تێکڕای خۆشەویستانم دەڵێم:

إِلَيْكَ كِتَابًا مِنْ مُحِـــبٍّ مُتيَّمٍ وَأَوْدَعْتُ فِيْهِ مِنْ حِجَاجِي جَوْهَرَا

پێشەکی مامۆستامان
د.موحەممەد تاهیر بەرزنجی

سوپاس بو خودا، سەڵات و سەلام لەسەر پێغەمبەرمان موحەممەد و کەس و کارو یارانی بێت بە تێکڕا، لە پاشان:

ئەمە کتێبی دووەمە لە کتێبەکانی مامۆستا (مەروان)ی برام، دوای کتێبە بەپێزەکەی: (الجِنَايَةِ عَلَى البُخَارِيِّ) کە پێشەکی بۆ دەنووسم دوای پێداچوونەوەو ئامۆژگاری کردنی بە گۆڕینی هەندێك شوێن و نووسینی هەندێك پەراوێزی، وە ئەو خوای گەورە پاداشتی بداتەوە خۆی ڕازاندوەتەوە بە خۆ بەکەم زانین (تەوازوع)ی زانایان، گوێ لە ئامۆژگاری دەگرێت و کاری پێ دەکات، وە مەبەستیشی لەمە دەرکەوتنی حەق و ڕاستییە، بەڵام پێویست نییە لە سەر زمانی خۆی بێت بە تەنها، بەڵکو لەسەر زمانی نەیاریشی بێت بێ باکە، وا گومانی پێ دەبەین زانایەکی کارکەربێ بە زانستەکەی، بەسەر خودای گەورەوە تەزکیەی ناکەین، وەها گومانی پێ دەبەین و خوداش بەسە بۆ هەموومان و پشتیوانمانە.

ئەم کتێبە دەسکەوتێکە دەچێتە پاڵ هەوڵی هاوسەردەمییە بەڕێزەکانی، لە بەرگری کردن لە سوننەتی بەرزی پێغەمبەر ﷺ و بەیان کردنی تایبەتمەندیەکانی، وە زانراوە لەلای هەموو ژیرەکان کە شەریعەتی پیرۆز (ذِكْر)و (وَبَيَان)ە، هەرچی زیکرە بریتییە لە قورئانی پیرۆزو بەیانیش بریتییە لە سوننەتی پێغەمبەری ڕاستگۆی ئەمین ﷺ.

جا بۆیە گومان خستنە سەر ئەو بەیانە پەکخستنی بنچینەی قورئانە، چون پێغمبەر ﷺ نزیکی چارەکە سەدەیەك ژیاوە، لەو ماوەیەدا قورئانی جێ بەجێ دەکرد بە ڕەوشت و سلوك و گوفتارو ڕەفتاری و هەموو ئەمانە بەیان بوون.

وە تەنها یەك ئایەت بەسە بۆ بێدەنگ کردنی نەیارانی سوننە، ئەویش وتەی خوای گەورەیە:

﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ٢١﴾ (الأحزاب: ٢١)

دەقی ئایەتەکە ڕێگای ڕزگاربوونی قەتیس کردووە لە یەك ڕێگە ئەویش شوێن کەوتنی پێغەمبەر ﷺ و کردنیەتی بە سەرمەشق. جا ئەوەی سەیرە نەیارانی ئەم سەردەمە تەفسیری پێغەمبەر ﷺ ڕەت دەکەنەوە لە کاتێدا ڕێگەی تەفسیر بە خۆیان دەدەن بە گوێرەی هەواو تێگەیشتنی نەخۆشیان!.

پێشەوا بەیهەقی دەفەرموێت: (ئەگەر سوننەت حوجە نەبوایە، ئەوا لە وتارەکەیدا کە فێری ئایینی دەکردن بە خەڵکە ئامادەبووەکەی نەدەفەرموو: (با ئەوەی ئامادەیە بیگەیەنێت بەوەی ئامادە نییە، چون زۆر کەس لەوەی پێی دەگەیەنرێت باشتر تێی دەگات لەوەی بیستوویەتی)[١]. وە پاشان فەرموودە موتەواتیرەکە باس دەکات: (خودای گەورە ڕووی کەسێك سپی بکاتەوە کە فەرموودەیەکمان لێوە دەبیستێت و، دەیگێڕێتەوە بەو شێوەی بیستویەتی، چون زۆر لەوانەی پێیان گەیەنراوە باشتر تێی دەگەن تا ئەوەی بیستوویەتی)[٢].

ئەوەی تازەیە لەم کتێبەدا ئەوەیە نووسەرەکەی - خودا بیپارێزێت - بەڵگە نەقلییەکان باس دەکات، پاشان بەڵگە عەقلییەکانی بەدوادا دەهێنێت، وە لەنێوان ئەم و ئەودا بابەتێکی زانستی بەپێز هەیە، وە بە زمانێکی ناسك و بەرز نووسراوەو، مامۆستا مەروانی نووسەری بە هێمنی و لەسەر خۆیی مامەڵەی کردووە لەگەڵ نەیاران و گومان دروستکەران، تاوەکو ڕێگەیان بۆ ڕۆشن بێتەوەو تەم و مژیش لە ڕووی ڕاستییەکان لاچێت، بە بەکارهێنانی سەرچاوە

---

(١) رواهُ البخاريُّ في مَوَاضِعَ مِنْ (صَحِيْحِهِ) (رَقَم:٦٧/١٠٥/١٧٤١/٧٠٧٨)، و(٤٤٠٦/٥٥٥٠/٧٤٤٧) ومسلمٌ في: (صَحِيْحِهِ) (رَقَم:١٦٧٨)، وَابنُ حِبَّانَ-كَمَا في: (الإِحسَانِ بترتيبِ صَحِيْحِ ابنِ حِبَّانَ) (٩١/١)، وَالنَّسَائِيُّ في (سُنَنِهِ الكُبرى-كَمَا في: (تُحْفَةِ الأَشْرَافِ):٥٠/٩)، وابنُ مَاجَهْ في (سُنَنِهِ) (رَقَم:٢٣٣)، وَأحمدُ في: (مُسْنَدِهِ) (٤٩/٣٩/٣٧/٥)، وَ(دَلَائِلُ النُّبوَّةِ) (٥٣٩/١) للبيهقيِّ. انظرْ تخريجَهُ بِتَوَسُّعٍ فِي: (جَامِعِ بَيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ (١٨٢/١/١٨٣/١٨٤/رقَم: ١٩٢/١٩٣/١٩٤)، وَ(مُسْنَدِ الشِّهَابِ) (رقم:١٤١٨). مأخوذٌ مِنْ هَامِشِ كِتَابِ: (كَيْفَ تَصِيرُ عَالِماً فِي زَمَنِ النِّتِّ؟) (ص:١٦٢٧)، لِشَيخِنَا العَلَّامَةِ أَبِي الفَضْلِ عُمَرَ الحَدُّوشِيِّ.

(٢) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ للبَيهَقِيِّ (٢٣/١).

باوەڕپێکراوەکانی تەفسیر و سەرچاوە گەورەکانی سوننەت، لەگەڵ نیشاندانی ئەوپەڕی ڕێزو گەورە ڕاگرتن بۆ پێشەوا بەرزەکانمان. داواکارم لە خوای گەورە نییەت پاکی و شوێنکەوتنی سوننەت و سەرەنجامی چاك بەویش و ئێمەش ببەخشێت.

هەر وەك نووسەر ڕای هێناوین لەوەو پێش بە شێوەیەکی ڕێك و پەیوەندیدار دەنووسێت کە خوێنەرەکەی ماندوو نابێت، نە لە زمانەکەی و نە لە فکرو نە لە هێنانی بەڵگەکان و ڕەتکردنەوەی تانەو ڕوونکردنەوەی ساختەیی گومان دروستکەران، وە لەگەڵ هەموو ئەمانەی باسم کرد هەموو هەوڵێکی مرۆیی شیاوی هەڵەو لەبیرچوونە، پاکی و بێ گەردی بۆ ئەو کەسەی هیچی بیر ناچێت و هەڵە ناکات.

وە لە کۆتاییدا دەڵێم بۆ خۆم و لە بری ماموستا مەروانی برام: ئەگەر وتەکانمان ڕاستبن ئەوا تەوفیق هەر لەخوای گەورەوەیە، وە ئەگەر هەڵەبن ئەوا داوای لێ خۆشبوون لە خودای گەورە دەکەین.

لە ٨ی موحەڕەمی ١٤٤٠ی کۆچی

ڕێککەوتی ١٨ی ئەیلولی ٢٠١٨زاینی

قەتەر

ASTANA

پێشەکی
پرۆفیسۆر د.ساڵەح زەنگی

ئەوپەڕی سوپاس و ستایش بۆ خودا بە تەنیا، سەڵات و سەلام لەسەر ئەو کەسەی لەدوایەوە پێغەمبەرێکی تر نایەت، لە پاشان:

بە دڵنیاییەوە قسەی موسوڵمان لەگەڵ برای موسوڵمانی جودایە لە هی کەسانی تر، چون ئیمان - ئەو شتەی کە هەموو موسوڵمان تێیدا بەشدارن - وای کردووە کە ئەم قسەیە ئاوازدارو ڕێك و جوان و بێ ئەملاولاو گرژی و ئاڵۆزی بێت، لە یەکتری تێ دەگەن بەبێ هێنانەوەی بەڵگە: کە زۆر جار مشتومڕ و دژایەتی و مقۆ مقۆی لێ دەکەوێتەوە، وە بە پشت بەستن بەو هەماهەنگی و گونجانە لەسەر ئەو بنچینەی پەیوەندیەکانیان بەهێز دەکات لەسەر تەبایی و یەك ڕیزی، وە پاڵنەری ئەم تەبایی بوونە دەگەڕێتەوە بۆ ئەوەی ئەوان وەك یەك جەستەیان لێ هاتووە، وە زانراویشە لە جەستەیەکدا هەندێکی دژایەتی هەندێکی ناکات، بەڵکو هەندێکی هەندێکی تری تەواو دەکات.

بەڵام سەرەڕای ئەوە، ئیمان مرۆڤ بوونی موسوڵمان بەتاڵ ناکاتەوەو بیخاتە جیهانێکی ترەوە جیا لە جیهانەکەی خۆی، بەڵکو هەر بە مرۆڤی دەمێنێتەوە، بە ئاگا دێت و بێ ئاگا دەبێت، پابەند دەبێت و سەرکەشی دەکات، کارلێکەر و کارلێکراو دەبێت، سوودبەخش و زیان بەخش دەبێت، جا بۆیە ئەو موعەرەزە بۆ دەرچوون لەو بنچینە باسکراوە، دەکەوێتە ڕاجیایی لەگەڵ برا موسوڵمانەکەی، وە ئەم ڕاجیاییەش ئەگەر حەقیقەتی شتەکان نەگۆڕێت و، پەیوەندییە جوانەکان نەشێوێنێت و تەڵخی نەکات هیچ کێشەیەکی تێدا نییە، بەڵکو زۆر جار دەبێتە هۆکاری جۆراوجۆرێتی کە ژیانی پێ بەرەو پێشەوە دەچێت و ئاوەدانی پێ دێتە جێ.

بەڵام ئەگەر ڕاجیاییەکە ڕاجیایی دژایەتی و نەفرەت بوو، ئەوا وازی لێ ناهێنرێت بەبێ گرنگی و بایەخ، چون بڵاودەبێتەوەو زیاد دەکات، وە دەبێتە مایەی

سوتان و نوقم کردن، ئیتر ئا لەوێوە شەرع دێتە ناو بۆ لەناودانی ئەو ترازان و پەرتەوازەییەی ئەو ڕاجیاییە شێوێنەرە لە بەرژەوەندی تاك و کۆمەڵی موسوڵمانان، بە واجب کردنی گەڕانەوە بۆ لای (بۆ لای شەرع)، بە مەبەستی پارێزگاری لە یەك ڕیزی و ئاسایشی فکریی و ڕۆشنبیری و ڕەفتاری لە سەرەنجامدا.

وە لەو باسانەی کە پێویستە هیچ دوو کەسێك تێیدا ڕاجیا نەبن: حوجیەتی سوننەتە، ئەمیش لەبەر ڕوونی ئەم حوجییەتە لەلای عامەی موسوڵمان پێش خەڵکە تایبەتەکەیان، وە داننان بەم حوجییەتە داننانە بە پێغەمبەرایەتی خاوەن ڕەوشتە بەرزەکان: موحەممەدی کوڕی عەبدوڵا ﷺ، وە نکوڵی کردنی نکوڵی کردنی ڕاشکاوی پێغەمبەرایەتیەکەیەتی.

وە بۆمان هەیە پرسیار بکەین: ئەگەر سوننەتەکەی ڕوونکەرەوەی قورئانی پیرۆز نییە، ئیتر چی پێویستییەك هەیە لە ناردنی لە بنەڕەتدا؟ وە چ سودێك هەیە لە فەرمان کردن بە شوێنکەوتنی و بە تەنیا بەس نەکردنی گوێڕایەڵی خوای گەورە؟ وە چ حیکمەتێك هەیە لە دابەزینی قورئان بە بەش بەش کراوی لە ٢٣ ساڵدا؟ وە چ سودێك هەیە لە ڕاست کردنەوەکانی خوای گەورە بۆ کردەوەکانی پێغەمبەر ﷺ لە قورئانی پیرۆزدا ئەگەر ڕەفتارە کرداری و گوفتارییەکانی حوجە نەبێت؟

ئایا زانیوتە یان دەزانیت عەبەسییەت (پوچگەرایی) لە قورئانی پیرۆزدا هەبێت؟ وەبێ گومان قسەکەم بۆ موسوڵمانێکی ژیرە لە بازنەی فراوانی ئیسلام پێك دەگەینەوە.

ئەم کتێبەی کە لە بەردەستی خوێنەری بەڕێزدایە برای بەڕێزو مامۆستای لاو مەروان کوردی نووسیویەتی بە دەستەکانی، ڕاستەوخۆ دەچێتە خزمەت کردنی سوننەتی پێغەمبەرەوە ﷺ بە وەسف کردنی بەوەی وەحی دووەمە، وە لەلایەکی تریشەوە کە هەوڵی ڕزگارکردنی کۆمەڵێك لەوانە دەدات کە کەوتوونەتە گومان و دوو دڵییەوەو بە تارمایی ژینگەکەیان تەپ و تۆزاوی بوون، وە ئەم کتێبە وەك دەستێکی میهرەبانییە کە سەری کەسی سەرگەردان شەیدایەتی و ئاواتەخوازێتی، لەبەر پشت بەستنی نووسەرەکەی بە کۆمەڵێك ئایەتی پیرۆز کە بەڵگەی حوجیەتی سوننەتن، وە بەدوایدا کۆمەڵێك پابەندکەری هێناوە بەهێزی

ASTANA

كردووه بە شێوازێكی زانستی و مەنهەجی و، بە گوزارشت گەلێكی بەرزو جوان، دەسا بەڵكو ئەمە وەڵامی پێویست بێت بۆ ئەو كەسەی پرسیاری كردووه یان دەیكات دەربارەی دەرمانی شیفا بەخش، بۆ نەخۆشی دوو دڵی و مەیلان كردن دەربارەی حوجییەتی وەحی دووەم.

وه لە كۆتاییدا نزا دەكەم بۆ مامۆستای نووسەری لاو بە تەوفیق و دەستكەوتی زیاتر، وه داواكارم لە خودای گەورە سەوابی پێ ببەخشێت لە هەر شتێك لێی دەچێتە پێشەوه یان خۆی لێ دوور دەگرێت، وه هەر خۆی ئەم كارانەی بەدەستەوە بە توانایە لەسەری، سەڵات و سەلام لەسەر پێغەمبەریی ڕێنمونی كار بێت بۆ ڕێگەی ڕاست.

پ.د. ساڵح قادر زەنگی

سەرۆك بەشی فیقه و ئوسوڵ

بەشی شەریعەو خوێندنە ئیسلامییەكان - زانكۆی قەتەر

١٢-١-١٤٤٠ كۆچی / ٢٢-٩-٢٠١٨ زاینی

ASTANA

پێشەکی زانای عەللامە عومەر حەدوشی

سوپاس بۆ ئەو خوایەی قەڵەمی کردە هۆکاری فێربوون، ئەو شتانەی فێری مرۆڤەکان کرد کە نەیاندەزانی، وە سەڵات و سەلام لەسەر ئەو کەسەی بەیان و تێگەیشتنی فێری ئوممەتەکەی کرد، وە هەروەها لەسەر کەس و کار و هاوەڵانی بێت ئەوانەی باشترین نمونەبوون لە نوێژو ڕۆژوو جیهادیان، لە پاشان:

بەڕاستی برای نووسەرو ئەدیبی بەتوانا، خاوەن قەڵەمی پڕ بڕشت، مامۆستای بانگخوازو بە ئاگا (مەروان کوردی) هەر وەك خوی هەمیشەی لە ڕێگە لا نادات، بەبێ دووژمن ناجەنگێت، وە بەبێ بەڵگە گفتوگۆ ناکات و بەبێ هێزیش ڕووبەڕوو نابێتەوەو بەبێ زانستیش نایەتە پێش.

يُشِيرُ إِلَى غُرِّ الـمَعَانِي بِلَفْظِهِ   كَحِبٍّ إِلَى الـمُشْتَاقِ بِاللَّحْظِ يَرْمُزُ(١)

هەر وەك ئەوەی شاعیری ئەندەلوس ئیبن زەیدون مەبەستی ئەم بوبێت کە دەڵێت:

لَسْنَا نُسَمِّيكَ إِجْلاًلَا وَتَكْرِمَةً   فَقَدْرُكَ الـمُعْتَلَى عَنْ ذَاكَ يُغْنِينَا(٢)

ئەم داهێنانەی لە دایك بووی ئێستا نییە، وە تازە نەهاتوەتە دنیاوە، بەڵکو هاوشێوەو وێنەی زۆرن کە ڕابردوون، هەر کەسێك ئەو شتانەی دەیلێین پێی هەزم ناکرێت با بچێت کتێبی (الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيِّ)، وە (الجِنَايَةُ عَلَى الشَّافِعِيِّ) و وێنەی ئەمانە بێنێتە گۆ.

وَلِلْحُرُوبِ أَقْـوَامٌ بِهَا عُرِفُوا   وَلِلـــــدَّفَاتِرِ كُتَّابٌ وَحُـــسَّابُ(٣)

---

(١) ئاماژە دەکات بۆ مانا جوان و بەرزەکان بە لەفزی، هەروەك چۆن خۆشەویست بە نیگای ئاماژە دەکات بۆ ئەو کەسەی شەیدایەتی.

(٢) ناوت ناهێنین لەبەر ڕێزو شکۆت، قەدرو بەهای بەرزت بێ پێویستمان دەکات لە ناوهێنان.

(٣) بۆ جەنگ خەڵکانێك هەن پێی ناسراون، وە بۆ پەڕاوەکانیش هەندێك نووسەو ژمێریار.

ڕۆژگار کەفیلە بە ئابڕووبردنی هەموو ئەوانەی کە بۆ ڕازی کردنی خەڵك و لەبەر خواردن و دەرکەوتن دەنووسن، کۆمەڵە نووسراوێك کە شەیتانیش ناتوانێت وەك ئەوان بنووسێت لە دان لە ئایین و زمانمان و بریندار کردنیان، کۆمەڵە کتێبێك دەنووسن ئەگەر بپێورێت بە خۆڵەمێش هێشتا زۆرە لە بەرامبەریدا، دەیانبینی کە تاکی سەردەمن لە دەبەنگی و ڕەزاقورسی سرووشتیان، وە هەر ئەوانیشن کە پایەکانی بڕیاریان بەدەستە لە زۆرێك لە وڵاتە عەرەبیەکاندا:

وَلاَ غَرْوَ فالجِعلانُ يَجلبُ حَتْفَهَا   شَذَا الـمِسْكِ مَهْمَا نالَها فَتَبِيدُ [١]

دەمرێت بەبۆنی خۆشی گوڵ، وە دەژی لە نێو زەلکاودا، فەساد دەنێنەوە لەسەر زەوی لەپێش چاوو گوێی بەرپرسان:

أَلَيْسَ عَجِيباً أَنْ يُجَاهِرَ بِالْـخَنَا   وَبِالْفِسْقِ دَجَّالٌ عَلَى عَيْنِ مَنْ رَقَبْ [٢]

وای لێ هاتووە فەسادو خراپە لە ڕاگەیاندنمان بووە بە ڕێسا، وە فیتنە بە چرپە چرپ دەپیتێت و بە شەکوا دێتە بەر، وە ڕاگەیاندنی فاسد -بە هەموو جۆرەکانییەوە: خوێنراوو بیستراوو بینراو- هۆکاری تێکدانی عەقڵی لاوازەکانن.

ئاستی ڕۆشنبیریی ئەوانەی مەروانی براکان وەڵامیان دەداتەوە: بە لەکەو پەڵەیەکی هێنراو و پەتایەکی دارمێنی دەزانم بۆ وڵاتانی موسوڵمانان، ئەوان نازانن و ناشزانن کە نازانن، کەسێك شتێکی نەبێت ناتوانێت بیبەخشێت، دکتۆرێکی نەخۆشن و چارەی خەڵك دەکەن، بەراقیش تاوانی بەرامبەر خۆی کرد[٣].

أُمُورٌ يَضْحَكُ السُّفَهاءُ مِنْهَا   وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّبِيبُ [٤]

---

(١) هیچ سەیر نییە چون بۆنی خۆش مردنی جیعلان دەهێنێت و هەر پێی بگات لەناو دەچێت. جیعلان: زیندەوەرێکی بچووکە بخرێتە نێو گوڵەوە ڕاستەوخۆ دەمرێت.

(٢) ئایا سەیر نییە، کەسانێکی دەجال بە ئاشکرا خراپەو تاوان بکەن بە پێشچاوی ڕەقیبانەوە؟

(٣) هەر یەکێك لەم سیانە پەندن (وەرگێڕ).

(٤) کۆمەڵە کارێکن کەسە سەفیهەکان پێی پێ دەکەنن، وە کەسە ژیرەکانیش دەگرین لە سەرەنجامەکەی.

ASTANA

خۆیان هەڵزنی بە سەر قەڵەمی نووسین لە سەر سوننەت لەگەڵ کورتی تێڕوانین و تەسکی ئاسۆیان، لەکاتێکدا لە سەری لوتیان بەولاوە نابینن، وە مێشکیان لە ڕێگە لایداوە بەئەندازەیەك هەموو ڕەشێکیان لێ بووە بە خورماو، هەموو سپیەك بە چەوری، داویانە لە ڕێگایەکی سەخت و دژوارو، وا گومان دەبەن میسك لە پێستی سەگ دەردەهێنرێت، وە دەستیان بەسەر بڕیارەکاندا گرتووە بە زۆرە ملێ.

إِلَى اللهِ نَشْكُو أَنَّنَا فِي مَنَازِلٍ تَحَكَّمُ فِي آسَادِهِنَّ كِلَابُ(١)

ئەم نووسراوە جوانەم هەموو خوێندەوە بە خوێندنەوەی تێڕامان و لێ وردبوونەوەوە کەڵك وەرگرتن، وە ئەوەی لە چاو ترازابوو ڕاستم کردەوە، وە بینیم خۆری زانستەکان و گەنجینەی دانایی و تێگەیشتنە، وە پێشەکی و پیاهەڵدانی من هیچی بۆ زیاد ناکات، چون لە خۆی گرتووە هەرە وتە جوان و باشەکان و گورزارشتی سەماپێکەر، کە کەسی تەمەڵ دەهێنێتە چالاکی و لیکی کەسە عینادەکان دەهێنێتە خوار (خاوەن لەقەبە خاڵییەکان لە مانا)، وە شتانێکی تێدایە بە (دوایی)و (خۆزگە)و (بەڵکو) بەدەست نایەت.

وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا تَعِبَتْ فِي مُرَادِهَا الأَجْسَامُ(٢)

نووسەرەکەمان لە هەر شتێك کە دەینووسێت: داهێنان دەکات و شتانێك دەخولقێنێت وێنەی نەبووە، تێیدایە گوزارشت و بەکاربردەی داهێنەران، ڕەوانبێژی و ڕێك بێژیەك کە بەدوادا چوونی ملی ئەسپە تیژ ڕەوەکان دەشکێنێت و، هەرە باشەکانیان لێی نزیك نابنەوەو تێیان دەپەڕێنێت، وە نیشانەیە لە ڕێکی و بەیان و، زیادڕەویم نەکردووە ئەگەر وتەی بێژەری بۆ بێنمەوە:

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لاَ تَوَسُّطَ عِنْدَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُوْنَ العَالَمِينَ أَوِ القَبْرُ
تَهُونُ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نُفُوسُنَا وَمَنْ خَطَبَ الْحَسْنَاءَ لَم يُغْلِهِ الْمَهْرُ(٣)

---

(١) شەکوا دەکەین بۆ لای خودا چون لە جێیەکین، حوکمی شێرەکانی سەگ دەیکات.

(٢) ئەگەر نەفسەکان گەورەبوون، ئەوا جەستەکان لە بەدی هێنانی مەبەستەکانی ماندوو دەبن.

(٣) ئێمە خەڵکانێکین مامناوەندیمان نییە، یان ئەوەیە لە پێشەوەو سەردار دەبین یان دەچینە

هەرکەس بەهێزبێت دەیباتەوە، وە هەرکەس هەوڵی باش بدات دەگاتە مەبەست، وە هەرکەس بچێنێت دەدورێتەوە، وە هەرکەس گەورەیی مەبەستەکەی بزانێت ئەوەی دێتە ڕێی لای ئاساییە، کەسی هیممەت بەرز ڕازی نابێت بە نزمی و کەمی، وە ناترسێت لە نارەحەتییەکان، چون ئارامگرتن لەسەر قورسییەکان سوود بەدوای خۆیدا دەهێنێت، وە ڕازی نابێت بەجگە لە پلە بەرزەکان، وە تەماحی نییە لە شتە نزمە لەناوچووەکان، هەر وەك ئەوەی شاعیر مەبەستی ئەو بووە کە وتویەتی:

إِذَا كُنْتَ فِـي أَمْرٍ مَـــرُومٍ فَــلَا تَقْنَعْ بِمَا دُوْنَ النُّـــجُومِ
فَطَعْمُ الـمَوْتِ فِي أَمْرٍ حَقِيْرٍ كَطَعْمِ الـمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيْمِ(١)

جا هەر کەسێك گەورەیی دەوێت با خۆی بخاتە مەترسیەوە.

کەسی هیممەت بەرز نەفسی شەیدای بەرزییە، سندوقێکی پڕ لە گەوهەر جێی بەردی تێدا نابێتەوەو، دڵی پڕ لە حیکمەت جێی شتی بێ نرخی تێدا نابێتەوە، وە شەرەف پارێزگاری لێ ناکرێت بەبێ خوێن، ئای لە گەورەیی موتەنەبی کاتێك دەڵێت:

وَالهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمّا أُراقِبُهُ أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ(٢)

دەست بگرە بەم کتێبە جوانەوە ئەی خوێنەری بەڕێز، وە کار بکە بە ئامۆژگارییەکانی دەیبەتەوەو سەرکەوتوو دەبیت، سوود دەبینی و سوود دەگەیەنیت، وە بیکە بە هاوەڵی سەفەرو هاودەمی ماڵەوە، توند دەستی پێوە بگرەو ددانەکانتی لێ توند بکە:

نێو قەبر، بۆ گەیشتن بە پلە بەرزەکان نەفسیشمان نرخێکی نامێنێت(یانی دەیبەخشین)، چون هەرکەس ئافرەتێکی چاك و جوان بخوازێت مارەییەکەی بە زۆر نازانێت.

(١) ئەگەر لە هەر کارێکدابوویت و کردتە مەبەست بۆ خۆت، ئەوا ڕازی مەبە بە شوێنێك لە سەرووی ئەستێرەکانەوە نەبێت، چون تامی مردن لە کارێکی بچوك و هیچدا هەر وەك تامی مردنە لە کارێکی گەورەدا.

(٢) هەجرکردنی کوشندە ترە بۆ من لەوەی کە لێی دەترسم لە قەومەکەی، من خنکاوم ئیتر چ باکمە لە تەڕبوون و لەکوێ لێی بترسم؟.

يُفِيْدُكُم فِي مُقْبِلِ الأَيَّامِ　　بِكُلِّ مَعْنىً رَائِقِ الـمَرَامِ[١]

نووسەر گفت ڕاستە، دەزانێت شان لە کوێوە دەخورێت[٢]، وە تێدەگات لە مەبەستی خەڵك و دەزانێت چییان بۆ هەیەو چییان لەسەرە، بڕوایان پێ دەهێنێت و سەرکوتیان ناکات، حەق دەڵێت و گوێ نادات بەوی تر.

وە لەم مانایەوە مامۆستاو ئەدیبی بەتواناو موجاهیدی سەرکەوتوو، گەورەمان سەید قوتب - ڕەحمەتی خودای لێ بێت - دەڵێت:

أَخِي فَامْضِ لَا تَلْتَفِتْ لِلْوَرَاءْ　　طَرِيقُكَ قَدْ خَضَّبَتْهُ الدِّمَاءْ
وَلَا تَلْتَفِتْ هَاهُنَا أَوْ هُنَاك　　وَلَا تَتَطَّلَعْ لِغَيْرِ السَّــمَاءْ[٣]

ڕێگەی پابەندبوون بە سوننەت و فیداکاری ترسناکە، لەبەر کەمی ئەوانەی ئەو ڕێگەیان گرتووە، وە دەست پێوەگرانی وەك دەست گرتوون بە پشکۆوە.

ئای کە جوانی وتووە:

وَمَنْ يَتَهَيَّبْ صُعُوْدَ الجِبَالِ　　يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَرْ[٤]

چەندە جوانە وتەی بێژەر:

كُنْ كَالصُّقُورِ عَلَى الذُّرَا　　تُصْـغِي لِوَسْـــوَسَةِ القَـمَرْ
لَا كَالغُرَابِ يُطَارِدُ الــ　　ـــجِيَفَ الحَقِيْرَةَ فِي الحُفَرْ[٥]

---

(١) سوودتان پێ دەگەیەنێت لە داهاتوودا، بە گشت مانایەکی بەرزو جوان کە مەبەستە.

(٢) ئەمە پەندێکی عەرەبییە بەکاردێت بۆ کەسێك باش لە شتێك بزانێت (وەرگێڕ).

(٣) براکەم بەرەو پێشەوە بڕۆو ئاوڕ مەدەرەوە بۆ دواوە، ڕێگەکەت بە خوێن ڕەنگ کراوە، ئاوڕ مەدەرەوە بۆ ئێرەو ئەوێ، وە مەڕوانە بۆ جگە لە ئاسمان (واتە جگە لە خودا چاوەڕێی کەس مەبە).

(٤) هەرکەسێك بترسێت لە سەرکەوتن بەسەر چیاکاندا، دەبێت هەموو تەمەنی لە نێو چاڵەکاندا بمێنێتەوە.

(٥) وەك داڵ (هەڵۆ) بە لە بەرزاییەکان کە گوێی شل کردووە بۆ خورپەی مانگ، نەك وەك قەلەڕەش لە نێو چاڵاییەکان بەدوای کەلاکەوە.

چون هیممەتی بەرز شتی کەم و نرم نابەخشێت و، قایل نابێت بە شتە بێ نرخەکان، وە ڕازی نابێت تەنیا بە پلە بەرزەکان نەبێت:

قُلْــتُ: للصَّقْرِ وَهو فِي الجَوِّ عَالٍ اهـبِطِ الأَرْضَ فَالهَوَاءُ جَدِيبُ
قَالَ لِي الصَّقْرُ: فِي جَنَاحِي وَعَزْمِي وَعَنَانُ السَّمَاءِ مَرْعىً خَصِيبُ[١]

وە سەفیەدینی حیلی دەڵێت:

لَا يَظْهَرُ العَجْزُ مَا دُوْنَ نَيْلِ مُنًى وَلَوْ رَأَيْنَا الـمَنَايَا فِي أَمَانِيْنَا[٢]

وە بارودی دەڵێت:

فَانْهَضْ إِلَى صَـهَوَاتِ[٣] المجدِ مُعْتَلِيًا فَالبَازُ[٤] لَـم يَأْوِ إِلَّا عَــالِيَ القُـلَـلِ[٥]
وَدَعْ مِـــنَ الأَمْرِ أَدْنَـاهُ لِأَبْعَــدِهِ فِي لُـجَّةِ البَحْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الوَشَلِ[٦]
قَدْ يَظْفَرُ الفَاتِكُ[٧] الأَلْوِيُ بِحَاجَتِهِ[٨] وَيَقْعُدُ العَـجْزُ بِالهـيَّابَةِ[٩] الوَكَلِ[١٠]

پێشەوا ئیبن جەوزی دەڵێت: هەرکەسێك فکری ساڧی بخاتە کار، ئەوا دەیگەنێت بەو پەڕی پلە بەرزەکان، وە ڕێگری لێ دەکات لە ڕازی بوون بە کەم و کوڕی لە هەموو دۆخێکدا، وە ئەبو تەیبی موتەنەبی دەڵێت:

---

(١) وتم بە هەڵۆ کە لە بەرزی ئاسماندابوو، وەرە خوارەوە دابەزە ئاسمان وشك و بێ بەرە، وتی: لە عەزم و باڵەکانماو بەرزی ئاسمانیش شوێنێکی بە پیتە.

(٢) بێ توانایی نایەتە ڕێمان تا نەگەینە ئاواتەکانمان، وە ئەگەر چی لە ئاواتەکانیشمان مردن ببینین.

(٣) مَقْعَدُ الفَرَسِ، أَيْ: ذُرَى المجْدِ.

(٤) البَازُ: الصَّقْرُ.

(٥) قِمَمُ الجِبالِ.

(٦) الوَشَلُ: الماءُ القَلِيلُ.

(٧) الفَاتِكُ، أَيِ: الجَرِيءُ.

(٨) الأَلوِيُ، أَيِ: الشَّدِيدُ.

(٩) الهَيَّابَةُ، أَيِ: الَّذِي يخَافُ.

(١٠) الوكَلُ، أَيِ: العَاجِزُ الَّذِي إِذَا نَابَهُ أَمرٌ لَا يَنْهَضُ فِيْهِ، بَلْ: يَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ. (عُلُوُّ الهِمَّةِ) (ص:٥٧).

وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْبًا   كَنَقْصِ القَادِرِيْنَ عَلَى التَّمَامِ[١]

بۆیە پێویستە لەسەر کەسی ژیر بگاتە ئەوپەڕی ئەوەی توانای هەیە: وە ئەگەر بێت و تەسەوری چوونە ئاسمانەکان بکرێت بۆ مرۆڤەکان، ئەوا لە خراپترین کەم و کورتی ڕازی بونیەتی بە زەوی، وە ئەگەر پێغەمبەرایەتی وە چنگ بهاتایە بە هەوڵ، ئەوا ئەوانەی هەوڵی بۆ نادەن لەوپەڕی نزمیا دەتبینین، جا ئەگەر ئەوە نەبێت، پێویستە ئەوەی دەکرێت بخوازرێت[٢].

وترا بە عیتابی: فلان کەس هیمەتی بەرزە، وتی: کەوایە ئامانجێکی نییە جگە لە بەهەشت:

قَدْ هَيَّؤُوكَ لِأَمْرٍ لَوْ فَطِنْتَ لَهُ   فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الهَمَلِ[٣]

ئیتر ئەی خوێنەری بەڕێز لەگەڵ کتێبەکە جێت دەهێڵم، چون تیایەتی ئەوەی شیفای نەخۆشی بدات و تینویەتی بڕەوێنێتەوە، جا خوای گەورە پاداشتی خێری برای نووسەرمان بداتەوە، چون هەموو ئەو شتانەی پێشنیارم کرد وەریگرت، وە ئەمەش لە بەرزی ڕەوشتییەتی، خودا سوودی پێ بگەیەنێت، وە بەوەی نووسیویەتی، ئامین.

فَاللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَوْلِ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ العَمَلِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّكَلُّفِ لِـمَا لَا نُحْسِنُ، كَما نَعُوذُ بِكَ مِنَ العُجْبِ بِمَا نُحْسِنُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّلاطَةِ وَالهَذَرِ[٤]، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ العِيِّ وَالحَصَرِ[٥].

---

(١) لەناو عەیبی خەڵکیدا عەیبێکم نەدیوە وەك عەیبی ئەوانەی کە توانای تەواوکردنیان هەیە (واتە: باش کردنی خۆیان بەڵام نایکەن).

(٢) انظرْ: (صيدَ الخاطِرِ) (ص:١٨٩/١٩٢)، وَ(علوَّ الهِمَّةِ) (ص:٥٨).

(٣) دروست کراوی بۆ شتێکی وا ئەگەر دەیزانی، نەفسی خۆت بە گەورەتر بگرە لەوەی لەگەڵ کەمتەرخەمان بێت.

(٤) السَّلاطَةُ: حِدَّةُ اللِّسَانِ، والصَّخبُ. والهَذَرُ: كثرةُ الكَلامِ فِي خَطَأٍ. انظرْ: (البيانَ والتَّبيينَ) (٤/١) للجَاحظِ، تحقيقُ: عبدِ السَّلامِ محمد هَارُون.

(٥) انظرْ: (البَيانَ والتَّبيينَ) (٤/١) للجَاحِظِ، تحقيقُ: عبدِ السَّلامِ محمد هَارُون.

فَاللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكْ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهَى لَهُ دُوْنَ عِلْمِكْ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لَا أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكْ، وَلَكَ الحَمْدُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهْ، وَلَكَ الشُّكْرُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهْ، وَلَكَ الثَّنَاءُ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهْ.

اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِكَ المتينْ، واجْعَلْنِي بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى مِنَ المعْتَصِمِيْنْ، وَأَلْهِمْنِي مِنَ الرُّشْدِ مَا يَجْعَلُنِي مِنَ الرَّاشِدِيْنْ، وَمِنْ خَشْيَتِكَ مَا يُبَلِّغُنِي بِهِ مَكَانَةَ المتَّقِيْنْ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَلْحَقُنِي بِهِ مَعَ الصَّالِحِيْنْ، وَمِنَ اليَقِيْنِ مَا يَجْعَلُنِي مِنَ المقَرَّبِيْنْ، وَمِنَ الحُبِّ فِيْكَ وَلَكَ مَا يَرْفَعُنِي إِلَى عِلِّيِّيْنْ، وَاحْشُرْنِي بِفَضْلِكَ مَعَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم مِنَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنْ. آمِيْنَ، آمِيْنَ. يَا رَبَّ العَالَمِينْ.

ASTANA

تیشکێك لەسەر ڕێبازی نووسین

نەیارانی سوننەت دژایەتییان لەگەڵ کتێبەکانی تەفسیرو زانایانی تەفسیر ڕاگەیاندووەو بانگەشەی ژیری و زمان دەکەن بۆ تەفسیرکردنی قورئانی پیرۆز، وە ڕێکاری زانستی وا دەخوازێت کە گفتوگۆیان لەگەڵ بکەین و بەڵگەیان بۆ بهێنینەوە بەوەی کە بڕوایان پێیەتی، جا بۆیە پشتمان بەستووە بە تەفسیری زمانەوانی و ئەقڵی (ئەو دوو بنەمایەی کە ئەوان پشتیان پێی بەستووە)، لەگەڵ دەرختنی ئەم ڕووە لە تەفسیری زانا بەڕێزەکانمان.

بە شێوەیەکی گشتی ڕەچاوی کورتبڕیی و پوختیم کردووە، لە هێنانی بەڵگە ئەقڵییەکان و ڕوونکردنەوەیان، وردەکاری و نمونەی زۆرم پشت گوێ خستووە لە ترسی گەورەبوونی کتێبەکە، وە هەندێك جاریش لەبەر ڕوونی بابەتەکە، چون ڕوونکردنەوەی شتی ڕوون نارووونکردنیەتی.

ئایەتەکانم ڕیك نەخستووە لەسەر شێوازی ڕێکختنی موسحەف، بەڵکو ڕەچاوی سیاقم کردووە زۆر جار، وە جار جاریش تێڕاماوم لەو ئایەتانەی کە هاتوون لە باسەکەو دەستم بە نووسین کردووە، وە یادەوەریی مرۆڤیش شت پێش و دوا دەخات، هەندێك جاریش خیانەت دەکات، وە بە گرنگیشم نەبینیوە ڕیك خستنیان لەسەر شێوەی موسحەف چون خوێنەرانی ئەم کتێبە دەستەبژێر(نوخبە) ن و ئەم ڕێکختنەیان لا شاراوە نیە.

هەوڵم داوە بەپێی توانا خۆم دوور بگرم لەبەکاربردنی دەربڕینە ئەدەبی و وشەکاری لە نووسین، وە بەزمانێکی سەردەمیانەو ئاسان نووسیومە، سەرەڕای نەبوونی حەزو ویستی خۆم لەسەری(١)، بەڵام نووسەر بۆ خوێنەر دەنووسێت و

(١) هەر کەسێك گرنگی بدات بە هەر جۆرێك نووسین، ئەوا شێوازی نووسینەکەی زاڵ دەبێت بەسەریا، نووسەریش شێوازی نووسینی زانایان و ئەدیبانی پێشینان زاڵە بەسەر نووسینیاو، ئەوەش پێویستی بە سامانێکی زۆری زمانی عەرەبی هەیە بۆ تێگەیشتن و ئەمەش دەبێتە

حەزی ئەوان لایەقترە پێش بخرێت بەسەر حەزی خۆی و هەندێك لە خوێنەری هەڵبژاردە.

هەندێك جار دەبینیت کە دەتگەڕێنمەوە بۆ هەندێك لە کتێبەکانی پێشووم، چونکە پەیوەستە بەم باسانەوە، جا بۆیە لێی نەقڵ دەکەین یان خوێنەری بۆ دەگەڕێنینەوە، مەبەستیشمان تەنیا خواستنی زیاترەو هیچ مەبەستێکی ترمان نیە.

مایەی ماندووکردنی زۆرینەی خوێنەران، هەرچەندە جوان و سەرنجڕاکێش و ڕازاوەبێت ئەو شێوازە. (وەرگێڕ).

ASTANA

پێشـــەکی

سوپاس بۆ خودای نێرەری قورئانی بەردەوام خوێنراو، ئەو پەرستراوە زاناو دانای فەرموودەی کرد بە نیگاو وەحی دووەم، وە درووودو سڵاو لەسەر ئەو کەسەی کە ناردویەتی بە باشترینی گوفتار، پێغەمبەرمان (محمّد)ی ڕوونکەرەوەی ئایین بەوپەڕی تێکۆشان، ئەو ڕاستگۆو دەستپاکەی ڕاڤەو ڕوونکردنەوەی کتێبەکەی خستە ئەستۆی، وە بنەماو بنچینەکەی پتەوترو دامەزراوتر کرد، وە سڵاو لەسەر کەس و کارو هاوەڵانی بێت هەڵگرانی فەرموودەو هەواڵەکانی، وە لەسەر ئوممەتەکەشی بە تێکڕا هەتا شەو و ڕۆژ بەدوای یەکدا بێن، لە پاشان:

قسەکردن لەسەر سوننەتی پێغەمبەر ﷺ و گومان خستنە سەری و لە بەها هێنانە خواری، بووە بە داردەستی خەڵکانێك کە خوازیاری دەرکەوتن و ناوبانگن، ئیدی نووسراو و گوتارو کۆڕەکانیان پڕکردووە لەو باسە بە شێوەیەك، پەڕاو و کاغەز بەرگەیان ناگرێت.

وە قسەکردنیان لەسەر فەرموودە کردە ناونیشانی گشت پەراوێزێك و ڕاندنەوەی هەر نارەوایەك، وە هەوڵیان دا تاوەکو سوننەت و بەرگریکارانیشی بخەنە بازنەی تۆمەتی دواکەوتن، وە وەسفیان کردن بە جۆرەها وتەی هەڵبەستراو کە خاڵی و داڕزاوو داخوراون لە گشت بەڵگەیەك، بەردەوام بوون لەسەر سەر لێ شێواوی و سەرگەردان بوون، ڕۆچوون لە سەرکەشی و لایاندا، نوقمی کوێری بوون و خۆیان تاوانبارکردو دەستیان دایە قسەی ناقۆڵاو هەڵبەستراو دەربارەی سوننەت.

ئەگەر ئەوان بگەڕانایەتەوە بۆلای کەسانی پسۆڕو شارەزاو تێراو لە زانستە نەقلّی و ئەقلّییەکان، ئەوا ڕاستییەتی سوننەتیان دەزانی و بەرگرییان لێ دەکرد لە ئاشکراو پەنهان، بەڵام ئەوان لەژێر سێبەری سەرلێشێواوی ڕۆشتن و ئەسپی خەیاڵیان تاوداو، ڕەخنەیان گرت لە کتێبەکانی فەرموودەو، دەستیان دایە شەڕێك کە شیرو ڕم فریایان نەدەکەوت.

جا دەركەوتنی ئەم تاقمە ئاساییە كاتێك چرای زانست و هەتاوی مەعریفەت و ڕێ ڕوونكەرەوەكان دەكوژێنەوەو نامێنن، یانی زانا ڕۆچووەكان و پێشەوایانی گفتوگۆزان، وێنەی وتاربێژی ئەهلی سوننە ئیبن قوتەیبەی دینەوەری و، حوججەی ئیسلام غەزالی و، پێشەوای بێ وێنە ڕازی و، شەیخ و سەرخەری ئیسلام ئیبن تەیمیەو، بێجگە لەمانیش لە پێشەوایانی تر، هەموویان بەر ڕەحمەتی فراوانی هەور ئاسای خودایی بكەون.

ثُمَّ انقَضَتْ تِلكَ السُّنُونُ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّها وَكَأَنَّهُمْ أَحْلامُ[١]

كاتێك وێنەی ئەمان لە گۆڕەپانەكەبوون، جێیەك نەمابویەوە بۆ هەرزەكارانی زانست، وە هیچ بۆچونێكی دزێو و نارێك و هیچ دەنگێكی خەشم لێگیراوو نكۆڵی لێكراو دەرنەدەكەوت، ئیللا دەتبینی زاناگەلێك سەركوتیان دەكرد بەبەڵگەو گفتوگۆ، وای لێ هاتبوو نەتدەبینی تەنانەت كەسی چاوقایمیش ئەوەی لە سنگیدایە لە بۆچوونی لاواز بیڵێت، لەترسی ڕووبەڕوو بونەوەو وەڵامێك كە دەبێتە هۆی ئابڕووچونی زانستی و هەڵماڵینی پەردە.

جا لەدوای دەركەوتنی نەیارانی سوننەت و برەوپێدانیان لە ڕاگەیاندنەكان بە ئاشكراو بێ شاردنەوە، هیچ سەیر نییە كە هەندێك كەس شوێن پێیان هەڵگرتن و شوێنیان كەوتن بەشوێن كەوتنێك لە سێبەر زیاتر! چون بۆچوونەكان هەرچەنە لاوازو بێ بەهاو ئەرزش بێت، هەر شوێنكەوتەو چەپڵەلێدەری بۆ هەیە، هەر وەك پێشەوا ئیبن قوتەیبە (٢٧٦ك) دەربارەی شوێنكەوتوو شوێنكەوتە لە نەیارانی سوننەت دەڵێت: (وردبوومەوە لە قسەی خوازیارانی كەلام[٢]، بینیم شتانێك دەڵێن بەسەر خوداوە بەبێ زانین، وە خەڵكی تووشی فیتنە دەكەن بەوەی پێی دێن، وردە شت دەدۆزنەوە لە چاوی خەڵكی لەكاتێكدا چاوی خۆیان بەسەر گەورە داردا دەڕوانێت، ئەوانی تر تۆمەتبار دەكەن بە هەڵەكردن لە نەقڵ و

---

(١) پاشان ئەو سەردەمەو خەڵكەكەشی ڕۆشتن، هەر وەك ئەوەی سەردەمەكەو خەڵكەكەشی خەوبوبێت.

(٢) مەبەستی هەندێك لە سەرانی موعتەزیلەیە.

گێڕانەوە، بەڵام بۆچونەکانی خۆیان لە تەئویل و ماناکردنی قورئان و فەرمووده تۆمەتبار ناکەن، لەکاتێکدا ئەوەی لە قورئان و سوننەت هەیە لە وردی حیکمەت و سەرسوڕهێنەری زمان، پەی پێ نابرێت بە: (تەفرەو، تەوەللودو، عەرەزو، جەوهەرو، کەیفییەو، کەممییەو، ئەینییە)[١]، ئەگەر ئەوان شتە ئاڵۆزەکانیان ببردایەتەوە لای زانایان، ئەوا ڕێگەیان بۆ ڕۆشن دەبویەوەو ڕێگە چارەیان بۆ فراوان دەبوو، بەڵام حەزی پلەوپایەو شوێنکەوتەو، بیروباوەڕی هاوبیران بە وتەکان، ڕێگری دەکات لەگەڕانەوە بۆ لای زانایان، وە خەڵکی وەك پۆلی باڵندەن هەندێکیان شوێن هەندێکی تر دەکەون، وە ئەگەر بۆیان بەدیارکەوێت کەسێك بانگەشەی پێغەمبەرایەتی دەکات -لەگەڵ بونی زانستیان بەوەی پێغەمبەری خوا ﷺ کۆتای پێغەمبەرانە-، یان کەسێك بانگەشەی پەروەردگاریێتی دەکات، ئەوا ئەبینن شوێنکەوتەو پشتیوان هەیە بۆ ئەم بانگەشانە)[٢].

وە حاڵەکە هەر وەك ئەوەیە کە پێشەوا ئەبو بەکری ئیبن عەرەبی مالیکی وێنای کردوە لە پێشەکی کتێبی (العَوَاصِم)و دەڵێت: (بەیداخی باتڵ بڵاوبویەوەو بەدیارکەوت، وە خەڵکیش شوێنکەوتەی هەموو هاوارکەرێکن، جودایی ناکەن لە نێوان پێشکەوتەو پاشکەوتە، کوڕی ڕۆژن نەك باوکی پاشەڕۆژیان، پشت شکێنەکان هاتە پێشەوە بۆیان، وە لەسەروشیانەوە پارێزەری یەك بەدوای یەك هەیە، ئەگەر بەردەوام بوون لەسەر ئەوەی تێیدان لەناو دەچن، وە ئەگەر ڕوانیان بەرز دەبنەوە، وە هەموو تاڵییەکانی ڕزگاربون دەخۆنەوەو بەکاروان دەگەن، وە بۆ هەر پشت شکێنێکی هاتوو، پارێزەرێکی داهاتوو هەیە)[٣].

بەڵام ئەگەر زانایان و لێکۆڵەران پشتیان هەڵکرد لە بابەتە سەردەمیەکان و ئەو شتانەی کە پێویستە قسەی لەسەر بکرێت، وە تەنیا کارەکانیان کورت کردەوە لە

---

(١) ئەم دەستەواژانە، هی زانستی ژیربێژی و کەلامن، پێانەسەکردنیان بەبێ ڕوونکردنەوەو نمونە هێنانەوە، سودێکی ئەوتۆی نابێت و نمونە هێنانەوەو ڕوونکردنەوەش لە بابەتەکەمان دوور دەخاتەوە، بەکورتی مەبەستی ئەوەیە حەقائقی قورئان و سوننەت بە تەنیا عەقڵ دەرکی پێ ناکرێت.

(٢) تأويلُ مُختَلفِ الحَديثِ، (لا: ٦١).

(٣) العَواصِمُ مِنَ القَوَاصِمِ لابنِ العَرَبِيِّ (٩/١).

خەڵکی مزگەوت و بنکەو پابەندەکان بە ئاییینەوە، وە هیچ کاتێکیان دانەنا بۆ ئەو بەلارێداچوانەو شتە پوچەکانیان، وە دەرنەچوون لە مزگەوت و بنکەکانیان، تا لەم واقیعە تاڵە بژین و هەوڵ و کۆشش و جێ دەستیان هەبێت لە وەڵامی لادەران، ئەوا کاری ئەو نەیارانە ئاشکراو دیار دەبێت و قسەیان زاڵ دەبێت و، لای عەوامیش ئەوان دەرکەوتوو دەبن و هەندێك لە خەڵکە تایبەتەکەش واگومان دەکەن ئەوەی کە ئەوان پێی هاتون، ئەو ڕاستییەیە کە ڕکابەریی ناکرێت و گومانی لێ ناکرێت و پێویستە خەڵکی شوێنی بکەوێت، سەرەڕای بونی هەڵە لەگشت خاڵێکیان.

جا ئا لەبەر ئەو هەستەو بینینی چۆڵی مەیدان لە کتێبێك لەسەر بەڵگەیی بوونی سوننەت، بەشێوازێك کە نەیارانی سوننەت قەبوڵی بکەن[1]، وە خاوەن گومانیش ملکەچی ببێت، لەبەر هەماهەنگی بەڵگەکانی لەگەڵ ڕێبازی ئەوان، پشتم بە خودای گەورە بەست بۆ داخستنی ئەم دەرگایەو پڕکردنەوەی ئەم پێویستییە، وە دەستم کرد بەم مەبەستە بەرزە دوای داوای تەوفیق و کۆمەکی و خستنە سەر ڕێگەی ڕێك و دروست لە بەخشەری گشت بەخششەکان.

لەسەرەتای دەست بەکاربونم بە چەسپاندنی ئەم باسە قاچێکم پێش دەخست و ئەوی ترم دوادەخست، هەندێك لە باسەکانیم کۆکردەوەو کارێکی کەمم لەسەر کرد، پاشان وەستام لە نووسین لەترسی گەورەیی کارەکەو ترسناکی، پاشان جارێکی تر دەستم تێدایەوەو شتم بۆ کۆدەکردەوەو لێدوانم لەسەر دەدا، لەگەڵ کارکردنم لەسەر کتێبی: (الجِنَايَةُ عَلَى الشَّافِعِيِّ)، پاشان وەستام لە تەواوکردن و ئامادەکردنی بۆ چاپ.

بەڵام هەندێك لە دۆستان خواستی تەواوکردنیان خستەوە دڵم بە پێداگری زۆریان و جەختکردنەوە لەسەر گرنگییەکەی جار لەدوای جار، وە بە ڕاشکاوی وتی: (ئەمە پێویستی کات و، وە زەرورەتی سەردەمە، ناکرێت بەلاوە بنرێت یان دوابخرێت.

---

(١) کتێب زۆر نووسراوە سوپاس بۆ خودا، بەڵام نووسەرەکانیان تایبەتیان نەکردووە بە بەڵگەی زمانەوانی و پابەندکردنی عەقڵی بە شێوەیەك کە کارەکە بیخوازێت، بەڵام لە باسەکانی ترو وەڵامی گومانەکان زۆریان نووسیوەو ئینکاری کارەکانیان ناکەم و، هەر یەکێکیان بۆ من وەك مامۆستایەکە خودای گەورە پاداشتی خێریان بداتەوە.

ASTANA

بۆیە دەستم کردەوە بە نووسین و ڕێکخستن و تەواوکردنی، دوای گەڕانەوە لای خودای گەورەو داوای کۆمەکی و بەردەوامێتی و نیاز پاکی، لەگەڵ مانەوەی ئەوەی کە لێی دەترسام و خۆم لێی دەپاراست.

بەڵام خودای گەورە مامۆستامان شێخ موحەممەد بەرزنجی و مامۆستای بەڕێز دکتۆر ساڵەح زەنگی بۆ کتێبەکە نارد - خودای گەورە پاداشتیان بداتەوەو دامەزراویان بکات - تاوەکو پێداچوونەوەی بۆ بکەن، سەرەڕای بوونی کاروباری زۆر و سەرقاڵییان ڕازی بوون بە پێداچوونەوەی، ئەو ڕەزامەندییەی ئەوان هانی دام و هەندێك لە ترس و دڵەڕاوکێی کەم کردمەوە لەبەرامبەر تەفسیری کەلامی خودا، چونکە هەڵە لەگەڵ شارەزایی و لێزانی ئەوان ڕێك ڕاست دەبێتەوەو، ڕاستی گەشە دەکات و سەرکەوتوو دەبێت، بە ویستی خودا. وە هیچ شتێکم نییە کە ڕووبەڕووی ئەوانی بکەمەوە جگە لە دێڕێکی ئیبن ڕۆمی کە وتویەتی:

سَيَشْكُرُ رَبُّ النَّاسِ مَا قَدْ فَعَلْتَهُ   بِنَا بَادِئًا وَالرَّبُّ لِلبِرِّ أَشْكَرُ(١)

هەروەها ئەوەی کە ئەبو تەمام وتویەتی:

أَشْكُرُ نُعمى مِنْكَ مَشْكُوْرَةً   وَكَافِرُ النَّعْمَاءِ كَالكَافِرِ(٢)

وە لەدوای ئەوانیش زاناو عەللامە شەیخ عومەر مەسعود حەددوشی، خستینیە ژێر فەزڵ و چاکەیەوە بە خوێندنەوەیەکی وردو ئامۆژگاری کارانەو، بەهرەمەندی کردین بە سەرنجە بەرزو، ڕاستکردنەوە قەشەنگ و، زیادە بە بەهاکانی، خودای گەورە بەرەکەتی خۆی بەسەرا بڕێژێت و سودەکانی هەمیشە بەردەوام بکات و، خوانی زانستەکەی بۆمان فراوان بکات.

---

(١) پەروەردگاری خەڵکی پاداشتی ئەوەت دەداتەوە کە لەگەڵ ئێمەت کردووە لە پێشدا، وە خودا بۆ چاکە لە هەموو کەس سوپاسگوزار ترە (سوپاسی خودا بە پاداشتی خێرە).

(٢) سوپاسی ئەو بەخششانە دەکەم کە هەتن بەسەرمەوە، ئەو کەسەی نکوڵی بەخشش بکات، هەر وەکو کافرە.

ASTANA

ئەم کتێبە جیاوازتر نووسراوە لە کتێبەکانی تر کە لەم باسە نووسراون، چونکە لە بارەی بەرگری کردن لە سوننەت و وەڵامی گومانەکانی سەری نەنووسراوە، بەڵکو بە شێوەیەکی تر نووسراوە کە بریتییە لە دەرچون لە بەرگری کردن بۆ خانەی گومان خستنە سەر بناغەو بەڵگەکانی موخالیف، وە ناچار کردنیان بە بەرگری کردن لە بنەماو بناغە لاوازەکانیان، لەبارەی کەمکردنەوەی بەهای فەرموودەو لێهێنانە خوارەوەی.

وە کۆمەڵێك بەڵگەی یەکلاکەرەوەم هێناوە لەسەر بەڵگەیی بونی سوننەت، لە ئایەتە قورئانییەکان و لێکۆڵینەوەیان بە لێکۆڵینەوەیەکی زمانەوانی عەقڵی، چونکە نەیاران بڕوایان بە جگە لەم دوو بنەمایە نییەو بە شتێکی دی قایل نابن بۆ تەفسیرکردنی کەلامی خودا، جا بۆیە قسەکان ئاڕاستەکراون لەو ڕوگەوە کە ئەوان بڕوایان پێیەتی و بە بەڵگەی دەبینن، ئەو ئایەتانەشی کە هێنراوەتەوە زیاد لە (٥٠) ئایەتن، پاشان بەدوایا هەندێك پابەندکەری عەقڵی هاتون کە ناچاریان دەکات بە داننان بە بەڵگەیەتی فەرموودەو وەرگرتنی و، هاتنی بەو شێوەی کە وتراوە بەبێ دەستکاری، ئەوانیش (٦٠) دانەن.

دان دەنێم بەوەی، کە لە ترس و خەجاڵەتیدا بووم کاتێك بینیم ڕووم کردوەتە تەفسیری کەلامی خودا، لەبەر نەبونی ئامڕازەکان و ئەهلییەت بۆ ئەو باسانەو کورتی دەست و مەچەکم تێیداو ترس لەوەی کە خامەکەم لەحەق و ڕاستی بترازێت.

ئەگەر پێویستی زۆر بۆ ئەو باسەو خاڵی بوونی کتێبخانەکان لە دانراوێکی لەو شێوەیە نەبایە، ئەوا تاکە هەنگاوێکیشم نەدەناو بستێك لەوەها کارێکی ترسناك نەدەچومە پێشەوە، وە لەم کاتەدا بڵاوم نەدەکردەوە، چونکە مارەیی و پێویستی ئەو کارەم نییەو بڕواشم وایە کە نووسەر هەرچەندە کتێبەکەی تۆکمە بکات، هێشتا هەر حەسرەتی دەمێنێتەوە دوای چاپ بوونی و ئاواتەخوازە ئەوەی گۆڕیبایەو ئەوی تری لادابا، وە ئەوەی بسڕیایەتەوەو ئەوی تری بەکارنەبردایە، بەشێکی بسڕیایەتەوەو بەشێکی زیادکردایە، وە ڕەنگە جوانترین هەستێك

ASTANA

لەم بارەیەوە ئەوەبێت کە ئەدیبی بەتوانا (عەبدوڕەحیم بیسانی) نووسەری سەلاحەدینی ئەیوبی و وەزیرەکەی نامە دەنووسێت بۆ (عیمادی ئەسفەهانی) و داوای لێبوردن دەکات لەوەی چەند ڕەخنەیەکی لێ دۆزیوتەوەو دەڵێت: (شتێك بۆ من هاتوتە پێش، نازانم بۆ تۆش هاتووە یان نا؟ وا من هەواڵت پێدەدەم لەبارەیەوە: ئەویش ئەوەیە دیومە کە هیچ مرۆڤێك نانووسێت لە ڕۆژێك، ئیلا لە بەیانییەکەی دەڵێت: ئەگەر ئەوەی گۆڕیبا باشتربوو، ئەگەر زیادکرابا چا دەبوو، ئەگەر ئەوەی پێش خستبا لە پێشتربوو، وە ئەگەر ئەوەی واز لێ هێنابا جوانتربوو، وە ئەمە لە گەورەترینی پەندەکانە، وە بەڵگەیە لەسەر ئەوەی کەم و کورتی بەسەر هەموو بەشەرێکەوە بالایە)[١].

ئیدی تکام وایە کە موەفەق بوبێتم بۆ حەق و ڕاستی لە هێنانی بەڵگەکان و هێنانەوەیان، لەگەڵ پابەندکردنی نەیارانەوە بە بەڵگەی دروستی عەقڵ، وە زمانحاڵیشم لە نووسین و کۆکردنەوە لەم بارەیەوە ئەم وتەیە:

مُتَشَبِّثًا بِعَسَى وَعَلَّ لَعَلَّهُ   أَنْ أُدْرِكَ الرَّكْبَ الَّذِي قَدْ سَارَا[٢]

جا ئەمەش کتێبەکەیەو نووسرا، تەنیا پشتم بەخودای گەورە قایم بوەو هەر لەوم فریا خواستووە، وە هەر داواش لەو دەکەم کە دامەزراو و پێ جێگیرم بکات، وە هەوڵ و ماندووبونیشم بکاتە مایەی ڕەزای خۆی، وە داوای لێ دەکەم کە بەهۆیەوە ڕووی پیرۆزی خۆی نیشانی من و هەڵگرانی سوننەتیش بدات لە ڕۆژی دوایی، بە هاوەڵێتی سەرداری دروستکراوان پێغەمبەری هیدایەت محمّد ﷺ تا خۆر بدرەوشێتەوەو کۆتر لەسەر دارەکان بلاوێنەوە، ئامین.

---

(١) كَشْفُ الظُّنُونِ عَنْ أَسَامِي الكُتُبِ وَالفُنُونِ لِحَاجِي خَلِيْفَةَ (١/١٤)، وە شەیخ (محمّد صديق حەسەن خان)یش لێوەی نەقڵ کردووە لە: (أَبْجَدِ العُلُومِ) (ص:٥٢)، وَفِي: (الحطَّة فِي أَخبارِ الصِّحَاحِ السِّتَّة) (ص:٣٢).

(٢) چاولەشوێن و دەست گرتوو بە (دەسا)و (بەڵکو)، تاوەکو.. بگەم بەو کاروانەی کە ڕۆشتن.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

نووسینی : مەڕوان کوردی
سلێمانی / توی مەلیك
٢٦/رَجَب/١٤٣٩هـ - ١٢/٤/٢٠١٨م
کەمێك پێش نوێژی بەیانی
alkurdi.marwan@gmail.com

ASTANA

جۆر و تاقمەكانی نەیارانی سوننەت

ئەو كەسەی سەیری مێژووی نەیاران و ڕەتكەرەوەكانی سوننەت بكات لە كۆن و نوێدا، دەبینێت كە ئەوان چەن بەش و پۆلێكن و بە یەك شێوە نین، وە دابەش دەبن بەسەر چەند بەشێك بەم شێوەیە:

١- كۆمەڵێك تێكڕای فەرموودەكان ڕەت دەكەنەوەو، وانابینن فەرموودە وەربگیرێت و دەڵێن: قورئانمان بەسە.

٢- بەشێكیان فەرموودەی ئاحاد[1] ڕەت دەكەنەوەو وەرینا گرن، وانابینن بێجگە لە موتەواتیر[2] بەڵگەبێت، ئەمانیش دابەش دەبن بەسەر دوو جۆردا:

یەكەم: فەرموودەی ئاحاد وەرناگرن نە لە بیروباوەڕو عەقیدە، نە لە بابەتە شەرعی و فیقهیەكان[3].

دووەم: لە كاروباری عەقیدە وەرینا گرن، بەڵام لە حوكمە شەرعی و بابەتە فیقهییەكان وەریدەگرن[4].

---

(١) ئەو فەرموودەیە كە یەك كەس گێڕاویەتیەوە.

(٢) ئەو فەرموودەیە كە كۆمەڵێك گێڕاویانەتەوە، بە ئەندازەیەك كە عەقڵ قەبوڵی نییە ئەوان كۆكبن لەسەر درۆ تێیدا.

(٣) ئەم بۆچوونە هی هەندێك لە نەیارانی سوننەتە لەم سەردەمە.

(٤) ئەم بۆچوونە هی موعتەزیلەو جمهوری ئەشاعیرەیە، بەڵام ئەمان وەسف ناكرێن بە نەیاری سوننەت و بە شێوەیەكی گشتی ڕێزی سوننەتیان گرتووە (ڕێزگرتنی سوننەت لای ئەشعەرییەكان زیاترە تاوەكو موعتەزیلە) جا هەندێكیان بەبێ مەرج ڕەتی دەكەنەوەو هەندێكیشیان مەرج دادەنێن، بۆ زانینی ئەم وردەكاریانە بگەڕێنەوە: الفُصُولُ فِي الأُصُولِ للجَصَّاصِ (٦٣/٣) بۆچوونەكان باس دەكات و تەرجیح دەدات بەپێی توانا، الْـمُعْتَمَدُ لِأَبِي الحُسَيْنِ البَصْرِيِّ الْـمُعْتَزِلِيِّ (١٣٨/٢) هەندێكی لێوە نەقڵ دەكەین لە كۆتایی كتێبەكەمان لە باسی خەبەری ئاحاد بە ویستی خودا، الفَقِيْهُ وَالْـمُتَفَقِّهُ للخَطيبِ البَغْدَادِيِّ (٢٧٩/٢)، وە ئیبن حەزمیش گفتوگۆی جوانی هێناوە لە: (الإِحكَامِ فِي أُصُولِ الأَحْكَامِ) (١١٩/١) بە باسێكی تایبەت.

٣- کۆمەڵێك تەنها ئەوانە وەردەگرن کە لە قورئاندا باسکراوە، ئیتر لێرەوە هەموو یاساو تەشریعێکی سوننەت ڕەت دەکەنەوە، وە ئەمە ڕای چەند زانایەکی ئوسوڵیشە.

٤- کۆمەڵێکی تر بە ویستی خۆی چی بوێ وەریدەگرێت و چیشی نەویست ڕەتی دەکاتەوەو هەواو ئارەزوی خۆی ناوناوە پێوانەی عەقڵی.

وە لە نێوان ئەم کۆمەڵانە هەندێکی تریش دروست دەبن.

پێشەکیەك دەربارەی دەلالەت و جۆرەکانی

زانراوە کە بۆ تێگەیشتن بە شێوەیەکی دروست لە ڕوی بەڵگەی ئەو ئایەتانەی دەیانهێنینەوە، پێویستمانە بزانین دەلالەت چییەو جۆرەکانی چین، جا بۆیە هەندێکی باس دەکەین بە کورتی لەلای زانایانی لۆژیك (ژیربێژی).

پێناسەی (الدَّلَالَة) لە زمانی عەرەبی:

جەوهەری دەڵێت: "الدَّليلُ: ما يُسْتَدَلُّ بِهِ. والدَّليلُ: الدَّالُّ. وقدْ دَلَّهُ عَلى الطَّريقِ يَدُلُّهُ دَلالَةً ودِلالَةً ودُلُولَةً، والفتحُ أَعْلَى"[١].

واتە: (الدَّليلُ) ئەوەیە کە دەکرێتە بەڵگـە. وە هـەروەهـا، ئەو شتەیە کە دەتگەیەنێتە مەبەست و بۆت ڕون دەکاتەوە، وە دەوترێت: (وقدْ دَلَّهُ عَلى الطَّريقِ يَدُلُّهُ)، واتە: ڕێگای نیشان دا، نیشانی دەدات[٢]، (دَلالَةً ودِلالَةً ودُلُولَةً)[٣].

وە خاوەنی (تَاجُ العَرُوس) دەڵێت: (ودَلَّهُ عَلَيْهِ يَدُلُّه دَلالَةً، ويُثلَّثُ[٤]، اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَهْ عَلَى الْكَسْرِ، وَذَكَرَ الصَّاغَانِيُّ الكَسْرَ وَالْفَتْحَ، قَالَ: وَالفَتْحُ أَعْلَى. ودُلُولَةً بِالضَّمِّ)[٥].

وە پێناسەکەی لە زاراوەی زانایانی لۆژیك (الـمَنْطِق)، وەك جورجانی پێناسەی کردووە دەڵێت: "هِيَ كونُ الشَّيْءِ بحَالةٍ يَلْزَمُ مِنَ العِلْمِ بِهِ العِلْمُ بِشَيْءٍ آخَرَ"[٦].

---

(١) الصِّحَاحُ للجَوْهَرِيِّ (١٦٩٨/٤)، يَجوزُ فِي الكَلِمَةِ وَجْهَان آخَرَانِ وَمَصْدَرٌ مُقَارِبٌ مِنهَا، كَماَ جَاءَ فِي كَلامِ الجَوْهَرِيِّ. وَقَدْ أَنْكَرَ ابنُ دُريدٍ الفَتْحَ فِيهَا وَقَالَ بأنَّ الفَتْحَ: حِرْفَةُ الدَّلالِ، كَمَا فِي: (الـمُحْكَمِ وَالْـمُحِيْطِ الأَعْظَمِ لِابنِ سِيْدَهْ) (٢٧١/٩).

(٢) (يَدُلُّهُ) بۆ داهاتووە (الـمُضَارِع).

(٣) ئەمانە هەموو چاوگن بۆی.

(٤) یانی: بە فەتحەو زەمەو کەسرەش دەخوێنرێتەوە (الدَّلالَةُ، الدِّلاَلَةُ، الدُّلاَلَةُ).

(٥) تَاجُ العَرُوسِ للزّبيدِيِّ (٤٩٧/٢٨).

(٦) التَّعرِيْفَاتُ للشَّرِيْفِ الجُرْجَانِيِّ، (ص:١٠٤)، ط: دَار الكُتبِ العلميَّةِ.

واتە: بوونی شتێکە بە شێوەیەك کە زانست پێی، زانست بەشتێکی تر بەدوای خۆیدا دەهێنێت.

بنچینەی ئەم پێناسەیە پێناسەکەی (قُطْبُ الدِّينِ الرَّازِيّ)یە، لە کتێبی (شَرْحُ الشَّمْسِيَّةِ)[1].

وە (گەلەنبەوی)یش پێناسەیەکی نزیکی لەوەی پێشوو کردووە کە دەڵێت: (كَوْنُ الشَّيْءِ بِحَيْثُ يَحصُلُ مِنْ فَهْمِهِ فَهْمُ شَيْءٍ آخَرَ)[2].

واتە: بوونی شتێکە بە شێوەیەك، بە تێگەیشتنی ئەو تێگەیشتنی شتێکی دی دێتە کایەوە.

ڕاڤەی دەستەواژەکانی پێناسەکە:

شتی یەکەم کە باسکراوە: بریتییە لەوەی کە گوزارشت دەکات (الدَّالُّ).

شتی دووەم: بریتییە لەو شتەی کە گوزارشتی لێکراوە (الـمَدلُول).

کە دەڵێت: (يَلْزَمُ) وەها دەخوازێت، مەبەست پێی خواستنی عەقڵییە، واتە عەقڵ وا دەخوازێت (اللُّزُومُ العَقْلِيُّ).

کە دەڵێت: (يَحْصُلُ) دێتە جێ. مەبەستی هاتنە جێ و دروست بوونە لە زیهندا (الحُصُولُ الذِّهْنِيُّ).

---

(١) شُرُوحُ وَحواشِي الشَّمْسِيَّةِ، (١٧٤/١)، الطَّبعةُ الأُولى بالمطبعةِ الأميرية-١٣٢٣هـ-١٩٠٥م.

(٢) البرُهَانُ للكَلنبويِّ مَع حَاشِيَتَي العَلاَّمَتينِ البِنْجوينِيِّ وَابنِ القَرَدَاغِيِّ (ص:٢٣).

جۆرەکانی (الدَّلَالَة):

دەلالە سێ جۆری هەیە لەلای زانایانی لۆژیك[١]، ئەوانیش:

الأَوَّلُ: الدَّلَالَةُ الـمُطَابَقِيَّةُ (دَلَالَةُ الـمُطَابَقَةِ) : هِيَ دَلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى تَمَامِ مَا وُضِعَ لَهُ.

ئەم جۆرەی دەلالە ئەوەیە کە گۆ (لَفْظ)ە کە گوزارشت بکات لە تەواوی ئەو مانایەی بۆی دانراوە. وەك گوزارشت کردنی وشەی (مرۆڤ) لە: (الحَيَوَانُ النَّاطِقُ) زیندەوەری بیرکەرەوە (ئاژەڵی گۆیا)یە[٢]. ئەم ڕستەیە دەکرێتە وەڵام بۆ پرسیاری کەسێك: (ئایا مرۆڤ چییە؟) تۆش لەوەڵامدا دەڵێیت: زیندەوەرێکی بیرکەرەوە (ئاژەڵی گۆیا)یە.

الثَّانِي: الدَّلَالَةُ التَّضَمُّنِيَّةُ (دَلَالَةُ التَّضَمُّنِ) : وَهِيَ دَلَةُ اللَّفْظِ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ.

ئەم جۆرەی دەلالە بریتییە لە دەلالەتکردن و گوزارشتی وشە لەسەر بەشێکی ماناکەی. واتە بەشێك لە مانای لەفزەکە، وەك دەلالەتکردنی وشەی مرۆڤ لەسەر (الحَيَوَانُ)، یان (النَّاطِقُ)، یان شتێکی تر بێجگە لەم دوانە، چونکە وشەی مرۆڤ زۆر شتی تر لەخۆ دەگرێت، وەك: جوڵە، خواردن، خواردنەوە..، جا زیندەوەری و بیرکردنەوە بەشێکن لە مانای مرۆڤ، واتە: مرۆڤ ئەم دوانەش لەخۆ دەگرێت.

الثَّالِثُ: الدَّلَالَةُ الِالتِزَامِيَّةُ (دَلَالَةُ الِالتِزَامِ) : دَلَالَةُ اللَّفْظِ عَلَى أَمْرٍ خَارِجٍ عَنِ الـمَعْنَى الوَضْعِيِّ اللَّازِمِ لَهُ.

ئەم جۆرەی دەلالە بریتییە لە گوزارشت و دەلالەت کردنی وشە لەسەر شتێکی دەرەکی لە مانای سەرەکی وشەکە، وەك دەلالەت کردنی وشەی مرۆڤ لەسەر (زانست)، یان (فێربونی نووسین)، یان جگە لەم دوانە[٣].

---

(١) مەبەست لێی دەلالەی لەفزی وەزعییە، مەبەست لە لەفز ئەوەیە، کە گۆیەو ئیشارە نییە بە نمونە. وە مەبەست لە وەزعی ئەوەیە کە مەعنەوی و تەبیعی نەبێت، بگەڕێتەوە بۆ مانا، یان بۆ سرووشت.

(٢) مەبەست لە (النُّطق) قسە نییە، بەڵکو توانای بیرکردنەوەیە.

(٣) بۆ زیاتر وەرگرتن لەسەر ئەم باسانە دەتوانن بگەڕێنەوە بۆ: شُرُوحُ وَحَواشِي الشَّمْسِيَّةِ،

ASTANA

ئەخزەری هەر سێ جۆرەکەی دەلالەی کۆکردووەتەوە لە (السُّلَّمِ الـمُرَوْنَقِ)دا بە دوو بەیت و دەڵێت[١]:

دَلاَلَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهْ	يَدْعُونَهَا دَلاَلَةَ الـمُطَابَقَهْ
وَجُزْئِهِ تَضَمُّنًا وَمَـــا لَزِمْ	فَهْوَ التِزَامٌ إِنْ بِعَقْلٍ التُزِمْ

(دَلاَلَةُ اللَّفْظِ عَلَى مَا وَافَقَهْ): دەلالەتی لەفز لەسەر ئەوەی کە هاوتایەتی. (يَدْعُونَهَا دَلاَلَةَ الـمُطَابَقَهْ): پێی دەڵێن: دەلالەی موتابەقە، واتە: هاوتاو موتابیقی یەکن. (وَجُزْئِهِ تَضَمُّنًا): وە بەشێکی پێی دەڵێن تەزەممون، واتە دەلالەت کردنی لەسەر بەشێکی شتەکە پێی دەڵێن: دەلالەی تەزەممون. (وَمَا لَزِمْ فَهْوَ التِزَامٌ): وە ئەوەشی کە لازمە بۆی پێی دەڵێن دەلالەی ئیلتزام. (إِنْ بِعَقْلٍ التُزِمْ): ئەمە مەرجە بۆ دەلالەی ئیلتزام کە دەبێت ئیتلزامی عەقڵی بێت نەك عورفی، واتە: عەقڵ ئەو دەلالەتە بخوازێت، نەك عورف.

زیاتر جەخت لەسەر دەلالەی یەکەم و دووەم دەکرێت لای جمهوری زانایانی لۆژیك، بەڵام دەلالەی ئیلتیزام بەو شێوەیە نییە چونکە ئەوەی گوزارشتی لێ دەکات نەژمێردراوەو سنوردار ناکرێت، هەر وەك پێشەوا غەزالی لە: (مِعْيَارُ العِلْم)[٢] ئاماژەی پێداوە.

(١٧٤/١) وَمَا بعدَهَا، تهذِيبُ الْمَنطِقِ وَالكَلامِ للتَّفْتَازانيِّ، (ص: ١٧٠)، وَمَا بَعْدَهَا، حَاشِيَةُ مُلَّا عبدِ اللهِ عَلى تَهذِيبِ التَّفْتَازَانِيِّ، (ص:٣٨) وَمَا بَعْدَهَا، حَاشِيَةُ الجُوريِّ على الشَّمسِيَّةِ (ص: ٦٥) وَمَا بعدَهَا، البُرهَانُ للكَلنبويِّ مَع حَاشِيَتَي العَلّامَتينِ البِنْجوِينيِّ وَابنِ القَرَدَاغِيِّ (ص:٢٣) وَمَا بَعدَهَا، حَاشِيةُ الصَّبَّانِ على شرحِ الْملَّويِّ عَلى السَّلَّمِ (ص:١٤٨)، وَمَا بَعْدَهَا، نَتِيجةُ الْمُهتَمِّ للدَّمنهُورِيِّ بِتَوضِيحِ السُّلَّمِ وَإِيضَاحِ الْمُبْهَمِ للدَّمنهُورِيِّ (ص:١٣١)، وَمَا بَعْدَهَا، شرحُ بحرِ العلُومِ للكَهنَويِّ (ص:٢٢٢) وَمَا بَعْدَهَا.

(١) يُنظَرُ: نَتِيجةُ الْمُهتَمِّ للدَّمنهُورِيِّ بِتَوضِيحِ السُّلَّمِ وَإِيضَاحِ الْمُبْهَمِ للدَّمنهُورِيِّ (ص:١٣١)، وَمَا بَعْدَهَا.

(٢) مِعْيَارُ العِلْمِ فِي الْمَنْطِقِ للغَزَالِيِّ، (ص:٤٣-٤٤) ت: أحمد شمس الدِّين، ط: دار الكتب العلمية، الطبعَةُ الأُولَى ١٤٣٤هـ.

ASTANA

تەتبیق کردنی هەر سێ جۆرەکەی دەلالە لەسەر بابەتی لێکۆڵینەوەکەمان

دەبێ بزانین کە زۆرینەی ئایەتەکانی قورئانی پیرۆز کە هاتوون، لەسەر بەڵگەیەتی فەرمووده لە جۆری یەکەمن، پاشان جۆری دووەم، وە کەمینەیەکیان لەجۆری سێیەمن، فەرموون لەگەڵ نمونە بۆ هەرسێکەیان:

دەلالەی یەکەم: خودای گەورە دەفەرموێت:

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ (الأعراف: ١٥٧).

ئەم ئایەتە بەڵگەیە لەسەر بەڵگەیی بونی سوننەت و تەشریع بونی، چون حەڵاڵکردن و حەرامکردن بەڵگەی تەشریعن و خۆیان تەشریعن، کەوایە بەڵگەیە لەسەر حوجییەتی سوننەت و واجبێتی شوێنکەوتنی وەك سەرچاوەیەکی تەشریع بە دەلالەی موتابەقە.

دەلالەی دووەم: خوای گەورە دەفەرموێت:

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾ (النجم:٣ -٥)

ئەم ئایەتە بەڵگەیە لەسەر حوجیەتی سوننەت بە دەلالەی تەزەممونی، چونکە وتە (نُطْق)ی پێغەمبەر ﷺ لەبارەی ئایینەوە هەم قورئان لەخۆ دەگرێت هەم سوننەت، وە لەدواتریش بەیانی زیاتر دێت لەسەر ئەم بابەتە.

دەلالەی سێیەم: خوای گەورە دەفەرموێت:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ (الحجر: ٩)

لەم ئایەتە پیرۆزە دەلالەتی حوجیەتی سوننەت هەیە بە دەلالەی ئیلتیزام، چونکە پاراستنی قورئان وا دەخوازێت کە ئەو زمانەشی پێی هاتووە بپارێزرێت، جا ئەگەر زمانەکە بچێتە نێو بەڵێنی پاراستن، ئەوا پاراستنی سوننەت لەپێشترە بچێتە ناویەوە، وە درێژەی ئەم باسە لە دوایدا دێتە بەردەستان بە ویستی خودا[1].

دەکرێت ئەم ئایەتە پیرۆزە بخرێتە نێو جۆری دووەم لە جۆرەکانی دەلالە.

(١) زۆرینەی ڕاڤەکارانی قورئان (ئەگەر هەمووشیان نەبن) تەفسیری (الذِّكْرَ)یان بە قورئان کردووە، ئەگەر چی وشەی (الذِّكْر) بەچەندین مانا هاتووە لە قورئانی پیرۆز، بەهەر حاڵ دەڵێین: ئەوە وەردەگرین لەم ئایەتە کە خوای گەورە بەڵێنی پاراستنی سوننەتی داوە وەك شوێنکەوتەی قورئان، چون بەیانی قورئان پێویستە بۆ تێگەیشتنی قورئان، بەڵام خودای گەورە بەڵێنی پاراستنی سوننەتی داوە کە فەرموویەتی: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝١٧﴾ (القیامة: ١٧) خوداش زاناترە. (د. موحەممەد بەرزنجی).

ASTANA

جۆری ئەو بەڵگانەی کە لە قورئان هاتوون لەسەر حوجیەتی سوننەت

ئەو ئایەتانەی کە هاتوون لەسەر حوجییەتی سوننەت لە قورئانی پیرۆزدا، چەندین جۆرو بەشن، جا لێرەدا هەوڵم داوە بەپێی زانیاری کەم و تێگەیشتنی کورتم هەندێك لەو ئایەتانە کۆکەمەوە بۆ هەر جۆرێك لەو جۆرانە، وە بانگەشەی ئەوەش ناکەم کە هەموو ئایەتەکانم کۆکردوونەتەوە، ئەو جۆرانەی کە هاتوون بەم شێوەیەن:

١- ئەو ئایەتانەی کە حوجییەتی سوننەت و واجبێتی شوێنکەوتنی پێغەمبەر ﷺ ڕوون دەکەنەوە لەو شتانەش کە لەقورئاندا نیە، بەڕوون کردنەوەیەکی وەها کە جگە لە کەسێکی دەمارگیری توندڕەو ڕەتی ناکاتەوە.

٢- ئەو ئایەتانەی کە ڕوونکەرەوەی ئەوەن کە وەحی خودایی لە دەرەوەی کتێبی ئاسمانییش هەیە، هەروەك لە کتێبە ئاسمانییەکاندا هەیە، بە پێچەوانەی ئەوەی کە نەیارانی سوننەت بۆی ڕۆشتوون، لە قەتیس کردنی وەحی لە قورئانی پیرۆزدا.

٣- ئەو ئایەتانەی کە سوننەت تەنیا دەکەنەوە بە تەشریع و یاسادانان، وە ئاماژەکەری ئەوەن کە پێغەمبەر ﷺ مافی تەشریع و یاسا دانانی هەیە.

٤- ئەو ئایەتانەی کە ڕوونکەرەوەی ئەوەن کە: فەرمانی پێغەمبەر ﷺ فەرمانی خودایەو تەشریع و یاسای ئەو کوت و موت تەشریعی خودایە، ئەگەر چی لە قورئانیشدا نەهاتبێت ئەو تەشریعە.

٥- ئەو ئایەتانەی کە پێویستمان بە ڕوونکردنەوەی پێغەمبەری خوایە ﷺ بۆ ڕوونکردنەوەی ماناکانی.

٦- ئەو ئایەتانەی کە پێویستمان بە هۆکاری دابەزینەکانیەتی بۆ زانینی ماناکەی.

٧- ئەو ئایەتانەی کە بەئاشکرا ئاماژە دەکەن بە پێویستیەتی ڕوونکردنەوەی پێغەمبەر ﷺ.

٨- قورئانی پیرۆز ئاماژە بەوە دەکات کە سوننەت پارێزراوە.

جۆری یەکەم لە بەڵگە قورئانیەکان: ئەو ئایەتانەی کە ئاماژەن بە واجبیەتی شوێنکەوتنی پێغەمبەر ﷺ لەو شتانەشی کە لە قورئاندا نەهاتووە

ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٤٧-٥٠) لە سورەتی نور:

خوای گەورە دەفەرموێت : ﴿ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ (النور: ٤٧-٥٠)

* خودای گەورە لەم ئایەتە پیرۆزانەدا ڕوونی دەکاتەوە کە ئیمان بەخوای گەورە، گوێڕایەڵی کردنی دەخوازێت لە فەرمان و ڕێگریەکانی وە جێبەجێ کردنی شەریعەتەکەی، وە هەروەها ئیمان بە پێغەمبەری خواﷺ هەمان شت دەخوازێت، وە خوای گەورە نەفی ئیمانی کردووە (یانی ئیمانی نییە) لەوانەی پشت دەکەنە فەرمانی خوداو فەرمانی پێغەمبەرەکەی، بە نەفییەکی جەخت لێکراو بە بەپیتی (البَاء) خستنە سەر خەبەری (مَا)، هەر وەك فەرمووی: (وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ) وە نەیفەرموە: (وَمَا أولئِكَ مُؤمِنِينَ)، چون نەفی ئیمانەکە لە شێوازی یەکەم (وەك لە ئایەتەکە هەیە) بەهێزترە تاوەکو دووەم، بۆیە بەو شێوەیە دابەزیوە.

* وە پاشان خوای گەورە ڕوونی دەکاتەوە کە پشت کردنیان لە فەرمانی خوداو فەرمانی پێغەمبەرﷺ ستەمی گەورەیە، هەروەك دەفەرموێت: (أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ) .

* لەم ئایەتانەی تر کە دێن لەهەمان سورەت، وێنەکە ڕوونتر دەبێتەوە بە ویستی خودا.

ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ٥١-٥٢) لە سورەتی نور:

خودای گەورە دەفەرمویێت:﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾ (النور: ٥١-٥٢).

دەڵێم: لەم دوو ئایەتە پیرۆزەدا نهێنییەکی شاراوەو ئاماژەیەکی ورد هەیە بۆ حوجییەتی سوننەت، خۆی لەم چەند خاڵەدا دەبینێتەوە:

١- ئامرازی حەسیری تێدا بەکاربراوە (أَدَاةُ الحَصْرِ)، ئەمەش مانای هەواڵەکە وا لێ دەکات: وتەی موسوڵمان هیچ شتێك نییە کە سەرپێچی پێغەمبەربێت ﷺ، وە بەهیچ شێوەیەك بۆی نیە سەرپێچی بکات و پێچەوانەی وتەو ڕەفتاری ئەوبێت، چون ڕستەکە بە (إِنَّمَا) دەست پێکراوە، واتە: ئەو کەسە موسوڵمان نیە کە ئەو کارە دەکات، یان: وتەی مسوڵمان و پیشەی مسوڵمان نییە وەها وتەو کارێك.

٢- خودای گەورە سەرکەوتن و سەرفرازی گرێ داوە بە گوێڕایەڵی خۆی و گوێڕایەڵی پێغەمبەرەوە ﷺ، هەروەك لە کۆتایی ئایەتەکەدا هاتووە، جا ئەگەر گوێڕایەڵی هەردووکیان واجب نەبێت چۆن سەرفرازی و سەرکەوتنی دنیاو دوا ڕۆژی پێوە بەند دەکرێت؟ جا پاداشتی سەرپێچی کار جودایە لە پاداشتی گوێڕایەڵ، ئیتر پێمانناڵێن: هیچ خەسارەتمەندی و تیاچونێك هەیە لە جگە لە حەرامکراو؟ کەوایە سەرپێچی کردنی پێغەمبەر ﷺ لەکاروباری ئایین قەدەغەکراوە بەهەموو شێوەیەك[1]. ڕەنگە بوترێت: پەیوەندی ئەم ئایەتە چییە، بە فەرموودەوە؟ سەیری خاڵی داهاتوو بکە.

٣- خودای گەورە سەرنجی کەسە ژیرەکانی ڕاکێشاوە بۆ خاڵێکی ورد کاتێك گوێڕایەڵی خۆی لەگەڵ گوێڕایەڵی پێغەمبەرﷺی پێکەوە باسکردووە کۆی کردونەتەوە کە فەرمویەتی: (وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ)، بەڵام کاتێك باس دێتە

---

(١) بە مەفهومی موخالەفە دەلالەت دەکات لەسەر ئەوەی کە هەرکەس سەرپێچی پێغەمبەر بکات ئەوا بەهیلاکا چووە، ئیتر لێرەوە گوێڕایەڵی کردنی واجبە (د. ساڵح زەنگی).

ASTANA

سەر عیبادەت و تەقوا، ناوی پێغەمبەرﷺ لێدەکاتەوەو دەفەرموێت: (وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ)، چون عیبادەت تەنیا بۆ خودا دەکرێت و پیغەمبەرﷺ هیچ مافێکی تێیدا نییە. ئایا پێمان نالێن: ئەگەر گوێڕایەڵیکردنی پێغەمبەرﷺ ئایین و تەشریع نییەو شوێنکەوتنی پێویست نییە و گوێڕایەڵی تەنیا بۆ خودایە، بۆچی خودای گەورە لە گوێڕایەڵی و تاعەت ناوی پێغەمبەری خودای هێشتوەتەوەو لای نەبردووە، وەك لە باسی عیبادەت لای بردووە؟! وەڵامەکە ڕوونە بۆ کەسێك خاوەن ژیری بێت و دەمارگیری کوێرانەی نەبێت.

ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ١) لە سورەتی ئەنفال:

ئەم ئایەتەش وەك ئایەتی پێشووە لە بەڵگەبونی، هەر وەك خوای گەورە دەفەرموێت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١ ﴾ (الأنفال: ١)

خودای گەورە تەنیا باسی خۆیی کردووە بۆ تەقوا، چون عیبادەتەو کەسیش مافی عیبادەت بۆکردنی نییە جگە لە خۆی نەبێت، وە ئەگەر گوێڕایەڵییش تەنیا بۆ خۆیباو بۆ پێغەمبەریش ﷺ نەبایە، ئەوا بێگومان ناوی لەگەڵ خۆی نەدەهێنا لە گوێڕایەڵی و لایدەبرد، هەروەك دەبینین لە تەقواکە لایبردووە.

ئایەتی چوارەم: ئەو ئایەتانەی کە وشەی (حکمە)ی تێدا هاتووە:

لە قورئانی پیرۆزدا لە چەندین شوێندا ناوی قورئان هێنراوەو لە پاڵیدا باسی شتێك کراوە بۆ پێغەمبەری خوا ﷺ بەناوی (الحِكمَة)وە، ئایا هیچ نهێنییەك و ئاماژەیەکی تێدایە؟ یان دەلالەت لە شتێك دەکات؟ هەر وەك دەبینین لەم ئایەتە پیرۆزانە هاتووە:

﴿رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩﴾ (البقرة:١٢٩)

﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١﴾ (البقرة: ١٥١)

﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ٣٤﴾ (الأحزاب: ٣٤)

﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢﴾ (الجمعة: ٢)

لەم ئایەتە پیرۆزانەو جگە لە ئەمانەش کە هاتوون، ئایا لە پشت ئەمەوە هیچ نهێنیەك هەیە؟ وە تەفسیری چییە؟

ئەڵێین: هەر شتێك بوترێت لە تەفسیری (الحِكْمَة)، بێجگە لە سوننەت، قەبوڵ کراو نییە، لەبەر هۆکار گەلێك، لەوانە:

یەکەم: ئەم جۆرە خیتابە وێنەی خیتابەکانی تری قورئانە کە هاتووە لە باسی واجبێتی گوێڕایەڵی خوای گەورەو پێغەمبەر ﷺ و گرێدانی هەر یەکێکیان بەوی ترەوە، وەك وتەی خوای گەورە: ﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٢﴾ آل عمران.

وە هەروەها هاتووە لە چەندین ئایەتی دی لە سورەتی جیا جیا وەك: (النَّسَاء:٥٩) و(الأَنفَال: ٢٠) و(النُّوْر: ٥٤) و(مُحمَّد: ٣٣).

زانراوە لای کەسی ڕاڤەکەری قورئان کە ئوسلوب و شێواز ڕۆڵێکی گەورەی هەیە لە تەفسیری ئایەتێك و لێکدانەوەی، بۆیە ناکرێت بەلاوەنرێت و پشتگوێ بخرێت. وە ئەم دوو شێواز (أُسلُوب)ەش، هەر یەکێکیان لەوی دی دەچێت، لەدەلالەت و مەبەست، بۆیە یەکەم بە دووەم تەفسیر دەکرێت، مادام مەبەست بە (گوێڕایەڵی)

لەو ئایەتانە لەگەڵ گوێڕایەڵی خوای گەورە، گوێڕایەڵی پێغەمبەرﷺ بێت، بەو شێوەش دەبێت ئەو حیکمەیە سوننەتەکەی بێت، هەروەك چۆن گوێڕایەڵییەکەی گرێدراوە بە گوێڕایەڵی خوداوە، بەو شێوەیەش سوننەتەکەی گرێدراوە بە قورئانەوە.

دووەم: وشەی (الحِكمَة) لەگەڵ قورئاندا پێکەوە هاتوون بە حەرفی عەتف، وە عەتفیش بۆ جوداییە، وە جوداییش وا دەخوازێت، کە حیکمە شتێکی جیاوازبێت لە قورئان، لێرەوە پرسیار دەکەین: چ شتێکە مافی ئەوەی هەیە ئەو هەموو جارە یەك بەدوای یەکە بێت لەگەڵ قورئان، جگە لە وتەی ئەو کەسەی کە ڕونکەرەوەیەتی؟

سێیەم: خودای گەورە ئاماژە بەوە دەکات کە (حِكْمَة)ی دابەزاندوەو پێغەمبەریش ﷺ خەڵکی فێر دەکات، وەك دەفەرمویێت: ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣﴾ (النساء: ١١٣).

ئیدی نازانم چ شتێکە مافی ئەوەی هەبێت کە خودا دایبەزێنێت بە وەحی و پێغەمبەریش ﷺ خەڵکی فێر بکات، بێجگە لە سوننەتی پێغەمبەر ﷺ ؟ وە پێغەمبەر ﷺ بۆچی خەڵك فێر دەکات ئەگەر شەریعەت نەبێت؟

هەر بۆیە پێشەوا شافیعی دەربارەی ئەم ئایەتانە دەفەرمویێت: (خودای گەورە (كِتَاب)ی باسکردووە کە قورئانە، وە باسی (حِكْمَة) شی کردووە، گوێم لێبووە لەوانەی کە لە ئایینیان ڕازیم لە زانایان فەرمویەتی: (حِكْمَة) سوننەتی پێغەمبەرە ﷺ، وە ئەمە لەوە دەچێت کە وتویەتی خوداش زاناترە، چون باسی قورئان کراوەو بەدواشیا حیکمە هاتووە، وە خوداش باسی ئەوە دەکات کە منەتی خۆی بەسەر دروست کراوەکان دەکات بە فێرکردنی قورئان و حیکمە، بۆیە دروست نییە بوترێت حیکمە شتێکە بێجگە لە سوننەتی پێغەمبەر ﷺ.

چون ئەو حیکمەیە گرێدراوە بە قورئانەوە، وە خوداش گوێڕایەڵی پێغەمبەرەکەی واجب کردووە، وە شوێن کەوتنی فەرمانیشی پێویست کردووە لەسەر خەڵکی،

بۆیە دروست نییە بە وتەیەك بوترێت واجبە، ئیلا قورئان نەبێت، پاشان سوننەتی پێغەمبەر ﷺ، لەبەر ئەوەی باسمان کرد کە خودا ئیمان بە پێغەمبەرەکەی گرێداوە بە ئیمان بە خۆی.

ئیتر سوننەتی پێغەمبەریش ﷺ ڕونکەرەوەی قورئانە لە دەقە تایبەت و گشتییەکانی (العُمُوم، وَالخُصُوص). پاشان حیکمەی گرێداوە بە قورئانەوەو بەدوایا هێناویەتی، وە ئەم مافەشی نەداوە بە هیچ یەکێك لە دروستکراوەکانی بێجگە لە پێغەمبەر ﷺ)[١].

ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی ٣-٥) بە سورەتی نەجم:

خوای گەورە دەفەرمووێت: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ٥﴾ (النجم: ٣-٥)

زانایانی تەفسیر ڕاجیاوازن لە لێکدانەوەی ئەم ئایەتە، هەندێکیان فەرمویانە تایبەتە بە قورئانی پیرۆزو تەزکییەی قورئانە لەوەی کە وەحییەو سوننەت ناچێتە چوارچێوەی ئەم ئایەتەوە، هەندێکی تریان فەرمویانە: ئایەتەکە بەشێوەیەکی گشتگیر باسی نوتق و قسەی پێغەمبەر ﷺ دەکات، ئەمەش وتەکانیان لە سەرچاوەکانییەوە:

کۆمەڵی یەکەم: ڕایان وایە کە تایبەتە بە قورئانی پیرۆز، پێشەوا تەبەری دەفەرموێت: (خودای گەورە دەفەرموێت: موحەممەد گوێ بەم قورئانە نەکردووە لە هەواو هەوەسی خۆیەوە، بەڵکو وەحییەو لەلایەن خوداوە بۆی ڕەوانەکراوە)[٢].

وە ئەم تەفسیرەی داوەتە پاڵ پێشەوای تەفسیر قەتادە[٣].

(١) الرِّسَالَةُ للشَّافِعِيِّ، ص: (٧٨-٧٩).

(٢) تَفسيرُ الطَّبريِّ (٤٩٧/٢٢)، ط: مؤسَّسة الرِّسالة.

(٣) تَفسيرُ الطَّبريِّ (٤٩٨/٢٢)، ط: مؤسَّسة الرِّسالة.

زۆر زانای تریش هاوڕان لەگەڵ ئەم تەفسیرە، لەوانە[١]: (الإمَامُ مَكِّيُّ بنُ أبِي طَالبٍ القَيْسِيُّ (ت:٤٣٧هـ)[٢]، وَالزَّمَخْشَرِيُّ (ت:٥٣٨هـ)[٣]، وَابنُ الجَوزِيِّ (ت:٥٩٧)[٤]، وَالرَّازِيُّ (ت:٦٠٦هـ)[٥]، وَالبَيْضَاوِيُّ (ت:٦٨٥هـ)[٦]، وَالنَّسَفِيُّ (: ٧١٠هـ)[٧]، وَابنُ جُزَيّ (ت:٧٤١هـ)[٨].

کۆمەڵی دووەم: ڕایان وایە کە گشتگیرەو هەموو نوتق و گۆیەکی پێغەمبەری خۆشەویست ﷺ دەگرێتەوە، هەم قورئان هەم سوننەت.

پێشەوا قورتوبی دەفەرموێت: (گۆی پێغەمبەر ﷺ لە بۆچونی خۆیەوە دەرناچێت، بەڵکو وەحییە لە خوای پەروەردگارەوە، چون لەدوایەوە دەفەرموێت: ﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾.. وە لە ئایەتەکەدا دەلالەتی ئەوەش هەیە کە سوننەت وەك وەحیی دابەزێنراوە (قورئان) لە کارپێکردندا)[٩].

پێشەوا ئەبو حەییانی ئەندەلوسی دەفەرموێت: (هیچ نوتقێکی نییە پێغەمبەر ﷺ لە هەواوە، یانی لە هەوای نەفسی و بۆچونی خۆی، بەڵکو وەحییە لەلایەن خوداوە بۆی ڕەوانە دەکات)[١٠].

---

(١) ڕەنگە هەندێك کەس واگومان ببا کە ئەو زانایانە، بڕوایان بەوە نییە کە فەرموودە وەحییەو لەلایەن خوداوە هاتووە بۆ پێغەمبەری خۆشەویست (سەلات و سەلامی خوای لەسەربێت)، وەها گومانێك زۆر دوورە لە واقیعەوە چون هەموویان لە دەیان شوێن باسی حوجییەتی سوننەتیان کردووە.

(٢) الهدايةُ إلى بلُوغِ النِّهايةِ لِلإمَامِ مَكيٍّ (٧١٤٢/١١).

(٣) الكَشَّافُ للزَّمخشرَيِّ (٧١٤٢/٤).

(٤) زَادُ المَسيرِ لابنِ الجَوزِيِّ (١٨٤/٤).

(٥) مَفَاتِيحُ الغَيبِ (٢٣٦/٢٨)، ئەمە تەفسیرێکی ئایەتەکەیەو لە تەفسیرێکی تر دەفەرموێت: فەرموودەش دەچێتە ناویەوە.

(٦) تَفسِيرُ البَيْضَاوِيِّ (أنوارُ التَّنزيلِ) (١٧٥/٥).

(٧) تفسيرُ النَّسَفِيِّ (مَدَارِكُ التَّنزيلِ) (٣٨٩/٣).

(٨) تَفسِيرُ ابنِ جُزَيّ (التَّسْهِيلُ لِعُلومِ التَّنزِيلِ) (٣١٦/٢).

(٩) تفسيرُ القُرطُبِيِّ (الجَامِعُ لأحكَامِ القُرآنِ) (٨٥/١٧).

(١٠) البَحْرُ الْمُحيطُ لأبِي حَيَّانَ (٩/١٠).

ASTANA

وە پێشەوا ئیبن قەیم دەفەرمویت: (فەرمووی: {وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ} واتە: نوتقی ئەو لە هەواوە نیە، نەیفەرمووە: (وَمَا يَنْطِقُ بِالهَوَى) واتە: نوتقی ئەو بە هەوا نیە، چون (نوتقی ئەو لە هەواوە نیە) بەهێزترە، لەبەر ئەوەی لە خۆی دەگرێت کە: نوتقی ئەو لە هەواوە سەرچاوە ناگرێت، وە ئەگەر نوتقەکەی لە هەواوە سەرچاوە نەگرێت چۆن بە هەوا قسە دەکات؟ جا بۆیە هەردوکیانی لەخۆگرت: هەم نەفی هەوا لە سەرچاوەکەی، هەم لە خودی خۆی.

ئیتر نوتق و قسەی ئەو بە حەقەو سەرچاوەکەی هیدایەت و ڕێنموونییە، نەك لادان و سەرلێ شێواوی، وە پاشان فەرمووی: {إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ}، ڕاناوەکەی گەڕاندووەتەوە سەر ئەو چاوگە زانراوەی کە لە کردارەکەدایە[1]، واتە: نوتق و قسەی ئەو تەنیا وەحییەو بۆی ڕەوانە دەکرێت. وە ئەمە جوانترە لە وتەی ئەوانەی کە ڕاناوەکە دەگەڕێننەوە بۆ سەر (القُرآنِ)، چون گشتگیرە بۆ نوتقی، چ بە قورئان چ بە سوننەت هەمووی وەحییەو بۆی ڕەوانە دەکرێت)[2].

ئیبن کەسیر دەڵێت: {(وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ)، واتە: هیچ وتەیەك ناڵێت لە هەواو مەبەستی خۆیەوە، (إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ) واتە: تەنها ئەوە دەڵێت کە فەرمانی پێکراوە، دەیگەیەنێت بەخەڵکی بەوپەڕی تەواوی و تێرو تەسەلی، بەبێ هیچ زیادو کەم کردنێك. لە عەبدوڵای کوڕی عەمرەوە هاتووە فەرموویەتی: من هەموو شتێکم دەنووسیەوە کە گوێم لێ دەبوو لە پێغەمبەری خوا ﷺ دەمویست لەبەری بکەم، پیاوانی قورەیش ڕێگرییان لێکردم و وتیان: تۆ هەموو شتێك دەنووسیتەوە کە لە پێغەمبەری خوای ﷺ دەبیستی لەکاتێکدا پێغەمبەریش ﷺ مرۆڤەو قسە دەکات لەکاتی توڕەیدا. ئیتر دەستم هەڵگرت لە نووسین، وە ئەوەم بۆ پێغەمبەر ﷺ گێڕایەوە، فەرمووی: بنووسە سوێند بەو کەسەی گیانی منی بەدەستە، لە من نەهاتوەتە دەرێ بێجگە لە حەق و ڕاستی)[3].

---

(١) مەبەستی لە ڕاناوی (هُوَ)یە لە ئایەتەکە، وە لە چاوگە زانراوەکەش مەبەستی ئەوەیە کرداری (يَنْطِقُ) چاوگەکەی دەردەهێنین بۆ ئەوەی ئەو ڕاناوی (هُوَ)ەی بۆ بگەڕێنینەوە.

(٢) التِّبيانُ فِي أقسامِ القُرآنِ لابنِ القَيِّم (ص:٢٤٧).

(٣) تفسيرُ ابنِ كثيرٍ (٧/٤٤٣-٤٤٤)، ط: دار طيبة للنَّشر وَالتَّوزيع.

وە ئەمەش بۆچونی کۆمەڵێکە لە زانایانی ئوسوڵ، هەروەك مەزهەبی ئامیدییەو بە ڕاشکاوی دەڵێت: (دەقی قورئان وا ئەخوازێت کە هەر شتێکی وتبێت لەلایەن خوداوە وتوێتی)[١].

لە ڕاستیدا هەردوو تەفسیرەکە دروستن لە ڕویەکەوە، بۆ تەفسیری یەکەم هیچ گومانێك هەڵناگرێت کە ئایەتەکە بۆ تەزکییەی قورئانە کە لەلایەن خوداوە هاتووە.

وە بۆ تەفسیری دووەمیش بەهەمان شێوە دەچێتە نێو ئایەتەکەوە ئەگەر مەبەست پێی نوتق و قسەی پێغەمبەری خوابێت ﷺ لەبارەی ئایینەوە، چون ئایەتەکە دەلالەت لە نوتقی پێغەمبەر ﷺ دەکات دەربارەی ئایین، وە تایبەتی نەکردووە بە قورئانەوەو هیچ ڕێگەیەك نییە بۆ تایبەت کردنی بە قورئانەوە، بەڵکو تەزکییەیەکی گشتگیرە بۆ ئەوەی کە لە پێغەمبەری خواوە هاتووە ﷺ لەبارەی ئایینەوە، قورئان بێت یان سوننەت، هەروەك پێشەوا بەغەویش ئاماژەی پێداوەو فەرمویەتی: {(إِنۡ هُوَ): نوتقی پێغەمبەر ﷺ لە ئایین (وتراویشە بە قورئان)، (إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ): وەحیە لە خوای گەورەوە بۆی ڕەوانەکراوە}[٢].

وە عەلامەی موفەسیر (خازن)یش لە وەجهێکدا فەرمویەتی: (وتراوە نوتقی پێغەمبەر ﷺ لە ئاییندا وەحییە لەخوداوە بۆی ڕەوانەکراوە)[٣].

وە پێشەوا ئیبن حەزمیش دەفەرموێت: (خودای گەورە دەربارەی پێغەمبەرەکەی ﷺ دەفەرموێت: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ -إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ)، بەوەش پشت ڕاست بوەتەوە کە وتەی پێغەمبەر ﷺ دەربارەی ئایین هەمووی وەحییە)[٤].

وە بەمەش تەفسیری دروست دەزانیت بۆ ئایەتە پیرۆزەکەو، فەرموون لەگەڵ ڕونکردنەوەی زیاتر: هەندێك دەڵێن: ڕاناوی (هُوَ) دەگەڕێتەوە بۆ قورئان[٥]،

---

(١) الإِحْكَامُ فِي أُصُولِ الأحكامِ للآمدِيِّ (٧٧/٢)، وە لە چەندین شوێنی تر: (٨٨/٢)، (٣٣/٣).

(٢) تَفسيرُ البَغَوِيِّ (مَعَالُمِ التَّنزيلِ) (٤٠٠/٧)، ط: دار طيبة للنَّشر وَالتَّوزيعِ.

(٣) تَفسيرُ الخَازِنِ (لُبَابُ التَّأويلِ) (٢٠٣/٤).

(٤) النُّبذَةُ الكَافِيَةُ لِابنِ حزمٍ (ص:٢٩).

(٥) پێشتر وتەی پێشەوا ئیبن قەیم باسکرا لە وەڵامی ئەم بۆچوونە.

یانی بە تەنیا تەزکییەی قورئان کراوە کە لە هەواوە نییە، وەلەگەڵ قورئاندا وەحییەکی تر نییە، بەڵام ئەم وتەیە ڕەت دەکرێتەوە لەبەر دوو خاڵ:

یەکەم: لە ئایەتەکەدا بە هیچ شێوەیەك باسی قورئان نەهاتووە تاوەکو ڕاناوەکەی بۆ بگەڕێتەوە، ئیتر چۆن وشەی (النُّطْقِ)یان گۆڕی بە (القُرْءانِ)، ئەمەش پێویستی بە بەڵگەیە بۆ کورت کردنەوەی نوتق و تایبەتکردنی بە قورئان، وە هیچ کەسێکیش ناتوانێت وەجهێکی زمانەوانی بۆ بدۆزێتەوە مەگەر بەزۆرو بە تەکەلوف.

دووەم: ئایەتەکە بە ڕەهایی هاتووە لە نەفی کردنی هەوا لە نوتق و قسەی پێغەمبەر ﷺ، وە نوتقی ئەویش دوو جۆرە:

١- ئەوەی قسەی پێکردوە لە کاروباری دنیا.

٢- ئەوەی قسەی پێکردوە دەربارەی ئایین.

جا یەکەمیان ئایین و تەشریع نییەو پێویستی بەوە نییە وەحی بێت لەلایەن خوداوە، فەرمانیش تێیدا تەنیا بۆ ڕێ نیشاندانە، نەك واجب بوون، بەڵام دووەمیان یان قورئانە یان سوننەت، جا هەردوکیان وەحییەو لەلایەن خوداوەیە، وە ئایەتەکەش گشتگیرەو هەردووکیان لەخۆ دەگرێت بۆ نەفی هەوا هاتنە ناویەوە.

ئەگەر بڵێیت: ئایەتەکە گشتگیرە بۆ هەموو نوتقێك چ دینی بێت یان دنیایی. دەڵێم: ئەمە عەقڵ و واقیع ڕەتی دەکاتەوە چون پێغەمبەری خوا ﷺ مرۆڤ بووەو سیفاتی مرۆڤی تێدایە وەك تەواوی مرۆڤەکانی تر، ناکرێت هیچ شتێك نەکات بە سیفەتی مرۆڤبونەکەی، وە عەقڵ ڕێگە بەوە نادات.

وە ئەگەر بڵێیت: ئایەتەکە هاتووە بۆ بەڕائەتی قورئان لە هەوا بەتەنیا بەبێ سوننەت. دەڵێم: ئەمە پێویستی بەبەڵگەیەکە قسەکەت بسەلمێنێت، وەهیچ بەڵگەیەکی وەهاش بەردەست نییە وەك باسکرا.

ڕای دروست ئەوەیە بڵێیت: نوتق دوو جۆرە: دینی ودنیایی، یەکەم لەدەرەوەی ئایەتەکەیەو دووەمیش هەندێکی قورئانەو هەندێکی سوننەت، وە ئایەتەکەش هاتووە بۆ بەڕائەتی هەردوکیان لە هەوا.

ASTANA

ئەو گشتگیریەی لە (وَمَا يَنطِقُ) هەیە هەردوكیان دەگرێتەوە، چون (يَنطِقُ) كرداری داهاتووە (الفِعْلُ الـمُضَارِعُ)، وە (عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ) جارو مەجرورن و تەعەلوق دەبەستن بە (يَنطِقُ)، وە بەمەش ماناكەی وەهای لێدێت: (مَا يَصْدُرُ نُطْقُهُ عَنْ هَوًى مِنْ نَفْسِهِ)، واتە: نوتقی ئەو لە نەفسی خۆیەوە سەرچاوە ناگرێت.

جا بۆیە زانای زمانەوان ئەبولبەقای كەفەوی دەڵێت: (سەرئەنجام قورئان و فەرموودە یەكانگیرن لەوەی هەردوو وەحین لەلایەن خوداوە، بە بەڵگەی: (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ..)[1]. پاشان خاڵەكانی جیاوازبوونی قورئان لەگەڵ فەرموودە باس دەكات.

ئیتر ئەوە كێیە دەتوانێت تەزكییەی خودای گەورە بۆ پێغەمبەرەكەیﷺ ڕەت بكاتەوە، كاتێك پێی فەرموو نوتقی ئەو لە بارەی ئایینەوە وەحییە لەلایەن خوداوە، وە كێیە ڕەخنە دەگرێت جگە لە نەیارانی سوننەت؟

ئایەتی شەشەم: (ئایەتی: ٣٣) لە سوڕەتی موحەممەد:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَـٰلَكُمْ﴾ **(محمد: ٣٣)**

خودای گەورە لەم ئایەتە پیرۆزەدا ڕێنمونی بەندەكانی دەكات بۆ ئەوەی كە گوێڕایەڵی پێغەمبەرﷺ واجبە، چون خۆی فەرمانی پێكردووە، وەهەروەها سەرپێچی خۆی و سەرپێچی پێغەمبەرەكەی، یان سەرپێچی یەكێكیان، هۆكاری بەتاڵ بوونەوەی كردەوەكان و پوچەڵ بوونەوەی كۆششەكانە، وە خودای گەورە كرداری (أَطِيعُوا۟)ی دووبارە كردوەتەوە، هەم بۆ گوێڕایەڵی خۆی هەم بۆ گوێڕایەڵی پێغەمبەر ﷺ، بۆ ئەوەی ئاماژە بەوە بكات، كە ئەو دوو گوێڕایەڵیە جیاوازن، بۆ خودا گوێڕایەڵیەك هەیە كە گوێڕایەڵی قورئانەو، بۆ پێغەمبەریشﷺ گوێڕایەڵیەك هەیە كە گوێڕایەڵی سوننەتەكەیەتی، ئەگەر وانەبا خودا دەیفەرموو:

---

(١) الكُلِّيَّاتُ لأبِي البَقَاءِ، ص: (٧٢٢).

(أَطِيْعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ)، وەبە هیچ شێوەیەك لە قورئاندا گوێڕایەڵی تایبەت نەدەهات بۆ پێغەمبەر ﷺ، هەروەك دەبینین لە چەندەها ئایەت بەو شێوەیە.

وە پرسیارەکەش لێرە ئەوەیە: ئەگەر گوێڕایەڵی پێغەمبەرﷺ ئایین نەبێت، چۆن ئەو سزا سەختە هەیە لە سەرپێچی کردنیدا؟

ئایەتی حەوتەم: (ئایەتی: ٦٣) لە سورەتی نور:

خودای گەورە دەفەرمویت:﴿ لَّا تَجۡعَلُوٓاْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣ ﴾ (النور: ٦٣)

ئەگەر وردبینەوە لەم ئایەتەو تێڕامێین لێی دەبینین کە خودای گەورە ئاماژەی بەوە داوە، کە وتەی پێغەمبەر ﷺ جیاوازە لە وتەی مرۆڤەکانی دی و دەمانترسێنێ لەوەی کە بەچاوێکی گەورە سەیری نەکەین، هەر ئەوەندە نا بەڵکو ئاماژەی داوە کە سەرپێچی کردنی سزای دنیاو دواڕۆژ بەدوای خۆیدا دەهێنێت، وە ئەم قەرینانەش وادەخوازن، کە سوننەتی پێغەمبەر ﷺ جودابێت لە وتەی زانایان و، ئیجتهادی موجتهەهیدان و، تەفسیری تەفسیرکەران، بە پێچەوانەی ئەوەی نەیارانی سوننەت دەیڵێن.

ئایا ئەمە ترسێنەر نیە بۆ ئەوانەی کە نکوڵی فەرموودەکانی دەکەن و لایان وایە ئیجتهادێکی مرۆییەو جیاوازیەك نیە لە نێوان فەرموودەکان و وتەی مرۆڤەکانی دی؟

ASTANA

ئایەتی هەشتەم: (ئایەتی: ٨٠) لە سورەتی نیساء:

خودای گەورە دەفەرمویێت: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠﴾ (النساء: ٨٠)

ئەم ئایەتە وەك خۆر دەدرەوشێتەوە، وە لەسەروی مانگەوەیە لە ڕوونی و دیاریدا، وە هیچ وتەیەکی بۆ ئەوانە نەهێشتوەتەوە کە دەڵێن: مەبەست لە گوێڕایەڵی پێغەمبەر ﷺ سوننەت نیە، چون ئەگەر مەبەست لە گوێڕایەڵی پێغەمبەر ﷺ، گوێڕایەڵی قورئان بێت وەك نەیارانی سوننەت دەیڵێن، ئەوا تانەیە لەسەر ئوسلوب و ڕەوانبێژی قورئان، چونکە ئایەتەکە بەو مانایەی کە بڵێ: (گوێڕایەڵی پێغەمبەر ﷺ لە قورئاندا گوێڕایەڵی قورئانە) زیادەیەك ناداتە کەسی بیسەر.

چۆن گوێڕایەڵی قورئان گوێڕایەڵی خودا نیە لەکاتێکدا زانراوە کە خودا ناردویەتی؟ بۆ هیچ کەسێکی ژیر هەیە گومانی لەوە هەبێت کە گوێڕایەڵی پەیام گوێڕایەڵی پەیامنێرە؟ تا قورئانی پیرۆز باس لەوە بکات، جا ئەم هەواڵە هیچ سودێکی زیادی تێدا نیە ئەگەر بەوشێوەیەبێت نەیارانی سوننەت دەیڵێن، وە ئەمەش لە ڕەوانبێژی و هێزی بەیانی قورئان دەهێنێتە خوارەوە پەنا بەخوا.

وە تەفسیری ڕاست و دروست ئەوەیە کە گوێڕایەڵی پێغەمبەر ﷺ لەوەی کە دەیهێنێت لە شەریعەت لە ڕێگەی سوننەتەوە، ئەوا وەحی پەروەردگارەو گوێڕایەڵی کردنیشی گوێڕایەڵی خودایە، وەخودا ڕوونی کردوەتەوە کە گوێڕایەڵی پێغەمبەر ﷺ لە گوێڕایەڵی خوداوەیە، وە پارێزگاری لە لادان و پێ خلیسکان و هەڵدێر، بەستراوەتەوە بە گوێڕایەڵی سوننەتەوە، وە پارێزگاری نیە بەبێ سوننەت، وە سوننەت وەك کەشتی نوح وایە، هەرکەس لەگەڵی ڕۆشت ڕزگاری دەبێت و هەرکەسیش لێی لاداو دژی بوو، ئەوا لە نێوان شەپۆلەکان تیادەچێت، خودا هەموو لایەکمان بپارێزێت.

ئایەتی نۆیەم: (ئایەتی: ٣٦) لە سورەتی ئەحزاب:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ٣٦﴾ (الأحزاب: ٣٦)

لەم ئایەتەدا ڕوونکردنەوەیەکی شیفابەخش دەبینین لە باسی حوجیەتی سوننەت، وە هەروەها خودای گەورە هیچ عوزرێکی نەهێشتووە بۆ ئەو کەسەی بڕیارو فەرمانی پێغەمبەر ﷺ ڕەت دەکاتەوەو نکوڵی لێ دەکات، وە ئەوان هەڵبژاردنێکی تریان نیە لەکاتێکدا پێغەمبەر ﷺ فەرمان بە شتێك دەکات، وە خودای گەورە بڕیاری گومڕایەتی داوە بەسەر ئەو کەسەی ملهوڕی دەکات و گەردن کەچ ناکات بۆ بڕیارەکانی پێغەمبەر ﷺ، وە سێ دانە تەوکیدی بەکاربردووە، ئەوانیش: (قَدْ) ی خستوەتە سەر کردارەکە، وە مەفعولی موتڵەقی هێناوە، وەسفی گومڕایەتیەکەشی کردووە بەوەی کە گومڕایەتیەکی ئاشکرایەو فەرمویەتی: (فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا)!

ئایا پرسیار ناکرێت: ئەم گشتە تەوکیدە بۆچی لەم وتە کورتەدا؟

ئایەتی دەیەم: (ئایەتی: ١) لە سورەتی حوجورات:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (الحجرات: ١)

خودای گەورە لەم ئایەتە پیرۆزە ڕێنمایمان دەکات کە پێش پێغەمبەری خوا ﷺ نەکەوین لە وتەو گفت و تێکڕای کاروبارەکانمان، وە پێشکەوتنی پێغەمبەر ﷺ بە وتە پێش هەموو شتێك دەچێتە نێو ئەم ئایەتەوە، چون عەقڵ و عادەت وادەخوازێت کە ڕێزت لەکەسێك گرت، وتەی خۆت پێش نەخەی بەسەر وتەی ئەودا، چ جای ئەو کەسە پێغەمبەربێت؟ هەروەها لەلایەکی تریشەوە کۆتایی ئایەتەکە بە باسکردن و پێشخستنی سیفەتی بیستن (سەمع) هاتووە، بەسەر

ASTANA

زانست (عیلم)دا، هەروەك خوای گەورە دەفەرمویێت: (إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، وە ئەمەش ڕوونە بۆ کەسێك کە وردبێتەوەو خاوەن ژیری بێت.

نازانم دوای ئەمە ئیتر کێیە جورئەتی ئەوە بکات کە مامەڵە لەگەڵ وتەکانی پێغەمبەری خواﷺ بکات، وەك وتەی مرۆڤەکانی دی؟!

هەروەها پێشەوا ئیبن قەیم باسی ئەمەی کردووەو وردەکاریەکی جوانی تێداکردووەو دەفەرمویێت: ئەگەر خوای گەورە نەهی کردووە لە پێشکەوتن بەسەر پێغەمبەرداﷺ، ئیتر چ پێشکەوتنێك گەورەترە لە پێش خستنی عەقڵ بەسەر ئەوەی کە پێی هاتووە؟ چەندین زانای پێشین فەرمویانە: هیچ مەڵێن، تا ئەو دەڵێ، هیچ شتێك مەکەن تا ئەو فەرمان دەکات. وە زانراوە هەرکەسێك عەقڵی خۆی یان عەقڵی جگە لەخۆی پێش بخات بەسەر ئەوەی کە ئەو پێی هاتووە، ئەوا ئەو کەسە سەرپێچیکارترین کەسە بۆ ئەو پێغەمبەرە، وە ناقوڵاترینیانە لە پێشکەوتن بەسەریدا، وە ئەگەر خودا ڕێگری کردبێت لە بەرزکردنەوەی دەنگیان بەسەر دەنگیدا، ئەبێ حاڵی بەرزکردنەوەی عەقڵیان بەسەر وتەی پێغەمبەری خواو ئەوەی پێی هاتووە چۆن بێت؟

وە زانراوە بە یەکلایی هیچ کەسێك لەسەردەمی خۆیدا ئەوەی نەکردووە، جگە لە بێباوەڕان و دووڕووان، هەر ئەوانەن کە خودای گەورە بەرەنگاربوونەوەیانی گێڕاوەتەوە بە عەقڵ و بۆچونەکانیان، وە ئەو بەرەنگاربوونەوەش بوەتە میراتی هاوشێوەکانیان)[1].

ئایەتی پانزەیەم: (ئایەتی: ٢) لە سوڕەتی حوجورات:

خودای گەورە دەفەرمویێت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾ (الحجرات: ٢)

---

(١) الصَّوَاعِقُ المرسَلَةُ (٣/٩٩٧).

سوێند بەخوا ئەم ئایەتە پێست و دڵ دەلەرزێنێت، جەستەو لاشە دەهەژێنێت، وە کەسی ژێر حوجیەتی فەرموودەی لێ وەردەگرێت، چون ئەگەر بەرزکردنەوەی دەنگ لە مەقامی بەرزیا کردەوە پوچەڵ بکاتەوە، ئیتر ئەبێ حاڵی پشت کردنە وتەو کردوەکانی بە تێکڕاو کێشانی بەدیواردا چی بێت، هەروەك ئەوەی نەیارانی سوننەت دەیکەن؟

پێشەوا ئیبن قەیم پێشکەوتووە لە وەرگرتنی ئەم مانایەو دەفەرمویێت: (ئەگەر بەرزکردنەوەی دەنگیان بەسەر دەنگیدا هۆکاری پوچەڵکردنەوەی کردەوەکانیان بێت، ئەبێ پێشخستنی بۆچون و عەقڵ و زەوق و سیاسەت و مەعریفەتیان بەسەر ئەوەی پێی هاتووە چی بێت ئایا ئەمە لەپێشتر نیە کردەوە پوچەڵبکاتەوە؟)[1].

وە هەروەها دەفەرمویێت: (خودا هۆشداری داوە بە ئیمانداران لە بەتاڵبونەوەی کردەوەکانیان بەهۆی بەرزکردنەوەی دەنگیان و ئاشکراکردنی هەروەك چۆن لەناو یەکتردا دەیکەن، لەکاتێکدا هەڵگەڕانەوە (ریددە) نیەو تاوانێکە و کردەوە بەتاڵ دەکاتەوە بێ ئەوەی خاوەنەکەی هەست بکات، ئەبێ چ گومانێك ببەین بەو کەسەی وتەو ڕێبازی خەڵکانێك پێش وتەو ڕێبازی پێغەمبەرﷺ دەخات، ئایا ئەوە کردەوەکەی پوچەڵ نەکردوەتەوەو هەست ناکات؟)[2].

هەروەها ئیمامی ئەبو مەنسوری ماتوریدی لە تەفسیری ئایەتەکەدا دەفەرمویێت: (وە بنچینەی ئەمە لای ئێمە لە وتەی خودا: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟..)، واتە: ئەی ئەوانەی ئیمانتان هێناوە بزانن کە دروست کردن و فەرمان هەر بۆ خودایە، هیچ کارێك، یان وتەیەك، یان کردارێك، یان بڕیارێك، یان نەهیکردنێك پێش مەخەن، جگە لە فەرمانی خوداو پێغەمبەرەکەیﷺ، وە جگە لەوەی کە ڕێگرییان لێکردوە، بۆیە شوێن فەرمانی بکەون و بە ڕەقیبی بگرن بەسەر خۆتانەوە، لەکاتێکدا ئێوە دانتان بەوە ناوە کە دروست کردن و فەرمان هەر بۆ ئەوە، فەرمان و ڕێگریەکانی بپارێزن، سەرپێچی خۆی و پێغەمبەرەکەی

---

(١) إعلامُ الْمُوَقِّعِيَن لِابنِ القَيِّمِ (٤١/١).

(٢) الوَابِلُ الصَّيِّبُ لِابنِ القَيِّمِ (ص:١١).

مەکەن، لە هیچ شتێك لە ئەمرو نەهی، وە لە هەموو فەرمانێك بە وتە یان کردەوە یان قەزاوەت یان بڕیار، یان سەربڕین، یان شت گەلێکی تر)[1].

ئایەتی سیانزە: (ئایەتی: ٦١) لە سورەتی نیساء:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ٦١﴾ (النساء: ٦١)

ئەگەر وردبینەوە دەبینین خوای گەورە باسی دوو شتی کردووە، ئەوانیش: ئەوەی کە خودا دایبەزاندووە (قورئان)، وەهەروەها باسی ئەو شتەش دەکات کە لای پێغەمبەرەﷺ کە بریتیە لە سوننەت، پاشان لە کۆتایی ئایەتەکە باسی ئەوە دەکات کە کێشەکە لای دڵ نەخۆشان و دووڕووەکان لەسەر دووەمە، چون ئەوان ڕاستەوخۆ واز لەقورئان ناهێنن، بۆیە خوای گەورە دووەمی تایبەت کردووە بەباس، هەر وەك دەفەرمویت: (رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ)، دووڕووان دەبینی پشتت تێدەکەن بە پشت تێکردن!

پێشەوا ئیبن تەیمیە دەفەرمویت: (خودای گەورە ڕوونی کردووەتەوە کە هەر کەس بانگ بکرێت بۆ گەڕانەوە بۆ لای خودای گەورەو پێغەمبەرەکەی، بەڵام پشتی کردە پێغەمبەرەکەی ئەوا کەسێکی دووڕووە)[2].

ئەم وتەیە بە ڕەهایی نیە، ڕەنگە ئەو کەسە بەهانەیەکی هەبێت، ئەگەر فەرموودەکەی ڕەت کردەوە بەهۆی هەواو ئارەزوو یان بەکەمی زانی ئەوا لەوانە، بەڵام ئەگەر بە نەزانین ڕەتی کردەوە یان فەرموودەکەی لا جێگیر نەبوو، ئەوا ئایەتەکەی بەسەردا جێ بەجێ نابێت، وە ڕەنگە مەبەستی پێشەوا ئیبن تەیمیەش هەر ئەمەبێت، خوداش زاناترە.

---

(١) تَفسِيرُ الماتريديِّ (تأويلاتُ أهلِ السُّنَّةِ) (٣٢٢/٩).

(٢) الصَّارِمُ الْمَسلُولُ لِابنِ تيميَةَ (ص:٣٧).

هەر وەها پێشەوا ئیبن قەیم تەفسیرێکی بەپێزی ئەم ئایەتانەی کردووەو ڕێکیخستوون کاتێك دەفەرموێت: (پشت کردە ئەوەی پێغەمبەرﷺ هێناویەتی و ئاوڕدانەوە بۆ جگە لە سوننەتی کردووە بە حەقیقەتی نیفاق، هەر وەك حەقیقەتی ئیمانی داناوە لە پێغەمبەرﷺ کردن بە حەکەم و نەبوونی هیچ دوودڵیەك لە بڕیارەکانی و تەسلیم بوونی بەو پەڕی ڕازی بوون و خۆشحاڵیەوە، ئەمە حەقیقەتی ئیمانە، وە ئەو پشت تێکردنەش حەقیقەتی نیفاقە.

پاشان خوای گەورە هەواڵی داوە دەربارەی سزای ئەوانەی پشت هەڵدەکەن لە گەڕانەوە بۆ لای و ڕازین بە بڕیاری کەسێکی تر جگە لەو کاتێك دەفەرموێت: ﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَـٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾ (النساء: ٦٢)، هەواڵی داوە کە ئەو پشت هەڵکردنە لە گەڕانەوە بۆ لای هۆکارە تا بەڵایان توش ببێت بەوەی کردوویانە، وەك لە ئایەتەکەی تردا دەفەرموێت:

﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ (النور: ٦٣) ..)[١].

ئایەتی سیانزەیەم: (ئایەتی:٧) لە سورەتی حەشر:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ (الحشر: ٧)

ئەگەر ئەم ئایەتەمان وەرگرت لەسەر گشتگیریەکەی، ئەوا دەلالەت دەکات لەسەر حوجیەتی سوننەت، چون هەموو ئەو شتانە لە خۆ دەگرێت کە پێغەمبەر ﷺ پێی دێت لە بابەتی ئایین وەك حەڵاڵ و حەرام، یان لە کاروباری دنیا (لە بابەتی دابەش کردنی دەستکەوتەکانی جەنگ)، بەڵام نەیارانی سوننەت ڕەخنە دەگرن و دەڵێن: ئەم ئایەتە تایبەتە بە، دەستکەوتەکانی جەنگ و دابەش کردنیەوە، هیچ پەیوەندیەکی بە سوننەتەوە نیە.

---

(١) مُخْتَصَرَ الصَّوَاعِقِ المرسَلَةِ (ص:٥٤٦).

بەوە وەڵام دەدرێنەوە کە: ئەوەی جێگیرە لای موسوڵمانان و جمهوری زانایان، کە کار بە گشتگیری ئایەت دەکرێت، نەك تایبەتێتی هۆکارەکەی (العِبْرَةُ بِعُمُومِ اللَّفْظِ لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ).

بەهەر حاڵ ئەگەر نەیارانی سوننەت وایان پێ خۆشبوو، ئەو ئایەتە ناکەینە بەڵگەو نایهێنینەوە، بەڵام وەڵامیان چیە، بۆ ئایەتەکانی پێشوو، یان ئەو ئایەتانەی تر کە لە جۆرەکانی تردا دێن؟

ئایەتی چواردەیەم: (ئایەتی: ٦٥) لە سورەتی نیساء:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ (النساء: ٦٥)

ئەم ئایەتە دەلالەتی ڕاشکاوی تێدایە لەسەر ئەوەی کە سوننەت ئایین و شەریعەتە، چون خودای گەورە سوێندی خواردووە نەفی ئیمانی کردووە لەو کەسەی ملکەچی فەرمانی پێغەمبەرﷺ نابێت و ناگەڕێتەوە بۆی، نەك هەر ئەوەندە بەڵکو بە مەرجی گرتووە کە گەڕاشەوە لای فەرمانی پێغەمبەرﷺ هیچ دوودڵی و ناڕازی بوونێك لەدڵیا نەبێت بەرامبەر بڕیارو فەرمانەکەی، ئیتر ئەبێ ڕەتکردنەوەی وتەو کردەوەکانی و ئاوڕنەدانەوە بۆیان چۆن بێت؟

پێشەوا ئیبن قەیم هەمان شت دەفەرموێت و نەیارانی سوننەی پێوە پابەند دەکات و دەڵێت: (واجبێتی بەحەکەم گرتنی پێغەمبەرﷺ، لەناونەچووە بە وەفات کردنی، بەڵکو جێگیرە دوای وەفاتیشی هەر وەك کاتی ژیانی، وە بەحەکەم گرتنی تایبەت نیە بە بابەتە کردارییەکان بەبێ بابەتە زانستییەکان[1] هەر وەك لاڕێکان دەیڵێن.

خودای گەورە ئەم هەواڵەی دەستپێکردووە بە سوێندێکی جەخت لێکراو بە نەفی لە پێشیەوە[2]،وە سوێندی خواردوە لەسەر نەمانی ئیمانیان تا دەگەڕێنەوە

---

(١) مەبەست لە کردارییەکان، عیباداتە، وە لە زانستییەکانیش بیروباوەڕ.

(٢) ئەمە یەکێکە لە شێوازەکانی جەختکردن لە هەواڵ لە زمانی عەرەبیدا.

سەر بڕیاری پێغەمبەرﷺ لەو شتانەی کە تێیدا ناکۆکن لە وردو درشتی دین، فەرع و ئەسڵی، پاشان بەوەندە بەسی نەکردووە بەڵکو دەبێت بچوکترین شتیش لە دڵیاندا نەمێنێت، وە پاشان گەردنیان کەچکەن بۆ فەرمانی .. وە موسوڵمانان هەموو کۆکن لەسەر ئەوەی کە گەڕانەوە بۆ لای، گەڕانەوەیە بۆ لای خۆی لەکاتی ژیانیدا، وە کۆکن لەسەر ئەوەی کە واجبێتی ئەم گەڕانەوەیە بە وەفاتی نەوەستاوە، وە ئەگەر فەرموودە ئاحادو موتەواتیرەکانی زانستی یەقینی نەدەن بەدەستەوە ئەوا ئەم گەڕانەوەیە هیچ ڕویەکی نیە (هیچ مانایەکی نیە))[1].

ئایەتی پانزەیەم: (ئایەتی: ١١٣) لە سورەتی نیساء:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣﴾

(النساء: ١١٣)

ئەم ئایەتە زۆر ڕوون و ئاشکرایە لە مەڕ حوجیەتی فەرموودە، چون خودای گەورە باسی فەرمووە کە دوو شتی دابەزاندوە، یەکێکیان: قورئانە، ئەوی تریان، بریتیە لە حیکمە. ئەو حیکمەیە چیە کە خودا دایبەزاندوە؟ وە گومان ناکەم هیچ شتێك هەبێت شیاوی ئەوەبێت کە لەگەڵ قورئاندابێت و خودای گەورە بفەرموێت: ناردویەتی بە وەحی. جگە لە سوننەتی بەرز (ئەوەی کە لەو کەسەوە دێت کە قورئانی بۆ دابەزیوە).

وە ئەم ئایەتە دەبێتە تەفسیرکەری ئەو ئایەتانەی کە وشەی حیکمەی تێدایە، وەك باسمان کرد لە شوێنی خۆی، وە ڕوونکردنەوەکە لێرە زۆر ڕوونە چون خودای گەورە ئاماژە دەکات کە ئەم حیکمەیە شتێکی جودایە لە قورئان و دەشفەرموێت کە ئەم حیکمەی دابەزاندووە نەك تەفسیرو ئیجتهادی پێغەمبەر بێت ﷺ[2].

---

(١) مُخْتَصَرَ الصَّوَاعِقِ الْمُرْسَلَةِ (ص:٥٤٥).

(٢) کاتێك دەڵێین: پێغەمبەری خوا -سەڵات و سەلامی خودای لەسەربێت- مافی تەشریعی هەیە، مانای وا نیە کە بە ڕەهایی سەرپشکە لە تەشریع، بەڵکو تەشریعەکەی لە ڕێگەی

پێشەوا ئیبن قەیم دەفەرموێت: (خودای گەورە دوو وەحی دابەزاندوەتە سەر پێغەمبەرەکەی، وە ئیمان پێهێنان و شوێنکەوتنیان و کارپێکردنیانی پێویست کردووە لەسەر ئیمانداران، ئەو دوانەش: کیتاب و حیکمەن، خوای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ (النساء: ١١٣). واتە: خودای گەورە کیتاب و حیکمەی بۆت دابەزاندوە. وە دەفەرموێت: ﴿هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ﴾ (الجمعة: ٢). واتە: ئەو پەروەردگارەی کە لە نێو نەخوێندەوارەکان پێغەمبەرێکی لەخۆیان بۆ ناردوون. تاوەکو دەفەرموێت: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ (الجمعة: ٢). واتە: کیتاب و حیکمەیان فێر دەکات. وە خوای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب: ٣٤). واتە: یادی ئەوە بکەنەوە کە لەماڵەکانتانا دەخوێنرێتەوە لە ئایەتەکانی خوداو حیکمە[1].

وەحیکمە بریتیە لە سوننەت بە یەك دەنگی سەلەف، وە ئەوەی کە پێغەمبەر ﷺ هەواڵی پێداوە لە خوداوە ئەوا واجبە بەڕاست دانان و باوەڕ پێبونی، هەروەك پەروەردگار هەواڵی پێداوە لەسەر زمانی پێغەمبەرەکەی، وە ئەمە بنەمایەکی جێگیرە لای موسوڵمانان، تەنیا کەسێك نکوڵی لێدەکات کە لەوان نیە، وە پێغەمبەریش ﷺ دەفەرموێت: (إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)[2]. واتە: قورئانم پێدراوەو، وێنەی قورئانیش لەگەڵیا)[3].

وەحیەوەیە، یان خودای گەورە مافی تەشریعی پێ داوەو دەیپارێزێت لەهەڵە لە هەر شتێك پەیوەستبێت بە گەیاندنی ئایینەوە.

(١) ئایەتەکە خیتابە بۆ خێزانەکانی پێغەمبەری خوا (درودی خوای لەسەربێت).

(٢) هذَا الحديثُ رواهُ أبو داودَ في: (سننِهِ) (٣٤٥/١٢/رقم:٤٥٨٠-معَ عَوْنِ المعبُودِ)، وصححَّهُ الألبانيُّ في: (صحيحِ سُنَنِ أبي داودَ) (٨٧٠/٣/رقم:٣٨٤٨) كتاب السنةِ، باب: لزُوم السنةِ، والترمذيُّ في: (جامعِه) (١٣٣/١-مع العارضَةِ) كتابُ العلمِ، بابُ: نهي عنه أن يقالَ عندَ حديثِ النبيﷺوقال: (هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجهِ)، وصحَّحهُ الألبانيُّ في: (صحيحِ سننِ الترمذيِّ) (٣٣٩/٢/رقم:٢١٤٦)، وابنُ ماجهْ في مقدمَّةِ: (سُننِه) (٦/١/رقم:١٢) باب: تعظيمِ حديثِ رسولِ اللهِ-صلى الله عليه وآله وصحبِه وسلم-والتَّغليظِ عَلى مَنْ عَارَضَهُ، كذا في: (صَحيحِ سُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ) (٧/١/رقم:١٢)، انتهى منْ كتاب: (كيفَ تصيرُ عالماً في زَمنِ النِّتِّ؟ (ص:٢٣٣٦) لِشَيخِنَا أبي الفَضْلِ عُمَرَ الحدُّوشيِّ.

(٣) الرُّوحُ لِابنِ القَيِّمِ (ص:٧٥).

ئایەتی شانزەیەم: (ئایەتی: ٥٩) لە سورەتی نیساء:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾ (النساء: ٥٩)

ئەم ئایەتە بەڵگەیە لەسەر نەیارانی سوننەت لە چەندین ڕێگەوە بە تەفسیری عەقڵی کە بەردەوام ئەوان بانگەشەی بۆ دەکەن، ئەوانیش:

١- خوای گەورە گوێڕایەڵی خۆیی و پێغەمبەری ﷺ گرێ داوە پێکەوەو وشەی (أَطِيعُواْ)ی بۆ هەردووکیان بەکارهێناوە، بەڵام دواتر کە گوێڕایەڵی کاربەدەست و پێشەوایانی موسوڵمانان دێتە ئاراوە وشەی (أَطِيعُواْ)ی لێدەکاتەوەو تەنها عەتفی ئەکاتە سەر گوێڕایەڵی زاتی پاکی خۆیی و نێردراوەکەی.

لەمەشەوە بۆمان بەدیار دەکەوێت کە گوێڕایەڵی خۆی ڕەهایەو لە گشت کات و ساتێکدایە. وە گوێڕایەڵی پێغەمبەرەکەشی ﷺ لە گشت کاروباری ئایین و حەڕام و حەڵاڵ و ڕوونکردنەوەی شەریعەت و...، بەبێ شوێنکەوتنی لە هەموو شتێکی دونیادا چونکە ئەوەیان وەحی نیە، دوا بەدوای ئەوانیش لە پلەی سێیەم گوێڕایەڵی کاربەدەستانی موسوڵمانان دێت کە گرێ دراوە بەوەی فەرمان بە چاکە بکەن و تەنها لە چاکەدا گوێڕایەڵیان دەکرێت و بۆیان نییە شتێك لە ئایین زیادو کەم بکەن.

ئەموردەکارییە هەرگیز لە نەیارانی سوننەت ناوەشێتەوەو پەی پێ نابەن، چون قسەکردن لەبارەی ئایین و تەفسیر کاری ئەوان نیە، باشترە بۆ خۆیان لەو مەیدانە پاشەکشە بکەن.

٢- خوای گەورە بەمەرجی گرتووە گەڕانەوە لەکاتی ناکۆکی بۆ لای خوای گەورەو پێغەمبەرەکەی ﷺ لە سەر هەر کەسێك کە خۆی بە ئیماندار دەزانێت، دیارە کە گەڕانەوە بۆ لای خوای گەورە واتە گەڕانەوە بۆ قورئان، ئەی گەڕانەوە بۆ لای پێغەمبەری خوا دوای وەفاتی چی مانایەکی هەیە بێجگە لە سوننەت؟!

٣- خوای گەورە گەڕانەوەی بۆ لای خۆیی و پێغەمبەرەکەی کردە مەرج، ئەگەر بێت و بڕیارەکانی پێغەمبەر ﷺ وەحی نەبێت و تەنها ئیجتهادی خۆی بێت بۆچی گەڕانەوە بۆ لای ئەوی کردە هاوەدەمی گەڕانەوە بۆ لای خۆیی و کاربەدەستانی لەو گەڕانەوەیە دەرکردو فەرموی: (فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ) لەکاتێکدا کاربەدەستانیش توانای ئیجتهاد کردنیان هەیە؟!

وەڵامەکەی زۆر ڕوونە چون ئەوەی پێغەمبەری خوا ﷺ دەیڵێت لەبارەی ئایینەوە وەحیەو لەخۆیەوە قسە ناکات، بە پێچەوانەی کاربەدەست و خەلیفەی موسوڵمانانەوە کە ئیجتهاد دەکەن وەك جگە لە خۆیان و دەپێکن و هەڵەش دەکەن.

پێشەوا شافیعی ئاماژەی بەوە داوە کاتێك دەفەرموێت: (فەرمانیان پێکراوە گوێڕایەڵی کاربەدەستەکانیان بکەن، کە پێغەمبەری خوا ﷺ فەرمانی پێکردووە، نەك گوێڕایەڵیەکی ڕەها، بەڵکو گوێڕایەڵیەکی هەڵاوێردکراو (ئیستیسنائی) لەوەی کە هەیانەو لەسەریانە[١]، وە فەرمویەتی: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ (النساء:٥٩). واتە: ئەگەر ناکۆکی کەوتە نێوانتانەوە، ئەوا بگەڕێنەوە لای خوای گەورەو پێغەمبەرەکەی)[٢].

وە پێشەوا (ئیبن حەزم)یش بەهەمان شێوە دەفەرموێت دەربارەی کاربەدەستان: (ئەوان نەوە لەدوای نەوە ئەوە دەگەیەنن کە پێغەمبەری خوا ﷺ پێی هاتووە، وە بۆیان نیە لە خۆیانەوە شتێك بڵێن)[٣].

٤- لەدوای ئەمانە هەمووی ئەگەر گەڕانەوە بۆ لای پێغەمبەری خوا ﷺ لەکاتی ژیانی و بۆ لای فەرموودەکانیشی دوای وەفاتی وەحی نەبێت و ئایین نەبێت و فەرمانی خوای گەورە نەبێت، چۆن خوای گەورە دەیکاتە مەرجی هەبونی ئیمان و بە نەبونی ئەو گەڕانەوەش کەسەکە ئیمان لەدەست دەدات، هەروەکو دەفەرموێت:

---

(١) واتە: گوێڕایەڵی لە چاکەو، لەو شتانەی کە حەقی تێدا دەپێکن.

(٢) الرِّسَالَةُ (ص:٨١).

(٣) الإِحْكَامُ فِي أُصُولِ الأحكَامِ (١٠/١).

﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾؟! ئەگەر مەرج نەما (گەڕانەوەكە)، ئەوا بەمەرجگیراو نامێنێ (ئیمان)[1].

جا بۆیە پێشەوا ئیبن قەیم دەفەرموێت: (خودا فەرمانی كردووە بە گوێڕایەڵی خۆی و گوێڕایەڵی پێغەمبەرەكەی، وە كردارەكەی دووبارەكردووەتەوە (أَطِيْعُوا)، تا ئەوە بگەیەنێت كە گوێڕایەڵی پێغەمبەری خوا ﷺ واجبە بە سەربەخۆیی، بەبێ ئەوەی عەرز بكرێت بەسەر قورئاندا، وە ئەگەر فەرمانی كرد ئەوا گوێڕایەڵی واجب دەبێت بەرەهایی، ئیتر ئەگەر فەرمانەكەی لە قورئاندا هەبێت یان نا، چونكە ئەو قورئانی پێدراوەو وێنەی قورئانیش (لە تەشریع) لەگەڵیا.

وە فەرمانی نەكردووە بەگوێڕایەڵی كاربەدەستان بە سەربەخۆیی، بەڵكو كرداری (أَطِيْعُوا) ی سڕیوەتەوە، وە گوێڕایەڵی ئەوانی لەگوێڕایەڵی پێغەمبەرﷺ داناوە، تا ئاماژەبێت بەوەی ئەوان گوێڕایەڵی دەكرێن بە شوێنكەوتنی پێغەمبەرﷺ، هەر یەكێك لەوان فەرمانی كرد بە گوێڕایەڵی پێغەمبەرﷺ ئەوا گوێڕایەڵی واجبە، وە هەریەكێكیان فەرمانی كرد بە پێچەوانەی ئەوەی كە پێغەمبەری خواﷺ هێناویەتی، ئەوا هیچ گوێڕایەڵیەك نیە بۆی، هەر وەك بە سەحیحی هاتووە لە پێغەمبەرەوەﷺ، كە فەرمویەتی: (لَا طَاعَةَ لِـمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ). واتە: گوێڕایەڵی نیە بۆ هیچ دروستكراوێك لە سەرپێچی دروستكەر. وە هەروەها فەرمویەتی: (إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الـمَعْرُوفِ)، واتە: گوێڕایەڵی كردن تەنیا لە چاكەدایە)[2].

ئایەتی حەڤدەیەم: (ئایەتی: ٩) لە سوڕەتی ئەحقاف:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٩﴾ (الأحقاف: ٩)

---

(١) بنەمایەكی ئوسولی یە، دەڵێت: (إِذَا فُقِدَ الشَّرْطُ فُقِدَ الـمَشْرُوطُ).

(٢) إعلامُ الْمُوَقِّعِيْنَ لِابنِ القَيِّم (٣٨/١).

ئەم ئایەتە ڕوونی دەکاتەوە کە پێغەمبەرﷺ هیچ شتێکی نەکردووە لە خۆیەوە، وە فەرمانە ئایینیەکانی هەموو بە فەرمانی خوای گەورەو وەحی بوون، چون ئەو ئوسلوبە بۆ حەسرە (واتە جگە لە فەرمانی خودای نەفەرمووە)، وە لەگەڵ ئەوەش بە موتەواتیری هاتووە کە پێغەمبەرﷺ شتانێکی کردووە کە لە قورئاندا نەهاتوون، وە فەرز گەلێکی ئەنجام داوە وەك: نوێژ، ڕۆژوو، دەست نوێژ، حەج و، جگە لەمانەش، وە وردەکاریەکەی لە قورئاندا نەهاتوەو سوننەت پێی هاتووە.

وە پرسیارەکە لێرەدا ئەوەیە: ئایا نەیارانی سوننەت بڕوایان بەم ئایەتە هەیە؟ بێگومان بڕوایان پێیەتی ئەگەر موسوڵمانبن، باشە ئیتر لێرەوە ئەوە جێگیر دەکەین کە پێغەمبەری خواﷺ، هیچ شتێك ناکات و ناڵێت لە بواری ئایین ئیلا بە وەحی نەبێت.

ئایا ئەم شتانەو وێنەی ئەمانەش لە عیبادات و ئەحکام باسکراون لە قورئان و تێیدان؟ نەخێر باس نەکراون و نین بە هاودەنگی خاوەن ژیرییەکان، کەوایە لێرەوە پێویستە دان بنێین بەوەی کە سەرچاوەیەکی تەشریع و وەحیەك هەیە لەدەرەوەی قورئانی پیرۆز، کە ئەویش سوننەتی درەوشاوەیە.

ئایەتی هەژدەیەم: (ئایەتی: ٣١) لە سورەتی ئالی عیمران:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣١﴾ (آل عمران: ٣١)

ئەم ئایەتە دەلالەتێکی ڕوون و بەیانێکی درەوشاوەی تێدایە لەسەر حوجیەتی سوننەتی بەرز، چون خوای گەورە بۆ خۆشەویستی خۆی و لێخۆشبونی تاوانەکان شوێنکەوتنی پێغەمبەرﷺی بەمەرج گرتووە، هەروەك ئایەتەکە بە ڕستەی مەرجیی هاتووە، وە پاشان وەڵامی مەرجەکە ئەمەیە: (يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ)، وە هەروەها: (وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ)، جا ئەگەر شوێنکەوتنی پێغەمبەر ﷺ شەریعەت و ئایین نەبێت، ئەوا خۆشەویستی پەروەردگار پێوەی گرێ نادرێت و ئەم شوێنکەوتنەش نابێتە بەڵگەی خۆشەویستی خودا، وە ناشبێتە مایەی لێخۆشبون.

وە ئەوەشی کە زیاتر ئەم مانایە ڕوون دەکاتەوەو دەبێتە بەڵگەی ئەم تەفسیرە، وتەی خوای گەورەیە دوابەدوای ئایەتی پێشوو کە دەفەرموێت: ﴿ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٢ ﴾ (آل عمران: ٣٢).

واتە: بڵێ: ئێوە شوێن خوداو پێغەمبەرﷺ بکەون، بەڕاستی خوای گەورە بێ باوەڕانی خۆش ناوێت. ئەم ئایەتە واجبێتی گوێڕایەڵی پێغەمبەرﷺ بەیان دەکات، وە پشت هەڵکەران دەترسێنێت بە کوفرو دەرچوون لە ئوممەتی ئیسلام، وە هەمووە ئەوەش لەبەر ئەوەیە کە پێغەمبەرﷺ ڕێگای گەیشتن بەخوای گەورەی ڕوون کردووەتەوەو، بەیانی عیبادات و جۆرەکانی و ئادابەکانی کردووە لەو شتانەی کە لە قورئاندا باس نەکراون، یان باسکراون گشتی، وە زانین و تێگەیشتنەکەی لە سوننەت وەردەگیرێت، وە ئەگەر بەندە وازی لە سوننەت هێنا، ئیدی چۆن خودا دەپەرستێت؟ چۆن پێی دەگات و لێی نزیک دەبێتەوە؟

ئایەتی نۆزدەیەم: (ئایەتی: ٩٢) لە سوڕەتی مائیدە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢ ﴾ (المائدة: ٩٢)

ئەم ئایەتەش وەك ئایەتەکانی پێشوو بەڵگەیە لەسەر شوێنکەوتنی پێغەمبەر ﷺ لە وتەو کردەوەکانی، چونکە خوای گەورە دوو گوێڕایەڵی باسکردووەو هەر یەکێکیانی گرێ داوە بەوی تریانەوە بە شێوەیەکی زۆر دیار لە جودایی کردن لە نێوان ئەو دوو گوێڕایەڵیە، هەروەك خوای گەورە لەگەڵ ناوی پیرۆزی خۆی باسی گوێڕایەڵیەکی کردووەو فەرموویەتی: (وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ)، وەلەگەڵ ناوی پێغەمبەرەکەشی ﷺ گوێڕایەڵیەکی باسکردووەو فەرموویەتی: (وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ)، جا ئەگەر گوێڕایەڵی پێغەمبەر ﷺ تەنها بۆ ئەوەبێت کە پێی هاتووە لە قورئان بەتەنیا، ئەوکات بۆ نەیارانی ئیسلام هەبوو ڕەخنە بگرن لە ڕەوانبێژی قورئان، چونکە ڕەوانبێژی: هێنانی قسە بە گوێرەی حاڵ دەخوازێت لە کورتی و درێژیدا، وە ڕەوانبێژی لە درێژکردنەوەو زیاد لەسەر ڕۆشتندا نیە ئەگەر

خوازیارێك نەبێت بۆی، چ جای كار بگاتە ئەوەی زیادەیەك هەبێت كە ببێتە هۆی هەڵە تێگەیشتن (پەنا بە خوای گەورە)؟! چون وتەی خوای گەورە: (وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ)، ئاماژەیە بە بوونی گوێڕایەڵیەكی تر جگە لە گوێڕایەڵی خوای گەورە.

بۆیە باسكردنی گوێڕایەڵی خوای گەورەو گوێڕایەڵیەكی تر لەگەڵی، جودایی دەخوازێت لە نێوان ئەو دوو گوێڕایەڵیە، وە ئەگەر گوێڕایەڵی پێغەمبەری خواﷺ تەنیا بۆ ئەو شتانەبێت كە لە قورئاندا هاتووە، ئەوە ڕەوانترو وابوو بوترێت: (وَأطيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ)!، بەبێ دووبارەكردنەوەی گوێڕایەڵی.

وە ئەم ئایەتەش دەلالەت لەسەر ئەوە دەكات:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩﴾

(النساء: ٥٩)، هەروەك پێشتر ئاماژەمان بۆكرد لە شوێنی خۆیدا، سوپاس بۆ خوای گەورە.

زۆر ئایەت هەن لەم جۆرە لە قورئانی پیرۆزدا، حەزم نەكرد ئەم جۆرە لەوە درێژتر بكەمەوە، چون جۆری تر زۆر ماون، هەروەك لەسەرەتای كتێبەكە ئاماژەمان پێی دا، وە خوازیاری حەق یەك بەڵگەی بەسە بۆ هەر جۆرێك، پشتیوان هەر بەخوای گەورەیە، وە هەر ئەویشە بەندەكانی لەسەرشۆڕی دەپارێزێت.

جۆری دووەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێک دەلالەت دەکەن لەسەر بوونی وەحی لە دەرەوەی کتێب

نەیارانی سوننەت نکۆڵی ئەوە دەکەن کە وەحی هەبێت بۆ پێغەمبەران لە نێو جگە لە کتێبی ئاسمانی، وە تەنیا بڕوایان بە وەحی هەیە لە کتێبدا، وە ئەمەش زۆر ڕوونە لە قسەو نووسینیاندا، وە هەرکەس بایەخی دابێت بە بابەتەکانیان و بۆی ڕوانیبێت ئەوە دەزانێت، وە ئەم وتەیە دەکەنە بەهانە بۆ گەیشتن بە دەرەنجامێك، ئەویش: کورت کردنەوەی وەحی لە قورئان و ئینکاری کردنی لە فەرموودەکانی پێغەمبەرﷺدا.

وە لەم باسەدا ئەم بنچینەیان هەڵدەوەشێنینەوەو چەندین ئایەت دەهێنین لە قورئانی پیرۆز، وە هەڵەیی ئەم وتەیان و دووری تەسەورکردنیان بۆ ڕاستیەکان دەخەینە ڕوو بە ویستی خوای گەورە.

ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٧٧ سورەتی تاها):

کەسی خوێنەر لە قورئانی پیرۆزدا دەبینێت کە خوای گەورە فەرمانی کردووە بە پێغەمبەرەکانی بە کۆمەڵێك فەرمان و شتانێکیشی لێ قەدەغەکردوون، لەکاتێکدا ئەو فەرمان و نەهییانە لە قورئانی پیرۆزدا نین و باسیان نیە، هەر وەك خوای گەورە دەربارەی پێغەمبەر موسا -سەلامی لەسەربێت- دەفەرموێت:

﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ٧٧﴾ (طه: ٧٧)

جا تۆ ئەو فەرمانە لە تەوراتدا نابینیت، مەگەر بەشێوەی گێڕانەوە نەبێت دوای جێبەجێ کردنی فەرمانەکە.

ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ٦٧-٧١) لە سورەتی بەقەرە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٦٧ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ٦٨ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩ قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ٧١﴾ **(البقرة: ٦٧ - ٧١)**

لەم ئایەتە پیرۆزانەدا دەلالەتی زۆر ڕوون هەیە لەسەر ئەوەی کە وەحی خودایی هەیە بۆ پێغەمبەران لە دەرەوەی کتێبەکانیان، هەروەك دەبینین کە گەلەکەی موسا، دەیگەڕێننەوەو پرسیاری لێدەکەن جار لەدوای جار تا سیفاتی مانگاکە ڕوون بکاتەوە، وە پێغەمبەر موساش -سەلامی خوای لەسەربێت- هەواڵیان پێ دەدا لە خوای گەورەوە جار لەدوای جار، وە لەگەڵ ئەمەش خیتابی خوای گەورە لەگەڵ پێغەمبەر موسا باس نەکراوە لە کتێبە دابەزێنراوەکە، وە هەواڵدانەکەشیان بە ڕاستەوخۆ بووە، یان بە ڕێگەیەك لە ڕێگەکانی وەحی.

ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ٥١-٥٣) لە سورەتی شوررا:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ٥١ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ٥٣﴾ (الشورى: ٥١ - ٥٣)

ASTANA

ئەگەر وردبینەوە لەم ئایەتە ئەوا پەی دەبەین بە چەندین نهێنی وەحی پەروەردگار، لەگەڵ زانینی جۆرەکانی، لە ئایەتی یەکەمدا خودای گەورە باسی ئەوە دەکات کە بڕیارو فەرمانەکانی دەنێرێت بە چەندین ڕێگە: یان ئەوەیە بەڕێگەی وەحی ڕاستەوخۆ، ئەویش یان لە ڕێگەی خەوە دەبێت، یان لە پشت پەردەوە، وەك قسەکردنی لەگەڵ پێغەمبەر موساو گوێی لە وتەی خودا بووە بە شتانێك بەبێ ئەوەی لە تەوراتدا هاتبێت، وە ئەم دوو جۆرە تەواو سەریح و ڕاشکاون لەسەر ئەوەی کە وەحی لە دەرەوەی کتێبیش دەبێت.

وە ڕێگەی سێیەمیش ئەوەیە فریشتەی وەحی دەنێرێت، وەك دەفەرموێت: (أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُ).

لەم ئایەتە پیرۆزەدا خودای گەورە باسی چەندین جۆر و شێوەی وەحی دەکات، ئەمەش هەر وەك ئەوەیە کە گێڕدراوەتەوە لە پێشەوا زوهریەوە کە پرسیاری لێکراوە دەربارەی وەحی، ئەویش فەرموویەتی: وەحی ئەوەیە کە خودا دەینێرێت بۆ یەکێك لە پێغەمبەرانی و لە دڵیدا جێگیری دەکات و ئەویش قسەی پێدەکات و دەینووسێت، ئەمەش پێی دەوترێت کەلامی خودا، وە هەندێك لە وەحیش نە قسەی پێدەکات و نە دەینووسێت بۆ کەس، وە نە فەرمانیش دەکات بە نووسینەوەی، بەڵام پێغەمبەر باسی دەکات بۆ خەڵکی و ڕوونی دەکاتەوە کە خودا فەرمانی پێ کردووە بەخەڵکی بگەیەنێت)[1].

وە پێشەوا ڕازی وردەکاریەکی جوانی کردووەو دەڵێت: (نەهاتووە بۆ هیچ مرۆڤێك کە خودا قسەی لەگەڵ بکات مەگەر بە سێ شێوە نەبێت: یان ئەوەیە بە شێوەی وەحی کە ئیلهام و خستنە دڵە، یان لە خەودا هەر وەك خودا وەحی کرد بۆ دایکی موسا، وە لەگەڵ ئیبراهیم بە سەربڕینی منداڵەکەی، وە لە موجاهیدەوە هاتووە: خودا زەبوری نارد بۆ داود لە دڵیەوە.

وە یان ئەوەیە وتەی خۆی بدات بە گوێیدا بەبێ واستەیەك، هەر وەك ئەوەی وتەی خۆی دا بە گوێی پێغەمبەر موسا بەبێ واستەو ناویشی لێناوە وەحی، هەر وەك دەفەرموێت:﴿ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣ ﴾ (طه: ١٣).

---

(١) الإِتْقَانُ للسُّيوطِيِّ (١/١٦٠)، مُعْتَرَكُ الأقرانِ للسُّيوطِيِّ (٢/٢٦٥).

وە یان ئەوەیە خودا نێردراوێك بنێرێت لە فریشتەكان بۆ لای پێغەمبەرەكە)[١].

وە پێشەوا بەغەوی دەفەرموێت: (..هەندێك لە وەحی ئەوەیە كە جبریل دەیهێنێت، وە هەندێكی تری فریشتەی تر دەیهێنێت، وە هەندێكی تری فریشتە قسە دەكات لەگەڵ پێغەمبەرەكە بە فەرمانی خودا، وە هەندێكی تری فریشتە دەیهێنێت و دەیخاتە دڵیەوە، وە هەندێكی تری نهێنیە لە نێوان خوداو نێردراوەكەی، وە هەواڵی پێ نەداوە بەكەسی تر، وە هەیەتی كە هەواڵی پێداوە، وە ئەمە دوو جۆرە: هەیەتی فەرمانی پێكراوە بە نووسینەوەی كە قورئانە، وە هەیەتی فەرمانی پێ نەكراوە بنووسرێتەوەو بخوێنرێتەوە (لە نوێژدا))[٢].

ئایەتی چوارەم: (ئایەتی: ٤١) لە سورەتی یوسف:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ٤١﴾ (یوسف: ٤١)

لەم ئایەتە دەبینین كە پێغەمبەر یوسف هەواڵ دەدات لە بابەتێكی غەیبی بەوپەڕی دڵنیاییەوە كە ڕوودەدات لە داهاتویەكی نزیكدا، وە ئەم هەواڵەش هیچ باس و خواسێكی نیە لە كتێبێكی نێردراودا، وە لەگەڵ ئەوەشدا بە دڵنیاییەكەوە بە كەسەكە دەڵێت كە ئەو دڵنیاییە بەبێ وەحی سەرچاوە ناگرێت، وە ئەمەش بەڵگەیەكی قسە بڕە لەسەر ئەوەی وەحی لە دەرەوەی كتێبیش دەبێت بۆ پێغەمبەران، واش نابینم كەسێك هەبێت نكوڵی ئەمە بكات، مەگەر هەوەسبازێك هەواو ئارەزوی پێش هەموو شتێك بخات.

---

(١) مَفَاتِيحُ الغَيْبِ (٢٧/٦١١).

(٢) شَرَحُ السُّنَّةِ للبَغَوِيِّ (١٣/٣٢٤-٣٢٥)، عَلَى حَدِيْثِ: (٣٧٣٩).

ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی: ١٠٢) له سورەتی سافات:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢﴾ (الصافات: ١٠٢)

ئەم ئایەتە بەڵگەیە لەسەر بوونی وەحی لە دەرەوەی کتێب، هەر وەك دەبینین خوای گەورە فەرمان دەکات بە خۆشەویستی خۆی (ئیبراهیم) بە سەربڕینی کوڕی گوێڕایەڵی خۆی (ئیسماعیل) لە خەونداو ئەم فەرمانەش لە هیچ کتێبێکدا بۆی ڕەوانە نەکراوە، بەڵکو لە ڕێگەی خەونەوەبووە، جا ئەمە دەبێتە بەڵگە لەسەر نەیاران کە وەحی قەتیس دەکەن لە کتێبدا.

وە هەندێك لە نەیارانی سوننەت نکۆڵی ئەم فەرمانە دەکەن و دەیچوێننن بە شانۆو دەڵێن: ئەمە ڕاست نەبووەو خودا فەرمانی نەکردووە بە وەها شتێك و تەنیا خەونێك بوەو بەس، گفتوگۆی ئەم باسەمان کردووە لە کتێبی (الجِنَايَةُ عَلَى الشَّافِعِيِّ)، بە پێویستی دەزانم لێرەش بیهێنینەوە، ئەمە دەقەکەیەتی: (خودای گەورە دەفەرموێت:

﴿فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ١٠١ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ١٠٣ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٠٥ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ١٠٦ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ١٠٧ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ١٠٨ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ١٠٩ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١١٠ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١١﴾ (الصافات: ١٠١-١١١).

لە ئایەتەکان چەندین ڕووی تێدایە بۆ وەڵامی تەفسیرە بێ بەڵگەکەی ئۆزۆن[١]، ئەوانیش:

---

(١) خاوەن کتێبی (تاوانی بوخاری، تاوانی شافیعی، تاوانی سیبەوەیە)، نووسەر وەڵامی

یەکەم: پێغەمبەر ئیسماعیل باوکی بە هەڵە نەخستەوە وەك ئەوەی ئۆزۆن وەهمی کردووە، بەڵگو خەونەکەی باوکی بەڕاست خستەوەو لەبەردەستی وەستا بەوپەڕی دامەزراویەوە، هەر وەك خودا دەفەرمویّت: ﴿وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾.

دووەم: خەونەکە لەخوداوە بووە وەحیە، چون خودای گەورە مەدحی ئیبراهیم دەکات لەسەر جێ بەجێ کردنی و دەفەرمویّت: ﴿قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآ﴾.

سێیەم: خودای گەورە پاداشتی بە چاکە داناوە لەبەرامبەر کارەکەی و (ئیبراهیم)یش وەسف دەکات بە چاکەکار، وەك دەفەرمویّت: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾، ئایا کەسی ژێر ناپرسێت: پاداشتی چاك لە بەرامبەر چیدایە؟

چوارەم: خودای گەورە باسی خەونەکە دەکات، کە تاقیکردنەوەبووە دەفەرمویّت: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴾، جا ئەگەر خەونێکی ڕاست و وەحی نەبوێت چۆن دەبێتە تاقیکردنەوە؟!

پێنجەم: خوای گەورە سەلامی لێدەکات لەبەر بەجێ هێنانی خەونەکەو دەفەرمویّت: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾، ئایا ئەمە بەڵگەی ڕاستیەتی کارەکەو فەرمان پێکردنی نیە لەلایەن خوداوە؟

شەشەم: خودای گەورە باسی پاداشتەکەی ئیبراهیم دەکاتەوەو جەختی لێدەکاتەوە جارێکی تر، کە دەفەرمویّت: ﴿كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾، چون تاقیکردنەوەکە قورسەو هەموو کەس تێیدا دەرناچێت، وە دووبارەکردنەوەی باسی پاداشتیش دەلالەتی حەقیقەتی دیمەنەکە بەهێزتر دەکات.

حەوتەم: خوای گەورە شایەتی ئیمانی بۆ دەدات، چون لەو تاقیکردنەوەیە ڕزگاری بوو، تاقیکردنەوەیەك کە سەربرینی منداڵەکەیەتی کە دوای چاوەڕوانیەکی زۆرو تەمەنێك پێی بەخشراوە، وە ئێستا دوای گەورەبونی فەرمانی سەربرینی پێدەکرێت، بۆیە شیاوە خودای گەورە بفەرمویّت: ﴿إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

هەرسێکەیانی داوەتەوە (وەرگێڕ).

ئایەتی شەشەم: (ئایەتی: ٢٧-٢٩) لە سورەتی موئمینون:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ۝٢٧ فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلۡفُلۡكِ فَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٨ وَقُل رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ۝٢٩﴾ (المؤمنون: ٢٧ - ٢٩)

ئەم ئایەتانە وەك ئایەتەکانی پێشوو بە ڕەوانی باسی بوونی وەحی دەکەن بۆ پێغەمبەران لە دەرەوەی کتێب، وەك دەبینین خودای گەورە خیتابی خۆی لەگەڵ پێغەمبەر نوح بە وەحی وەسف دەکات و فەرمانی پێدەکات بە دروستکردنی کەشتیەکە، پاشان پێی دەڵێت کە چی بکات دوای لافاوەکە بەبێ ئەوەی لە کتێبدا باسی لێوە کرابێت.

ئایا ئەمە بوونی وەحی نیە بۆ پێغەمبەران لە دەرەوەی کتێب؟

ئایەتی حەوتەم: (ئایەتی: ١٢٤) لە سورەتی ئالی عیمران:

خودای گەورە دەفەرمویت:

﴿إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ۝١٢٤﴾ (آل عمران: ١٢٤)

ئەم ئایەتە بەڵگەیە لەسەر ئەوەی کە وەحی هاتووە بۆ پێغەمبەر ﷺ لە دەرەوەی قورئان، چون ئەم هەواڵە هەواڵێکی غەیبییە لەبارەی پەیمانێکی پەروەردگارەوە، دەبێت پێغەمبەر ﷺ لەخودای وەرگرتبێت بە ڕێگەیەك لە ڕێگەکانی وەحی، وە ئەم بەڵێنەی خوای گەورەش لە قورئاندا باس نەکرابوو پێش ئەوەی کە پێغەمبەر ﷺ هەواڵی دا لەبارەیەوە.

ئایەتی هەشتەم: (ئایەتی: ١٨٧) لە سورەتی بەقەرە:

خودای گەورە دەفەرمویێت: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ...﴾ (البقرة: ١٨٧)

ئەم ئایەتە بەڵگەیەکی یەکلاکەرەوەیە لەوەی کە وەحی و تەشریع لە دەرەوەی قورئاندا هەبووە، چون خوای گەورە بەشێوەیەك لە قوئاندا باسی دروستی چوونە لای خێزان دەکات لە شەوانی ڕەمەزان کە پێشتر قەدەغەکراوە، وەك خوای گەورە دەفەرمویێت: (لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ)، وە بەتایبەت: (فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ).

وە ئەم قەدەغەکردنەش نابینین لە قورئاندا، بەڵکو لەسەر زاری پێغەمبەرﷺ قەدەغەکراوە، بە وەحی دووەم.

هەروەك لە سەحیحی بوخاری هاتووە لە بەرائی کوڕی عازبەوە: (لَـمَّا نَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ كَانُوا لَا يَقْرَبُونَ النِّسَاءَ رَمَضَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ رِجَالٌ يَخُونُونَ أَنْفُسَهُمْ). فَأَنْزَلَ اللهُ: {عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ } (البقرة: ١٨٧)[1].

واتە: کاتێك ڕۆژووی ڕەمەزان دابەزی، ئەوان نزیك نەدەبوونەوە لە خێزانەکانیان سەراپای ڕەمەزان، وە پیاوانێکیش خیانەتیان لە نەفسی خۆیان دەکرد (بەوەی سەرپێچیان دەکرد). خودای گەورەش ئەم ئایەتەی ناردە خوارەوە: [خودای گەورە دەزانێت کە ئێوە خۆتانتان بۆ ناگیرێت و (خیانەت لە نەفسی خۆتان دەکەن) تۆبەی لێوەرگرتن و لێتان خۆش بوو].

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٦/٢٥)، بِرَقْمِ: (٤٥٠٨).

ئایەتی نۆیەم: (ئایەتی: ٢٧) لە سورەتی فەتح:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ (الفتح: ٢٧)

ئەم ئایەتە بەڵگەیە لەسەر بوونی وەحی لە دەرەوەی قورئان، چون پێغەمبەر ﷺ بەڵێنی سەرکەوتنی دا بە هاوەڵانی بە پشت بەستن بەو خەونەی کە بینی بوو (خەونی پێغەمبەران وەحی و ڕاستین).

هەر وەك ئەوەی کە پێشەوا بەیهەقی دەفەرمویت: (وەحی بە پەرتوك جبریل دەیهێنا لەلایەن خودای گەورەوە، وە لەخەونیشدا هەر وەك خودا فەرموویەتی: (خودای گەورە خەونی پێغەمبەرەکەی بە ڕاست خستەوە: دەچنە مزگەوتی حەرامەوە بە ویستی خودا بەبێ هیچ ترس و دڵەڕاوکێیەك) (فەتح: ٢٧). وە ئەمەش ئەوەبوو کە پێغەمبەر ﷺ بینرا لە حودەیبیە چووە مە ککە لەگەڵ هاوەڵانی بەبێ ترس و هەندێکیان بە سەرتاشراوی و هەندێکی تریان بە قژ کورتی، هاوەڵان لەکاتی ئاژەڵ سەربڕینی پێغەمبەر ﷺ لە حودەیبیە پێیان وت: ئەی پێغەمبەری خوا ﷺ خەونەکەت کوانێ (چی لێهات)؟ خودای گەورەش ئەم ئایەتەی ناردە خوارەوە: (خودای گەورە خەونی پێغەمبەرەکەیی هێنایە جێ بە حەق) (فەتح: ٢٧). تا وتەی کە دەفەرمویت: (وە لە پێش چوونە مزگەوتی حەرامیش سەرکەوتنێکی گەورەی پێبەخشین)، مەبەستی سەربڕینە لە حودەیبیە، پاشان گەڕانەوەو خەیبەریان فەتح کرد، وە پاشان عومرەی بەجێ هێنا، وە ئەمەش بوو بە بەدیهاتن و هاتنەجێی خەونەکەی لەساڵی داهاتوو)[١].

---

(١) الأسماءُ وَالصِّفَاتُ للبَيْهَقِيِّ (٤٩٤/١)، عَلَى حَدِيْثِ: (٤٢٣).

ئایەتی دەیەم: (ئایەتی: ٧٨-٧٩) لە سورەتی ئەنبیا:

خودای گەورە دەفەرمویت:﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩ ﴾ (الأنبياء: ٧٨ – ٧٩)

ئەم ئایەتە بەڵگەیە لەسەر هاتنی وەحی لە دەرەوەی کتێبی دابەزێنراو، چون بڕیارەکەی سولەیمان لە کتێبێکی دابەزێنراودا نەبووە، وە لەگەڵ ئەوەش خوای گەورە دەربارەی دەفەرمویت: (فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ)، واتە: ئێمە سولەیمانمان تێگەیاند، جا لێرەوە دەزانین کە ئەو تێگەیاندنە وەحی بووە لەلایەن خوداوە، چون خودای گەورە دەیداتە پاڵ خۆی، وە ئەگەر ئەو تێگەیاندنە لەلای خوداوە بێت ئەوا هیچ گومانێك نیە لە عیسمەت و پارێزراویەکەی، وە تەنها ئەو عیسمەتەش بەسە بۆ ئەوەی بسەلمێت وتەی پێغەمبەران حوجەیە لەم باسانەدا.

ئایەتەکان لەم بوارەوە زۆرن، وە ئەم ئەندازەیە بەسە بۆ کەسێك بیەوێ شوێن حەق و ڕاستی بکەوێت، وە هێندە بەسە بۆ خشڵ کە مل بگرێت[1]، وە تەوفیق هەر لای خودایە.

---

(١) پەندێکی عەرەبیە.

جۆری سێیەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێک کە دەلالەت لەوە دەکەن سوننەت تەشریعەو، پێغەمبەر ﷺ مافی تەشریعی هەیە

نەیارانی سوننەت لایان وایە کە پێغەمبەر ﷺ مافی تەشریعی نیەو سوننەت بە سەرچاوەی یاسادانان هەژمار ناکرێت، وە هیچ کردارێك لەکردارەکانی پێغەمبەر ﷺ یان وتەیەك لە وتەکانی وەسف ناکرێت بەوەی تەشریعە.

بەڵام ئێمە بە پێچەوانەی ئەوەوە بڕوامان وایە کە خوای گەورە مافی تەشریع و یاسادانانی داوە بە پێغەمبەر ﷺ، وە ئەو تەشریعێکی هەیە بە ویستی خودا، هەر وەك چۆن خودا تەشریعی هەیە، وە لەم باسەدا لەوە دەدوێن بە بەڵگەکانی قورئانی پیرۆزو لێکۆڵینەوەیان لەم جۆرە کە بریتیە لە داننان بە حوجیەتی سوننەت و تەشریع بوونی.

ئایەتی یەکەم: (ئایەتی ٢٩) لە سورەتی تەوبە:

خودای گەورە دەفەرموێت:﴿ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ (التوبة: ٢٩)

شاردراوە نیە لای هیچ خاوەن ژیرییەك کە قورئانی پیرۆز بە زمانی عەرەبی هاتووە، جا پێویستە ڕەچاوی زمانی عەرەبی و ڕێساکانی بکرێت لەکاتی تەفسیرکردنیا، چون پێویستە بۆ تەفسیری هەر دەقێك ڕەچاوی ئەو زمانە بکرێت کە پێی هاتوە تا تەفسیرەکە تەفسیرێکی دروست و ڕێك بێت.

ئەگەر ڕێسا زمانیەکانمان جێبەجێ کرد بۆ ئەم ئایەتە ئەوا دەبینین کە پێغەمبەر ﷺ مافی شت حەرامکردنی هەیە وەك چۆن خوای گەورە شت حەرام

دەكات، چون جێگیرە لە زمانی عەرەبیدە: (الْعَطْفُ يَقتَضِي الْـمُغَايَرَةَ)[١]، واتە: عەتف بۆ جوداییە، یان عەتف جودایی دەخوازێت.

لەڕێگەی ئەم عەتفەوە دەزانین كە خودای گەورە مافی تەحریم كردنی بۆ خۆی باسكردووەو، عەتفی تەحریمێكی تریشی كردووەتە سەر بۆ پێغەمبەرەكەی ﷺ، وە ئەم شێوازە وا ئەخوازێت، كە تەحریمی دووەم جودابێت لەوەی یەكەم.

نمونەیەك دەهێنینەوە بۆ نزیك كردنەوەو تێگەیشتنی ئەم ڕێسایەو دەڵێین: (جَاءَ مُعلِّمٌ وَمُهَنْدِسٌ)، واتە: مامۆستایەك و ئەندازیارێك هات. جا ئەگەر ئێمە وتمان (مامۆستا) یەك، پاشان (ئەندازیار) مان عەتف كردە سەری، ئەم ئوسلوبە وادەخوازێت كەسی دووەم كە هەڵگری پیشەی (ئەندازیارێتیە) جودابێت لەكەسی یەكەم، كە هەڵگری پیشەی (مامۆستایەتی)یە.

هەر لەبەر ئەمەیە پێشەوا ڕازی بەڕەحمەتبێت دەفەرموێت: (وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ): دوو وەجهی تێدایە: یەكەم: ئەوان ئەو شتانە حەرام ناكەن كە لە قورئان و سوننەتی پێغەمبەر ﷺ حەرامكراوە..)[٢].

ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ١٥٧) لە سورەتی ئەعراف:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ١٥٧﴾ (الأعراف: ١٥٧)

---

(١) فتحُ القديرِ لِابنِ الْهُمامِ (٢٢٠/١٠)، والكوكبُ الدُّريُّ للإِسْنَويِّ، ص: (٣٩٧)، والبحرُ المحيطُ للزركشيِّ (٣٢٤/٣)، و إرشادُ الفحُولُ (٣٤٤/١)، وحاشيةُ العَطارِ على شَرحِ المحليِّ على جمعِ الجوامعِ (٤٩٥/١)، مَفَاتِيْحُ الغَيْبِ للرَّازِيِّ (٥٨٨/٣)، عەتفی خاس لەسەر عام بەدەرە لەم یاسایە.

(٢) مَفَاتِيْحُ الغَيْبِ للرَّازِيِّ (٢٥/١٦).

ئەم ئایەتە پیرۆزە تەواوکەرو تەفسیرکەری ئایەتەکەی پێشووە بەشێوەیەکی زۆر ڕوون و ئاشکرا، چون خوای گەورە بەیانی دەکات کە ئەو جیاوازیەی نەیارانی سوننەت دەیکەن لە نێوان (نەبی)و (ڕەسول)، جێی نابێتەوە لەژێر هیچ بنەماو ڕێسایەکی قورئانی.

ئەوان دەڵێن: موحەممەد دوو سیفەت هەڵدەگرێت، سیفەتی پەیامبەرێتی (رەسول)، ئەمە بریتیە لە قورئانی پیرۆزو گەیاندنی، وە لێرەدا مەعسومە. بەڵام لە سیفەتی (نبوەت)دا ئیجتیهاد دەکات و دەکرێت هەڵە بکات و بۆی ڕاست بکرێتەوە.

بەڵام دەبینین خودای گەورە هەردوو سیفەتەکەی پێکەوە کۆکردووەتەوە لە ئایەتێکداو لە یەك کاردا، کە ئەویش (تەشریع و ئەحکامە) (حەڵاڵکردن و حەرامکردن)، لەگەڵ (لادانی قورسی و بارگرانیەك کە لەسەر ئوممەتانی تر هەبووە).

ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ١٥٨) لە سورەتی ئەعراف:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٨﴾ (الأعراف: ١٥٨)

ئەم ئایەتە ئەو جیاوازی کردنەی نەیارانی سوننەت هەڵدەوەشێنێتەوە، چون خوای گەورە هەردوو سیفەتی نبوەت و ریسالە کۆدەکاتەوە لە یەك کاتدا، وە ئەگەر ئەم تەفریقەش ڕەت کرایەوە ئەوا نیوەی گومانەکەیان هەڵدەوەشێتەوە، وە لە ئایەتەکانی پێشووش بەڵگەی ڕاشکاو (الدَّلِيلُ الصَّرِيحُ) هەبوون لەسەر ئەوەی پێغەمبەرﷺ بۆی هەیە تەشریع بکات.

لەڕاستیدا ئەم سێ ئایەتە بەسن بۆ ڕەت کردنەوەو هەڵوەشاندنەوەی وتەی نەیارانی سوننەت و ئەوانەی کە دەڵێن سوننەت تەشریع نیە، جا بۆیە پێشەوا شەوکانی دەڵێت: (بزانە کە هەموو ئەوانەی قسەیان وەرگیراوە لەزانایان کۆکن لەسەر ئەوەی سوننەت سەربەخۆیە لە تەشریعی ئەحکام و وەك قورئان وایە لە حەڵاڵکردنی حەڵاڵ و حەرامکردنی حەرام)[1].

وە هەروەها دەڵێت: (وەلحاسڵ جێگیربوونی حوجیەتی سوننەت و سەربەخۆبوونی لە تەشریع، پێویستیەکی دینیەو تەنیا کەسێك نکوڵی لێدەکات کە هیچ بەشێکی لە ئیسلام نیە)[2].

---

(١) إِرْشَادُ الفُحُولِ للشَّوْكَانِيِّ (١/٩٦).

(٢) إِرْشَادُ الفُحُولِ للشَّوْكَانِيِّ (١/٩٧).

ASTANA

جۆری چوارەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێک لەسەر ئەوەی کە فەرمانی پێغەمبەر ﷺ فەرمانی خوای گەورەو، تەشریعیشی تیشریعی ئەوە:

لێرەدا کۆمەڵێك ئایەت نەقڵ دەکەن کە پێغەمبەری خواﷺ بەراست دەخاتەوە لە تەشریع و بڕیارە شەرعیەکانیداو بە تەشریع و بڕیاری خوای گەورەی لەقەڵەم دەدات، وە هەر ئەویش فەرمانی پێداوەو تەشریعی کردووە، وە ئەمەش ئەوە دەردەخات کە وەحی کورت نەکراوەتەوە لە قورئاندا بە تەنها، بەڵکو سەرچاوەیەکی تری وەحیمان هەیە، کە سوننەتی پاکی پێغەمبەرەﷺ.

ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٥) لە سوڕەتی حەشر:

خودای گەورە دەفەرمویێت: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥﴾ **(الحشر: ٥)**

ئەم ئایەتە بەڵگەیە لەسەر ئەوەی کە وتەو کردەوەی پێغەمبەرﷺ کە پەیوەستە بە ئایینەوە تەشریعەو لەلایەن خودای گەورەوەیە، چون خوای گەورە فەرمانی پێغەمبەریﷺ بە بڕینی خورماکان داناوە لەجێی فەرمانی خۆی و ڕێگەپێدانی، هەروەك دەفەرمویێت: (فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ)، واتە: بە فەرمان و ڕازی بوونی خودای گەورە بووە.

هیچ کەسێك ناتوانێت نکۆڵی لەم دەلالەتە بەهێزە بکات، مەگەر کەسێکی دەمارگیری هیچ لەبارا نەبوو، چون خوای گەورە ئەم بڕیارەی لە قورئاندا نەناردووە، بەڵکو بە ڕێگەیەکی تر ناردویەتی ئەویش ئەوەیە کە پێی دەڵێین وەحی دووەم.

هەندێك لە نەیاران هەوڵیانداوە ئیزن لە وتەی خوای گەورە: (فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ) تەفسیر بکەن بە ئیزنی کەونی، واتە: خوای گەورە

ویستویەتی وەك قەدەر، نەك وەك شەریعەت و ڕێگەی پێ بدا، یانی ئەوەی کە ڕوویداوە خودا فەرمانی پێ نەکردووە. وەك خاوەنی (تاوانی بوخاری) و هەندێکی تر ئەم قسەیە دەکەن، بەڵام هەر بەم ئایەتە قسەکەیمان پوچەڵ کردەوە.

تەفسیرەکەیان زۆر دوورە لە ڕاستی و تەفسیرێکی بەتاڵە، چون کۆتایی ئایەتەکە ڕەتی دەکاتەوە، کاتێك دەفەرمویێت: [وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَسِقِينَ]، واتە: خوای گەورە فەرمانی پێ کرد تا جوەکان سەرشۆڕ بکات.

بۆ پرسیارکەرێك هەیە پرسیار بکات لە نەیارانی سوننەت و ڕەخنەیان لێبگرێت: باشە ئەگەر بە ڕازی بوونی خوای گەورە نەبووەو ڕێگە پێدانەکە بە واتای قەدەرە، ئەی بۆچی خودای گەورە کارەکە دەکاتە مایەی سەرشۆڕی جوەکان و لامی تەعلیل (کە بۆ هۆکارە) دەخاتە سەر کردارەکە [وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَسِقِينَ]؟!

پێشەوا ڕازی دەفەرمویێت: (گێڕدراوەتەوە کاتێك پێغەمبەرﷺ فەرمانی کرد بە بڕین و سووتاندنی خورماکان، وتیان: ئەی موحەممەد تۆ وەختی خۆی ڕێگریت دەکرد لە خراپەکاری لەسەر زەوی، باشە چیە بڕینی خورماو سوتاندنی؟ ئەمەش لەسەر دڵی ئیمانداران قورس بوو، ئیتر ئەم ئایەتە دابەزی.

وە ماناکەی: خوای گەورە ڕێگای داوە بەمە، تاوەکو ڕقی بێ باوەڕان توندتر ببێت، وە ئاه و حەسرەتیان چەند قات ببێت بە سوتانی خۆشەویسترینماڵیان لەلایەن دوژمنەکانیانەوە)[١].

وە پێشەوا ئالوسی دەفەرمویێت: (بڕینەوەیان و هێشتنەوەیان، بە فەرمانی خودای گەورەبووە کە پێتانی گەیاندوە لە ڕێگەی پێغەمبەرەکەیەوە)[٢].

ئا لێرەوە دەرك بە وەڵامی ئەو پرسیارە دەکەین: بۆچی زانایانی تەفسیر پێکاویانەو دەپێکن، وە نەیارانی سوننەش هەڵەیان کرد و هەڵە دەکەن.

---

(١) مَفَاتِيحُ الغَيبِ (٢٩/٥٠٥).

(٢) رُوْحُ الـمَعَانِي للآلُوسيِّ (١٤/٢٣٧).

ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ١٤٢-١٤٣) لە سوڕەتی بەقەرە:

خودای گەورە دەفەرمویێت:﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾﴾ (البقرة: ١٤٢ - ١٤٣)

ئەم ئایەتانە هەر وەك هەورە بروسكە وایە بۆ نەیارانی سوننەت، چون پێغەمبەرﷺ بە بڕوادارانی فەرموو: خودای گەورە قیبلەی گۆڕیوە، وە ئەم حوكمە لە قورئانی پیرۆز هیچ باسێكی نەبوو، جا ئەگەر وتەی پێغەمبەرﷺ لە ئاییندا حوجە نەبێت، ئەوا هاوەڵان شوێن پێغەمبەرﷺ نەدەكەوتن ڕاستەوخۆ، بەڵكو داوای ئایەتێكیان لێدەكرد (بە پێوەری نەیارانی سوونە)، بەڵام ئیمانداران ئەوەیان نەكرد چون دەیانزانی فەرمایشتەكانی پێغەمبەرﷺ ئاییندو خێرا شوێنی كەوتن بێ چۆن و چون، وە ئەوانەی كە ڕەخنەیان گرت بریتی بوون لە هاوەڵ بڕیاردەران و دووڕووان بە تەنیا!

وە هەروەها دەبینین خودای گەورە حوكمەكە دەداتە پاڵ خۆی، لەگەڵ ئەوەی كە لە قورئانیش باس نەكراوە، وە دەفەرمویێت: (وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ)، واتە: ئێمە ئەو قیبلەیەمان دانەنا كە تۆ لەسەریتی ئیلا لەبەر ئەوە نەبێت كە بزانین (تاقییان بكەینەوە بۆ خۆشیان دەركەوێت) كێ یە شوێن پێغەمبەر دەكەوێت، وەكێش پشت هەڵدەكات). وە هەروەها دەبینین خودای گەورە ئەم بڕیارەی كردووە بە تاقیكردنەوە هەروەك دیارە لە ڕووكەشی ئایەتەكە، وە دوابەدوای ئەوەش ئاماژە بەوە دەكات، كە ئەو تاقیكردنەوەیە زۆر قورسە مەگەر بۆ كەسێك كە خودا هیدایەتی داوە.

ASTANA

پاکی و بێگەردی بۆ خودا چەندە خەڵك هەن کە بانگەشەی ئیسلام دەکەن و لەم تاقیکردنەوەیە ڕزگاریان نەبووە لەم ڕۆژگارەی خۆماندا؟ هەر خوای گەورەیە پشت و پەنا.

جۆری پێنجەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێک کە پێویستمان بە تەفسیری پێغەمبەرە ﷺ بۆ زانینی ماناکەی

نەیارانی سوننەت دەڵێن: لەگەڵ قورئاندا پێویستمان بە شتێکی تر نیە، هەر بۆیە هەستاون بە ڕەت کردنەوەی سوننەت و ئەو هەواڵانەی پێمان گەیشتووە لە پێغەمبەرﷺ و هاوەڵانیەوە، بەبێ بایەخدان بەوەی کە زۆر ئایەت هەیە ماناکەی نازانین بەبێ تەفسیری پێغەمبەرﷺ، هەر وەك چۆن کۆمەڵێك وشەی قورئان هەیە زانینی ماناکەی مەحاڵە بەبێ پشت بەستن بە ڕاڤەی پێغەمبەرﷺ، لێرەدا کۆمەڵێك نمونە دەخەینە ڕوو بە ویستی خوای گەورە، خوداش هەر بۆخۆی تەوفیقی ڕێگای ڕاست دەدات.

ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٣٨) لە سورەتی مائیدە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ (المائدة: ٣٨)

ئەگەر سەیری ئایەتەکەمان کرد دەبینین باسکردنی دەست و فەرمانکردن بە بڕینی موتڵەق و ڕەهایە، وە ئەگەر بڕوانین بۆ ڕووکەشی دەقەکە دەلالەت دەکات لە بڕینی تەواوی دەستەکە، بەڵام سوننەتی پێغەمبەرﷺ باسی کردووەو ڕوونی کردووەتەوە کە لە مەچەکدا دەبڕدرێت، وە جێبەجێ کردنی هاوەڵانیش لەسەر ئەمە هاتووە، جا ئەگەر نەگەڕێینەوە بۆ تەفسیری پێغەمبەرﷺو جێبەجێ کردنی هاوەڵان ئەوا مانای ئایەتەکە نازانین و لێی تێناگەین وەك خۆی.

بەڵام نەیارانی سوننەت لەمڕۆدا ئینکاری بڕین دەکەن بەهەموو شێوەیەك و بڕوایان پێی نیە، وە لە کتێبی (الجِنَايَةُ عَلَى الشَّافِعِيِّ) گفتوگۆمان لەگەڵ کردوون و بە پێویستی دەزانم لێرەدا بیهێنم و نەنگی و دووری ئەم تەفسیرە بخەینە ڕوو، چون ئەم بۆچونە زۆر دەهێنرێت و دەبرێت و ئەملاولای پێدەکرێت

لەلایەن نەیارانی سوننەتەوە، وتوومە: (دەربارەی مانای (القَطْعِ) لە قورئاندا دەڵێم: ئەم وشەیە لە قورئاندا بە زۆر مانا هاتووە، لەوانە: (بریندارکردن و، مەنع کردن..)، بەناو نوێگەران و وەهەندێك لە بێ دینەکان و نەیارانی سوننەت لەسەر مانای (القَطْعِ) دەڵێن: ئەوەیە کە کارێك بدۆزیتەوە بۆ کەسی دز تا واز بێنێت لە دزی، وە بەمەش ڕێگری دزی لێدەکەیت (مەنعی دەکەیت)، وە ماناکەی ئەوە نیە دەستی ببڕیت، یان ماناکەی بریتیە لە بریندارکردنێکی بچووك، هەروەك ئەوان دەڵێن.

لە وەڵامی ئەم تەفسیرە تازەیە بە چەند خاڵێك دەڵێم:

١- سیاقی ئایەتەکە تەفسیرێك دەخوازێت جودا لە تەفسیری ئەوان، چون ئایەتەکە بەم شێوەیە هاتووە:

﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ (المائدە: ٣٨)

خوای گەورە دەفەرمویێت (القَطْعَ) بریتیە لە عقوبەو سزا (نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ)، باشە چۆن دۆزینەوەی کار دەبێتە عقوبەو سزا؟ ئیتر لێرەوە بۆمان دەرەکەوێت لاوازی و لەرزۆکی تەفسیرەکەیان. وە هەروەها تەفسیرکردنی (القَطْعَ) بە بریندارکردن دیسانەوە سیاقەکە ڕەتی دەکاتەوەو تەفسیرێکی ناجێگیری دوورە، چون خوای گەورە باسی عیززەت و گەورەیی خۆی دەکات دوای (القَطْعَ)، باشە چۆن باسی عیززەت و گەورەیی خودا لەگەڵ برینێکی بچوك و ناسکدا یەك دێتەوە، لەگەڵ ئەوەی بابای دز هەڕەشەیە بۆ سەر پایەکانی کۆمەڵگا؟!

وە ئەگەر بڵێن: (العَزِيْز)، بەکاردێت، بۆ کاربەجێی و تەواوکردنی، پێیان دەڵێین: بەم شێوەش هەر تەفسیرەکە لاوازو بێ کرۆکە، چون کابرای دز بوەتە مایەی تێکدانی کۆمەڵگەیەك بە تێکراو بڵاوکردنەوەی ترس و بیم تێیدا، ئیتر چۆن کاربەجێیەتی بریتیە لە برینێکی سادەو ساکار؟!

٢- تەفسیرکردنی (القَطْع) بە بڕین، وەرمان گرتووە لە پێش خۆمان بە موتەواتیری، بەبێ گەڕانەوە بۆ کتێبی تەفسیر و فەرمووده، وە ئەم تەواتورەش بەڵگەیە لەلای نەیاران و هەموو ژیرەکان.

٣- ئەمە دادەنرێت بە موتەواتیرێکی عەمەلی کە موسوڵمانان جێبەجێیان کردووە سەردەم دوای سەردەم لەکاتی حوکمی ئیسلامیدا، وە ئەمەش حوجەیە هەر وەك نەیارانی سوننەت نویژکردن و ڕۆژوو گرتنیان بەمە وەڵام دەدەنەوە، دەڵێن: بە تەواوتوری عەمەلی وەرمان گرتووە لە پێش خۆمانەوە نەك لە کتێبەکانی فەرموودە، ئیتر نازانم ئێستا بۆ ڕەتی دەکەنەوە؟

٤- وتەی پێغەمبەرﷺ: (سوێند بە خوا ئەگەر فاتیمەی کچی موحەممەد دزی بکردایە دەستیم دەبڕی). بەڵگەیەکی زۆر بەهێزە لەسەر ئەوەی کە (القَطْع) بە واتای بڕین دێت، چون ئەو لە مەقامێکدایە وا ئەخوازێت باسی توندترین بکات نەك ئاسانترین، ئایا نابینی ئەگەر بیوتایە: (سوێند بەخوا ئەگەر فاتیمە دزی بکردایە دەستیم بریندار دەکرد بە برینێکی بچووك)، یان بیوتایە: (سوێند بەخوا ئەگەر فاتیمە دزی بکردایە کارێکم بۆ دەدۆزیەوە مەنعم دەکرد لە دزی)، ئەوا ڕەوانبێژان پێی پێدەکەنین -حاشا لە پێغەمبەرﷺ- چونکە ئەو ڕەوانبێژێکی زمانزان بووە.

ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ٢٣) لە سورەتی نیساء:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٢٣﴾ (النساء: ٢٣)

لەم ئايەتە پیرۆزەدا خودا باسی ئەو ئافرەتانە دەكات كە دروست نیە هاوسەرگیرییان لەگەڵدا بكرێت بە شێوەی تەفسیل، پاشان لە ئایەتی دواتردا دەفەرموێت بێجگە لەمانە هەمووی حەڵاڵە:

﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ ﴾ (النساء: ٢٤)

بەڵام لێرەدا پرسیارێك دێتە پێشەوە: بۆچی هەموو ئوممەت سەدە لەدوای سەدە كۆكن لەسەر حەرامی كۆكردنەوەی ئافرەت لەگەڵ پوری، یان میمكیدا؟

وەڵامەكە ڕوونە: لەبەر ئەم فەرموودەی پێغەمبەرﷺ كە هاتووە لە هەردوو كتێبی سەحیح، لە ئەبو هورەیرەوە خوای لێ ڕازیبێت: أَنَّ رَسُولَ اللهِﷺ قَالَ: (لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْـمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْـمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا)[١].

واتە: ئافرەت كۆناكرێتەوە لەگەڵ خوشكی باوكیدا، یان لەگەڵ خوشكی دایكیدا.

ئایا ئەمە تەشریعێكی ئاشكرا نیە كە لە قورئانی پیرۆزدا باس نەكراوە، یان تەخسیس كردنی عامێكی قورئان؟ بە هەر یەكێك لەم دوانە پێویستمان بە فەرموودەو حوجیەتی هەیە، بۆ تێگەیشتنی قورئانی پیرۆز.

ئەگەر نەیاری سوننەت دانی نا بەم حوكمەدا ئەوا دەبێت ملكەچبێت بۆ سوننەت، یان بڕیاری گومڕایەتی ئوممەت بدات لەسەردەمی پێغەمبەرەوەﷺ تاوەكو سەردەمی ئەمڕۆمان، ئەگەر ئەمەشیان كرد ئەوا هیچ عیسمەت و پارێزراویەك نامێنێتەوە بۆ قورئان لە نێوان ئوممەتێكدا كە گومڕاو گومڕاكەربووە بەدرێژایی هەزاو چوارسەدو ئەوەندە ساڵ.

تەنیا ئەم وتەیە بەسە بۆ پەككستنی نەیارانی سوننەت و گومانەكانیان چون ڕێگا دەكاتەوە بۆ گومانخستنە سەر پارێزراوی قورئان، چونكە قورئان هاتووە

---

(١) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٢/٧) بِرَقْمِ: (٥١٠٩)، وَمُسْلِمٌ (١٠٢٨/٢) بِرَقْمِ: (١٤٠٨).

بۆ ئێمە لە ڕێگەی ئەوانەوە، ئیتر ئەگەر ئەوان گومڕابن، ئای لە دڵخۆشی دوژمنانی قورئان و ئیسلام و هاوەڵان بە وێنەی ئەم جۆرە بانگەشە زیانبەخشە پوتانە.

خودای گەورە خۆی تەوفیق دەدات بۆ ڕاستی و هیدایەتدەرە بۆ ڕێگای ڕاست.

ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ١١) لە سورەتی نیساء:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾ (النساء: ١١)

ئەم ئایەتە واجبێتی میرات و حەقی میراتبەران ڕوون دەکاتەوە بە شێوەیەکی گشتی، لەگەڵ ئەوەی ئێمە هەموو دەزانین کەسوکاری پێغەمبەران میرات نابەن، وە ماڵ و سامانەکەیان دەکرێتە خێر و نادرێتە کەس و کاریان وەك میرات، هەروەك هاتووە لە دایکی ئیمانداران عائیشەوە: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)[١].

واتە: کاتێك پێغەمبەری خوا ﷺ وەفاتی کرد، خێزانەکانی عوسمانیان ناردە لای ئەبو بەکر داوای میراتیان کرد، عائیشە فەرمووی: ئایا پێغەمبەر ﷺ نەیفەرموو: میرات جێ ناهێڵین، ئەوەی جێمان هێشت دەکرێتە سەدەقە.

ئایا ئەمە تەخسیس نیە بۆ عامێکی قورئانی و ئوممەتیش وەریان گرتووە و قەبوڵیان کردووە، وە خیلافیشی لەسەر نەبووە تا ئەمڕۆمان؟ بەڵام هیچ سەیر نیە ئەگەر نەیارانی سوننەت بێن و ئەمەش ڕەت بکەنەوە لەبەر ئەوەی لەگەڵ هەوایان یەك ناگرێتەوە[٢].

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١٥٠/٨) بِرَقْمٍ: (٦٧٣٠)، وَمُسْلِمٌ (١٣٧٩/٣) بِرَقْمٍ: (١٧٥٨).

(٢) لەم فەرموودەی پێشوو هەڵوێستێکی زۆر سەرسوڕهێنەرو دیندارانەی دایکی ئیمانداران عائیشە دەردەکەوێت، کە فەرموودەی پێغەمبەر (سەڵات و سەلامی لەسەربێت) ناشارێتەوەو دەیگەیەنێت

ASTANA

ئایەتی چوارەم: (ئایەتی: ١٩٦) لە سورەتی بەقەرە:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ.. ﴾ (البقرة: ١٩٦)

ئەم ئایەتە موجمەلەو پێویستی بە ڕوونکردنەوەیە، لەبەر ئەوەی نە ئەندازەی ڕۆژوو، نە خێرو، نە نوسوك نازانین چیە، جارێ هەر لە بنەڕەتدا نوێژ خۆی چیە؟ نوسوك چیە؟ ئوممەت لەکوێ بەیان و ڕوونکردنەوەی ئەم شتانەی وەرگرت؟ بەبێ گومان هەموو کۆکین لەسەری و لە فەرموودەمان وەرگرتووە نەوە لەدوای نەوە.

لە سەحیحی موسلیمدا لە عەبدوڵای کوڕی مەعقیلەوە هاتووە فەرموویەتی: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبٍ وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: { فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖ } (البقرة: ١٩٦)؟ فَقَالَ كَعْبٌ: نَزَلَتْ فِيَّ، كَانَ بِي أَذًى مِنْ رَأْسِي، فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: (مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى أَتَجِدُ شَاةً؟) فَقُلْتُ: لَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: { فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖ }، قَالَ: (صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ نِصْفَ صَاعٍ، طَعَامًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ)، قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً [١].

واتە: دانیشتم لای کەعب لەکاتێکدا لەمزگەوت بوو، پرسیارم لێکرد دەربارەی ئەم ئایەتە: (فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖ) (بەقەرە: ١٩٦). واتە: فیدیەیان لەسەرە لە ڕۆژوو یان خێر یان سەربڕین. کەعب وتی: دابەزیوە لەسەر

ئەگەرچی لە زیانی دنیایی خۆشیبێت و مەحرومی بکات لە میرات، خودای گەورەت لێ ڕازیبێت ئەی ڕاستگۆی کچی ڕاستگۆ. ئەمانە هەڵگری فەرموودەکان و گەیەنەرین.

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٨٦١/٢)، بِرَقْمِ: (1201).

من، سەرم ئازاری هەبوو، بردمیانە لای پێغەمبەرﷺو ئەسپێ داباریبویە سەر دەم و چاوم، فەرمووی: نەمزانیوە بارگرانیت گەشتوەتە ئەوەی کە دەیبینم، ئایا ولاخێك شك ئەبەیت -بۆ سەربرین-؟ وتم: نەخێر. ئیتر ئەم ئایەتە دابەزی (فَفِدۡيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٍ). فەرمووی: ڕۆژووی سێ ڕۆژ، یان خواردنی شەش فەقیر بە نیو ساع خواردنی هەر هەژارێك. فەرمووی: دابەزیوە لەسەر من بە تایبەت و بۆ ئێوەشە بە گشتی.

ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی: ٢٢٢) لە سورەتی بەقەرە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ ٢٢٢﴾ (البقرة: ٢٢٢)

ئەم ئایەتە پیرۆزە پێویستی بە تەفسیری پێغەمبەرەﷺ، چون کەسی بیسەر دەکرێت لە فەرمانەکە بە ڕەهایی تێ بگات بە خۆبەدوور گرتن لە ئافرەت لەکاتی سووڕی مانگانەو لەگەڵی دانەنیشێت و نەخوات و، بگرە هەر بچێتە دەرەوە لە ماڵ!

بەڵام پێغەمبەری خواﷺ بۆی ڕوون کردوینەتەوە کە دوورگرتن لە سەرجێیی مەبەستە بە تەنیا، هەروەك لە ئەنەسەوە هاتووە کە یەهود ئەگەر ئافرەتێك بکەوتایەتە سووڕی مانگانەوە لەگەڵی نانیان نەدەخوارد، وە لەگەڵیان کۆنەدەبوونەوە لە ماڵێکدا، ئیتر هاوەڵانی پیغەمبەریشﷺ پرسیاریان کرد لە پێغەمبەرﷺ، وە خوای گەورەش ئەم ئایەتەی ناردە خوارەوە: (وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ). واتە: پرسیاری سوڕی مانگانەت لێدەکەن، بڵێ: ئەوە ئازارێکەو دوورە پەرێزی بگرن لە ئافرەت لە کاتی سووڕی مانگانە. تا کۆتایی ئایەتەکە. پێغەمبەری خواشﷺ فەرمووی: (اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ) واتە: هەموو شتێك بکەن تەنیا نیکاح (سەرجێیی نەبێت)[1].

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٤٦/١)، بِرَقْمٍ: (٣٠٢).

ئەكرێت بوترێت كۆتایی ئایەتەكە ئەم مانایە هەڵدەگرێت، وە ئێمە تەفسیرەكەمان وەرگرتووە لە ئایەتەكە نەك لە فەرموودە. بەڵێ لە ئایەتەكەدا ئەو مانایە هەیە، بەڵام ئەو مانایە بەدیار ناكەوێت مەگەر دوای ڕوونكردنەوەكەی پێغەمبەرﷺ، چون ئایەتەكە فەرمانی كردووە بە خۆبەدوورگۆتن بە ڕەهایی، وە باسكردنی خۆ بەدوورگرتن لەسەرجێیی كە باسكراوە فەرمانەكە تەقید ناكات و لە موتلەقی و ڕەهایی دەری ناكات، چون زیاتر لە عەتفی خاس لەسەر عام دەچێت، تاوەكو تەقیدی موتلەق، جا بەوەش كەسی موخاتەب وا تێئەگات كە فەرمان بە خۆ دوورگرتن لە ئافرەت لەوكاتەدا خۆ دوورگرتنە بە هەموو ماناكانی خۆ دوورگرتن، وە سەرجێیش بە تایبەت دەچێتە نێو مانای فەرمانەكەوە، وە ئەمەش هاوشێوەی وتەی خوای گەورەیە:

﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴾ (البقرة: ٩٨)

ئەمەش لە جۆری عەتفی خاسە لەسەر عام، وە ناكرێت و ناچێتە عەقڵەوە جبریل و میكال لە فریشتەكان بكرێتە دەرەوە، كاتێك عەتفمان كردە سەر (وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ)، بەڵكو خوای گەورە تایبەتی كردوونەتەوە لە بەر تایبەتمەندییەك، یان بەهۆی دژایەتی خەڵكانێكەوە بۆ ئەو دوانە لە نێو فریشتەكان.

ئایەتی شەشەم: ئەو ئایەتانەی وشەی (الصور)ی تێدایە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ٧٣ ﴾ (الأنعام: ٧٣)

وە دەفەرموێت: ﴿ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِى بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴾ (الكهف: ٩٩)

وە دەفەرمویێت: ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴾ (طه: ١٠٢)

دەبینین کە وشەی (الصُّورِ) لە قورئاندا چەندین جار باسکراوە[١]، وە ماناکەی نازانین مەگەر لەڕێگەی تەفسیری پێغەمبەرەوەﷺ، ئایا نەزانینی مانای وشەیەك کە ئەم هەموو جارە هاتبێت نابێتە تانە بەسەر کتێبی خوای گەورەوە؟

هەموو ئوممەی ئیسلامیش کۆکن لەسەر تەفسیری ئەم وشەیە بەبێ خیلاف، باشە ناوتریێت ئەم کۆڕاییە لەکوێوە هات؟ ئایا سەرچاوەکەی سوننەت نیە؟

بێگومان سوننەت ئەم مانایەی ڕوون کردووەتەوە وەك هاتووە لە عەبدوڵای کوڕی عەمرەوە فەرموویەتی: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الصُّورُ؟ (قَالَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ)[٢].

واتە: دەشتەکیەك وتی ئەی پێغەمبەری خواﷺ صور چیە؟ فەرمووی: قەرنێکە (وەك بوق) فوی پیا دەکرێت.

وە زۆر وشەی تر هەیە کە بەبێ تەفسیری پێغەمبەرﷺ ماناکانی نازانرێت، وەك باسکراون لە کتێبەکانی غەریبی قورئان و زانستەکانی قورئان، بەڵکو هەندێك لە زانایان کتێبی تایبەتیان لەسەر تەفسیری پێغەمبەرﷺ نووسیوە، وەك: (تَفْسِيرُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ) و(تَفْسِيرُ عَبْدِ بنِ حُمِيدٍ) و(تَفْسِيرُ ابنِ مَرْدَوَيْهِ) و(تَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ)، وە بێجگە لەم کتێبانەش، وە هەروەها لە کتێبەکانی سوننە، بابێکی تایبەت دەبینین لەسەر تەفسیری پێغەمبەرﷺو فەرموودەکانی تایبەت بە تەفسیری تێدا باس دەکەن، هەرکەس زیادەی بویێت دەتوانێت بگەڕێتەوە بۆ ئەو کتێبانە.

---

(١) باسکراوە لە: (المؤمنون:١٠١)، (النَّمل:٨٧)، (يس:٥١)، (الزُّمر:٦٨)، (ق:٢٠)، (الحَاقَّة:١٣)، (النَّبأ:١٨).

(٢) رَوَاهُ أحمدُ فِي المسنَدِ (١١/٥٣)، بِرَقْمِ: (٦٥٠٧)، وَالدَّارِميُّ فِي السُّنَنِ (٣/١٨٤٤)، بِرَقْمِ: (٢٨٤٠)، وَأَبُو دَاوِدَ فِي السُّنَنِ (٤/٢٣٦)، بِرَقْمِ: (٤٧٤٢)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الجَامِعِ (٤/١٩٨)، بِرَقْمِ: (٢٤٣٠)، وَغيرُهُم وَهُوَ صَحِيْحٌ.

ASTANA

ASTANA

ڕەخنەیەکی نەیاران: ئەگەر فەرموودە تەفسیری قورئان دەکات، بۆ مانای هەندێك ئایەت نەزانراوە؟ یان بۆچی تەفسیرێکی پێغەمبەرمان نیە بۆ هەموو قورئان؟

ئەم پرسیارە خاوەنی کتێبی (جِنَايَةُ البُخَارِيِّ)یش کردویەتی و بەردەوامیش نەیارانی سوننەت دووبارەی دەکەنەوە، وە ئەوەی لەویّ وتوومەو لێرە دەیهێنمەوە: (پرسیار دەکات: ئایا فەرموودەکان تەفسیری قورئان دەکەن؟ پاشان وەڵام دەداتەوە: نەخێر تەفسیری قورئان ناکات و ڕوونی ناکاتەوە هەر وەك زانایانیش جەختی لێدەکەنەوە.

دەڵێم: ئەو زانایانە کێن کە ئۆزۆن باسیان دەکات؟ خۆزگە ناوی یەکێکیانی بردباو باسی کردبا، ئەگەر چی بەبێ سەرچاوەو ناوی چاپخانەو ساڵی چاپیش بوایە، هەر وەك ڕێباز و مەنهەجی زانستی ئەوە.

بەڵێ باسی نەکرد و باسیشی ناکات، چون هەموو زانایان ئەو مەبەستەی ئەو ڕەت دەکەنەوە لە تێکڕای ڕێچکەو مەزهەبە فیقهیەو بیروباوەڕییەکان.

خاوەنی ئەم قسەیە لە بەرامبەر دوو هەڵبژاردەیەو سێیەمی بۆ نیە: یان ئەوەیە بڵێت: زۆرینەی ئایەتە قورئانیەکان ڕوون و ئاشکران و پێویست بە تەفسیری پێغەمبەرﷺ ناکات، وە هەر شتێك ڕوونکردنەوەو تەفسیری پێویست بووبێت تەفسیر کراوە، مەگەر شتێك خودای گەورە ویستبێتی بیهێڵێتەوە لەبەر حیکمەتێك.

یان ئەوەیە بڵێت: شتانێك هەن پێویستیان بە تەفسیر بووەو پێغەمبەریشﷺ تەفسیری نەکردووە، هەر وەك بەڕاشکاوی ئەمەی وت و نمونەیەکیشی بۆ هێنایەوە، وە ئەمەش کوت و مت گومڕاییە.

پاشان بەڵگە دەهێنێتەوە بۆ وتەکەی و دەڵێت: من داوای یەك سورەت دەکەم لە قورئانی پیرۆز، ئایەتەکانی سەدی تێپەڕاندبێت و لەسەرەتا تا کۆتا لێکدرابێتەوە لەلایەن پێغەمبەرەوەﷺ.

دەڵێم: ئای کە سەیرە وەها داوایەك؟ بۆچی قورئانی پیرۆز کتێبی سیحرو شەعوەزەیە تا پێویستی بە تەفسیری ئایەتەکانی بێت لەلایەن پێغەمبەرەوەﷺ ئایەت ئایەت؟ یان کتێبی تەلسەمەو ڕەمزە وەك ئاڤێستای زەردەشتیەکان تا پێویست بەکردنەوەی ڕەمز بکات؟

ئایا وتەی خوای گەورەی نەدیوە کە دەفەرمویت:

﴿الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ (یوسف: ١-٢)

یان وتەی کە دەفەرمویت: ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ﴾ (القمر: ٢٢)

ئەگەر وردبیتەوە لە وتەی خوای گەورە: (لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ)، ئەوا دەزانیت کە خوای گەورە بە زمانێك ناردویەتی عەرەب و جگە لە عەرەبیش لێی تێدەگەن لەوانەی کە عەرەبی زانیکی باشن، ئەگەر نا خوای گەورە نەیدەفەرموو: (دەسا بەڵکو ئەوان تێبگەن)!

وە هەروەها ئەگەر وردبیتەوە لە وتەی خوای گەورە: (وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ). واتە: (ئێمە قورئانمان ئاسان کردووە)، ئەوا دەبینیت کە قورئان لەوپەڕی ڕوونیدایەو پێویستی بە تەفسیرکردنی پێغەمبەرﷺ نیە ئایەت ئایەت[1].

وە هەروەها لە حیکمەتی نەبوونی تەفسیری پێغەمبەری خواﷺ بۆ هەموو قورئان یان بۆ سورەتێکی بە تەواوی، لەوەدایە کە قورئان وەها بمێنێتەوە بۆ

---

(١) ئایەتەکانی قورئان لە موحکەماتن و ماناکانی دیارن، جگە لە هەندێکی نەبێت کە موتەشابیهەو زانایان ماناکانی دەزانن.

هەموو سات و سەردەمێك و تايبەت نەكرێت بە سەردەمێكی دياريكراو، وە ئەگەر تەفسيرێكی پێغەمبەرﷺ هەبوايە، ئەوا واجب دەبوو هەموان شوێنی بكەون و لێی لانەدەن، ئيتر كێ دەيوێرا دوای ئەو تەفسيری قورئان بكات؟ وە ئەمەش ڕەتكەرەوەی ئەو مرونەت و گونجاويە دەبوو كە قورئانی پێ وەسف دەكرێت، چون دوای ئەوە كەس بۆی نەبوو لە تەفسيری قورئان قسە بكات.

پاشان ئۆزۆن بۆ سەلماندنی وتەكەی بەڵگەيەك دەهێنێتەوەو دەڵێت: (ئەبو بەكر لەم ئايەتەدا: (وَفَاكِهَةً وأبًّا) مانای (وأبًّا) ی نەزانيوە).

دەڵێم: كاتێك لە سوننەتدا مانای (وأبًّا) نەهاتووە، ئەوە ناگەيەنێت ئيتر فەرموودە بەيانی قورئانی پيرۆز ناكات، چونكە ئەگەر مانای ئەم وشەيەشی بكردايە بە دڵنياييەوە ئۆزۆن وشەيەكی تری دەهێناو ئەيوت ئەی ئەمەی بۆ تيا نيەو تەفسير نەكراوە، وشە وشە تاوەكو ناچار هەموو وشەكانی قورئان ئەبوايە لە فەرموودەدا باس بكرايە لەبەر خاتری چاوی كاڵی ئۆزۆن، ئيتر بێ گوێدانە ئەوەی كە ئەمە تەنها درێژدادڕيەو پێغەمبەرييشﷺ بۆ ئەمە نەهاتووە، بەڵكو كاری زۆر لەپێشەو ئەبێت پێيان ڕابگات نەوەك دانيشێت، (٧٧٤٣٩) وشەی قورئان ڕوون بكاتەوەو ئەوكات ئۆزۆن ئەهاتەوەو ئەيوت باشە ئەم هەموو فەرموودەيە چۆن گەيشتە ئێمەو كێ دەڵێت ڕاست و دروستە؟!

ئەم وشەيە شتێك نيە كە هێندە شاراوەبێت و پێويست بە ڕاڤەو لێكدانەوە بكات، بەڵكو لەناو عەرەبدا بەكارهاتووە زانيويانە، ئيتر پێشەوا ئەبوبەكر[1] ڕەزای خوای لێبێت كاتێك وەڵامی نەداوەتەوە، ئەوە عادەتی ئەوان بووەو بە پێچەوانەی خەڵكی ترەوە بوون و حەزيان بە قسە نەكردووەو نەيانوێراوە لە كەلامی خوای گەورە قسە بكەن و هەموو شتێكيان نەوتووە سەرەڕای بوونی زانستيشيان پێی، نەك وەكو خەڵكی ئەمڕۆ ڕاست و ناڕاست تێكەڵ ئەكات لەبەرخاتری ئافرينێك و بۆ ئەوەی پێی بوترێت نووسەرێكی چاكە گوێی لێنييە ئەگەر ئايينەكەشی بفرۆشێت.

---

(١) هەندێك دەيدەنە پاڵ پێشەوا عومەر.

ئەگەر نووسەر بگەڕایەتەوە سەر سەرچاوەکان و چاوێکی پێدا بگێڕایە ئەوا مانای وشەی (وأبًّا) ی زۆر بەباشی ئەزانی و ئەیبینی کە پێشەوا ئیبن عەبباس خوای لێ ڕازیبێت فەرموویەتی: (مَا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِمَّا تَأْكُلُ النَّاسُ والأَنْعَامُ)[١]. واتە: هەر شتێك کە زەوی دەیڕوێنێت و مرۆڤ و ئاژەڵ دەیخوات.

وە هەروەها لە شیعری عەرەبیشدا زۆر هاتووە[٢]، وەك:

لَهُ دَعْوَةٌ مَيْمُونَةٌ رِيحُهَا الصَّبَا بِهَا يُنْبِتُ اللهُ الْحَصِيدَةَ وَالأَبَّا

وە هەروەها:

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْـــدٌ دَارُنَـا وَلَنَـــا الأَبُّ بِـــهِ وَالـمَكْرَعُ

بۆ سوودی زیادتر دابەشکردنەکەی ئیبن عەبباس بۆ تەفسیر دەخەمە ڕوو، وە هەروەها ڕاڤەی دەکەم بەو شێوەی لای زانایان جێگیرە، پێشەوا تەبەری لە ئیبن عەبباسەوە دەگێڕێتەوە[٣] کە فەرموویەتی: تەفسیر چوار جۆرە:

١- جۆرێکیان عەرەب بە زمانەکەیان دەیزانن.

٢- جۆرێکیان کە پۆزش بۆ هیچ کەسێك نیە نەزانێت پێی.

٣- جۆرێکیان زانایان دەیزانن.

٤- جۆرێکیان تەنیا خودا دەیزانێت.

یەکەم: پێشەوا زەرکەشی ئەم دابەشکردنە دەهێنێت و پاشان ڕاڤەی دەکات و دەڵێت: (ئەم دابەشکردنە دروستە، ئەو جۆرەی کە عەرەب دەیزانێت ئەوەیە دەگەڕێتەوە بۆ زمانەکەیان

---

(١) عمدةُ الحفاظِ للسَّمِينْ الحلبِيِّ (٤٦/١)، ت:د. محمدالتنوجي، دار عالم الكتب، ط:١، ١٤١٤هـ.

(٢) البحرُ المحيطُ لأبي حيَّانَ الأَندَلُسيِّ (٤٠٥/١٠)، ت:صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ.، والكشَّافُ للزمخشريِّ (٧٠٥/٤)، دار الكتاب العربي – بيروت-، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ والدُّرُّ الْمَصُونُ للسّمينِ الْحَلَبِيِّ (٦٩٤/١٠)، ت:الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

(٣) تَفسيرُ الطَّبَرَيِّ (٧٠/١)، ط: هجر.

لە ئیعراب و زمانەوانی، وە پێویستە لەسەر کەسی تەفسیرکەر ماناو وشەکاری زمان بزانێت و ئەمە پێویست نیە لەسەر قورئان خوێن، وە ئەوەشی کە لەباسی ئەحکام و فیقهەو لە باسی بیروباوەڕ نیە، بەیتێك دوو بەیتە شیعر بەسە بکرێتە بەڵگە بۆی، بەڵام ئەوەی لە بیروباوەڕدایە ئەوەندە بەس نیە، بەڵکو دەبێت ماناکە زۆر باوبێت لەزمانی عەرەبی و شاعیران بەکاریان بردبێت بەشێوەیەکی بەربڵاو، وە دەربارەی ئیعرابیش هەرجێیەکی کە ببێتە مایەی گۆڕینی مانا پێویستە لەسەر موفەسیرو قورئان خوێنیش فێری ببن، تا کەسی موفەسیر بگاتە زانینی حوکمەکان و کەسی قورئان خوێنیش پارێزراوبێت لە هەڵە (اللَّحْن)، وە ئەوەشی کە مانا نەگۆڕێت لە ئیعراب پێویستە لەسەر قورئان خوێن بیزانێت تا پارێزراوبێت لە هەڵە، بەڵام پێویست نیە لەسەر موفەسیر تا بگاتە حوکمە شەرعیەکان، بەڵام نەزانی پێی کەم و کورتیە بۆ هەموان.

ئەگەر ئەمە جێگیر بوو بزانە کە هەر تەفسیرێك بۆ ئەمە بگەڕێتەوە پێویستە لەسەر موفەسیر تێیدا بوەستێت تا دەگات پێی لە زمانی عەرەب، وە ڕەوا نیە بۆ هیچ کەسێك تەفسیری قورئانی پیرۆز بکات جگە لە کەسێکی زانا نەبێت بە زمانی عەرەبی، وە ئەندازەیەکی کەم تێیدا بەس نیە، چون دەکرێ ئەو وشەیە دوو مانای هەبێت و ئەم یەك دانەیان بزانێت.

دووەم: ئەو تەفسیرەی کە پۆزش نیە بۆ هیچ کەسێك نەیزانێت، ئەمیش ئەوەیە کە ڕاستەوخۆ بەبیستنی لێی تێ دەگەیت، وەك ئەو ئایەتانەی ئەحکامە شەرعیەکان و بەڵگەکانی تەوحیدیان لەخۆ گرتووە، وە هەر وشەیەکیش کە یەك مانای دیار ببەخشێت و جگە لەو مانایە شتێکی تر لەخۆ نەگرێت و بزانرێت کە ئەوەیە مەبەستەکەی خودا، وە ئەم جۆرە ئاڵۆزو تێکەڵ نابێت لەلای کەس و خەڵك هەموو دەزانن مانای تەوحید چیە لە وتەی خوای گەورە: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)، کە ئەو هیچ هاوبەشێکی نیە لە پەرستن و هەر بە وشەکانیدا دەزانرێت، چون زانراوە لەلای هەموو کەس.

سێیەم: ئەو تەفسیرەیە کە تەنها خودا دەیزانێت، ئەمیش وەك بابەتە غەیبیەکان و ئەو ئایەتانەی باسی قیامەت و دابەزینی باران و کۆرپەلەو تەفسیری ڕۆح و پیتە پچڕاوەکانی سەرەتای سورەتەکانیان لەخۆ گرتووە. وە هەروەها هەر ئایەتێکی

موتەشابیە، هیچ ڕێگەیەك نیە بۆ ئیجتهادکردن لە تەفسیرەکەیدا، ئیلا مەگەر بە یەکێك لەم سێ ڕێگەیە: نەسێکی لەسەربێت لە قورئان، یان ڕوونکردنەوەی پێغەمبەرﷺ، یان ئیجماعی ئوممەت هەبێت لەسەر تەفسیرەکەی، ئەگەر یەکێك لەم سیانە نەبوو، ئەوا دەزانین ئەو شتە ئەوەیە کە خوای گەورە نەیویستووە بزانرێت و زانستەکەی تەنها لای خۆیەتی.

چوارەم: ئەو تەفسیرەی دەگەڕێتەوە بۆ ئیجتیهادی زانایان، ئەمیش ئەوەیە کە زۆر جار وشەی (التَّأْوِيل) ی بۆ بەکاردەهێنن، وە تەئویلیش بریتیە لە لادانی لەفز بۆ ئەو مانایەی کە بۆی دەگەڕێتەوە، کەسی موفەسیر نەقڵکەرە، وە کەسی تەئویلکار حوکمە شەرعیەکان دەردەهێنێت، وە موجمەلەکان بەیان دەکات و عامەکان تەخسیس دەکات.

وە هەر وشەیەك دوو مانا یان زیاتر هەڵگرێت، دروست نیە بۆ بێجگە لە زاناکان ئیجتهادی تێدا بکەن، وە پێویستە لەسەر زاناکانیش پشت بە بەڵگەکان ببەستن، وە بۆ هیچ کامێکیان نیە بە تەنیا پشت بە بۆچوونی ببەستێت، وەك ڕوونکردنەوەی ڕابورد)[1].

وە شەیخمان عومەر حەددوشی -خودا بیپارێزێت- ئەم جۆرانەی تەفسیری کۆکردووەتەوەو دەفەرموێت[2]:

وقَسَّمَ التَّفْسِيرَ حَـبْرُ الأُمَّةِ ... كَمَا أَتَـى لأوجُـهٍ أَرْبَعَةِ
وَجْهٌ دَرَتْهُ الْعُرْبُ مِنْ خِـلاَلِ ... كَلاَمِهَا الْمُتَّسِعِ الْمَجَـالِ
ثُمَّتَ وَجْهٌ ظَاهِـرٌ لاَ يُعْـذَرُ ... بِجَهْلِهِ شَخْصٌ كَمَا قَـدْ ذَكَرُوا
وَآخَـرٌ يَعْلَمُـهُ عَلِـيمُ ... وَآخَرُ اخْتَصَّ بِهِ الْعَـلِيمُ[3]
أَوْ: مَا جَرَى مَجْرَى الْغُيوبِ كَخَبَرْ ... أَشْرَاطِ سَاعَةِ الْوَقَائِـعِ الْكُبَرْ
وَمَا مِنَ الْقُـرْآنِ ذُو اشْتِبَاهِ ... فَالرَّاجِحُ الْوَقْفُ عَلَى اسْمِ اللهِ

---

(١) البرْهَانُ للزَّرْكَشِيِّ (٢/١٦٤-١٦٦)، وَلِكَلامِهِ بَقِيَّةٌ وَتَتِمَّةٌ لِمَنْ أَرادَ الرُّجُوعَ إِلَيْهِ كَامِلاً، تَرَكْتُهُ خَوْفًا مِنَ التَّطويلِ.

(٢) يُنْظَرُ: (نَشْرُ العَبِيرِ) (ص:١٢٦)، الأَبياتُ: (٤٨٤-٤٨٩).

(٣) مەبەستی لە (عَلِيم) زانایانە، وە لە: (العَلِيم)یش خوای گەورە.

جۆری شەشەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێک پێویستمان بە هۆکاری هاتنە خوارەوەیانە، بۆ زانینی ماناکانیان.

نەیارانی سوننەت دەڵێن: قورئانمان بەسەو لەگەڵیدا هیچ شتێکی ترمان ناوێت، وە ئەم قسەیەشیان کردووەتە هۆکار بۆ ڕەتکردنەوەی هەموو سوننەت، بەبێ ئاوڕدانەوە بۆ ئەوەی کە پێویستمان بە ڕوونکردنەوەی پێغەمبەرﷺ و، ئەو دۆخەیە کە ئایەتەکەی تێدا دابەزیوە.

جا لەم جۆرەیان هەندێك ئایەت نەقڵ دەکەین کە ماناکەی نازانرێت بە دیاریکراوی، یان بەشێك لە ماناکەی ئیلا دوای زانینی هۆکاری هاتنەخوارەوەکەی نەبێت.

ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٣) لە سورەتی تەحریم:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۢ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ (التحريم: ٣)

ئەم ئایەتە دەلالەت دەکات لەسەر حوجیەتی سوننەت بە دوو دەلالەی ڕوون، ئەوانیش:

یەکەم: خوای گەورە لەسەر زمانی پێغەمبەرەکەیﷺ دەفەرموێت: (نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ)، واتە: (خودای زانای کارزان هەواڵی پێدام). لە وەڵامی یەکێك لە خێزانەکانیدا، جا ئەوەی سەرنج ڕاکێشە لێرەدا ئەوەیە کە ئەم هەواڵە لە قورئاندا باس نەکراوە، ئەمەش بەڵگەیە لەسەر ئەوەی ڕێگەیەکی تر هەیە پێغەمبەرﷺ وەحی بۆ دێت لێیەوە لە دەرەوەی قورئانی پیرۆز.

دووەم: ئەم ئایەتە تەفسیرەکەی نازانرێت، مەگەر لە ڕێگەی هۆکاری دابەزینەکەیەوە نەبێت، وە ئەمەش لە کتێبەکانی فەرمووده‌و تەفسیردایە، جا ئەگەر نەیاران بیانەوێ کتێبەکانی فەرمووده‌و تەفسیر لەناو بدەن، ئەوا هەوڵی لەناودانی تەفسیری چەندین ئایەتی قورئان دەدەن، چون ئێمە پێویستمان بە تەفسیری پێغەمبەرﷺو ئەو دۆخەیە کە ئایەتەکەی تێدا دابەزیوە، بۆ ئەوەی بگەین بە تەفسیرێکی ڕاست و دروست.

لە ڕاستیدا، ئەوە نەیارانە، خراپەیان کردووە لەگەڵ قورئانی پیرۆز بە ڕەتکردنەوەی ئەو فەرموودانە، ئیتر ئەوان هەست بکەن بە سەرەنجامی کارەکەیان یاخود نا.

ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ١٨٨) لە سوڕەتی ئالی عیمران:

خودای گەورە دەفەرموێت:

﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨٨﴾ (آل عمران: ١٨٨)

ئەگەر ورد بینەوە لەم ئایەتە ئەوا خۆمان لەبەرامبەر کێشەیەکی گەورە دەبینینەوە، ئەویش ئەوەیە: هەر کەسێك حەز بکات ستایش بکرێت لەسەر کردەوەکانی ئەوا دەچێتە دۆزەخەوە، وە ئەم کێشەیەش نارەوێتەوە تا هۆکاری دابەزینەکەی نەزانین، بەڵام ئەگەر هۆکارەکەمان زانی دوای ئەوە کێشەیەك نامێنێت و دەرەوێتەوە، هەر وەك مەروانی خەلیفە لەلای بوو بە کێشەو ئیبن عەبباس بۆی ڕوون کردەوە، وەك هاتووە لە بوخاری و موسلیم: عەلقەمەی کوڕی وەقاس هەواڵی داوە، کە مەروان بە دەرگاوانەکەی وت: بڕۆ ئەی ڕافیع بۆ لای ئیبن عەبباس و بڵێ: ئەگەر هەموومان دڵخۆشبین بەوەی پێیمان دراوە، وە پێمان خۆشبوو سوپاس بکرێین لەسەری و سزا بدرێین، ئەوا هەموومان سزا دەدرێین. ئیبن عەبباس فەرمووی: ئەمە چ پەیوەندیەکی بە ئێوەوە هەیە (یانی ئێوە ناگرێتەوە)، پێغەمبەرﷺ جولەکەی بانگ کردو

پرسیاری لێکردن دەربارەی شتێك، ئەوانیش شاردیانەوەو شتێکی تریان پێ وت، وە داواشیان کرد کە پێغەمبەرﷺ سوپاسیان بکات دەربارەی ئەوەی پێیان وتووە، وە دڵخۆشبوون بەوەی شاردویانەتەوە، پاشان ئیبن عەبباس ئەم ئایەتەی خوێندەوە: [وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ] آل عمران: ١٨٧ هەروەها ئەمە تا دەفەرموێت: [يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا][١].

جا لێرەوە دەزانین کە ئایەتەکە دەربارەی کەسێك دەدوێت کە حاڵی وەکو حاڵی یەهودە، یان حاڵی وەکو حاڵی دووڕووانە لەم ڕووەوە، وە گشتگیر نیە بۆ هەرکەسێك کە حەز بکات سوپاس بکرێت.

ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ٤٠) لە سورەتی تەوبە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ (التوبة: ٤٠)

ئەگەر لەڕێگەی فەرموودەوە نەبێت چۆن زانیمان ئەوکەسەی لەگەڵ پێغەمبەرﷺ بووە، ئەبو بەکر بووە؟ وە زانینی ئەمە زۆر گرنگە چون خوای گەورە وەسفی دەکات بەوەی هاوەڵی پێغەمبەرﷺ بووە، وە هەروەها پێغەمبەرﷺ دەفەرموێت: خوای گەورە لەگەڵیانایە، جا چۆن کەسێك خوای لەگەڵدابێت هەڵدەگەڕێتەوە لە ئایین، وەك ڕافیزە دەڵێن؟

وە هەروەها جێگیربوونی ئەمە گرنگە بۆ چەسپاندنی خزمەتی ئەبو بەکر بە ئیسلام و هەڵگرتنی نارەحەتی و ئازار لە پێناو هەڵگرتنی نامەی پیرۆزی ئیسلام و بەرگری کردن لە پێغەمبەری خواﷺ.

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٦/٤٠) بِرَقْم: (٤٥٦٨)، وَمُسْلِمٌ (٤/٢١٤٣) بِرَقْم: (٢٧٧٨).

ASTANA

ئایەتی چوارەم: سەرەتای سورەتی عەبەسە:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ (عبس: ١ – ٣)

ئەگەر لە ڕێگەی هۆکارەکانی دابەزینەوە نەبێت چۆن مانای ئەم ئایەتانە دەزانین؟ بەڵکو چۆن دەزانین ئەو کەسەی کە پێغەمبەری خوا ﷺ پشتی لێ هەڵکردووە کێ بووە؟ وە چۆن هۆکاری پشت هەڵکردنەکەی بزانین؟ وە ئەم دۆخە چی بووە چی تێدا کردووەو چیرۆکەکەی چی بووە؟.

بۆمان هاتووە لە هیشامی کوڕی عوروەوە، ئەویش لە باوکیەوە، لە عائشەوە فەرموویەتی: أُنْزِلَ: [عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ] (عبس: ١) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: (أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟) فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ[١].

(عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ) دابەزی بۆ (ئیبن ئومی مەکتوم) ی نابینا، هاتە لای پێغەمبەر ﷺ و ئەیوت: ئەی پێغەمبەری خوا ﷺ ڕێنماییم بکە، وە لای پێغەمبەری خوا ﷺ پیاوێك لە گەورەی موشریکان هەبوو، ئیتر پێغەمبەری خوا ﷺ پشتی تێ کردو ڕووی کردە ئەوی تر، وە ئەیوت: ئایا کێشەیەك دەبینی لەوەی من دەیڵێم؟[٢] وتی: نەخێر. ئایەتەکە لەسەر ئەمە دابەزی.

---

(١) رواهُ مَالِكٌ فِي الموطَّإِ (٢٨٣/٢)، بِرَقْمِ: (٦٩٢)، والترِّمذِيُّ (٤٣٢/٥)، بِرَقْمِ: (٣٣٣١)، واللَّفْظُ لَهُ، وأبو يعلَى (٤٣١/٥)، بِرَقْمِ: (٣١٢٣)، وابنُ حبَّانَ (٢٩٣/٢)، بِرَقْمِ: (٥٣٥).

(٢) پێغەمبەر سەڵات و سەلامی لەسەربێت، بە موشریکەکەی فەرموو: هیچ کێشەیەك دەبینی لەوەی دەیڵێم لە تەوحید و تەنیا پەرستنی خودا.

ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی: ١١٥) لە سورەتی بەقەرە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١١٥)

ئەگەر ئەم ئایەتە بخوێنینەوە بەبێ زانینی هۆکاری دابەزینەکەی ئەوەی لێدەخوێنینەوە کە ڕوو بکەینە هەر جێیەك لە کاتی نوێژدا کێشەی نیەو هەموو لایەك هەر قیبلەیە، بەڵام کە هۆکاری دابەزینەکەیمان دیت، ئەوکات دەزانین کە بە ڕەهایی نیە، بەڵکو بۆ کەسێکە توانای ڕووکردنە قیبلەی نیە، هەروەك لە ئیبن عومەرەوە هاتووە فەرموویەتی: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ وَهُوَ جَاءٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ) ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ، هَذِهِ الآيَةَ: { وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ} **(البقرة: ١١٥)** الآيَةَ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: (فَفِي هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ)[١].

واتە: پێغەمبەرﷺ نوێژی سوننەتی دەکرد لەسەر وڵاخەکەی هەرچۆن بڕۆشتایە، ئەو لە مەککەوە دەڕۆشت بۆ مەدینە، پاشان ئیبن عومەر ئەم ئایەتەی خوێندەوە: (وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ). وە ئیبن عومەر فەرمووی: ئەم ئایەتە بۆ وێنەی ئەم حاڵە دابەزیوە.

دارەقوتنی لە جابری کوڕی عەبدوڵاوە بە سەنەدێکی پچڕاو دەگێڕێتەوە کە فەرموویەتی: بَعَثَ رَسُولُ اللهِﷺ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا، فَأَصَابَتْنَا ظُلْمَةٌ فَلَمْ تُعْرَفِ الْقِبْلَةُ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَّا: قَدْ عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ هِيَ هَاهُنَا قِبَلَ الشِّمَالِ فَصَلُّوا وَخَطُّوا خَطًّا، وَقَالَ بَعْضُنَا: الْقِبْلَةُ هَاهُنَا قِبَلَ الْجَنُوبِ وَخَطُّوا خَطًّا، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الْخُطُوطُ لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَلَمَّا قَفَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلْنَا النَّبِيَّﷺ عَنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ} (البقرة: ١١٥) أَيْ: حَيْثُ كُنْتُمْ[٢].

(١) رواهُ مُسلمٌ (٤٨٦/١)، برقْم: (٧٠٠)، والترْمذِيُّ (٢٠٥/٥)، برقْم: (٢٩٥٨)، واللَّفظُ لَهُ.

(٢) رواهُ الدَّارَقُطْنِيُّ في السُّنَنِ (٦/٢)، برقْم: (١٠٦٢).
قَالَ شَيْخُنَا عُمَرُ الحَدُّوشِيُّ-جزَاهُ الله عَنَّا خَيْرًا-: (فَائِدَةٌ: يَنْبَغِي أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ الإِمَامَ الدَّارَقُطْنِيَّ-رَحِمَهُ الله

ASTANA

واتە: پێغەمبەری خواﷺ سریەیەکی نارد منیشی تیابووم، تاریکایی داهات و قیبلە نەدەزانرا، هەندێکمان وتیان: قیبلەمان زانی ئالێرەوەیە لە باکورەوە، نوێژیان کردو خەتێکیان کێشا، وەهەندێکی ترمان وتیان: قیبلە لێرەوەیە لە باشور وە خەتێکیان کێشا، کە بەیانی بویەوەو خۆر هەڵات، هەموو خەتەکان ئاڕاستەیان بۆ جگە لە قیبلە بوو، کە گەڕاینەوە لە سەفەرەکەمان ، پرسیارمان کرد لە پێغەمبەر خواﷺ دەربارەی ئەمە، ئەویش بێدەنگ بوو، وە خوای گەورە ئەم ئایەتەی دابەزاند: {وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ } (البقرة: ١١٥).

ئایەتی شەشەم: (ئایەتی: ١٥٨) لە سورەتی بەقەرە:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨﴾ (البقرة: ١٥٨)

ڕووکەشی ئەم ئایەتە وا دیارە کە سەعی نێوان سەفاو مەروە واجب نیەو موباحە، چون دەستەواژەی (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ) واجبێتی لێناخوێنرێتەوە هەرگیز مەگەر بە قەرینەوە، وە لەگەڵ ئەوەش موسوڵمانان تێکرا لەسەر ئەوەن کە سەعی نێوانیان واجبەو دەبێت بکرێت، وە هەموو ئوممەتیش لەسەر ئەوە کۆکە بەبێ هیچ جیاوازیەك لە نیوانیان.

خۆ ئەگەر بێت و دەست بگرین بە ڕووکەشی ئایەتەکەوە بەبێ زانینی هۆی دابەزینەکەی و هاتنی بەم شێوە خیتابە، ئەوا دەکەوینە نێو ئەم کێشەیەو هەڵە لە ئایەتەکە تێدەگەین هەر وەك ڕوویدا لە عورووە پرسیاری کرد لە دایکمان

تَعَالَى-لَمَّا صَنَّفَ كِتَابَهُ: (السُّنَن)، قَصَدَ فِيهِ تَجَمُّعَ الـمَروِيَّاتِ الغَرِيبَةِ لِتُعْلَمَ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى هذا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ هذا الشَّأْنِ، منهُم: شَيْخُ الإِسْلامِ ابنُ تَيْمِيَةَ-رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-فِي: (مَجْمُوعِ الفَتَاوَى) (١٦٦/٢٧) قَائِلاً: (وَغَايَةُ مَا يُعْزَى مِثْلُ ذَلِكَ-يَعْنِي: حَدِيثًا مَوْضُوعًا- إِلَى كِتَابِ الدارقطني وَهُوَ قَصَدَ بِهِ غَرَائِبَ السُّنَنِ؛ وَلِهَذَا يَرْوِي فِيهِ مِنْ الضَّعِيفِ وَالْمَوْضُوعِ مَا لَا يَرْوِيهِ غَيْرُهُ وَقَدِ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ عَلَى أَنَّ مُجَرَّدَ الْعَزْوِ إِلَيْهِ لَا يُبِيحُ الِاعْتِمَادَ عَلَيْهِ)).

ASTANA

عائیشە لە بارەیەوە، هەر وەك هاتووە لە بوخاری و موسلیم لە زوهریەوە، لە عورەوەو دەفەرمویێت: پرسیارم کرد لە عائیشە و پێم وت: ئایا نابینی وتەی خوای گەورە: (إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ)، سوێند بەخوا هیچ کێشەیەك نیە لەسەر کەسێك تەواف نەکات لە نێوان سەفاو مەروە، عائیشە فەرمووی: شتێکی زۆر خراپت وت ئەی برازاکەم، ئەگەر بەو شێوەیە بوایە کە تۆ دەڵێیت ئەوا دەیفەرموو: (أَنْ لاَ يَتَطَوَّفَ بِهِمَا)[١]، وە ئەم ئایەتە دابەزیوە لەسەر ئەنسار چون ئەوان پێش ئەوەی موسوڵمان ببن تەهلیلەیان دەکرد بۆ (مەنات)ی تاغوت، کە دەیانپەرست لە لای (موشەللەل)[٢]، کاتێك کە موسوڵمان بوون پرسیان لە پێغەمبەرﷺ کرد دەربارەی ئەوەو وتیان: ئەی پێغەمبەری خواﷺ ئێمە هەست بە شەرمەزاری دەکەین لە تەواف کردن لە نێوان سەفاو مەروە، ئیتر خودای گەورە ئەم ئایەتەی نارده خوارەوە: (إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ) **(البقرة: ١٥٨)**، تا کۆتایی ئایەتەکە[٣]، عائیشە فەرمووی: پێغەمبەری خواﷺ تەوافی نێوانیانی داناوە، هیچ کەس بۆی نیە وازی لێبهێنێت)[٤].

یانی ئەوان هەستیان بە شەرمەزاری کردووە لەوەی لەوێدا تەهلیلە بکەن، چون لەوێدا پێشتر تەهلیلە کراوە بۆ بتەکان، بۆیە ئایەتەکە بەو شێوەیە هاتووە دەفەرموێت: (هیچ شەرمەزاریەکی تێدایە نیە)، نەك وەها لێی تێبگەین کە سەعی نێوان سەفاو مەروە نەکردنی ئاساییە!.

---

(١) بە زیادەی (لاَ)، دوای (أَنْ).

(٢) مەنات: بتێکی مەشهوری سەردەمی نەفامی بووە. موشەللەل: ناوی بەرزاییەکە لە (قودەید).

(٣) یانی ئەوان هەستیان بە شەرمەزاری کردووە لەوەی لەوێدا تەهلیلە بکەن، چون لەوێدا پێشتر تەهلیلە کراوە بۆ بتەکان، بۆیە ئایەتەکە بەو شێوەیە هاتووە دەفەرموێت: (هیچ شەرمەزاریەکی تێدایە نیە)، نەك وەها لێی تێبگەین کە سەعی نێوان سەفاو مەروە نەکردنی ئاساییە!.

(٤) رواهُ البُخَارِيُّ (١٥٧/٢)، بِرَقْمِ: (١٦٤٣)، وَمُسلِمٌ (٩٢٩/٢)، بِرَقْمِ: (١٢٧٧).

ASTANA

ئایەتی حەوتەم: (ئایەتی: ١١٨) لە سورەتی تەوبە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (التوبة: ١١٨)

ئەگەر هۆکاری هاتنە خوارەوە وەرنەگرین چۆن مانای ئەم ئایەتە بزانین، وە چۆن بزانین ئەو سیانە کێ بوون؟ وە چیان کردو لەچی دواکەوتن؟ وە چییان پێکرا تا زەوییان لەبەر تەسك بویەوە؟ چیرۆکەکە باسی کەعبی کوڕی مالیك و دوانی ترە کە لە غەزوەی تەبوك دواکەوتن، تەواوی چیرۆکەکە باسکراوە لە سەحیحی بوخاری و موسلیم[1].

ئایەتی هەشتەم: (ئایەتی: ٩٣) لە سورەتی مائیدە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ (المائدة: ٩٣)

ئەم ئایەتە ماناکەی ڕوون نیە، ئەگەر هەر تێی بگەین بەبێ هۆکاری دابەزینەکەی، چون نازانین مەبەست چیە لە (طَعِمُوٓاْ)، وە بۆچی تاوانیان لەسەر نیە؟ گومانی تێدا نیە دەکەوینە هەڵەوە ئەگەر ماناکەی نەزانین، هەر وەك چۆن قودامەی کوڕی مەزعون و عەمری کوڕی مەعدی یەکریب کەوتنە هەڵەوە ئایەتەکەیان لێکدایەوە بە جگە لە مانای خۆی چون ماناکەیان نەزانی.

بەڵام ئەگەر هۆکارەکەیمان زانی ئەوا مەبەستەکە بە تەواوی ڕوون دەبێتەوە، هەروەك هاتووە لە سەحیحی بوخاری و موسلیم، لە ئەنەسەوە کە فەرموویەتی:

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٣/٦)، بِرَقْمِ: (٤٤١٨)، وَمُسْلِمٌ (٢١٢٠/٤) بِرَقْمِ: (٢٧٦٩) واللَّفْظُ لَهُ.

من ساقی خەڵکی بووم لە ماڵی ئەبو تەڵحە، وە مەیی ئەوان لەو ڕۆژەدا سرکەی ترێ بوو، پێغەمبەری خواﷺ فەرمانی کرد بەبانگکەرێك بانگی دەکرد: بزانن کە مەی حەرام کرا. ئەبو تەڵحە پێی وتم: برۆ بیرێژە، ئیتر ڕۆشتم ڕشتم، مەی لە کۆڵانەکانی مەدینە دەڕۆشت، هەندێك وتیان: خەڵکانێك کوژران و مەی لە سکیاندابوو! ئیتر خوای گەورە ئەم ئایەتەی نارده خوارەوە: (لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ). واتە: ئەوانەی کە بڕوایان هێناوە کردەوەی چاکیان کردووە، تاوانیان لەسەر نیە لەو شتانەی خواردویانەو خواردویانەتەوە[1].

لێرەوە دەزانین کە مەبەست لە ئایەتەکە ئەوانەیە کە مەییان خواردوەتەوە پێش حەرام بوونی، جا ئەگەر هۆکاری دابەزینمان وازلێهێنا ئەوا ناگەین بە مانای حەقیقی، هەروەك چۆن ڕویدا بۆ قودامەی کوڕی مەزعون.

ئایەتی نۆیەم: (ئایەتی: ٢٢٣) لە سورەتی بەقەرە:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٣)

ڕووکەشی ئایەتەکە حەڵاڵی چوونە لای ئافرەت لە پاشەوە دەردەخات، چون وتەی خوای گەورە: (فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ)، وای لێ تێدەگەین کە حەڵاڵە بە هەموو شێوەیەك، بەڵام ئەگەر بگەڕێینەوە بۆ هۆکاری دابەزینەکەی ئەوا ئەو گومانە دەڕەوێتەوەو مانا مەبەستەکە بەدیار دەکەوێت، هەروەك هاتووە لە بوخاری و موسلیم، لە جابرەوە کە فەرمویەتی: جوەکان ئەیانوت ئەگەر پیاو لەدواوە بچێتە لای خێزانەکەی ئەوا منداڵەکەی خێل دەردەچێت، ئیتر ئەم ئایەتە دابەزی: {نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ} (البقرة: ٢٢٣)[2].

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٣/١٣٢) بِرَقْمٍ: (٢٤٦٤)، وَمُسْلِمٌ (٣/١٥٧٠) بِرَقْمٍ: (١٩٨٠).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٦/٢٩) بِرَقْمٍ: (٤٥٢٨)، وَمُسْلِمٌ (٢/١٠٥٨) بِرَقْمٍ: (١٤٣٥).

ASTANA

هەندێك لە هاوەڵان مانای ئەم ئایەتەیان ڕوون كردووەتەوە بە ڕوونكردنەوەیەكی بە سوود، لەوانە ئیبن عەبباس وتویەتی: ئەم كۆمەڵە لە ئەنسار بتپەرست بوون، لەگەڵ جولەكە كە خاوەن كتێب بوون (تەورات)، وایان دەبینی كە جولەكە فەزڵیان بەسەریانەوە هەیە لە زانستدا، بۆیە لە زۆر كردەوەكانیان چاویان لێدەكردن، وە خوی ئەهلی كتاب وابوو كە نەچنە لای ئافرەت تەنیا لەسەر لا نەبێت، بەم شێوەش ئافرەت زیاتر شاردراوە دەبێت، وە ئەم كۆمەڵەی ئەنسار ئەم كردارەی جولەكەیان وەرگرت، وە كۆمەڵەی قورەیشیش ئافرەتیان دەكردەوە بە كردنەوەیەكی ناقۆڵا، وە چێژیان لێدەبردن لە پێش و دواو بە پاڵكەوتنەوە، وە كاتێك كۆچبەران هاتنە مەدینە پیاوێكیان هاوسەرگیری كرد لەگەڵ ئافرەتێكی ئەنسار، ویستی ئەوەی لەگەڵدا بكات بەڵام ڕێگری لێكرد و وتی: ئێمەی ئەنسار دێنە لامان بە یەك شێوە لەسەر لا ئیتر ئەوە بكە یان لێم دووركەوە، كارەكەیان گەورە بوو تا گەیشتەوە بە پێغەمبەرﷺ، وە خوای گەورەش ئەم ئایەتەی ناردە خوارەوە: [نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ]. واتە: لە پێش و دواو لەسەر لا، وە مەبەستی ئەندامی زاوزێی مێینەیە)[(١)].

هەر بۆیە پێشەوا شاتبی دوای هەندێك نمونە لەسەر گرنگی هۆكارەكانی دابەزین دەفەرموێت: (ئەمە ڕۆڵی هۆكارەكانی دابەزینن لە ناساندنی ماناكانی قورئان، بەشێوەیەك ئەگەر بێت و ئەو هۆكارانە نەمێنن، ئەوا ماناكانی قورئان نازانرێت بە شێوەیەكی تایبەت، بێ تووشبوونی چەندین گریمانەو كێشە)[(٢)].

نمونە لەم بوارەدا زۆرن و بەوەندە بەسی دەكەم، وە لە وتەی پێشەوا سیوتی نمونەی تر دێت، لەگەڵ سوودەكانی هۆكارەكانی دابەزین[(٣)].

---

(١) رواهُ أبُو داوِدَ (٢٤٩/٢)، برَقْمِ: (٢١٦٤)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي المعجَمِ الكَبِيرِ (٧٧/١١)، برَقْمِ: (١١٠٩٧)، والحَاكِمُ فِي المستَدْرَكِ (٢١٢/٢)، برَقْمِ: (٢٧٩١) وَصَحَّحَهُ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الكُبْرَى (٣١٧/٧)، برَقْمِ: (١٤١٠٧)..

(٢) الموافقَاتُ للشَّاطبيِّ (١٥٢/٤).

(٣) لە سوودەكانی هۆكارەكانی دابەزین: دەزانین كام ئایەتانە مەككین و كامانەش مەدەنی، وە ئەمەش زۆر پێویستە بۆ زانینی تەفسیری دروست، وە هەروەها لە ڕێگەیەوە مێژووی دابەزینی

جا هەر لەبەر گرنگی ئەم باسەو کاریگەری لەسەر تێگەیشتنی قورئانی پیرۆز، دەبینین زانایان گرنگییان بەم باسە داوەو چەندین کتێبی تایبەتیان لەسەری نووسیوە، سیوتی دەفەرموێت: (کۆمەڵێك لە زانایان تایبەتیان کردووە بە نووسین: کۆنترینیان عەلی کوڕی مەدینی مامۆستای (بوخاری)یە[١]، وە لە دیارترینیان: کتێبەکەی واحیدی[٢]، هەرچەندە کەم و کورتی تیایە، وە جەعبەری پوختی کردووەتەوەو ئیسنادەکانی لابردووە[٣]، وە هیچی لەسەر زیاد نەکردووە.

وە هەروەها شەیخی ئیسلام ئیبن حەجەر کتێبێکی نووسیوە[٤]، بەڵام بە دەست نووسی ماوەتەوەو وەفاتی کرد و بە تەواوی پێمان نەگەیشتووە، وە منیش کتێبێکی پڕو پوخت و ڕێکم تێدا نووسیوە کە وێنەی نەنووسراوە، ناوم ناوە: (لُبَابُ النُّقُولِ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ))[٥].

وە زۆرێکی تر لە زانایان تێیدا نووسیویانە، وەك ئیبن جەوزی، وە هەروەها زۆرێکیش لە زانایانی سەردەم نووسیویانە تێیدا، خودا لە هەموویانی وەرگرێت.

ئایەتەکان و شوێنی دابەزینەکەیان دەزانین، وە ئەمانەش پێویستیەکی زۆریان تێدایە، بە تایبەت لەو باسانەی کە حوکمەکەیان تەدەڕوجی تێدایە، تا بزانین کامیان بە پێشدابوەو کامیان دواتر.

(١) هەندێك لە زانایان دەڵێن: کۆنترین کەس تێیدا نووسیویەتی مەیمونی کوڕی مەهرانە، ساڵی (١١٦) یان (١١٧) کۆچی وەفاتی کردووە.

(٢) کتێبی: (أَسْبَابُ النُّزُولِ).

(٣) کتێبی: (عَجَائِبُ النُّقُولِ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ).

(٤) کتێبی: (العُجَابُ فِي بَيَانِ الأَسْبَابِ).

(٥) الإِتْقَانُ للسُّيوطِيِّ (١٠٧/١).

ASTANA

ڕەخنەیەکی نەیاران: ئایا هۆکارەکانی دابەزاندن بەرگی مێژوویی بوون ناکات بە بەری دەقدا؟

خاوەنی کتێبی تاوانی بوخاری ئەم پرسیارەی کردووەو کردویەتیە باسێکی کتێبەکەی و لەوێ وەڵامم داوەتەوە، بە پێویستم زانی بیهێنم لەگەڵ هەندێك زیادەو لەسەر وەستان، وتوومە:

گرنگی هۆکارەکانی دابەزاندن و زانینیان بۆ ئەوەیە هاوکاربن لە تەفسیرەکەی و بزانرێت لە چی زروفێکدا دابەزیوە نەوەك بەسەر کێدا دابەزیوە، ئەگەر بێت و جەخت لە خودی کەسەکان بکرێتەوە ئەوا ئەبێتە دەقێکی مێژوویی بەڵام ئەگەر جەخت لە بارو زروف و حاڵەکە بکرێتەوە هەرگیز نابێتە دەقێکی مێژوویی، بەڵکو هەر ئەو بارو زروفانەیەو دووبارە دەبنەوەو ئێمەش ئەمڕۆ پێویستمان پێیان ئەبێت.

هەروەها هەوڵدان بۆ نەهێشتنی هۆکاری دابەزاندن یاخود مناسەبەی دابەزاندن، لەهەوڵێکی فشۆڵ زیاتر نیە، چونکە چەندین ئایەتی قورئانی پیرۆز هەیە کە زۆر ڕاشکاوە لەو بابەتە، هەروەکو:

﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ (المجادله: ١)

ئایا ئەم بانگەشەی ئۆزۆن ڕاستەوخۆ دژی ئەم ئایەتەی قورئانی پیرۆز نییە و ڕاستەوخۆ پێچەوانەی نییە کە لە کاتێکدا ئێمە هۆکاری دابەزینی ئایەتەکەمان ئەوێ و بەدوایدا دەگەڕێین؟ هەر لە یەکەم بیستندا ئەمانەوێ بزانین ئەو ئافرەتە کێیە کە لەبارەیەوە دەفەرمویێت: (قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا) هەروەها مێردەکەی کێ بوو؟! هەرچەندە زانینی ئەو کەسانەی کە لەبارەیانەوە ئایەتەکە هاتووە شتێکی لاوەکیە لە چاو زانینی ئەوەی کە ڕوویدا لە نێوانیان

و بۆچی هاتە لای پێغەمبەر ﷺ و چی وتەیەکی پێ وتبوو، ئەمە سیفەتی تێکڕای مرۆڤە کاتێك باسی ڕووداوێکی بۆ دەکرێت خێرا دەیەوێت بزانێت ئەو کەسە کێیە کە لە ڕووداوەکەدا باسکراوە.

بە هەرحاڵ گریمان پێویستمان بەوە نەبوو بزانین کەسەکە کێیە، بەڵام ئەتوانین بەبێ ئەوەی بزانین کە ئەو وتەیە چیە وا شەکوای حاڵی خۆی کردووە لێی ئایەتەکەمان لەلا ڕوونبێت و لێی تێبگەین؟ ئایا بەبێ زانینی ڕووداوەکە ئێمە لەکوێ بزانین (الظِّهَار) مانای چیەو باسی چ حوکمێکە؟

ئەمە تەنها نمونەیەکە و لە قورئانی پیرۆزدا لەو بارەیەوە، وەنموونە زۆرە کە پێویستمانە هۆکاری دابەزینەکەی بزانین بۆ سوود وەرگرتن لە دەرهێنانی حوکمەکانی، وەکو:

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (التوبة: ٦٥-٦٦)

باشە نابێت ئێمە بزانین ئەوانە چیان وت وا کافربوون و لە کوێدا ئەو قسانەیان کردووەو کێ بوون؟!

هەروەها ئەو بانگەشانەی کە دەکرێت لەسەر ئەوەی هیچ موناسەبەو هەماهەنگیەك نەهێڵرێت لە نێوان قورئانی پیرۆز و دابەزینەکانی، سەرەڕای ئەوەی دابڕینی قورئانی پیرۆزە لە واقیع ونەهێشتنی ئەو پەیوەندیە بەتینەیە کە هەیەتی بە ژیانی خەڵکیەوە، تانەیەکیشە دێتە سەر قورئان چونکە ئەبێت ئەو قورئانە کە دادەبەزێت کۆمەڵێك ئایەتی تێدابێت باس لەو واقیعە بکات کە تێیدا دابەزیوە، هەمان واقیعیش ئەمڕۆ دووبارە بێتەوەو حاڵی ئێمەو ئەوان لە زۆر شتدا هاوبەشە، ئەگەر وەهاش نەبێت ئەوا ڕەخنە دێتە سەر بەهاو گرنگی دەقە پیرۆزەکانی، هەروەها چەندین ئایەتی قورئان ئەم بانگەشەیەی ئۆزۆن و هاوشێوەکانی ڕەت دەکاتەوە وەکو:

ASTANA

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ﴾ (البقرة: ١٨٩)

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ﴾ (البقرة: ٢١٥)

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ﴾ (البقرة: ٢١٧)

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (البقرة: ٢١٩)

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَـٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ٤﴾ (المائدة: ٤)

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي﴾ (الأعراف: ١٨٧)

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١﴾ (الأنفال: ١)

[يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا] (النازعات: ١)

بەڕاستی جێگای شەرمە وەها بانگەشەیەك لەدوای بینینی ئەو هەموو ئایەتە كە هەماهەنگی تەواوی لەگەڵ زروفەكەدا هەبووە!!

پێشەوا سیوتی وەڵامی ئەوانە دەداتەوە كە دەڵێن گرنگی نیە لە زانینی هۆكارەكانی دابەزاندن، دەقەكان دەكاتە دەقێكی مێژوویی، وە چەندین سوودی زانینیان باس دەكات، لەگەڵ وتەی زانایان لەسەری و دەڵێت: (كەسێك گومانی

بردووە کە سودێك نیە لە ژێر ئەم زانستەدا (هۆکارەکانی دابەزین) چون دەچێتە چوارچێوەی مێژووە، بە هەڵەدا چووە، چون چەندین سوودی هەیە:

لەوانە: زانینی حیکمەتی تەشریع و هۆکاری هاتنی.

لەوانە: تایبەت کردنی حوکم پێی، لەلای ئەوانەی کە ڕایان وایە، حوکم تایبەتە بە هۆکار[١].

لەوانە: لەفزەکە عام و گشتگیرەو، بەڵگە هەیە لەسەر تەخسیسی، ئەگەر هۆکارەکەی بزانرێت، ئەوا هۆکارەکە تایبەت دەکرێت لەسەر شتانێکی تر، چون هۆکارەکە بە شێوەیەکی یەکلایی دەچێتە نێو مانای ئایەتەکەو، دەرکردنی بە ئیجتهاد یاساغە، هەروەك قازی ئەبو بەکر ئیجماعی لەسەری گێڕاوەتەوە لە کتێبی (التَّقريبِ)، ئیتر ئاوڕ نادرێتەوە بۆ وتەی ئەو کەسەی خۆی جودا کردووەتەوەو بە ڕەوای بینیوە.

لەوانە: زانینی ماناو لابردنی کێشە (لە تێگەیشتنی ئایەتەکە)، واحیدی دەڵێت: ناکرێت تەفسیری قورئان بکرێت، بە بێ زانینی چیرۆك و هۆکاری دابەزینەکەی.

ئیبن دەقیقی عید دەڵێت: زانینی هۆکار ڕێگایەکی بەهێزە بۆ تێگەیشتنی ماناکانی قورئان.

ئیبن تەیمیە دەڵێت: زانینی هۆکاری دابەزین، یارمەتی دەرە بۆ تێگەیشتنی ئایەت، چون زانینی هۆکار بۆ دانراو بەدوای خۆی دەهێنێ (ئەو شتەی کە هۆکارەکەی بۆ دانراوە)...

لەوانە: لادانی گومانی حەسر، هەروەك شافیعی دەڵێت دەربارەی وتەی خوای گەورە: (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً)[٢]: کاتێك کافران ئەوەی خودا

---

(١) ڕایەکی لاوازە بە شێوەیەکی گشتی.

(٢) درێژەی ئایەتەکە: (قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ

حەڵاڵی کردبوو حەرامیان کردبوو، وە هەروەها ئەوەی حەڵاڵ بوو حەرامیان کردبوو، وە ئەوان دژایەتی و تەحەددایان دەکرد، ئیتر ئەم ئایەتەش هاتە خوارەوە لەسەر هەمان ڕێچکەو وەك تەحەددایەك بۆ ئەوان، وەك ئەوەی بفەرموێت: هیچ شتێك حەڵاڵ نیە، تەنیا ئەوە نەبێت حەرامتان کردووە، وە هیچ حەرامێك نیە، تەنیا ئەوە نەبێت کە حەڵاڵتان کردووە، هەر وەك ئەوەی کەسێك بڵێت: (ئەمڕۆ شیرینی مەخۆ). تۆش پێی دەڵێیت: (ئەمڕۆ هیچ ناخۆم جگە لە شیرینی)! وە مەبەستەکە: نەفی کردن و جێگیرکردن نیە لەحەقیقەتدا[1]، بەڵکو وەك ئەوەیە کە خودا فەرموبێتی: هیچ شتێك حەرام نیە جگە لەوەی ئێوە حەڵاڵتان کردووە لە مردارەوەبوو، گۆشتی بەراز، وە ئەوەی کە ناوی جگە لە خودای لێبراوە. مەبەستی حەڵاڵێتی جگە لەمانە نیە[2]، چون مەبەستەکە جێگیرکردنی حەرامە، نەك جێگیرکردنی حەڵاڵ.

ئیمامی حەرەمەین دەفەرموێت: ئەمە لەوپەڕی جوانیدایەو ئەگەر شافیعی ئەمەی نەوتبایە، ئەوا بە ڕەوامان نەدەبینی سەرپێچی کردنی مالیك لە کورت کردنەوەو حەسری حەرامکراوەکان لەو ئایەتەدا.

وە لەوانە: زانینی ناوی ئەو کەسەی ئایەتەکەی لەسەر دابەزیوەو، دیاریکردنی نادیارێك. مەروان وتی: ئایەتی (وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا) لەسەر عەبدوڕەحمانی کوڕی ئەبو بەکر دابەزیوە، تاوەکو عائیشە وەڵامی دایەوەو و هۆکاری دابەزینەکەی بۆ ڕوونکردەوە)[3].

دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (ئەنعام: ١٤٦). واتە: من هیچ شتێك نابینم حەرامکرابێت لەسەر کەسێك بخوات (لەوەی وەحیم بۆ کراوە) بێجگە لە مردارەوەبوو، یان خوێنی ڕژاو، یان گۆشتی بەراز، بە ڕاستی ئەمانە پیسن، یان شتێك بۆ بێجگە لەخودا سەربڕابێت، وە ئەگەر هەر کەسێك ناچاربوو کە بیخوات بەبێ سنور کێشان ئەوە بەڕاستی پەروەردگارت لێبوردەو بە بەزەییە.

(١) مەبەستەکە تەحەددایە (وەرگێڕ).

(٢) یانی وای لێ بخوێنرێتەوە ئیتر هەموو شتێکی تر حەڵاڵە (وەرگێڕ).

(٣) الإتقَانُ للسُّيوطِيّ (١/١٠٧-١١٠).

ئیمامی شاتبی لە کتێبی (الـمُوَافَقَات) وتەیەکی زۆر جوانی فەرمووەو دەڵێت: (زانینی هۆکارەکانی دابەزین پێویستە بۆ هەرکەسێك خوازیاری زانستەکانی قورئان بێت، وە بەڵگەش لەسەر ئەمە دوو شتە:

یەکەم: زانستەکانی مەعانی و بەیان[١]، کە بەهۆیانەوە ئیعجازی نەزمی قورئان دەزانرێت سەرەڕای زانینی مەبەستەکانی قسەی عەرەب، جا ئەم زانستانەش لەسەر زانینی چەند حاڵێك بەندە، ئەوانیش: حاڵی خودی قسەکە، حاڵی خاوەن قسە، کەسی قسە ئاڕاستەکراو، یان هەموویان پێکەوە، وە یەك قسەش جاری وا هەیە تێگەیشتنەکەی جودا دەبێت بە هۆی دوو حاڵەوە، یان بە هۆی دوو کەسەوە کە قسەکەی ئاڕاستەکراوە، یان بەهۆی شتانێکی ترەوە، وەك (ئیستفهام) کە لە فزەکەی یەکێکە[٢]، وە چەندین مانای هەیە لەوانە: (تەقریر)[٣]، (تەوبیخ)[٤]، وە جگە لەمانەش. هەروەها (ئەمر) کە مانای: (ئیباحە)[٥]و (تەهدید)[٦]و (تەعجیز)[٧]و چەندین مانای تری هەیە، جا ئەوەی ئەم مانایانە ڕوون دەکاتەوە کۆمەڵێك شتی

---

(١) دوو زانستی بەلاغەن (وەرگێڕ).

(٢) مەبەستی لەوەی لەفزەکە یەکێکە، یانی یەك لەفزی ئیستفهام بە نمونە، نەك هەموو ئیستفهام یەك لەفزی هەبێت، بۆ نمونە (هَلْ) یەك لەفزەو چەندین مانای هەیە.

(٣) ئەم جۆرە ئیستفهامە بۆ تەقریرە، واتە: بۆ بڕیاردان و قەراردانی کەسی بەرامبەرە کە دان بنێت بەو هەواڵەی تۆ لەسەر شێوازی پرسیار کردووتە، وەك وتەی خوای گەورە: (أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ). واتە: ئایا خودای گەورە بەس نیە بۆ بەندەکانی؟ بەڵام مەبەست لێی: خوای گەورە بەسە بۆ بەندەکانی. وە هەروەها: (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ). واتە: ئایا من پەروەردگارتان نیم؟ بەڵام مەبەست پێی ئەوەیە کە پەروەردگارتانم.

(٤) ئەم جۆرە ئیتفهامە بۆ سەرزەنشت و سەرکۆنەکردنە، وەك وتەی خوای گەورە: (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا). واتە: ئایا زەوی خوای گەورە فراوان نەبوو هیجرەتی تێدا بکەن؟ ئەمە تەنیا پرسیار نیە، بەڵکو سەرزەنشتە.

(٥) وەك وتەی خوای گەورە: (كُلُوا وَاشْرَبُوا).

(٦) وەك وتەی خوای گەورە: (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ)، وَ(وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ).

(٧) وەك وتەی خوای گەورە: (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ).

ASTANA

دەرەکین[١]، وە کرۆکەکەی ئەوەیە کە حاڵ و بارو دۆخەکان دەیخوازن، وە هەموو حاڵێك ناگوێزرێتەوە، وە هەموو قەرینەیەکیش نالکێن بە وتە نەقڵکراوەکەوە، جا ئەگەر هەندێك لەو قەرینانە کە گوزارشت دەکەن نەما، ئەوا تێگەیشتنی هەموو ڕستەکە یان هەندێکی دەڕوات، جا زانینی هۆکارەکانی دابەزین لابەری هەموو ئەم کێشانەیە، وە گرنگیەکی زۆریان هەیە بۆ تێگەیشتنی قورئان بێ ئەملاو لا، زانینی هۆکاری دابەزین یانی زانینی ئەو شتەی کە حاڵ دەیخوازێت. وە هەر لەمەوە خاڵی دووەمیش دێتە دەر:

دووەم: نەزانینی هۆکارەکانی دابەزین دەمانخاتە گومان و کێشەوە، دەقە ڕوونکراوەکان (موبەییەن) دەکات بە موجمەل تا ڕاجیایی دروست دەبێت، ئەمەش گومانی کێشمەکێشمی لێدەکەوێتەوە.

ئەوەی کە ئەبو عوبەید لە ئیبراهیمی تەیمیەوە گێڕاویەتیەوە ئەم مانایە ڕوون دەکاتەوە کە فەرموویەتی: شەوێك پێشەوا عومەر بە تەنیابوو لەگەڵ خۆی ئەدواو ئەیوت: چۆن ئەم ئوممەتە ناکۆك دەبێت، لە کاتێکدا پێغەمبەرەکەیان یەکێکەو، قیبلەکەشیان یەك؟! ئیتر ناردی بە شوێن (ئیبن عەبباس)داو وتی: چۆن ئەم ئوممەتە ناکۆك دەبێت، لەکاتێکدا پێغەمبەرەکەی یەکێکەو قیبلەکەشی یەك؟ ئیبن عەبباس وتی: ئەی پێشەوای بڕواداران ئێمە قورئان دابەزی لەسەرمان و خوێندمانەوە، وە زانیمان بۆچی دابەزیوە، لەدوای خۆمان خەڵکانێك دێن قورئان دەخوێننەوە بەڵام نازانن بۆچی دابەزیوە، ئیتر ڕای خۆیانی تێدا بەکار دەبەن، وە ئەگەر ڕاشیان بەکار برد جیاواز دەبن، وە ئەگەر جیاوازیش بوون شەڕ دەکەن، عومەر زەجری کرد و دووری خستەوە، (ئیبن عەبباس)یش ڕۆشت، وە عومەر بیری لەوە کردەوە کە وتی، ئیتر ناردیەوە بە شوێنیاو پێی وت: ئەوەی وتت دووبارەی بکەرەوە بەسەرما. دووبارەی کردەوە بەسەریا، عومەر وتەکەی زانی و پێی سەرسام بوو)[٢].

---

(١) یانی لە دەرەوەی دەقەکەوەن.

(٢) الموافقَاتُ للشَّاطبيِّ (١٤٨/٤-١٤٦).

لەگەڵ ئەوەی ڕابورد لە قسەو لێكۆڵینەوەی زانستی، بەڵگەیەكی عەقڵی هەیە لەسەر ئەوەی كە هۆكارەكانی دابەزین دەقەكانی قورئان ناكەنە دەقی مێژوویی، ئەویش ئەوەیە كە ئێمە بۆ هەموو ئایەتێك هۆكاری دابەزینمان نیە، وە ئەو ئایەتانەی كە هۆكاری دابەزینیان هەیە زۆر كەمن بە بەراورد لەگەڵ ئەوانەی نیانە، وە ئەو ئەندازەیەش كە هۆكاری هەیە گونجاوە بۆ بارودۆخی ئێمە، هەروەك گونجاوبووە بۆ بارودۆخی ئەوان، وە نكۆڵی ئەوەش ناكرێت كە بەو ئەندازەیە هاوبەشی هەیە لە نێوان سەردەمی ئەوان و سەردەمی ئێمە، بڕواشم نیە هیچ كەسێكی ژیر هەبێت بڵێت: گوزەرانی ئەوان لەگەڵ هی ئێمە جودابووە سەد لە سەد، وە زۆر حاڵ و گوزەران و بارودۆخ وەك خۆی ماوەتەوە بەبێ گۆڕان، وە ئەگەر هەندێك وێنەی گۆڕابێت لە شوێنێك یان نەمابێت، ئەوا لە چەندەها شوێنی تر هەیەو ماوەتەوە بەبێ گۆڕان، ئیتر بۆیە بڕوابوون بە هۆكاری دابەزین بۆ تەفسیری قورئان، مێژوویی بوونی دەق ناخوازێت، خوای گەورەش زاناترە.

تەنها هۆكاری دابەزین نا، بەڵكو هەندێك ئایەت هەیە پێویستی بە زانینی دۆخ و گوزەرانی عەرەبە بۆ تەفسیرێكی ڕاست و دروست، هەر وەك وتەی خوای گەورە:

﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾

(البقرة: ١٨٩)

وە وتەی دەربارەی (النَّسِيْءِ): ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (التوبة: ٣٧)

وە هەروەها ئێمە ئەوپەڕی پێویستمان بەو زمانەیە كە بۆمان گواستراوەتەوە لە ڕێگەی ئەو زانایانەوە، وە ئەگەر هات و پشتمان كردە ئەو زمانەو بەلامانەوە

ASTANA

نا، ئەو کات ڕووبەڕووی کێشەی گەورە دەبینەوە لە تەفسیرکردنی چەندەها دەق، بۆ نمونە ئەگەر پشتمان کردە ئەو زمانە، تەفسیری ئەم ئایەتە چۆن دەبێت[1]:

﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ﴾ (الروم: ٣٩)

---

(١) ئەم ئایەتە دەچێتە چوارچێوەی تەفسیری پێغەمبەر (سەڵات و سەلامی خوای لەسەربێت) لەگەڵ تەفسیری هاوەڵان.

جۆری حەوتەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێک بەڕاشکاوی باسی گرنگی ڕوونکردنەوەی پێغەمبەر ﷺ دەکەن:

نەیارانی سوننەت نکۆڵی ئەوە دەکەن کە پێغەمبەرﷺ قورئانی پیرۆز ڕوون بکاتەوەو بە تەفسیری ئەو ڕازی نابن، وە بە هیچ وتەیەکی ئەو بەسەر قورئانەوە ڕازی نابن و وا دەبینن کە قورئان پێویستی بە تەفسیرو ڕوونکردنەوە نیە، لەوەو پێش ئەم قسەیەمان پوچەڵ کردەوە بە بەڵگەی قسە هەڵنەگر، وە ئەوەی دەمانەوێت لێرەدا باسی لێوە بکەین و ڕوونی بکەینەوە، باسی پێویستی قورئانی پیرۆزە بۆ ڕوونکردنەوەی پێغەمبەرﷺ بە شایەتی قورئانی پیرۆز خۆی.

ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٦٤) لە سوڕەتی نەحل:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ (النحل: ٦٤)

ئەم ئایەتە پیرۆزە بەڵگەیەکی ڕوونە لەسەر حوجیەتی سوننەت، بە شێوەیەك کە بچوکترین گومان هەڵناگرێت، وە هەروەها وەڵامی نەیارانی سوننەت دەداتەوە لە قسە ناقۆڵاکەیان لە مەڕ جودایی کردن لە نێوان نەبی و ڕەسول، گوایە پێغەمبەرﷺ لە مەقامی ڕەسولیەت تەنیا قورئان دەگەیەنێت، بەڵام لە مەقامی نبوەت ئیجتهاد دەکات و ئەگەریشی هەیە هەڵە بکات و بۆی ڕاست دەکرێتەوە، وە لەم سیفەتەدا مەعسوم نیە.

بەڵام ئایەتەکە زۆر بە ئاشکرا ئەوە ڕوون دەکاتەوە کە پێغەمبەرﷺ بە کردارو گوفتاری قورئان ڕوون دەکاتەوە، بۆ ئەوەی ڕاجیایی لابات لە تێگەیشتنی ئایەتەکان و تەفسیر کردنیان، وە ئەگەر بێت و پێغەمبەرﷺ تەنیا موجتەهیدێك بێت وەك موجتەهیدانی تر، ئیتر سوودی ئەم بەیانە چیە بۆ لادانی ڕاجیایی؟ وە هەروەها چۆن ئیجتهادی ئەو هەڵبژێردراو و پەسەند دەبێت بەسەر ئەوانی تردا؟

سەرەڕای ئەوەی دەرگای ئیجتهاد کراوەیە تا ڕۆژی دوایی تاوەکو زانایان قسە بکەن لە بەرژەوەندی خەڵکی و بابەتە سەردەمییەکان؟

ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ١٠٥) لە سورەتی نیساء:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ (النساء: ١٠٥)

ئەگەر خوازیاری حەق سەیری ئەم ئایەتە بکات بە چاوی هیدایەت و دڵێکی بە ئاگاوە، ئەوا لە ڕێگەیەوە دەزانێت سوننەت حوجەیە، چون خوای گەورە دوای ئەوەی باسی دابەزاندنی قورئان دەکات، دوابەدوای ئەوە باسی حوکم و بڕیاری پێغەمبەرﷺ دەکات و دەیداتە پاڵ خۆی و، بەوە وەسفی دەکات کە لەلایەن خوای گەورەوەیەو خودا نیشانی دەدات و دەفەرموێت: (لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ)، بۆ ئەوەی حوکم بکەی لە نێوان خەڵکی بەوەی خودا نیشانت دەدات.

جا ئەمەش زۆر ڕوونە لەوەی کە بڕیارەکە لە لایەن خوای گەورەوەیە با لە قورئانیشدا باس نەکرابێت و پێغەمبەرﷺ بیفەرموێت، ئایا ئەمە بەڵگە نیە لەسەر ئەوەی سوننەت لەلایەن خوای گەورەوەیەو ئایین و شەرعە؟

ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ٤٤) لە سورەتی نەحل:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٤٤)

ئەگەر وردبیتەوە لە وتەی خوای گەورە: (لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)[1]. ئەوا کێشەکە دەرەوێتەوەو پەردە لەسەر دڵ لادەچێت ئەگەر شتێك گەردی گرتبێت بەرامبەر سوننەت، چون بەیان و ڕوونکردنەوە بە زیاد خستنە سەرو ڕاڤەی زیادتر

---

(١) بۆ ئەوەی ڕوونی بکەیتەوە ئەوەی کە دابەزیوە بۆیان.

دەبێت، لەگەڵ ئەحکامێك كە لە قورئاندا نەبێت، وە ئەگەر وا نەباو ڕاستەوخۆ خەڵكی تێكرا لە پەیامی خودا تێگەیشتبان، ئیتر خودا پێغەمبەری نەدەناردو تەنیا كتێبی بۆ ڕەوانە دەكردن و بەیانەكەشی نەدەدایە پێغەمبەرﷺ وەك لە ئایەتەكە باسكراوە.

جا بۆیە ئەم ئایەتە لە بەهێزترین و ڕوونترینی ئایەتەكانە لەسەر حوجیەتی وتەو كرداری پێغەمبەرﷺو بە تەشریع گرتنی بڕیارەكانی لەو شتانەی كە لە دەرەوەی قورئانن، چون خوای گەورە دەفەرمویێت: قورئانی ناردووە تا پێغەمبەرﷺ ڕوونی بكاتەوە، باشە پرسیار ناكرێت: پێغەمبەرﷺ بەچی ڕوونی دەكاتەوە؟ گومانی تێدا نیە بە وتەو كردەوەو تەقریری، وە ئەمەش پێی دەوترێت سوننەت.

هەر لەبەر ئەمەیە پێشەوا سەمعانی لە تەفسیری ئەم ئایەتە دەفەرمویێت: (پێغەمبەرﷺ ڕوونكەرەوەی وەحی بوو، وە زانایان فەرموویانە: ڕوونكردنەوەی قورئان لە سوننەتدایە)[1].

وە لە بەهێزترین بەڵگەكان لەسەر ئەوەی كە ئەو بەیانەی باسكراوە لە ئایەتەكەدا سوننەتەو قورئانی پیرۆز نیە، سیاقی ئایەتەكەیە، وەك دەبینین خوای گەورە باسی ئەو كتێبە دەكات كە دایبەزاندووەو دەفەرمویێت: ﴿وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ﴾، پاشان دەفەرمویێت: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ﴾، بە دیار (زاهیر) نەك بە ڕاناو و نەیفەرمووە: (لِتُبَيِّنَهُ للنَّاسِ)، تا زیاتر دەلالەت بكات لەوەی ئەو بەیانە قورئان نیە، چون لە ئیسمی زاهیردا جوداییی زیاتر دەردەكەوێت وەك ئەوەی لە ڕاناودا هەیە.

---

(١) تَفْسِيرُ السَّمعَانِيِّ (١٧٤/٣)، ط: دار الوَطَنِ.

ئایەتی چوارەم: (ئایەتی: ١٨٧) لە سورەتی ئالی عیمران:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَـٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران: ١٨٧)

ئەم ئایەتە بەڵگەی حوجیەتی سوننەتی تێدایە، چون ئەم بەیانە گشتگیرەو دوو جۆر بەیان لەخۆ دەگرێت: بەیانێکیان واجبی پێغەمبەرانە، وە بەو شێوەیە کە باسکراوە لە ئایەتەکانی قورئانی پیرۆز، وە باسی جۆرەکانی بەیان و وەحی پەروەردگارمان کرد لەوەو پێش.

وە بەیانی دووەم: بریتیە لە بەیانێکی تایبەت بە زانایان، وە ئەم بەیانە شوێنکەوتەیە بۆ بەیانی پێغەمبەرﷺو ئەو ڕێگانەی کە ئیجتیهادو تەفسیری ئەمانی لێ دروست دەبێت.

ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی: ١٦٤) لە سورەتی ئالی عیمران:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (آل عمران: ١٦٤)

ئەم ئایەتە زۆر ڕوونە لەوەی پێغەمبەرﷺ تایبەتمەندیەکی تری هەیە بەدەر لە گەیاندنی وشەکانی قورئانی پیرۆز، چون خوای گەورە لە ئەرکەکانی پێغەمبەرﷺ باسی خوێندنەوەی وشەکانی قورئانی کردووە (يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ)، پاشان باسی سێ کاری تر دەکات، ئەوانیش: پاککردنەوەی دڵ و دەرونیان (وَيُزَكِّيهِمْ)، وە ڕوونکردنەوەو بەیانی قورئانی پیرۆز: (وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ)، وە هەروەها فێرکردنی حیکمە (فەرموودە) وەك ڕابورد لەوەو پێش!

باشه ناوتریت پیمان: پێغەمبەری خواﷺ بە چی تەزکیەمان دەکات؟ یان چۆن و بەچی قورئانمان فێر دەکات؟ یان هەر حیکمە خۆی چیە؟ وە بەچی فێرمان دەکات. خۆ ئەگەر کتێبەکانی فەرموودەمان بەلاوە نا چۆن ئەو وانانەی پێغەمبەرمانﷺ دەستکەویت لە بارەی فێرکردنی قورئان و حیکمەوە کە لە کاتێکدا بۆ ئەوە ڕەوانەکراوە؟!

ئایەتی شەشەم: (ئایەتی: ٤) لە سورەتی ئیبراهیم:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ (إبراهيم: ٤)

ئەگەر ورد ببینەوە لەم ئایەتە پیرۆزە ئەوا دەبینین خوای گەورە باسی هۆکاری ناردنی پێغەمبەران بۆ گەلان بە زمانی خۆیان دەکات، وەك دیارە (لام) ی تەعلیلی بەکار بردووە دەفەرمویت: (لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ)، واتە: بۆ ئەوەی پەیامی خودایان بۆ ڕوون بکاتەوە.

لێرەوە بۆمان دەردەکەویت کە کاری پێغەمبەران کورت نەکراوەتەوە بە گەیاندنی وشەکانی قورئان و وازبێنن لە ڕوونکردنەوەو تەفسیری پێویست، وەك نەیارانی سوننەت گومان دەبەن.

ئایەتی حەوتەم: (ئایەتی: ١-٢) لە سورەتی بەینە:

خودای گەورە دەفەرمویت: ﴿لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ١ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ﴾ (البينة: ١ - ٢)

ئەم دوو ئایەتە زۆر ڕوونن بە ڕوونی خۆر لە چێشتەنگا، چون خوای گەورە وەسفی پێغەمبەرﷺ دەکات، بە ڕوونکەرەوە (ٱلۡبَيِّنَةُ)، کە ئیسمی فاعیلەو بە مانای ڕوونکەرەوەی حەق و ڕاستی دیت، جا ئەگەر وەسف بکریت بەم سیفەتە،

دەبێت هەستێت بەکاری ڕوونکردنەوە، ئەگینا ئەم وەسفە بەتاڵ و لەغوە (پەنا بەخوای گەورە).

دەکرێت نەیارانی سوننەت بڵێن: (ٱلۡبَيِّنَةُ)، وەسفە بۆ قورئان نەك بۆ پێغەمبەر ﷺ. دەڵێین: ئایەتەکە زۆر ڕوونە لەوەی کە وشەی (ٱلۡبَيِّنَةُ) وەسفە بۆ پێغەمبەر ﷺ، بە دوو قەرینە، ئەوانیش:

یەکەم: خودای گەورە (البَيِّنَة)ی ڕوون کردووەتەوە بە وتەی خۆی: (رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ)، جا (رَسُولٌ) یان بەدەلە لە (ٱلۡبَيِّنَةُ)، یان خەبەرە بۆ موبتەدەئێکی حەزفکراو و تەقدیرەکەی (هِيَ رَسُولٌ)، وە ئەم جوملە ئیسمیەش لە موبتەداو خەبەرەکەی حاڵن بۆ (ٱلۡبَيِّنَةُ)و ڕوونکەرەوین، لەسەر ڕێسای زمانەوانی: (الجُمَلُ بَعْدَ الْـمَعَارِفِ تَكُونُ أحْوَالًا)[1]. واتە: ڕستە لە دوای ناسراو دەبنە حاڵ.

جا لەسەر هەر یەکێك لەم دوو تەقدیرە، بەینە بریتیە لە پێغەمبەرﷺ.

دووەم: خوای گەورە دەفەرموێت ئەو بەینەیە پەڕاو دەخوێنێتەوە: (يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً)، ئەبێ هیچ عاقڵێك هەبێت بڵێت: قورئان قورئان دەخوێنێتەوە؟

---

(١) قَالَ الإِمَامُ العَلَمُ ابنُ هِشَامٍ فِي: (مُغْنِي اللَّبِيْبِ) (ص:٥٦٠) : (يَقُولُ الـمُعْرِبُونَ عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيبِ: الْجُمَلُ بَعْدَ النَّكِرَاتِ صِفَاتٌ وَبَعْدَ المَعَارِفِ أَحْوَالٌ).

ئایا لە قورئاندا هەموو شتێك باسكراوە؟

نەیاران هەندێك ئایەت دەكەنە بەڵگەو دەڵێن: قورئانی پیرۆز هەموو شتێكی تێدایەو لەگەڵ ئەودا پێویستمان بە شتێكی تر نیە، وە ئەم ئایەتە پیرۆزە لەو ئایەتانەیە كە زۆرترین جار دەیبینین لە نووسراوەكانیان:

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ (النَّحْل: ٨٩)

واتە: ئێمە ئەم كتێبەمان دابەزاندووە تا هەموو شتێك ڕوون بكاتەوەو ببێتە مایەی هیداتەت و موژدە بۆ ئیمانداران.

ئەم ئایەتە پیرۆزەو جگە لەمەش دەكەنە بەهانە بۆ ڕەتكردنەوەی سوننەت و دەڵێن: پێویستمان بە سوننەت نیەو قورئانمان بەسە بە تەنیا.

دەكرێت بڵێیت: لەوەو پێش زانیمان كە خوای گەورە لە قورئانی پیرۆز باسی حوجیەتی سوننەتی كردووە، هەر وەك ئایەتەكانی پێشوو دەلالەتیان لەوە كرد، وە هەروەها عەقڵیش بڕیار لەسەر ئەوە دەدات، بەڵام چۆن تەفسیری ئەم ئایەتانە بكەین كە ڕووكەشەكەی بەسبوونی قورئانەو، هەموو شتێكی بەیان كردووە؟

دەڵێم: ئەم تەفسیرە قەبوڵكراو و وەرگیراو نیەو واقیع نكۆڵی لێدەكات و، ئەوان خۆشیان دان دەنێن بە پوچەڵبوونەوەی، چۆن؟ ئەگەر ویستت دڵنیا ببیتەوە لە وتەكەم هەر یەكێك لەوانەت دی كە ئایەتەكەی وا تەفسیر كرد كە لە قورئاندا ڕوونكردنەوەی هەموو شتێك هەیە، پێی بڵێ: ئایا لە قورئاندا هەموو زانستە گەردوونی و مرۆیی و هەموو زانستەكانی دی هەیە؟ بێگومان دەڵێت: نەخێر ئایەتەكە بە شێوەیەكی ڕەهایی نیەو مەبەستی شەریعەتە.

پێی بڵێ: چۆن وتت ئایەتەکە (خاص)ەو بە چ شتێك تەخسیست کرد؟ وە بەچ شتێك زانستە مرۆیی و گەردوونیەکانت دەرکرد، لەکاتێکدا (لِّكُلِّ شَيۡءٖ) گشتگیرە بۆ هەموو شتێك؟

جا بە هەر شتێك وەڵامت بداتەوە، پێی بڵێ: ئایا بەهێزتر هەیە لە تەخسیسی قورئان بە قورئان، لەکاتێکدا دەبینین خودای گەورە مافی تەشریع و یاسادانان و بەیانی داوە بە پێغەمبەرﷺ، لە چەندین ئایەت وەك باسکرا؟

گومانی تێدا نیە کە خوای گەورە مەبەستی هەموو کاروبارەکانی ئایین نیە بە وردو درشتیەوە، چون خوای گەورە پێغەمبەری ناردووە بۆ بەیانی شەریعەت و تەفسیرکردنی قورئان و ڕوونکردنەوەی بە وتەو کردەوەو تەقریری، وە ئەگەر لە قورئاندا هەموو شتێك هەبێت ئیتر ناردنی پێغەمبەرﷺ لەپای چی؟

وە هەروەها ئەو ئایەتەی کە لەدوای ئەم ئایەتەوە دێت، ئەوە ڕوون دەکاتەوە کە شتانێکی نا دیار هەن پێویستیان بە ڕوونکردنەوەیە، هەر وەك دەفەرموێت:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ (النَّحل: ٩٠)

ئەم وشانەی کە بەکاربراوە هەموویان ڕوون و دیار نین و پێویستیان بە ڕوونکردنەوەو دیاری کردنە، (عەدل و ئیحسان)، چیە کە خودا فەرمانی پێدەکات؟ وە (فەحشاو مونکەرو بەغی) چیە کە ڕێگری لێدەکات؟ وردکاری و پێناسەی ئەمانە چین؟ چون عەقڵەکان جودان لە تێگەیشتن و بڕیاردان لەسەری، چون یەك شت تۆ بە دادپەروەری و عەدلی دەبینیت و من لەلام وایە ئەوپەڕی ستەمە[1].

وە هەروەها نەفس هەمیشە مەیلی بۆ لای خۆی هەیەو، ئەوانی تری بەلاوە گرنگ نیە تا مافیان بداتێ، جا بۆیە ئەم وشانە پێویستیان بە ڕێکخستن و

---

(١) بگەڕێرەوە بۆ سەرەتای کتێبی (الجِنَايَةِ عَلَى البُخَارِيِّ)، لەوێ باسێك دانراوە لەسەر عەقڵ و نەقڵ گرنگە بخوێنرێتەوە، وەبە کوردیش کتێبی (دەریای تاوان)، هەردووك چاپکراون.

ASTANA

سنووردار کردنە، تا ڕێگەی هەوەسبازان نەدات هەواو ئارەزووی خۆیانی تێ بخلیسکێنن، جا بۆیە پێویستمان بە بەیانێکی خوداییەو ئەویش لە سوننەتدایە.

وە دەکرێت ئایەتەکە وا مانا بکەین کە لە قورئانی پیرۆزدا بەیانی هەموو شتێك هەیە بە دەلیلی تەزەمموتی[١]، خودای گەورە فەرمانی بە شوێنکەوتنی سوننەت کردووە، جا هەر شتێك سوننەت ڕوونی بکاتەوە وەك ئەوەیە قورئان ڕوونی کردبێتەوە، وە هەروەها فەرمانی بە شوێنکەوتنی ئیجماع و قیاس کردووە، جا هەر شتێك ئیجماع یان قیاس ڕوونی بکاتەوە، ئەوا قورئان ڕوونی کردووەتەوە بە واستە، هەر وەك پێشەوا ڕازی ئاماژەی پێداوە[٢].

وە ئایەتێکی تر هەیە کە نەیاران دەیکەنە بەڵگە لەسەر ئەوەی کە قورئان هەموو شتێکی باسکردووە، ئەویش وتەی خوای گەورەیە:

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٍۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ﴾ (الأنعام: ٣٨)

واتە: هیچ ئاژەڵێك نیە (یان هیچ شتێك) نیە بەسەر زەویدا بڕوات، وە هیچ باڵندەیەك نیە بە ئاسماندا بڕوات، ئیلا وەك ئێوە پێکهاتوون لە چەند گەل و هۆزێك، ئێمە لەو کتێبەدا هیچ شتێکمان واز لێنەهێناوە، پاشان ئەوان بۆ لای خودا دەگەڕێنەوە.

پێشەوا ڕازی دوو وتە دەگوازێتەوە لە تەفسیری ئایەتەکەو دەڵێت:

(وتەی یەکەم: مەبەست لێی لەوحولمەحفوزە (کە پارێزراوە لە عەرش و ئاسمانەکان)، کە هەموو شتێکی لەخۆ گرتووە لەسەر حاڵی دروستکراوەکان بە شێوەیەکی تۆکمە. وەك پێغەمبەرﷺ دەفەرموێت: (جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)[٣]. واتە: قەڵەم وشك بوەتەوە بەوەی کە دەبێ تا ڕۆژی دوایی.

---

(١) لە سەرەتای کتێبەکە پێناسەمان کرد.

(٢) تَفسيرُ الرَّازِيِّ (مَفَاتِيحُ الغيبِ) أَوْ: (التَّفسيرُ الكَبِيرُ) (٢٠/٢٥٨).

(٣) هُوَ جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ الـمَشْهُورِ: (احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ..)، رَوَاهُ أَحمدُ فِي الـمُسنَدِ (١٨/٥)، بِرَقْمِ: (٢٨٠٣)، وابنُ أبي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ (١/١٣٧)، بِرَقْمِ: (٣١٥)، وَغَيْرُهُمَا وَهُوَ صَحِيحٌ.

وتەی دووەم: مەبەست لێی (الكِتَاب) قورئانە، وە ئەمە ديارترە، چون (ئەليف و لام) ئەگەر چوونە سەر ناوێكی تاك، ئەوا ئەو ناوە دەگەڕێتەوە بۆ ئەو شتەی كە ئاشنايە لەوەو پێش[١]، جا ئەو كتێبەشی كە موسوڵمانان ئاشنان پێی بریتیە لە قورئان، بۆیە پێویستە مەبەست لە (الكِتَاب) قورئان بێت.

ئەگەر ئەمە جێگیر بوو بۆ كەسێك هەیە پرسیار بكات: چۆن خودای گەورە دەفەرموێت: (مَا فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ)، لەگەڵ ئەوەی زۆر وردەكاری زانستی پزیشكی و حیساب، وە وردەكاری زۆر زانستی تری تیا نیە، وە وردەكاری ڕێچكەو مەزهەبە فیقهی و بیروباروەڕیەكان و بەڵگەكانیانی تێدا نیە؟

وەڵامەكەی ئەوەیە: وتەی خوای گەورە: (مَا فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ)، ئەبێت تایبەت بێت بە باسكردنی ئەو شتانەی كە زانینیان واجبە، وە ئەم تەخسیسەش لە دوو ڕووە دەزانرێت:

یەكەم: وشەی (التَّفْرِيطِ)، لە نەرێكردن و جێگیركردندا (نَفْيًا وَإِثْبَاتًا) تەنیا بۆ ئەو شتانەیە كە واجبە باسكردنیان، چون كەمتەرخەمی و كەم و كورتی (التَّفْرِيطِ وَالتَّقْصِيرِ) نادرێتە پاڵ كەسێك كە شتێكی نەكردووە واجب نیە، وە ئەم وشەیە (التَّفْرِيط) كاتێك بەكاردێت كە كەمتەرخەم بوبێت لە باسكردنی ئەو شتەی پێویستە[٢].

دووەم: هەموو ئایەتەكانی قورئان بە دەلالەی موتابەقە یان تەزەموون یان ئیلتزام[٣]، دەلالەت دەكەن كە مەبەست لە ناردنی ئەم كتێبە ڕوونكردنەوەی ئایین و ناسینی خوداو حوكمەكانیەتی، جا ئەگەر ئەم قەیدە بزانرێت لە هەموو قورئان، ئەوا ئەو موتڵەق و ڕەهاییە دادەبڕدرێتە سەر ئەم موقەیەدە[٤].

---

(١) بە شێوەیەك كە ئەو وشەیە بەكار هات، یەكسەر بیرو ئەندێشەیان بچێتە لای ئەو شتە.

(٢) یانی قورئانی پیرۆز هەر شتێك پێویستبێت ڕوونی كردوەتەوەو بەیانی كردووە بە كورتی، ئیتر ئەوی تریشی داوەتە سوننەت، هەر وەك مەتن تەنیا شوێنی باسكردنی پێویستیەكانەو، ئەوی تری وازی لێ دەهێنرێت بۆ شەرح.

(٣) لەسەرەتای كتێبەكە باسی هەر سێ جۆرەكە ڕابورد.

(٤) مەبەست لە قەید: (زانینی ئەوەیە كە قورئان بۆ بابەتە شەرعیەكان هاتووە)، مەبەستیشی

وە ئەوەی کە دەڵێن: قورئان هەموو شتێکی تێدا نیە دەربارەی ئەسڵ (بیروباوەڕ) و فەرع (فیقه)، دەڵێین: بیروباوەڕ هەمووی باسکراوە بەوپەڕی ڕوونی و ئاشکرایی، چون بەڵگە بنچینەییەکانی هەمووی باسکراون، وە وتەی ڕێچکەو مەزهەبەکان و بۆچوونەکانیان پێویست نیە، وە هەرچی بابەتی فیقهی و ئەحکامیشە دەڵێین: زانایان دوو بۆچونیان هەیە:

یەکەم: قورئان دەلالەتی لەوە کردووە کە ئیجماع و خەبەری ئاحادو قیاس حوججەیە لە شەریعەت، جا هەر شتێك ئەم سیانە دەلالەتی لێبکەن، ئەوا ئەو شتە لە قورئاندا باسکراوە لە حەقیقەتا[1] .. واحیدی دەڵێت: گێڕدراوەتەوە لە فەرمووده‌کەی ئەو کرێکارەی کە زینای کرد: باوکی بە پێغەمبەرﷺی وت: دادوەری بکە لە نێوانمان بە کتێبی خودا، ئەویش فەرمووی: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ). واتە: سوێند بەو کەسەی کە گیانمی بەدەستە دادوەریی دەکەم لە نێوانتان بە کتێبی خودا. پاشان بڕیاریدا بە قامچی لێدان (جەلد)و دوورخستنەوە بۆ کرێکارەکەو، ڕەجم کردنی ئافرەتەکە ئەگەر دانی پێدا نا[2].

پاشان واحیدی دەڵێت: جەلد و دوورخستنەوە لە قورئاندا نین، وە ئەمەش بەڵگەیە لە سەر ئەوەی هەر شتێك پێغەمبەرﷺ بڕیاری لەسەر بدات، وەك قورئان وایە.

وە دەڵێم[3]: ئەم نموونەیە حەقە، چون خوای گەورە دەفەرموێت: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ النحل: ٤٤، هەر شتێك پێغەمبەرﷺ ڕونی بکاتەوە دەچێتە ژێر مانای ئەم ئایەتە، بەم نموونانە ڕوون دەبێتەوە کاتێك قورئان دەڵێت: ئیجماع و خەبەری ئاحاد و قیاس حوججەیە، ئیتر هەر شتێك جێگیر ببێت بە یەکێك لەم

لە موتڵەق و ڕەهایی ئەوەیە کە دەفەرموێت (قورئان هەموو شتێکی تێدایە)، جا ئەم موتڵەقە دادەبڕینە سەر موقەیەدەکەو ماناکە وەهای لێ دێت: (قورئان هەموو شتێکی لە بارەی ئایین تێدا باسکراوە)، چۆن هەموو شتێکی باسکردووە؟ پاش کەمێکی تر ڕوونی دەکاتەوە.

(١) چون قورئان ئیقراری دەلیلەکەی کردووە.

(٢) چون ئافرەتەکە هاوسەرداربووە.

(٣) پێشەوا ڕازی.

سێ ڕێگەیە ئەوا بە قورئان جێگیر بووە، وە لێرەشەوە مانای وتەی خوای گەورە: (مَا فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ) دروست و بێ کێشەیە، وە جمهوری شەرعناسانیش ئەم وتەیان سەرختووە..)[1].

وە پێشەوا شەوکانی دەڵێت: (مانای ئەوەی قورئان ڕوونکەرەوەی هەموو شتێکە، ئەوەیە کە ڕوونکردنەوەی زۆرینەی حوکمەکانی تێدایە، وە هەروەها ئەوی تری ختستوەتە ئەستۆی سوننەت و فەرمانی پێ کردوون شوێن پێغەمبەرەکەیﷺ بکەون لەوەی دەیهێنێت لە حوکمە شەرعیەکان و گوێڕایەڵی بکەن، هەر وەك هاتووە لەو ئایەتانەی دەلالەت لەوە دەکەن، وە بە سەحیحی هاتووە لە پێغەمبەرەوەﷺ فەرموویەتی: (إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ))[2].

وە هەروەها ئەم ئایەتە دەکەنە بەڵگە:

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ یوسف: ١١١

دەڵێین: ئەم ئایەتە ناکرێتە بەڵگە بۆ مەبەستەکەیان، چون دوو شێوە تەفسیر هەڵدەگرێت:

یەکەم: ئایەتەکە لە کۆتایی سوڕەتی (یوسف) هاتووە دوا بەدوای کۆتایی هاتنی چیرۆکەکەی، وە خوای گەورە لە سەرەتای سوڕەتەکە ئاماژە بەوە دەکات، کە لە چیرۆکی ئەواندا پەند هەیە و دەفەرموێت: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ)، بەمە دەردەکەوێت، کە ئایەتەکە باس لە چیرۆکی پێغەمبەر یوسف دەکات، وە پاشان خوای گەورە دەفەرموێت: (مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ)، واتە: ئەوەی بۆتان دەخوێنرێتەوە وردەکاری کتێبە ئاسمانیەکانی ترە.

---

(١) تَفسيرُ الرَّازِيِّ (١٢/٥٢٦-٥٢٨).

(٢) فتحُ القدِيرِ للشَّوكانيِّ، ص: (٣/٢٢٤).

دووەم: ئەوەیە کە مەبەست لێی قورئانی پیرۆزە، وە ئەگەر مەبەستیش پێی قورئان بێت، ئەوا تەفسیرو لێکدانەوەی وەك ئایەتەکانی پێشووە، تەوفیقیش هەر لای خوای گەورەیە.

دەکرێت ئەوان بەرپەرچی وەڵامەکەمان بدەنەوەو بڵێن: مادام لە قورئاندا هاتووە کە ڕوونکردنەوەی گشت شتێکی تێدایە، لە ڕووکەشی ئایەتەکە لانادەین و تەفسیری دەکەین لەسەر ڕووکەشەکەی. قورئان هاتووە کە کتێبێکی ئایینی بێت و هەموو ئایین لە خۆ بگرێت، وە کتێبێکی ئەندازیاری یان هەر یەکێکی تر لەم زانستانە نیە، تا لەخۆیان بگرێت.

لە وەڵامدا دەڵێین: هەر دەبێ لە ڕووکەشەکەی لادەن و لاشتان داوە بەڵام هەست ناکەن، چون ئایەتەکە بە ڕەهاییەکی گشتی هاتووە، ئەگەر بە ڕەهایی وەرت گرت ئەوا دادەبڕێتە سەر هەر شتێك کە وشەی (شَيْءٍ)ی بۆ بەکار بێت ئیتر دنیایی بێت یان دینی.

وە هەروەها ئەم بانگەشەیە ڕەتکراوەیە بە دەقی قورئانی پیرۆز، چون خوای گەورە لە باسی تەوڕاتیشدا باسی ئەوە دەکات کە وردەکاری گشت شتێکی تیایەو دەفەرموێت:

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا ۚ سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾
الأعراف: ١٤٥

ئایا هیچ کەسێك هەیە بڵێت: تەوڕات هەموو شتێکی تیایە، لەگەڵ ئەوەی خوای گەورە چەسپاندویەتی کە موسا سەلامی لەسەربێت وەحی بۆ هاتووە لە دەرەوەی تەوڕات؟!

وە هەروەها ئەم تەفسیرە پێچەوانەی ئەو هەموو ئایەتەیە کە ڕابورد لەوەوپێش لە باسی حوجیەتی سوننەت، وە پێویستە لەسەر ئەوانەی ئەم تەفسیرە دەکەن تەوفیق بکەن لە نێوان تەفسیرەکەیان و ئەم گشتە ئایەتە.

ASTANA

جۆری هەشتەم لە بەڵگە قورئانیەکان: قورئان ئاماژە دەکات کە سوننەت پارێزراوە:

بەدڵنیاییەوە سەلماندنی ئەوەی کە سوننەت پارێزراوە لەلایەن خوداوە، لە بەهێزترین بەڵگەی حوجیەتی سوننەتە، چون ئەگەر ئەوە سەلما ئیتر هیچ گومانێك نامێنێتەوە لەوەی کە قورئانی پیرۆز پێویستی بە فەرموودەیە[١]، چون ئەگەر ئایین و شەرع نەبا هیچ پێویستیەك نەبوو لە پاراستنیدا.

تەنیا سوننەت نا بەڵکو بڕوامان وایە خوای گەورە پاراستنی زمانی عەرەبیشی لە ئەستۆ گرتووە، وە ئەگەر ئەو پاراستنە خواییە نەبا ئەوا هیچ شوێنەوارێکی ئەم زمانە نەدەمایەوە لەگەڵ ئەم هەموو شەڕە توندە خوێناویەی کە لە دژی ڕاگەیەنراوە، بە درێژایی سەدان ساڵ و تا ئێستاش هەر بەردەوامە، بەڵام سەرەڕای ئەوە ئەم زمانە مایەوە بە سەنگینی و جێگیری و، جوانی و قەشەنگی ڕووخسارو ناوەڕۆکی[٢].

چەند ئایەتێك پێکەوە دەلالەتی پارێزراوی سوننەت دەکەن:

خودای گەورە دەفەرموێت: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩

ئەم ئایەتە پیرۆزەو ئەوانەی تریش کە دێن لە بەهێزترینی بەڵگەکانن لەسەر حوجیەتی سوننەت، چون خوای گەورە بەڵێنی پاراستنی قورئانی داوە، وە ئەو پاراستنەش هەر شتێك دەگرێتەوە کە پەیوەست بێت بە قورئان و تێگەیشتنیەوە

---

(١) کاتێك دەڵێین: قورئان پێویستی بە فەرموودەو زمانی عەرەبیە، مەبەستمان خودی قورئان نیە، بەڵکو مەبەستمان پێی تێگەیشتنە لێی، وە تێگەیشتنیش بۆ ئێمە دەگەڕێتەوەو لە تایبەتمەندی ئێمەیە.

(٢) مێژوو و شێوازی ئەم جەنگەمان باسکردووە لە کتێبی (رَفْعِ الشَّجو عَنِ اللُّغَةِ وَالنَّحو)، وە پاشان لە کتێبی (الجِنَايَةُ عَلَى سِيْبَوَيْهِ) هێناومە.

وەك زمانی عەرەبی، چون ناتوانین لە قورئان تێبگەین بەبێ ئەو زمانە، وە ئێمە لە ئەمڕۆدا دەبینین کە ناتوانین لە دەقە کۆنەکانی هەموو زمانەکان تێبگەین، مەگەر بخرێتە پێش کەسێك کە پسپۆڕە لە زمانە کۆنەکان، وە چەندین جار ئاماژەمان بەمە داوەو بەڵگەمان هێناوەتەوە بە نووسینەکانی شکسپیر، یان جیفری چاوسەر کە کەسێکیش ئینگلیزی بزانێت لە نووسینەکانیان تێناگات لە سەردەمی خۆمان.

بەڵام زمانی عەرەبی وەها نیەو زانراوە، هیچ دەقێك لە دەقەکانی نیە لێی تێنەگەین هەرچەندە مێژووەکەشی زۆر کۆن بێت، وە بەڕاستی ئەمە بەڵگەی پاراستنی خودایە بۆ قورئانی پیرۆز چون زمانەکەی پاراستووە.

وە سوننەتیش پێش هەموو شتێك دەچێتە نێو ئەم بەڵێنەی خوای گەورەوە، چون قورئان پێویستی پێیەتی، وە خودای گەورە ڕوونکردنەوەی خستوەتە ئەستۆی سوننەتەوە، وەك دەفەرموێت:

﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ النحل: ٤٤

وە هەروەها دەفەرموێت: ﴿ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴾ النحل: ٦٤

وە ئەگەر وردبینەوە لە ئایەتەکانی سورەتی قیامە، زۆر بە ڕوونی پاراستنی خوای گەورە بۆ سوننەت دەبینین، خوای گەورە دەفەرموێت:

﴿ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٦ - ١٩

جا ئەگەر توێژەر سەیر بکات بە چاوی دڵی و وردبێتەوە لەم ئایەتانە، ئەوا دەڵێت: خوای گەورە بەڵێنی پاراستنی سوننەتی داوەو لە ئەستۆی گرتووە، چون خوای گەورە باسی کۆکردنەوەو پاراستنی دەکات و دەفەرموێت: (إِنَّ عَلَيۡنَا

جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ)، وە دوای ئەو کۆکردنەوەیە باسی شتێکی تر دەکات، ئەویش ڕوونکردنەوەیەتی و دەفەرموێت: (ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ).

جا پرسیار لێرەدا ئەوەیە: ئایا خودای گەورە لەکوێ قورئانی ڕوون کردووەتەوەو ئەو ڕوونکردنەوەیە لە کوێیە؟ ئایا خودای گەورە لە ئایەتەکانی پێشوو نەیفەرموو بە پێغەمبەرەکەی ﷺ کە ئەوە قورئان ڕوون دەکاتەوە؟ ئایا نەیفەرموو حیکمەتی دابەزاندووە بۆ سەر پێغەمبەرﷺ؟ ئەمانە بەڵگەن لەسەر ئەوەی کە بەیانی قورئان بە فەرموودەیە.

ئەگەر ئەمە جێگیر بوو بزانە کە خوای گەورە بەڵێنی پاراستنی سوننەتی داوە لەگەڵ قورئانی پیرۆز، چون ئەو ڕوونکردنەوەیە ئەگەر پێویست بێت دەبێت بپارێزێت، وە ئەگەر نەیاران بڵێن: ئەو بەیانە پێویست نیە، بۆچی خودا ناردویەتی؟ ئایا لە پێشتر نیە وازی لێبهێنرێت چون پێویست نیە؟

وە ئەگەر پێویست نەبێت و لە قورئاندا باسکرابێت و خوداش بیداتە پاڵ خۆی، ئایا نابێتە تانە لەسەر زاتی پاکی خودا (پە نای پێ ئەگرم)؟

وە ئەگەر بڵێن: ئەو بەیانە پێویستە، ئەوا وا دەخوازێت بڵێن پارێزراوە حوجەیە چون قورئان پێویستی پێیەتی.

هەر لەبەر ئەمەیە زانایانیش فەرموویانە خوای گەورە سوننەتی پاراستووە، وەك پێشەوا ئیبن حەزم دەفەرموێت: (خودای گەورە دەفەرموێت: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، وە دەفەرموێت: (قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ)، وە هەواڵیداوە کە وتەی پێغەمبەرﷺ هەمووی وەحیە، وە وەحیش بەبێ گومان (الذِّكْر)ە، وە (الذِّكْر) یش پارێزراوە بە دەقی قورئان، بەمەش ڕاستە (بوترێت) وتەکانی پێغەمبەرﷺ هەمووی پارێزراون بە پاراستنی خوای گەورەو هیچی لەناو ناچێت، چون شتێك خودا بیپارێزێت یەکلایە کە ڕێگایەك نیە بۆ لەناوچونی)[1].

---

(١) الإِحكَامُ في أصُولِ الأحكامِ (1/98).

چۆن خوای گەورە سوننەتی پاراستووە لەگەڵ ئەم هەموو فەرموودە لاوازو هەڵبەستراوەدا؟

هەندێك كەس پاراستنی سوننەت بە نەبوونی فەرموودەی لاوازو هەڵبەستراو تێگەیشتوون، بەڵام ئەم تێگەیشتنە ڕێك و دروست نیە، چون مەبەست لە پاراستنی فەرموودە مانەوەو گەیشتنیەتی بەوانەی تەكلیفیان لەسەرە، نەك پاراستن بە مانای نەبوونی تەنگ و چەڵەمەبێت لە ڕێگایدا، وە ئەگەر ئێمە وەها تێگەیشتین لە مانای پاراستن، ئەوا پاراستنی قورئانیش دەكەوێتە مەترسیەوە، چون ڕێچكە لاڕێكان بەكاریان هێناوە بۆ مەبەستی خۆیان و لە مەبەستی خۆی لایانداوە، بەڵكو خەڵكانێك هەن بانگەشەی نەمانی هەندێك ئایەتی دەكەن، بەڵكو زیاد بەسەر ئەوەوە تیایاندایە بانگەشەی نەمانی سوڕەتێك دەكەن بە تەواوی[(١)]!

كەوایە مانای دروست و تەواو بۆ پاراستنی خودا بۆ قورئان بریتیە لە مانەوەو گەیشتن و بە زایە نەچوونی، وە بۆ سوننەتیش پاراستن بریتیە لە مانەوەو گەیشتن و جوداكردنەوەی ڕاست لە ناڕاست تێیداو تێكەڵ نەبوونیان، وە نەكەوێتە بارێكەوە جودایی نەكرێت لە نێوان سەحیح و زەعیفیدا.

وە پاراستنی سوننەت لە دوو وێنەدا خۆی دەبینێتەوە، ئەوانیش:

یەكەم: خودای گەورە خەڵكانێك دروست دەكات بۆ هەڵگرتن و كۆكردنەوەو نووسینەوەو گەیاندن و جیاكردنەوەی، هەر وەك پرسیاریان كرد لە ئیبن موبارەك: ئەم فەرموودە هەڵبەستراوانە هەیە؟ فەرمووی: (تَعِيشُ لَهَا الْجَهَابِذَةُ)[(٢)]. واتە: كەڵە زانای بلیمەت بۆی دەژی.

---

(١) مەبەست لێی شیعەكانە، بەڵام هەموو شیعە بڕوایان وەها نیە.

(٢) الكَامِلُ فِي ضُعَفَاءِ الرِّجَالِ لِابنِ عَدِيٍّ (١٩٢/١)، وَفَتْحُ الْمُغيثِ للسَّخاوِيِّ (٣١٩/١).

ASTANA

بەڵێ خوای گەورە کەڵە زانای بلیمەتی بۆ سوننەتی پێغەمبەرﷺ فەراهەم هێنا لەگشت کات و شوێنێك تا ئەم ڕۆژگارەی ئێستامان، ئەوە جابری کوڕی عەبدوڵایە یەك مانگ ڕێگە دەبڕێت بەرەو میسر بۆ فەرموودەیەکی پێغەمبەرﷺ[١].

وە نمونەیەکی ترو گەشتێکی درێژی تر لەلایەن ئیبن دەیلەمیەوە کە لە فەلەستینەوە دەڕوات بۆ تائیف بۆ فەرموودەیەك کە لە عەمری کوڕی عاسەوە بیستویەتی[٢].

وە ئیبن عەبباس دەڵێت: پێم دەگەیشت کە فلانە کەس لە هاوەڵانی پێغەمبەر ﷺ فەرموودەی لایە، ئەگەر بمویستایە ئەمنارد بە شوێنیا، تاوەکو بێت و فەرموودەکەم بۆ بگێڕێتەوە، بەڵام ئەچووم لەبەردەم دەرگای ماڵەکەیدا خەوی قەیلولەم دەکرد تا کاتێك دەرچێت و فەرموودەکەم بۆ بگێڕێتەوە[٣].

سەعیدی کوڕی موسەییەب[٤] دەیفەرموو: لە بەر خاتری یەك فەرموودە چەندەها شەو و ڕۆژ دەڕۆشتم[٥].

وە پێشەوای فەرموودە ئەبو موحەممەدی مەروەزی دەڵێت: لەبەر بەدواداچونی فەرموودە پێنج جار میزی خۆمم خواردوەتەوە[٦].

---

(١) رَواهُ أحمدُ (٤٣١/٢٥)، بِرَقْمِ: (١٦٠٤٢)، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ رَحَلَ إِلَى مِصَرَ.

(٢) القَدَرُ للفريَابِيِّ (ص:٧٥).

(٣) جَامِعُ بيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ لِابنِ عَبْدِ البرِّ (٣٩٣/١)، بِرَقْمِ: (٥٦٨).

(٤) بە موسەییب و موسەییەب هاتووە.

(٥) جَامِعُ بيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ لِابنِ عَبْدِ البرِّ (٣٩٥/١)، بِرَقْمِ: (٥٦٩).

(٦) تَارِيْخُ بَغْدَادَ للخَطِيْبِ (٥٧١/١١)، بِرَقْمِ: (٥٣٥١)، ت: بشار، وَالْمُنْتَظَمُ لِابنِ الجَوزِيِّ (٣٦٣/١٢)، وَتَارِيخُ دِمَشقَ لابنِ عَسَاكِرَ (١٠٩/٣٦)، وَتَارِيْخُ الإِسْلَامِ للذَّهَبِيِّ (٢١٤/٢١)، ت: دمیري، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابنِ كَثِيْرٍ (٦٦٦/١٤)، ط: هجر. ئەگەر کەسێك گەرمای بکوژی بیابان و کۆت بوون تێیدا بۆ ماوەی چەندین ڕۆژ بێنێتە پێشچاوی خۆی، ئەو کارەی لا سەیر نابێت.

ئەمەی کردووە بە هۆی نەبوونی ئاوو ناچاربوونی بۆ ئەم کارە، هەر وەك خەتیبی بەغدادی[١] و ئیبن کەسیر[٢] ئاماژەیان پێداوە.

وە سوفیان دەگێڕێتەوە کە مەسروق و ئەبو سەعید هەردوو سەفەریان کردووە لە پێناو یەك پیت[٣].

فەرموودەناسی ئەسبەهان پێشەوا (ابْنُ الْمُقْرِئِ) دەڵێت: چوار جار ڕۆژهەڵات و ڕۆژئاوا گەڕاوم، وە ڕۆشتم بۆ نوسخەکەی موفەزەڵی کوڕی فەزاڵە حەفتا مەرحەڵە[٤]، وە ئەگەر بخرێمە بەردەمی نانەوایەك بە کولێرەیەك نایەوێم[٥].

وە هەروەها بوسری کوڕی عوبەیدوڵا دەڵێت: سوار ئەبووم بۆ وڵاتێك لە وڵاتەکان بۆ بیستنی یەك فەرموودە[٦].

بەڕاستی ئەوان هەموو شتێکیان فرۆشت و دنیایان تەڵاقدا سێ بەسێ، لەبەر ڕازی بوونی خودای گەورەو نزیکبوونەوە لە خۆشەویستﷺ لە ڕۆژی قیامەت، بە کۆکردنەوەی فەرموودەکان و بەرگری کردن لێی، ئەوەتا ئیبن و عویەینە لە شوعبەوە دەگێڕێتەوە کە فەرموویەتی: هەر کەسێك بەدوای فەرموودە بگەڕێت موفلیس و بێ پارە دەبێت، تەشتەکەی دایکمم فرۆشت بە حەوت دینار[٧].

---

(١) تَارِيخُ بَغْدَادَ للخَطِيْبِ (٥٧١/١١)، بِرَقْمِ: (٥٣٥١)، ت: بشار.

(٢) البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابنِ كَثِيرْ (٦٦٦/١٤)، ط: هجر.

(٣) جَامِعُ بيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ لِابنِ عَبْدِ البرِّ (٣٩٨/١)، بِرَقْمِ: (٥٧٦)، وَمُصَنَّفُ ابنِ أبي شيبَةَ (٢٨٥/٥)، بِرَقْمِ: (٢٦١٢٩)، تاريخُ دِمَشْقَ لِابنِ عَسَاكِرَ (٤٠٦/٥٧).

(٤) مەرحەلەیەك لای حەنەفی و مالکیەکان: (٤٤,٥٢٠ کلم)ە، وە لای شافیعی و حەنبەلیەکان: (٨٩,٠٤کلم). جا ئەمە کەرەتی (٧٠) بکەو بزانە چەنێك ڕۆشتووە، بزانە چەندە ماندووبوون تا ئەو ئایینە فێربن و بیگەیەنن.

(٥) طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ للسُّيوطِيِّ (ص:٣٨٨)، بِرَقْمِ: (٨٨١).

(٦) جَامِعُ بيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ لِابنِ عَبْدِ البرِّ (٣٩٦/١)، بِرَقْمِ: (٥٧١).

(٧) سِيَرُ أعلامِ النُّبلاءِ للذَّهَبِيِّ (٢٢٠/٧)، تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ للذَّهَبِيِّ (١٤٥/١).

دووەم: داهێنانی کومەڵێك یاساو ڕێگای زۆر گرنگ و بەهێز، بۆ جیاکردنەوەی فەرموودەی ڕاست لە ناڕاست لەلایەن فەرموودەناسانەوە، وە لە هەر زانستێك لە زانستەکانی فەرمووده چەندین کتێبیان نووسی، ئیتر زانستی فەرمووده گەیشتە ئاستێکی هێزو پێ جێگیری، عەقڵی بەشەری سەری سوڕما لێی، وە ناموسوڵمانە بەویژدانەکان پێش موسوڵمانان سەرسوڕمانی خۆیانیان دەربڕی لەسەری، هەروەك دواتر وتەی یەکێکیان دەهێنین.

وەك باسێکی کورت ئەوە باس دەکەم کە خەتیبی بەغدادی هێناویەتی لەسەر فەرموودەی وەرگیراو بەشێوەیەکی پوخت و دەفەرموێت: (وەسفی ئەو خەبەرەی کە وەردەگیرێت و پێویستە کاری پێ بکرێت ئەوەیە: کە فەرموودەی ئاحاد وەرناگیرێت تا دادپەروەری گێڕەرەوەکانی جێگیر نەبێت، وە نەپچڕانی سەنەدەکەی و دادپەروەری گێڕەرەوەکانی، کە ئەوەیە فەرموودەکە دوای گەیشتن و سەحیح بوونی، ئەبێت گێڕەرەوەکانی دوای باڵغ بوون و ژیریی، متمانەپێکراو و بیروباوەڕ دروستبێت و بیدعەچی نەبێت، وە خۆی دوور بگرێت لە تاوانی گەورەو هەر شتێك لە پیاوەتی بهێنێتە خوار، وە لە کاری خراپ و بێ نرخ، وە پێویستە تەدلیس نەکات[١]، وە هەروەها لەبەرکردنی تۆکمەبێت لەو کاتەی فەرموودەکە دەگێڕێتەوەو ئەوەی دەیگێڕێتەوە باشی بزانێت، وە هەروەها دەبێت مامۆستاکەشی کە لێی بیستووە بەم شێوەیە بێت، وە مامۆستای مامۆستاکەشی تا دەگاتە هاوەڵەکەو ئەویش لە پێغەمبەرەوەﷺ. وە ئەگەر بێت و لە ڕەچەی فەرموودەکە (ئیسناد) کەسێك هەبێت فاسق بووبێت، یان نەناسراوبێت، یان نەناسرابێت نە بە عەدالەت، نە بە فیسق، ئەوا دروست نیە ئەو فەرموودەیە بکرێتە بەڵگەو وەرگیرێت، ئەم قسەیە بۆ فەرموودەیەکە کە سەنەدەکەی نەپچڕابێت)[٢].

ئەگەر ڕاڤەی ئەو قسانەی خەتیب بکەین و لەسەری بوەستین و ئەو شتانەی کە زانایانی تر فەرموویانە بیهێنین، ئەوا کەسی ڕەخنەگری بەویژدان، پێش

---

(١) بۆ تێگەیشتنی تەدلیس و ئەم شتانەی تر هەموو، دەتوانن سەیری کتێبەکانی زاراوەی فەرمووده بکەن (مُصْطَلَحُ الحَدِيثِ).

(٢) الفَقِيْهُ وَالْمُتَفَقِّهُ للخَطِيْبِ (٢٩١/١).

دۆستی پشتیوان سەری دەسوڕمێت، وە دەتوانن بگەڕێنەوە بۆ بنچینەو ڕیساکانی فەرموودەناسان.

وە لەگەڵ ئەمەدا زانایان وەك تەتبیق زۆر ورد مامەڵەیان لەگەڵ نەقدی فەرموودەو هەواڵەکان کردووەو، زۆر شارەزابوون بە وتەکانی پێغەمبەرﷺ، وە بۆ خەڵکیان بەیان دەکردو دەیانگەیاند، هەر وەك بەدیار دەکەوێت لەو چیرۆکەی جوەکان کە هاتن و نامەیەکیان هەڵبەست کە گوایە پێغەمبەرﷺ پێش وەفاتی جیزیەی لەسەر جوی خەیبەر هەڵگرتووە، هەندێك لە شەرعناسان پێی هەڵخەڵەتان، بەڵام کە نامەکە خرایە پێش فەرموودەناس خەتیبی بەغدادی، فێڵەکەی هەڵوەشاندنەوەو درۆکەی ئاشکرا کردن بە دوو خاڵ:

یەکەم: شایەتی موعاویەی تێدایە، موعاویەش لە فەتحی مەککە موسوڵمان بووە.

دووەم: شایەتی سەعدی کوڕی موعازی تیایە، ئەویش پێش خەیبەر بە دوو ساڵ وەفاتی کردووە لە بەنی قورەیزە[1].

وە ئیبن قەیم چەندین ڕووی تر باس دەکات لە سەلماندنی بەتاڵی ئەو نامەیەو دەڵێت: ئەو نامەیە بەتاڵ و پوچە بە یەکدەنگی زانایان لە ١٠ ڕووە:

هیچ یەکێك لە زانایانی سیرەو مەغازی ئەم نامەیان باس نەکردووە لەکاتێکدا ئەوان گرنگیەکی زۆریان بە تۆمارکردنی هەواڵەکان داوەو، شتانێك دەگێڕنەوە کە زۆر لەوە بچوکترە.

ئایەتی جیزیە دوای خەیبەر دابەزیوە، یانی هێشتا دانەبەزیوە تا لای ببات.

معاویە هێشتا موسوڵمان نەبووە لەو کاتەدا.

سەعد پێش خەیبەر وەفاتی کرد.

---

(١) سِيَرُ أَعلامِ النُّبلاءِ (٢٨٠/١٨)، وَالْمُنْتَظَمُ لابنِ الجَوزِيِّ (١٢٩/١٦)، وَمُعْجَمُ الْأُدبَاءِ لِيَاقُوتٍ الحَمَوِيِّ (٣٨٦/١)، وَلَكِنْ: قَالَ بأَنَّ سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ قُتِلَ يَوْمَ الخَنْدَقِ، وَهذَا خَطَأٌ وَالصَّحيحُ مَا ذُكِرَ فِي الفَوْقِ، تَارِيْخُ الإِسْلامِ للذَّهَبِيِّ (١٧٥/١٠)، ت: بَشَّار، وَالبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابنِ كَثِيْرٍ (٣٥٥/٦)، ط: هجر، وَالوَافِي بالوَفَياتِ للصَّفدِيِّ (١٢٨/٧).

ASTANA

لەسەر ئەهلی خەیبەر هیچ سەرانەو شتێك نەبووە تاوەكو لابرێت لەسەریان.

ئەهلی خەیبەر هیچ چاكەیەكیان نەبووە بەرامبەر موسوڵمانان تا وا بخوازێت جیزیەیان لەسەر لابرێت، بەڵكو بە پێچەوانەوە لە توندترینی دوژمنانی موسوڵمانان بوون، ئیتر چۆن لەسەر ئەمان لادەچێت بە تەنیا؟

وا بانگەشەیان كرد كە نامەكە بە خەتی عەلی نووسراوە، ئەمەش درۆیەكی ئاشكرایە، چون ڕق و تورەیی عەلی بۆ جوەكان زۆر دیارو ئاشكرایەو هەر ئەوبوو كە (مەرحەب)[1]ی كوشت و هێندە شەڕی لەگەڵ كردن و چووە پێشەوە تا ڕزگاركردنی قەڵاكە لەسەر دەستی ئەوبوو.

ئەم باسە تەنیا لە یەهودەوە هاتوەو ئەوانیش درۆزنترینی خەڵكن لەسەر خوداو پێغەمبەرانی، ئیتر چۆن شتێكیان لێوەردەگیرێت پێچەوانەی قورئانە؟

ئەم نووسراوە ئەگەر ڕاست بوایە ئەوا ئاشكرایان دەكرد لە سەردەمی خەلیفە ڕاشیدەكان و لە سەردەمی عومەری كوڕی عەبدولعەزیز، وە لە سەردەمی مەنسورو ڕەشید، وە پێشەوایانی ئیسلام لەوانەیان دادەنان كە بەدەرن لە جیزیە، یان یەكێك لە شەرع زانان باسی دەكرد، ناكرێت ئوممەت بە تێكڕا لەسەر سەرپێچی سوننەت كۆ ببنەوە، وە چۆن دەكرێت نامەیەك بە دەست دوژمنانیانەوەبێت و نەیكەنە بەڵگە هەر كاتێك كەسێك داوای جیزیەیان لێبكات؟ وە یان زانایەك لە زانایانی پێشین باسی نەكات؟ ئەگەر چی هەندێك لە زانایانی ئەم دواییە لەوانەی شارەزای سیرە نین پێی خەڵەتابێ، ئەوا هاوەڵانی هەڵەكەیان ڕوون كردووەتەوەو هۆشداریان داوە لە لادانەكەی.

زانایانی فەرموودەو نەقڵ شایەتی بەتاڵی ئەم نامەیە دەدەن.

وە ئیبن كەسیریش خاڵێكی تر زیاد دەكات و دەڵێت: لە كۆتاییەكەی نووسرابوو: (وَكَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبُو طَالِبٍ)، ئەمەش هەڵەیەكی نەحویە[2].

---

(١) ئازاترین سوارچاكی جوەكان بوو.

(٢) البِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ لِابنِ كَثِيرٍ (٣٥٦/٦)، دەبوو بنووسێت: (أبِي)، چون موزاف ئیلەیهیەو مەجرورە.

ئەمە تەنها نمونەیەکە جا ئەگەر بڕوانین چەندین نمونەی تر دەبینین لە شارەزایی بێ وێنەی فەرموودەناسان بە فەرموودەکان و جیاکردنەوەی ڕاست لە ناڕاست، بە تەنها ڕوانین بۆ مەتن بەبێ سەنەد!

وە ئەمەش چیرۆکی (خەلیفە ڕەشید)م دەخاتە یاد کە زەندیقێکی گرت تا بیکوژێت، کابرای زەندیق وتی: چی دەکەی لە هەزار فەرموودە دروستم کردووە؟ ئەویش وتی: دوژمنی خوا ئەی تۆ چی ئەکەی لە ئەبو ئیسحاقی فەزاری و ئیبنولموبارەك، بەدوایدا دەچن و پیت پیت دەری دەهێنن[١].

من لێرە ناتوانم ڕێسای فەرموودە ناسان و هێزو قوەت و عەقڵانێتییان باس بکەم، بەڵکو خوای گەورە بۆمان ئاسان بکات لە داهاتوودا شتێك لەسەر ئەم باسە بنووسین بە درێژی.

بەڵام لێرەدا شایەتی کەسێکی ئەکادیمی ناموسوڵمان دەهێنم، کە بڕوانامەی لە زانکۆکانی ئەوروپا وەرگرتووە، ئەویش دکتۆر (ئەسەد ڕۆستەم)ە، کە مەسیحیەو ئەوپەڕی سەرسامێتی خۆی نیشان دەدات بەرامبەر زانستی فەرموودەو دەڵێت[٢]: (هاتنە پێشەوە بۆ کۆکردنەوەی فەرموودەکان و لێکۆڵینەوەو بەدواداچوونی، زانستی مێژوویان بەهرەمەند کرد، بە کۆمەڵە ڕێساو یاسایەك کە هێشتا ڕێز لێگیراون لە ناوەندە زانستییەکاندا)[٣].

پاشان دەڵێت: (خۆم دابڕیە سەر خوێندنەوەی کتێبەکانی زاراوەکانی فەرموودە (مُصْطَلَحُ الحَدِيثِ) و کۆکردنەوەیان، وە هەرچەنێك چاوم پێدا دەگێڕان، زیاتر هۆگریان دەبووم و سەرەم دەسوڕمان لە دانەرەکانی)[٤].

---

(١) سِيَرُ أَعلامِ النُّبلاءِ (٥٤٢/٨)،تَاريخُ دِمَشْقَ (١٢٧/٧)، وَمُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ لِيَاقُوتٍ الحَمَوِيِّ (٩٥/١)، وَتَارِيْخُ الإِسْلَامِ للذَّهَبِيِّ (٥٨/١٢)، ت: دمیری.

(٢) جا ئەم پیاوە یەك زانست لە زانستەکانی دیوە، باشە ئەگەر بێت و چاوی بکەوتایە بە زانستەکانی تری فەرموودە، بە تایبەت زانستی پیاوە گەورەکان (زانستی عیلەل) ئەوکات هەڵوێستی چۆن دەبوو؟

(٣) مُصْطَلَحُ التَّارِيخِ لأسَدِ رُستم، (ص:٥)، المكتبةُ العصريَّةُ -بيروت- الطَّبعةُ الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(٤) مُصْطَلَحُ التَّارِيخِ لأسَدِ رُستم، (ص:١١).

پاشان باسی کتێبێکی بچوکی زانستی زاراوەکانی فەرموودە دەکات، کە قازی عیاز نووسیویەتی و دەڵێت: (لە ڕاستیدا لە توانای گەورەترین پیاوەکانی مێژوو نیە کە باشتر لەمە بنووسن، لە زۆر ڕوویەوە، لەکاتێکدا حەوت سەدەی بەسەردا تێپەڕیوە .. وە ئەگەر مێژوونووسانی ئەوروپا لە سەدە هاوچەرخەکاندا نووسراوەکانی زانایانی فەرموودەیان ببینیایە، ئەوا بەڕاستی دوا نەدەکەوتن لە دانانی زانستی (المثودولجيَّةِ) تا کۆتاییەکانی سەدەی ڕابردوو، وە دەکرێت ڕاشکاوانە بە هاوەڵەکانمان بڵێین لە ڕۆژئاوا: ئەوەی شانازی پێوە دەکەن لەم ڕووەوە، دەرکەوتوەو گەشەی سەندووە لە وڵاتی ئێمە)[١].

وە زۆر وتەی تر هەیە هی ڕۆژهەڵاتناسان و ناموسوڵمانەکان، لەبارەی بەهێزی ڕێساکانی زانستەکانی فەرموودە و شانازی بوونی بۆ موسوڵمانان، وازیان لێدەهێنم لە ترسی درێژبوونەوەو دوورخستنەوەی خوێنەر لە مەبەستی سەرەکی کتێبەکە.

وە میسکی وتەکانیش دەکەم بەوەی پێشەوا ئیبن ڕەجەب هێناویەتی لە بارەی پاراستنی خوای گەورە بۆ سوننەت بە کورتی و، دەفەرمویێت: هەرچی سوننەتی پێغەمبەرە لە سنگەکاندا هەڵدەگیرا وەك چۆن قورئانی تێدا هەڵدەگیرا، وە هەندێك زانا هەبوون دەیانووسیەوە وەك موسحەف، وە تێیاندابوو ڕێگری دەکرد لە نووسینەوەی، وە گومانیشی تێدا نیە خەڵکی لە لەبەرکردندا جیاوازن بە جیاوازیەکی زۆر.

پاشان دوای سەردەمی هاوەڵان خەڵکانێك دەرکەوتن لە بیدعەچی و گومڕاکان، شتانێکیان خستە ناو ئایینەوە کە تێیدا نەبوو، وە بە ئەنقەست درۆیان کرد بەدەم پێغەمبەرەوە ﷺ، لەبەر ئەمەش خوای گەورە خەڵکانێکی نارد بۆ پاراستنی سوننەت و ئەوانەیان جیاکردەوە کە تێی هاتووە لە درۆو هەڵەو وەهم، وە تۆکمەیان کرد بەوپەڕی تۆکمەیی و لەبەریان کرد بە باشترین لەبەرکردن، پاشان زانایان دەستیان کرد بە نووسین لەم بوارەو کتێبە نووسراوەکان بڵاوبوونەوە لە فەرموودەو

(١) مُصْطَلَحُ التَّارِيخِ لأسَد رُستم، (ص:١٢-١٣).

زانستەکانی، وە پشت بەستنی خەڵك بۆ فەرموودەی ڕاست و دروست لەسەر هەردوو سەحیحەکەی پێشەوایان: بوخاری و موسلیم بوو (خوایان لێ ڕازیبێت)، وە دوای ئەمانیش پشتیان بە شەش کتێبەکە بەستووە، بە تایبەت: (سونەنی ئەبو داود)و (جامیعی ترمزی)و، کتێبەکەی (نەسائی)و پاشان کتێبەکەی (ئیبن ماجە)، وە پاشان لە بارەی فەرموودەی سەحیح کتێبی تر نووسراون لەدوای بوخاری و موسلیم، بەڵام ناگات بە هی ئەوان)[١].

(١) تَفسيرُ ابنِ رجبٍ الحنبليِّ (١/٦٠٤-٦٠٥).

ASTANA

دابەزاندنی جۆری بەڵگەکان بەسەر جۆری نەیاران

زانینی ئەو هەشت جۆرە بەڵگانەی کە ڕابوردن گرنگە لە ڕووی شیاوێتی بۆ چ تاقم و گروپێك و کامیانی پێوە پابەند دەکرێت، بۆیە لێرە باسیان لێوە دەکەین و دابەشکردنیان بەم شێوەیە:

جۆری یەکەم: بۆ ئەوانەیە کە بەتەواوی سوننەت ڕەت دەکەنەوە، هەر وەك چۆن بەکاردێت بۆ ئەوانەشی بانگەشەی عەرزکردنی سوننەت دەکەن بەسەر قورئان و، نابێت سوننەت هیچ شتێکی زیادی بە سەر قورئانەوە تێدابێت.

جۆری دووەم: هەر وەك جۆری یەکەم.

جۆری سێیەم: هەر وەك دوو جۆرەکەی پێشوو.

جۆری چوارەم: بە هەمان شێوەی جۆرەکانی پێشوو.

جۆری پێنجەم: ئەمیش وەك جۆرەکانی پێشووە، هەر وەك گونجاویشە بۆ نەیارانی خەبەری ئاحاد، چون هەندێك لە ئایەتەکان پێویستمان بە فەرموودەی ئاحادە بۆ زانینی ماناکەی، هەر وەك چۆن گونجاوە بۆ ئەو کەسانەشی بە هەواو ئارەزوو فەرموودە وەردەگرن.

جۆری شەشەم: ئەمیش وەك جۆری پێنجەمە.

جۆری حەوتەم: ئەمیش وەك پێنجەم و شەشەمە، وە گونجانی بۆ نەیارانی خەبەری ئاحاد لەو ڕووەوەیە کە: زۆرینەی بەیانی پێغەمبەرﷺ بە خەبەری ئاحاد هاتووە بۆمان.

جۆری هەشتەم: ئەم جۆرە گونجاوە بۆ هەموو نەیاران بە تێکڕا.

وە دوای ئەم باسە بەڵگەی زیاتر باس دەکەین لەسەر خەبەری ئاحاد بە باسێکی تایبەت، تاوەکو وەڵامەکە وەڵامێکی گشتگیر بێت بۆ هەموو نەیاران

بە ویستی خوای گەورە، وە ئەوانەشی کە بانگەشەی وەرگرتن و ڕەتکردنەوەی فەرموودە دەکەن، بە پشت بەستن بە پێوانەی عەقڵی یان پێوانەی زانستە تەجریبیەکان، گفتوگۆمان لەگەڵ کردوون لە کتێبی: (الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيِّ) بە تێرو تەسەلی، بە دوو باسی تایبەت دەتوانن بگەڕێنەوە بۆی[1].

---

(١) الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيِّ، (ص:٢٧-٣٣) و (١٣٥-١٥٢)، ط: التَّفسِير، و (ص:٣٩-٤٥) و (ص:١٦١-١٧٩)، ط: نشر إحسان. بە کوردیش دەتوانن بگەڕێنەوە بۆ کتێبی: (دەریای تاوان، وەڵامێك بۆ کتێبی تاوانی بوخاری).

بەڵگەیی بوونی فەرموودەی ئاحاد

ئەوەی کە ڕابوورد وەڵام بوو بۆ نەیارانی سوننەت (ئەوانەی هەمووی ڕەت دەکەنەوە، یان هەندێکی)، وە بینیمان پێویستە باسی حوجیەتی فەرموودەی ئاحاد بکەین بە باسێکی تایبەت، وەك باسم کردووە لە کتێبی: (الجِنَايَةُ عَلَى الشَّافِعِيِّ)، وە لێرەش دەیهێنمەوە بە پوختی و زیادکردنی هەندێك شت، خوداش تەوفیقی بەندەکانی دەدات.

فەرموودەی تاکە کەسێکی جێی متمانەو ڕاستگۆ وەرگیراوە لامان لە فیقه و بیرووباوەڕیش[1]، وە بەڵگەش زۆرە لەسەر ئەمە لە قورئان و سوننەت و وتەی زانایانی پێشین، وە ئێرە شوێنی هێنانی هەموو بەڵگەکان و گفتوگۆکردن و تەرجیح دان نیە، مەگەر بە شێوەیەکی کورت و پوخت، وە ئەو ئایەتانەی کە هاتووە لەسەر فەرموودەی ئاحاد زۆرن و نکۆڵیان لێناکرێت، لەوانە:

خوای گەورە دەفەرموێت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ الحجرات: ٦

ئەگەر هەواڵی تاکە کەسێك قەبوڵ نەبێت خوای گەورە داوامان لێناکات بەدواداچوون بکەین، بەڵکو فەرمانمان پێدەکات ڕاستەوخۆ ڕەتی بکەینەوە، سوودی بەدواداچوون چیە، ئەگەر وەرنەگیراوبێت؟

وە خوای گەورە دەربارەی پێغەمبەر موسا کە هەواڵی تاکە کەسێکی وەرگرتووە، دەفەرموێت: ﴿ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢٠ فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢١ ﴾ القصص: ٢٠ - ٢١

---

(١) هەندێك کەس فەرموودەی ئاحاد وەرناگرن، نە لە فیقه و نە لە بیرووباوەڕدا، هەندێکیش تەنیا لە بیرووباوەڕ وەرینا گرن.

وە بەمە دەزانیت وەرگرتنی هەواڵی تاكە كەسێكی جێی متمانە، ڕێبازی پێغەمبەرانە.

وە خوای گەورە لەو بارەیەوە كە ئیقامەی حوجە لەلایەن یەك كەسەوە دەكرێت دەفەرمویێت: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الأعراف: ٦٣

دەفەرمویێت: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ﴾ الأعراف: ٦٩

وە دەفەرمویێت: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ یونس: ٢

وە دەفەرمویێت: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ التوبة: ١٢٢

خەتیبی بەغدادی لەسەر ئەم ئایەتە لێدوان دەدات و دەڵێت: ناوی (طَآئِفَةٌ) بۆ زۆرو كەمیشە، بۆیە واجبە جێگیر كردنی حوكمی شەرعی، بە گێڕانەوەی هەر هەواڵێك لەلایەن كەسانێكەوە كە ئەم ناوەیان بەسەردا ببڕێت، وە خوای گەورە بەئاگابوون و خۆ پاراستنی گرێ داوە بەو ئینزارەوە (كە یەك كەس دەیكات كاتێك دەفەرمویێت: (لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)، بە مانای: پێویستە لەسەریان كە خۆیان بپارێزن، هەر وەك فەرموویەتی: (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)، وە فەرموویەتی: (لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ)، وە (لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ)، واجبی دەكات لەسەریان: كە تەقوایان هەبێت، وە تێبگەن، وە هیدایەت وەرگرن)[١].

---

(١) الفَقِيْهُ والمتفَقِّهُ للخَطيبِ (١/٢٨٠).

ASTANA

وە هەروەها دەفەرمویت: ﴿..وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا ..﴾ البقرة: ٢٨٢ - ٢٨٦

ئەگەر هیچ هەواڵێك وەرنەگیرێت تەنیا موتەواتیر نەبێت، چۆن خوای گەورە بڕیاری داوە بە وەرگرتنی دوو شایەت؟ وە چ سودێك هەیە لە بە شایەت گرتنیان؟ ئەگەر هەواڵدانیان وەرگیراو نەبێت؟

وە لە فەرموودەکانی پێغەمبەریش ﷺ بەڵگەی زۆر هەیە کە ئاماژەیە بۆ وەرگرتنی هەواڵی تاکە کەسێك، هەر وەك چۆن هانمان دەدات بۆ وەرگرتنی فەرموودەو گەیاندنی، وە نزای خێر دەکات بۆ تاکە کەسێك کە فەرموودە وەرگرێت و بیگەیەنێت، وەك هاتووە لە جوبەیری کوڕی موتعیمەوە، لە پێغەمبەری خواوە ﷺ فەرموویەتی: (نَضَرَ اللهُ امْرَءًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ)[١].

واتە: خوای گەورە دەموچاوی کەسێك درەوشاوە بکات کە گوێبیستی فەرموودەی من ببێت، وە لێی تێ بگات، پاشان بیگەیەنێت بەو کەسەی نەیبیستووە، چەندە کەس هەن فیقهیان هەڵگرتوە تێگەیشتنی نیە، وە چەند کەس هەیە فیقهی هەڵگرتوە دەیگەیەنێت بەو کەسەی کە لەخۆی تێگەیشتنی زیاترە.

وە لە ئەنەسی کوڕی مالیکیشەوە وێنەی ئەمە هاتووە[٢].

---

(١) رَواهُ أحمدُ (٢٧/٣١٨)، بِرَقْمِ: (١٦٧٥٤)، والدَّارِميُّ في السُّننِ (١/٣٠٢)، برقم: (٣٣٣)، وَ (٢٣٤)، وابنُ مَاجَهْ (١/٨٥)، برقم: (٢٣١)، وهوَ صحيحٌ.
قَالَ شَيخُنا الحَدُّوشيُّ: قالَ شيخُنا العلَّامةُ محمد بو خبزة-حفظَهُ اللهُ تعالَى-في (الجرابِ) (٨/١٤/٢٠): (قال القاضِي أبو محمَّدٍ الحسنُ بنُ عبدِ الرحمنِ بْنِ خَلَّادٍ الرَّامَهُرْمُزِيُّ في: (المحدِّثِ الفَاصِلِ) في حديثِ: (نضرَ الله امرءاً سَمِعَ مَقَالَتِي فَأَدَّاهَا إلخ) نَضَرَ اللهُ امرءاً مُخَفَّفٌ، وأكثرُ المحدِّثِينَ يقولُ بِالتَّثقِيلِ إلَّا مَنْ ضَبَطَ مِنْهُم، والصَّوَابُ: التَّخْفِيفُ.اهـ

(٢) رَواهُ أحمدُ (٢١/٦٠)، بِرَقْمِ: (١٣٣٤٩)، وابنُ ماجَهْ (١/٨٦)، برقمِ: (٢٣٦)، وهوَ صحيحٌ.

خەتیبی بەغدادی لە کتێبی: (الفَقِيهُ وَالـمُتَفَقِّهُ) بەڵگەی زۆری هێناوە لە فەرموودەو وکارکردنی هاوەڵان بە فەرموودەی ئاحاد[١].

بەو ئەندازەیە بێ نیاز دەبین لە بەڵگەکانی قورئان و سوننەت و ئەوەی کە پێشەوا شافیعی فەرموویەتی نەقڵی دەکەین، چون بەڵگەی زۆری هێناوە، با بە هێمنی و لەسەرخۆیی بیخوێنینەوە.

خەتیبی بەغدادی لێیەوە دەگێڕێتەوەو بە سەنەدی خۆی، وە سەرچاوەی قسەکە لە کتێبی (الرِّسَالَة) ی پێشەوا شافیعیدایە[٢]، دەفەرموێت: (پێغەمبەرﷺ هانی تاکە کەسێکی داوە بۆ گوێ گرتنی فەرموودەکانی و لەبەرکردن و گەیاندنی، وە (الِامْرُؤُ) یەك کەسە، وە ئەگەر وتەکەی بەڵگە نەخوازێت، فەرمان ناکات بەوەی بیگەیەنێت، چون ئەوەی هەواڵی پێ دەدا، حەلاڵەو جێ بەجێی دەکات، حەرامەو دەبێ خۆی لێ بەدوور بگرێت، حەدەو جێ بەجێ دەکرێت، ماڵەو وەردەگیرێت و دەبەخشرێت، وە ئامۆژگارییە لە دین و دنیا.

خەڵکی (قوبا) لە پیاوچاکان بوون و شەرعزان بوون، ئەوان لەسەر قیبلەیەك بوون خوای گەورە لەسەری فەرز کردبوون کە ڕووی تێکەن، وە بۆیان نەبووە واز لەو قیبلەیە بێنن کە خودا فەرزی کردووە، ئیلا بە شتێك نەبێت کە بەڵگەبێت، ئەوان نەگەیشتن بە پێغەمبەری خواﷺ وە ئەوەی دابەزی بوو لە خوای گەورەوە نەیانبیستبوو لە بارەی گۆڕینی قیبلەوە تا بە بیستنی قورئان بیگۆڕن، یان بە بیستنی ڕاستەوخۆ لە پێغەمبەرەوەﷺ، یان بە هەواڵی کۆمەڵێك خەڵك (موتەواتیر)، وە قیبلەی خۆیان گۆڕی بە هەواڵی کەسێك کە بیستیان، چون ئەو کەسە ڕاستگۆ بوو، وازیان لە قیبلەی پێشوو هێناو ڕوویان کردە ئەم قیبلەیە مادام هەواڵی پێدان کە پێغەمبەرﷺ گۆڕیویەتی. وە ئەوان ئەم کارەیان نەکردووە ئیلا دوای ئەوە نەبێت زانیویانە هەواڵی تاکە کەسێك حوجەیە .. وە پێغەمبەری خواﷺ ئەبو بەکری نارد

---

(١) الفَقِيْهُ والمتفَقِّهُ للخطيبِ (٢٦/١)، وَبَوَّبَ فِيْهِ بَابًا: [بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ الدَّلَائِلِ عَلَى صِحَّةِ العَمَلِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ وَوُجُوبِهِ] قَدْ أَفْرَدْنَا لِوُجُوبِ الْعَمَلِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ كِتَابًا , وَنَحْنُ نُشِيرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ, إِذْ كَانَ مُقْتَضِيًا لَهُ. فَمِنْ أَقْوَى الْأَدِلَّةِ عَلَى ذَلِكَ مَا ظَهَرَ وَاشْتَهَرَ عَنِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْعَمَلِ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ).

(٢) الرِّسَالَةُ للشَّافِعِيِّ، ص: (٤٠١).

ASTANA

وەك والی بۆ حەج لە ساڵی (٩)، وە ئامادەی حەج بوون لە چەندین هۆز و گەلی جیاواز، مەناسیکەکانی حەجی بۆ کردن، وە هەواڵی پێدان لە پێغەمبەرەوەﷺ بەوەی کە هەیانە لە ماف و ئەرك، وە عەلی نارد لە هەمان ساڵدا چەند ئایەتێکی سورەتی (بَرَاءَة) ی بەسەردا خوێندنەوە لە کۆبونەوەیان لە ڕۆژی سەربڕین، وە شەڕی دژی کۆمەڵێك ڕاگەیاند (پەیمانی ئاشتییان شکاندبوو)، وە ماوەی بۆ هەندێك داناو ڕێگری لێکردن لە هەندێك شت، وە ئەبو بەکرو عەلی ناسراوبوون بە ئاییندارى و فەزڵ و ڕاستگۆیی لای مەککەییەکان، ئەگەر کەسێك نەیناسیبن یان یەکێکیانی نەناسیبێت لە حاجیەکان، ئەوا ڕێی لە کەسێك کەوتووە کە ڕاستگۆیی و فەزڵیانی پێ وتبێت، وە پێغەمبەری خواشﷺ یەك کەسی نەدەنارد، ئەگەر کەسێك نەبێت ئیقامە حوجەی پێ بکرێت.

وە پێغەمبەری خواﷺ کار ڕاپەڕێنەرەکانی خۆی (العُمَّال) دابەش کرد بەسەر ناوچە جیا جیاکاندا، کە ناوی خۆیان و ئەو شوێنانەش دەزانیت کە ڕەوانە کراون بۆی، قەیسی کوڕی عاسم و، زەبەرقانی کوڕی بەدر و، ئیبن نوەیرەی ناردە لای هۆزەکانیان، چون دەیزانی ڕاستگۆن.

وەفدی بەحرەین هاتنە لای و ئەوانەی لەگەڵ پێغەمبەرﷺ بوون دەیانناسین، ئەویش ئیبن سەعیدی کوڕی عاسی لەگەڵ ناردن، وە موعازی کوڕی جەبەلی نارد بۆ یەمەن و فەرمانی پێکرد بجەنگێ بەوانەی گوێڕایەڵی دەکەن، لەگەڵ ئەوانەی سەرپێچی دەکەن (دەبنە ڕێگر لە گەیاندنی ئیسلام)، وە ئەوەی پێویستە لەسەریان فێریان بکات، وە ئەوەی واجبە لەسەریان (لە زەکات) لێیان وەرگرێت، چون موعازیان دەناسی و ڕاستگۆیی و پێگەشیان دەزانی، وە هەر یەکێکیانی کردووە بە کاربەدەست، فەرمانی پێکردووە مافی خودا وەرگرێت و جێ بەجێی بکات لەسەر ئەوانەی کە لە ژێر دەستیدان، وە هیچ یەکێك لەوان بە یەکێك لەمانی نەوتووە: تۆ یەك کەسی بۆت نیە شتێکمان لێ وەرگریت کە لە پێغەمبەرمانﷺ نەبیستووە کە بڵێ ئەو فەرمانەمان لەسەرە)[١].

---

(١) الفَقِيْهُ والمتفَقِّهُ للخَطِيْبِ، ص: (٢٩/١).

ASTANA

پابەندکارە عەقڵیەکان

پێویستە لە سەر هەموو کەسێك بە شێوەیەك قسە بکات لەگەڵ نەیاران کە بە بنەمای داناوە بۆ خۆی و ڕێچکەکەی لەسەر بنیاد ناوەو پشتی پێ بەستووە لە بەڵگە هێنانەوە، وە بەڵگەیەکی بۆ بێنێتەوە کە ئەو وەریدەگرێت و بە بەڵگەیەکی پابەندکاری دەبینێت، وە (ڕێبازی زانستی)یش هەر ئەوە دەخوازێت و جگە لەوەی قەبوڵ نیە، بۆ نمونە ئەگەر گفتوگۆت کرد لەگەڵ کەسێکی بێ دین و پشتت بە قورئان بەست بۆ ئەوەی بڕوای پێ بهێنیت لەسەر بوونی خوداو ڕاستگۆیی پێغەمبەرﷺ، ئەوکات ئەمە جۆرێکە لە شێتی، چون ئەم دوو سەرچاوەیە لای تۆ پیرۆزن و پلەو پایەیان هەیەو پێوەی پابەند دەبیت، بەڵام ئەو نەخێر. جا بۆیە دەبێت شتێکی بۆ بهێنیت کە ئەو پێی ڕازیەو مەیلی بۆی هەیە.

جا بۆیە پێویستە دوای ئایەتەکانی قورئان و تەفسیر کردنیان بە تەفسیرێکی زمانەوانی عەقڵی، بەڵگە بێنینەوە بۆ نەیارانی سوننەت بە عەقڵ و مەنتیقی دروست، وە کۆمەڵە بەڵگەیەکی پابەندکاریان بۆ بێنینەوەو کۆمەڵێك پرسیاریان لێ بکەین خەریکبن بە وەڵامدانەوەی، بەڵکو باوەڕ بێنن یان واز بێنن لەوەی کە بانگەشەی دەکەن و نایزانن لە بانگەشەی عەقڵ و مەنتیق.

جا لەم باسەدا چاوت -ئاگر نەبینێت- دەکەوێتە سەر کۆمەڵێك بەڵگەی عەقڵی کە دابەش کراون بەسەر چەند بەشێکدا: تێیاندایە پابەندو ناچاریان دەکات دان بنێن بە پێویستی سوننەت و حوجیەتی، وە تێیدایە ناچاریان دەکات دان بنێن بەوەی سوننەت هاتووە بەبێ هیچ دەستکاریەك بە زیادو کەم، وە تێیدایە ڕەخنەیە لە ڕێبازی ئەوان و ڕوونکردنەوەیە بۆ دژیەکیی نارێکی ڕێبازیان، کە پێویستە وەڵامی شیاو بدەنەوە، وە چەندین باسی تر کە دێتە بەردەستتان بە ویستی خوای گەورە.

دەسا بەڵکو بەئاگا بێنەوەو ڕێگەی ڕاست بدۆزنەوە، هەروەها ببێتە بەڵگەش بۆ شوێنکەوتوانی سوننەت و پشتیوانانی، هەر خودای گەورەیە بەندەکانی موەفەق دەکات.

پابەند کاری یەکەم:

هەموو نەیارانی سوننەت بڕوایان وایە کە کۆمەڵێك پێغەمبەر هاتوون لەلایەن خوداوە، تا مژدە بە کەسە چاکەکان بدەن و خراپەکانیش بترسێنن، وە هیچ کتێبێکی ئاسمانیشیان لەگەڵ نیە بۆیان دابەزیبێت، ئایا پێمان ناوترێت: کێ ئەوانی هەڵبژاردوەو کردوونی بە پێغەمبەر؟ بێ گومان دەبێت وەڵامەکە ئەوەبێت: خودای گەورە هەڵیبژاردوون.

جا پرسیارەکە لێرەوە دروست دەبێت: خودای گەورە بەچی هەڵیبژاردوون و کردوونی بە پێغەمبەر، لەکاتێکدا ئەوان کتێبیان نیە؟ هیچ وەڵامێك نیە جگە لەوەی کە بوترێت: خودای گەورە بە ڕێگایەکی تر لە ڕێگاکانی وەحی کردوونی بە پێغەمبەر، کە لە دەرەوەی کتێبی ئاسمانیە.

ئەگەر ئەوان دانیان نا بەم موقەددیمە (مەبەستم ناردنی پێغەمبەرانە بەبێ کتێب) ئەوا پێویستە دان بنێن بە بوونی وەحی لە دەرەوەی کتێب، وە ئەگەر نکۆڵی ئەو موقەددیمەیان کرد ئەوا نکۆڵی شتێکی هەست پێکراوی زانراویان کردووە، کەسیش نکۆڵی وەها شتێك ناکات، مەگەر لەسەر خۆی نەبێت.

ئەمە ناچاریان دەکات دان بنێن بە بوونی وەحی لە دەرەوەی کتێبی دابەزێنراو، بەمەش زۆربەی ڕێساو یاساکان بۆ ڕەتکردنەوەی سوننەت پوچەڵ دەبێتەوە.

پابەند کاری دووەم:

دەبینین خوای گەورە پێغەمبەرانی ناردووە (الأَنبيَاء، وَالرُّسل)، لەگەڵ ئەو کتێبانەی ناردوویەتی بۆ ئوممەتان، وەك دەفەرموێت: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ یونس: ٧٤

وە دەفەرمویّت: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّـٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَـٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ النحل: ٣٦

پرسیار لێرەدا ئەوەیە: بۆچی خودای گەورە تەنیا کتێبی نەناردووە بە بێ پێغەمبەران، ئەگەر کتێبەکە پێویستی بە بەیانی پێغەمبەران نیە وەك ئەوەی نەیارانی سوننەت دەیڵێن؟

گومانی تێدا نیە کە ئەو کتێبانە پێویستیان بە بەیانی پێغەمبەرانە، بۆیە خوای گەورە لەگەڵ کتێبەکان پێغەمبەرانیشی ناردووە.

دەبینین کە خودای گەورە پێغەمبەری ناردووە بەبێ کتێب، بەڵام نابینین کتێب بەبێ پێغەمبەر، وە لەمەش پەند هەیە بۆ کەسێك بیەوێ پەند وەرگرێت.

پابەند کاری سێیەم:

دەبینین خوای گەورە پێغەمبەرانی ناردووە بۆ ئوممەتان بە زمانی خۆیان، وە قورئانیش جەخت لەم خاڵە دەکاتەوە چەندین جار، وەك دەفەرمویّت: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ إبراهيم: ٤

پرسیار لێرەدا ئەوەیە: بۆچی خودای گەورە بە زمانی خۆیان دەیاننێرێت؟ ئایا کتێبەکە بە زمانی خۆیان نیە؟ ئایا لێی تێناگەن؟ ئەگەر پێغەمبەران تەنیا بۆ گەیاندنی وشەکانی قورئان هاتوون، بەبێ هیچ ڕاڤەو لێکدانەوەو زیادەیەك، وەك نەیارانی سوننەت گومان دەبەن، ئیتر حیکمەتی ناردنیان بە زمانی خۆیان لە کوێدایە تا قورئان جەختی لێبکاتەوە؟

نەخێر بەو شێوەیە نیە کە ئەوان گومانیان بردووە، بەڵکو بۆ ڕوونکردنەوەو بەیانی قورئان هاتوون، وەك هەر لەو ئایەتەدا لە باسی هۆکاری هاتنەکەیان بە

زمانی خۆیان دەفەرمویت: (﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ﴾). بەلامی تەعلیل که بۆ هۆکاره، واته: له بەر ئەوەی بۆیان ڕوون بکەنەوه.

وه له ئایەتێکی تردا دەفەرمویت: ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل: ٤٤

وه هەر لەو سورەتەدا دەفەرمویت: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ النحل: ٦٤

وه ئەمەش پێویستی ئەو بەیانە دەخوازێت لەلایەن پێغەمبەرانەوه، ئەگەر نا گەیاندنی لەفز هیچ پێویستی بە هاتنیان نیه، بە زمانیان، وه هەروەها خوای گەورەش ئەم وەسفەی بەدیار نەدەخست لە قورئاندا (هاتنیان بە زمانی گەلەکەیان)، ئەگەر هاتنیان تەنیا لەبەر لەفزی قورئان بێت بە تەنیا.

بەڵام ئەوان لە قورئانی پیرۆز ورد نابنەوەو وەك هەر قسەیەکی ئاسایی مامەڵەی لەگەڵ دەکەن، وه نازانن هیچ خاڵێکی قورئان نیه ئیلا لەبەر حیکمەتێکی بەرزو مەبەستێکی گەورەیە.

پابەند کاری چوارەم:

ئەگەر کاری پێغەمبەران تەنیا گەیاندنی قورئان بێت بە تەنیا بەبێ هیچ بەیان و شەرحێك، ئیتر چی فەزڵێك ئەمێنێتەوه بۆ پێغەمبەران لەوەی خودای گەورە هەڵی بژاردوون لە نێوان بەندەکانیدا؟ ئەگەر بوترێت لەبەر گەیاندنی کەلامی خودایە (قورئان بۆ نمونە)، وەك چۆن دابەزیوه بەبێ ئەوەی دەستکاری بکەن (بە زیادەو کەمکردن).

دەڵێین: ئەم وەڵامە هیچ بێ نیازکەر نیە، چون لە نێوان زانایانیش زۆرێك هەن کە کەلامی خودایان گەیاندووه بەوپەڕی دڵسۆزی و بەبێ هیچ دەستکاریەك، ئیتر چ جیاوازیەك دەمێنێتەوه لە نێوان پێغەمبەرو زانایەکی دڵسۆز؟

ASTANA

ئەوەی ڕاستی بێت پێغەمبەران تایبەتمەندن و جیا دەبنەوە لە زانایان بەوەی کە وتەو گوفتاریان دەربارەی ئایین شەریعەتەو پێویستە پێوەی پابەندبین.

پابەند کاری پێنجەم:

دەبینین لە قورئانی پیرۆزدا لە چەندین شوێن دوو وشە باسکراوە بۆ پێغەمبەرﷺ کە پێیان هەڵدەستێ لە گەیاندنی قورئانی پیرۆزدا، ئەوانیش: (البَلَاغ)و (البَيَان)، هەر وەك خوای گەورە دەفەرموێت: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ آل عمران: ٢٠

وە دەفەرموێت: ﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾ المائدة: ٩٩

کەمێك پێش ئێستا دوو ئایەتمان هێناو باسمان کرد لەسەر (البَيَان) بۆ پێغەمبەر ﷺ چیەو چۆنە. جا پرسیار لێرەدا ئەوەیە: جیاوازی چیە لە نێوان (البَلَاغ)و (البَيَان)، لەکاتێکدا ئێوە نکوڵی بوونی موڕادیف دەکەن لە قورئاندا؟

ئێمە دەڵێین: (البَلَاغ): بۆ گەیاندنی لەفزی قورئانە. وە (البَيَان): بۆ گەیاندنی ماناو مەبەستی قورئان و ڕوونکردنەوەی. ئایا وتەی ئێوە چیە؟ وە ئەگەر بەیان ڕوونکردنەوەی قورئانە، لەکوێ ئەو ڕوونکردنەوانەی پێغەمبەرمان ﷺ دەستکەوێ؟

پابەند کاری شەشەم:

نەیارانی سوننەت دەڵێن: پێغەمبەرمان موحەممەدﷺ دوو مەقامی هەیە، ئەوانیش:

مەقامی یەکەم: مەقامی ڕیسالە: ئەم مەقامە بریتیە لە گەیاندنی قورئان، بەبێ هیچ شەرح و لێکدانەوەو زیادە حوکمێك، وە لەم مەقامەدا مەعسومە.

مەقامی دووەم: مەقامی نوبوەت: لەم مەقامەدا ئیجتیهاد دەکات، دەپێکێت و هەڵەش دەکات، وە ئەگەر ئیجتیهادی کردو هەڵەی کرد ئەوا بۆی ڕاست دەکرێتەوە.

جا تو خودا بڵێن: هیچ جیاوازیەك مایەوە لە نێوان پێغەمبەرﷺ زانایەك لە زانایانی ئوممەتی ئیسلام؟ وە چ فەزڵێكی بۆ مایەوە بەسەر زانایان و موجتەهیدانەوە؟

پابەند كاری حەوتەم:

لەوەو پێش زانیمان كە كۆمەڵێك ئایەت هەیە لە قورئاندا ناتوانین لێی تێ بگەین بەبێ تەفسیری پێغەمبەرﷺ، وەك وتەی خوای گەورە: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ الأنعام: ٨٢

ئەگەر سەیری ئایەتەكە بكەین دەبینین ئەوەی كە ڕزگاری دەبێت، ئەو كەسەیە كە ئیمانەكەی تێكەڵ بە ستەم نەكردووە (الظُّلْم). وە وشەی (الظُّلْم) یش ماناكەی ڕوون نیە، چون لە قورئاندا بۆ شیرك و بچوكتر لە شیركیش بەكار هاتووە، وەك خوای گەورە بۆ ڕێبای بەكار هێناوەو دەفەرموێت: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩

وە وشەكە بۆ كەسی دزیش بەكار هاتووە خوای گەورە دەفەرموێت: ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ المائدة: ٣٩

لەم حاڵەدا مادام وشەكە بۆ شیرك و بێجگە لە شیركیش بەكار هاتووە، ئیتر ئەوە دەخوێنرێتەوە كە ئەنجامدەری تاوانە گەورەكان بە هەمیشەیی لە دۆزەخدا دەمێنێتەوەو ڕزگاری نابێت، چون خوای گەورە دەفەرموێت: كەسێك ستەم بكات ڕزگاری نابێت و ئەوانیش ستەمیان كردووە. وە بەمەش دەكەوینە نێو هەڵەی گەورەی خەواریجەوە.

بەڵام كە هاتین بۆ تەفسیری پێغەمبەرﷺ دەبینین كە (الظُّلْم) ی كورت كردووەتەوە لە شیرك و لە مانا گشتگیرەكەی دەری كردووە، هەر وەك هاتووە لە سەحیحی بوخاری لە فەرموودەی عەبدوڵای كوڕی مەسعودەوە -خوای لێ

ڕازیبێت- فەرموویەتی: کاتێك ئەم ئایەتە: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) دابەزی، قورس بوو لەسەر موسوڵمانان و وتیان: ئەی پێغەمبەری خواﷺ، چ کەسێك لە ئێمە ستەم ناکات لە نەفسی خۆی؟ فەرمووی: ئەوە ماناکەی نیە، بەڵکو ئەوە شیرکە، ئایا نەتانبیستووە ئەوەی لوقمان بە کوڕەکەی وت کاتێك ئامۆژگاری دەکرد: ئەی کوڕەکەم هاوەڵ بۆ خودای گەورە بڕیار مەدە چون بە ڕاستی هاوەڵ بڕیاردان ستەمێکی گەورەیە[1].

پرسیارەکە لێرەدا ئەوەیە: چۆن ئەم ئایەتانەو هاوشێوەکانیان تەفسیر دەکرێن، ئەگەر ئێمە وازمان لە سوننەت هێنا بە یەکجاری؟

پابەند کاری هەشتەم:

دەبینین لە قورئاندا چەندین ئایەت هەیە کە لێی تێناگەین و ناتوانین تەفسیریان بکەین بەبێ زانینی هۆکاری دابەزینەکەی، لەوەو پێش نمونەمان زۆر هێنایەوە لەسەر ئەم باسەو لێرەش نمونەیەکی تر دەهێنینەوە، وەك وتەی خوای گەورە: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ يس: ٧٧ - ٧٨

ئەگەر ئایەتەکە بخوێنینەوە بە پشت کردنە هۆکاری دابەزینەکەی، تێناگەین و و نازانین چۆن نمونەی هێناوەتەوەو چی وتووە، یان چی کردووەو بەچی نمونەی هێناوەتەوە بۆ پێغەمبەرﷺ؟ وە ئەمەش پەیوەندی ڕاستەوخۆی بە مانای ئایەتەکەوە هەیە.

پرسیارەکە لێرەدا ئەوەیە: ئەگەر هەندێك ئایەت پێویستیان بە هۆکاری دابەزینەکەی بێت بۆ تێگەیشتن و تەفسیرکردنی، ئیتر چۆن بانگەشەی لەناودانی کتێبەکانی فەرموودەو هەموو ئەو هەواڵانەی کە هاتوون لە پێغەمبەرﷺو هاوەڵانیەوە لە بارەی هۆکارەکانی دابەزینەوە؟ وە ئەگەر بڵێن: پێویستمان بە زانینی هۆکارەکانی دابەزینە.

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١٦٣/٤) بِرَقْمِ: (٣٤٢٩).

ASTANA

جا ئەگەر بڵێین: هۆکارەکانی دابەزین حوجەیەو پێویستمان پێیەتی، ئەوە داننانە بە حوجیەتی سوننەت، وە ئەگەر بڵێن: پێویستمان نیە، چی بکەین و چۆن لەو ئایەتانە تێبگەین، کە پێویستیان بە زانینی هۆی هاتنە خوارەوەیانە؟

پابەند کاری نۆیەم:

نەیارانی سوننەت دەڵێن: ئێوە دەڵێن: پێویستە قورئان عەرز بکرێتە سەر قورئان، ئەگەر پێچەوانەی نەبوو وەریدەگرین، ئەگەر نا وەریناگرین.

دەڵێین: ئەم وتەیە ڕاستەو زانایان فەرموویانەو کۆکن لەسەری، بەڵام کێشەمان لەگەڵ ئێوە ئەوەیە، ئەوە مەرجی ئێوە نیە بۆ عەرزکردن، بەڵکو ئێوە هیچ زیادەیەك وەر ناگرن کە سوننەت دەیهێنێت و بە مەرجی دەگرن کە لە قورئاندا ئەو زیادەیە هەبێت.

بەڵکو ئێوە هیچ زیادەیەك وەرناگرن کە سوننەت پێی بێت، یانی پێناسەی پێچەوانەبوون لەگەڵ قورئان زۆر دوورە لە عەقڵ و مەنتیقەوە، چون ئێوە زیادەی حوکم و تەشریع بە دژایەتی و پێچەوانەبوون لەگەڵ قورئان هەژمار دەکەن، لە کاتێکدا باسکردنی زیادەیەك کە قورئان باسی نەکردووە لای هیچ عاقڵێك ناچێتە چورچێوەی پێچەوانەبوون.

سەرچاوەی هەڵەکە لای ئێوە هەڵە تەسەورکردنی (زیادەو)و (موخالەفە) یە، وە ئەم تەسەوڕە هەڵەش سەری کێشاوە بۆ نەتیجەیەکی هەڵە، بە شێوەیەك وا گومان دەکەن کە زیادەی حوکم موخالەفەکردنی قورئانە، لە کاتێکدا زیادە زیادەیە هەر وەك لە ناوەکەیدا دیارە، جا ئەگەر ناوەڕۆکی ئەو زیادەیە شتێك هەڵنەگرێت پێچەوانەو موخالەفەی دەقە قورئانیەکەبێت پێی ناوترێت موخالەفەو سەرپێچی تەنیا لەبەر ئەوەی کە زیادە. دوو کەسی ژیریش لەم مانایە ناکۆك نابن.

وە لێرەدا پرسیارێك دێتە پێشەوە: ئایا سوننەت نەهاتووە شەرحی کەری قورئان بێت؟ بێگومان وەڵامەکە بەڵێیە، چون ئایەتەکان لەو بارەیەوە زۆر ڕوونن.

ASTANA

کەوایە ڕەخنەکەتان باتڵە، چون زیادە دەکەوێتە قسەی شەرحکەرەوە نەك شەرحکراو بە یەکدەنگی کەسە ژیرەکان، قورئانی پیرۆز وەك مەتن و سوننەتیش وەك شەرحە بۆی (ئەگەر دەربڕینەکە شیاوبێت)، ئیتر ئاساییە ئەگەر زیادەیەك بکەوێتە نێو سوننەتەوە بەسەر قورئانەوە، وە لەگەڵ ئەمەشدا باسمان کرد کە خوای گەورە مافی تەشریعی سەربەخۆی داوە بە سوننەت.

پابەند کاری دەیەم:

دەبینین کە لە ئیسلامدا کۆمەڵێك تەشریع هەیە پێویستە پێوەی پابەندبین و لە قورئانی پیرۆزیشدا باس نەکراون، وەك کۆکردنەوەی ئافرەت لەگەڵ پوریدا، یان لەگەڵ میمکیدا، وە جگە لەمانەش لە تەشریع و یاسا، کە باسکراون لەم کتێبەو لە کتێبەکانی تردا.

جا پرسیار لێرەدا ئەمەیە: ئایا پێمان ناوترێت: ئەم تەشریع و یاسایانە لە کوێوە هاتن؟ وە چۆن ئوممەت لەسەری یەکدەنگ بوو وە نەوە لەدوای نەوە وەریان گرت بە ژمارەیەك کە ڕەت ناکرێتەوە لە زۆریداو هیچ گومانێك لە ڕاستگۆییان ناکرێت؟ وەڵامەکەی دیارە چون ناچێتە عەقڵەوە کۆبوونەوەی تێکڕای ئوممەتێك لەسەر گومڕایەتی و درۆ، لە کۆمەڵە حوکمێك کە لە پێغەمبەرەکەیەوە نەقڵی کردووە، لە ماوەیەکی وا درێژ بەبێ هیچ ڕاجیاییەك لەسەری.

پابەند کاری پانزەیەم:

ئوممەتی ئیسلام تێکڕا لە سەردەمی هاوەڵانەوە تاوەکو ئەم ڕۆژگارەمان لەسەر کۆمەڵێك تەشریع و یاساو هەبوونی کۆکن کە لە قورئاندا باس نەکراون، بەڵکو لە ڕێگەی پێغەمبەرەوەﷺ بۆمان هاتووە، لە ڕێگەی خەڵکانێکی زۆرەوە کە نکۆڵیان لێ ناکرێت.

پرسیارەکە لێرەدا ئەوەیە: ئایا ڕەتکردنەوەی ئەم تەشریع و یاسایانەو بە هەڵبەستراو دانانیان، بە گومڕا دانانی ئوممەت نیە بە تێکڕا؟ وە ئەگەر ئەو

ئوممەتەش لە گومڕایی و سەرلێشێواویدا بووبێت، ئەوا نە ئیسلام پارێزراو دەبێت لە تانەو، نە قورئانیش لە تەحریف و تێکدان، بەم شێوەش ئەوەی بێ دینەکان دەیانەوێ نەیارانی سوننەت دەیدەن بە دەستیانەوە لە تانەو تەشەرگرتنە قورئان، خۆزگە بەئاگا هاتبان لە سەرەنجامی وتەکەیان.

پابەند کاری دوانزەیەم:

هەموو ئوممەتی ئیسلام کۆکن لە سەر حوجیەتی سوننەت و ئایین بوونی، نەوە لە دوای نەوە، بەمەش تەواتورێك دروست بووە کە هیچ خاوەن عەقلێك ڕەتی ناکاتەوە، چون خاوەن ژیرییەکان هەموو کۆکن لەسەر وەرگرتنی هەواڵێکی لەم جۆرە.

پرسیارەکە لێرەدا ئەوەیە: ئایا ڕەتکردنەوەی ئەمە داهێنانی ڕێبازێکی نوێ نیە لە ڕەتکردنەوەو قەبوڵکردن کە تێکڕای کەسە ژیرەکان نایناسن؟ چون عەقڵ بە موستەحیلی دەبینێ کۆبوونەوەی تێکڕای خەڵکی وڵاتێك لە سەر درۆ، چ جای بگاتە ئوممەتێك بە تێکڕا لە چەندین وڵاتی جیا جیا لە ڕۆژهەڵات و ڕۆژ ئاوا بە درێژایی زیاد لە (١٤٠٠) ساڵ بەبێ بوونی هیچ ڕاجیاییەك؟

پابەند کاری سیانزەیەم:

زۆر جار نەیارانی سوننەت دەڵێن: ئێمە تەفاسیل و وردەکاری نوێژ و ڕۆژوومان لە (حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا) وەرنەگرتووە، بەڵکو لە ڕێگەی موتەواتیری کردەییەوە وەرمان گرتووە بەوەی هەموو لە باو و باپیرانمان دیوەو هەموو جیلەکان بەو شێوەیە وەریان گرتووە.

پرسیار لێرەدا ئەوەیە: ئایا هەمان شت بۆ سوننەت و زۆرێك لە حوکمەکانی دروست نەبوە؟ ئایا سوننەت بە حوجە دانراوە لەلای هەموان بەبێ گەڕانەوە بۆ هیچ کتێبێك و، هەموو ئوممەت نەیوتووە حوجەیە نەوە لەدوای نەوە؟

ASTANA

پابەند کاری چواردەیەم:

لە بەهێزترین بەڵگەکانی هاتنی فەرموودە بەوپەڕی ئەمانەت و ڕاستگۆیی بریتیە لە هەڵنەگێڕانەوەی ئیسنادەکان لەبەر بەرژەوەندی ئیسلام و دەرخستنی جوانیەکانی، زۆر فەرموودە دەبینین کە زانایان فەرموویانە لاوازە یان هەڵبەستراوە لە کاتێکدا مەتنەکەی مانایەکی جوانی تێدایەو لە بارەی جوانیەکانی ئیسلام و دەرخستنی فەزیلەتیەتی، ئەگەر ئەوان خیانەتیان ویستبا ئەوا دەهاتن ئیسنادێکی سەحیحیان دەدایە ئەم وتەیەو لەسەری ڕێك دەکەوتن، بەڵام ئەوان زانیویانە فەرموودە ئایینەو دەبێت بەو شێوەیە بگات کە هاتووەو نابێت هیچ دەستکاریەکی بکرێت، وە زانیویانە سەرەنجامی درۆکردن بە دەم پێغەمبەرەوەﷺ تەنگ و تارە، بۆیە فەرموودە گەیەنراوە لە ڕێگەی کۆمەڵە دەمێکی ڕاستگۆوە تا ئەمڕۆمان و هیچ دەستکارییان نەکردووە، وە بە پێچەوانەشەوە هەموو یەك دەنگ بوون لە ڕوونکردنەوەی درۆی درۆزنان.

هەر لەم بارەیەوە زۆر بەڵگەی تر دێت لە دواتردا بە ویستی خوای گەورە.

پابەند کاری پانزەیەم:

نەیارانی سوننەت ماف دەدەن بە خۆیان بۆ تەفسیرکردنی قورئانی پیرۆز، بەڵام ئەو مافە بەڕەوا نابینن بۆ پێغەمبەری خواﷺ کە قورئانەکەی بۆ دابەزیوە، ئایا ئەمە دژەوانە نیە لە ڕێبازو مەنهەجی ئەوان[1]؟

ئەکرێت وەڵام بدەنەوەو بڵێن: ئێمە نکوڵی ئەوە ناکەین پێغەمبەری خواﷺ تەفسیری قورئان بکات، بەڵکو نکوڵی لەوە دەکەین کە خەڵك پابەند بکرێت بە تەفسیرەکەیەوە.

دەڵێین: باشە چ جیاوازیەکی هەیە مادام وا نەبینن کە تەفسیر و بەیانی پێغەمبەرﷺ ئایینەو پێویستە شوێنی بکەون، لەکاتێکدا ڕوونمان کردەوە لەوەو پێش کە خودای گەورە بۆ بەیانی قورئانی ناردووەو فەرمانی پێکردووە پێی هەستێت.

---

(١) ئەم ئیلزامە هی خۆم نیەو لە خەڵکی ترم بیستوەو دیوە، وەك ئەمانەتی زانستی.

پابەند کاری شانزەیەم:

زۆرێك لە نەیارانی سوننەت و ڕۆژهەڵاتناسان ڕەخنە دەگرن لە ڕێساکانی فەرموودە وەرگرتن و ڕەتکردنەوەی، لەگەڵ ئەوەی کە هەیەتی لە هێزو قوەت تا ئاستێك دوژمن پێش دۆست شایەتی بۆ دەدات. جا ئەم تانەدانە دەکەنە هۆکاری ڕەتکردنەوەی فەرموودەکان و وەرنەگرتنیان.

ڕەخنەکە لێرە ئەوەیە: بە عەقڵ و شەرع جێگیر بووە پێویستیمان بە سوننەتی پێغەمبەرﷺو ڕوونکردنەوەکانیەتی، هەروەها جێگیر بووە لە قورئانی پیرۆز کە پێغەمبەری خواﷺ مافی تەشریعی هەیە لە دەرەوەی قورئاندا. کەوایە بۆ ئێوە نایەنە پێشەوەو ڕێبازێك پێشنیار بکەن بۆ مامەڵەکردن لەگەڵ فەرموودەو قەبوڵکردنی، تا گفتوگۆتان بکەین لەسەر ئەو ڕێبازە پێشنیارکراوە. تەنها ڕەخنە مەگرن چون ڕەخنە هەموو کەس دەیزانێت (بە تایبەت ئەگەر کوێرانەبوو)، بەڵام کەم کەس هەیە کە بتوانێت ڕەخنەی زانستی بگرێت یان بەدیل بێنێت[١].

---

(١) هەموو ئەوەی کە لای ئەوانە خولخواردن و هاتنە بە دەوری دوو شت یان سیان:
یەکەم: فەرموودە دژایەتی عەقڵ نەکات.
دووەم: فەرموودە دژایەتی زانستە تەجریبیەکان نەکات.
سێیەم: فەرموودە دژایەتی قورئانی پیرۆز نەکات.
گفتوگۆی ئەم سێ خاڵەمان کردووە لە کتێبی: (الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيِّ)، بە چڕ و پڕی، وە بۆ یەکەم و دووەم دوو باسی تایبەتم داناوە، وە حیوارم لەگەڵ کردوون بە عەقڵ و زانست، وە ئەوەشم چەسپاندووە کە ئەو دوانە ناتوانرێت بکرێنە پێوەر لەبەر چەندین هۆکار، هەرکەس ویستی دەتوانێت بگەڕێتەوە بۆ ئەوی.
وە هەرچی سێیەمە ئێمەش بە مەرجی دەزانین، وە ئەگەر فەرموودەیەك پێچەوانەی قورئان بێت بە هیچ شێوەیەك نادرێتە پاڵ پێغەمبەر(سەڵات و سەلامی لەسەربێت)، وە ئەمەش ڕێبازی هەموو زانایانە، بەڵام پێویستە دڵنیابینەوە لەوەی کە فەرموودەکە پێچەوانەو دژی قورئانە تا ڕەتی بکەینەوە، نەك وەك ئەوەی هەندێك کەس دەیکەن لە تێنەگەیشتوان، ڕەخنە لە هەندێك فەرموودە دەگرن بەم بیانووە لە کاتێکدا کێشەکە لە تێگەیشتنی خۆیاندایە نەك فەرموودەکە.

پابەند کاری حەقدەیەم:

زۆر فەرموودەمان بۆ هاتوەو ئوممەت قەبوڵی کردووە لە بارەی هەندێك هەواڵی غەیبی کە لە داهاتوودا ڕوو دەدەن، وە زۆرێکیمان بینیوە کە ڕوویانداوە وەك پێغەمبەر ﷺ فەرموویەتی، ئایا ئەمە بەس نیە بۆ ئەوەی بوترێت فەرموودەکان لەلایەن خوداوە هاتوون و وەحین، چون ئەم شتانە بە ئیجتهاد پەی پێ نابرێت؟

ئەکرێت بوترێت: ئەم شتانە ڕیکەوت بوون و وەحی نین، هەر وەك چۆن خەڵکانێك هەواڵ دەدەن بە شتانێك و وەهاش دەردەچێت.

دەڵێین: ئەم دوو شتە زۆر لەیەکتر جودان، چون ئەوەی پێغەمبەری خوا ﷺ جارو دوو جار نیە تا بڵێین لە ڕیککەوتە، بەڵکو چەندین جار دووبارە بوەتەوەو هەرچی فەرمووە هاتوەتە جێ.

وە هەروەها هیچ هەواڵێکی نەبووە کە پێچەوانەی ئەوە بێت، بە پێچەوانەی ئەو کەسانەی کە هەواڵ دەدەن، یان قسەکانیان بە ڕێکەوت دێتە جێ، چون ئەوان زۆرینەی کات هەڵە دەکەن لە هەواڵەکانیان و کەم جار قسەکانیان دێتە جێ (یان بە دەگمەن)، جا کە ئەوان زۆرینەی کات هەڵە بکەن، ئیتر لەکوێ هەواڵەکانیان یەکسانە بە هەواڵی پێغەمبەران، لەکاتێکدا هەرچیەك بفەرموون وەك خۆی دێتە جێ، ئەوان هەر دەبێت هەڵە بکەن بەڵام پێغەمبەران لە هیچ هەواڵێکیان هەڵە ڕوو نادات، ئەمەش خاڵێکی جەوهەری جیاوازیە.

ئەکرێت بوترێت: هەندێك لە هەواڵەکان هێشتا نەهاتووە کە داویەتی دەربارەی داهاتوو. دەڵێین: ئەم بەشە بەشەکەی پێشوو ڕەت ناکاتەوە، چون ئەم هەواڵانە کاتیان نەهاتووە، ئەگەر کات و وادەیان بێت ئەوا بێگومان ئەمانیش دێنە جێ هەر وەك ئەوانی دی.

عیبرەت بە دژەکەیەتی، ئەگەر یەکێك لەو شتانەی ئەو فەرموویەتی دژەکەی دەرچوو، ئەوا دەتوانن ڕەخنە بگرن، بەڵام کە کاتی نەهاتووە پێویستە چاوەڕوانبن.

وە دەکرێت لە ڕوویەکی ترەوە وەڵام بدەینەوەو بڵێین: ئەو شتانەی کە هەواڵی پێداون هاتوون بەبێ ئەوەی پێچەوانە هەبێت، مادام وتەکانی تری ڕوویاندابێت ئەمانەی تریش هەر مومکینن ڕوو بدەن، وە شتێك نیە کە ڕێگری ڕوودانیان بکات، هەر وەك زانایانی لۆژیك دەڵێن: (مومکین بوون بەڵگەی ڕوودانە).

هەندێك لەو نمونانەی کە پێغەمبەر ﷺ هەواڵی پێداون و ڕوویانداوە:

هەواڵیداوە کە یەکەم کەسێك کە دەگاتەوە پێی لە کەس و کاری دوای وەفات کردنی فاتیمەی کچێتی[١]، هەواڵەکە هاتە جێ و یەکەم کەس وەفاتی کرد لە کەس و کاری فاتیمە بوو.

هەواڵیداوە کە لە هۆزی سەقیف درۆزنێك و خوێن ڕێژێك دەردەکەوێت[٢]، هەر بەوشێوەیە بوو کە هەواڵی دا، درۆزنەکە موختاری سەقەفی بوو کە بانگەشەی پێغەمبەرایەتی کرد، وە خوێن ڕێژەکەش حەجاجی کوڕی یوسفی سەقەفی بوو.

وە هەروەها هەواڵی داوە کە عەممار دەکوژرێت و کۆمەڵە لە حەق لاچووەکەش دەیکوژن[٣]. هەر وەك ئەوەبوو کە فەرمووی.

---

(١) ()عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: (لَماَّ مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلىَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَمَّا حَيْثُ بَكَيْتُ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي: (أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ). رواهُ أحمدُ (١٥٧/٤٣)، برقم: (٢٦٠٣٢)، وَالتِّرمذِيُّ (١٨٣/٦)، برقم: (٣٨٧٢) وَالنسَائِيُّ فِي الكُبرَى (٣٩٣/٧)، برقم: (٨٣١١).

(٢) رَوى مُسلمٌ فِي صَحِيْحِهِ (٩٦/١٣)، بِرقْمِ: (٢٣١): عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ للحَجَّاجِ بعدَ مَقْتَلِ ابنِ الزُبَيْرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: (إِنَّ فِي ثَقِيفَ مُبِيرًا وَكَذَّابًا)، أَمَا الْكَذَّابُ فَقَدْ رَأَيْنَاهُ، وَأَمَّا الْمُبِيرُ فَأَنْتَ ذَاكَ، قَالَ: فَخَرَجَ. أمَّا المُبِيرُ فَهوَ المُهْلِكُ.
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَمَّا حَيْثُ بَكَيْتُ، فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي: أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي: (أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ.

(٣) رَوى البُخَارِيُّ فِي صَحِيْحِهِ (٩٧/١)، بِرقْمِ: (٤٤٧): عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: كُنَّا نَحمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعمَارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: (وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ) قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الفِتَنِ.

ASTANA

وە هەواڵی دا کە بازنەکانی کیسرا دەدرێت بە سوراقە[1]. ئەم هەواڵە لە کاتێکدا بوو موسوڵمانان لەوپەڕی لاوازیدابوون، هەر وەك ئەوەبوو کە پێغەمبەرﷺ فەرمووی و بازنەکانی پێ درا لەسەردەمی پێشەوا عومەر.

هەواڵەکان لەم بارەیەوە زۆر زۆرن، یەك نمونەی تر دەهێنمەوەو دەیکەمە کۆتایی باسەکەو داوای تەوفیق لە پەروەردگاری خاوەن موڵك و بەخشەری بێ وێنە دەکەم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: (لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ[2] نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الخَلَصَةِ). وَذُو الخَلَصَةِ[3] طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ)[4].

لە ئەبو هورەیرەوە هاتووە کە پێغەمبەری خواﷺ فەرموویەتی: قیامەت هەڵناسێت، تاوەکو سمتی ئافرەتانی دەوس لە ناوچەی (ذِي الخَلَصَةِ) نەلەرێتەوە (بە تەواف کردن بە دەوریدا). بتێك لەو ناوچەیەبووە بە ناوی (الخَلَصَة) هەر بەهۆی ئەوەوە ناونراوە.

ئەم هەواڵەش هەر وەك ئەوەبوو کە پێغەمبەرﷺ هەواڵی پێدابوو، وەك شەیخ حەمەد تویجری دەڵێت: (ڕوویدا هەر وەك ئەوەی پێغەمبەری خواﷺ هەواڵی

---

(١) رَوى البَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ (٥٨٢/٦)، بِرَقْمِ: (١٣٠٣٦): عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أُتِيَ بِفَرْوَةِ كِسْرَى فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَفِي الْقَوْمِ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ، قَالَ: فَأَلْقَى إِلَيْهِ سِوَارَيْ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ فَجَعَلَهُمَا فِي يَدِهِ، فَبَلَغَا مَنْكِبَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمَا فِي يَدَيْ سُرَاقَةَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، سُوَارَيْ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ فِي يَدِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ.
وَنَقَلَ الإِمامُ البَيْهَقِيُّ عَنِ الإمامِ الشَّافعيِّ قولَهُ: (قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَإِنَّمَا أَلْبَسَهُمَا سُرَاقَةَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِسُرَاقَةَ وَنَظَرَ إِلَى ذِرَاعَيْهِ: (كَأَنِّي بِكَ قَدْ لَبِسْتَ سِوَارَيْ كِسْرَى (قَالَ: وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ إِلَّا سِوَارَيْنِ.).السُّنَنُ الكُبرى (٥٨١/٦)، بِرَقْمِ: (١٣٠٣٣)، ومعرفَةُ السُّنَنِ والآثارِ (٢٩٠/٩)، بِرَقْمِ: (١٣١٩٧).

(٢) قَالَ المُلا علي القَارِي فِي مرقاتِه (٣٥٠١/٨): (وَالْأَلَيَاتُ بِفَتْحَتَيْنِ جَمْعُ أَلْيَةٍ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ اللُّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَصْلِ الْعُضْوِ، وَقِيلَ هِيَ اللَّحْمَةُ الْـمُشْرِفَةُ عَلَى الظَّهْرِ وَالْفَخِذِ، وَهِيَ لَحْمُ الْمَقْعَدِ، وَالْمَعْنَى حَتَّى يَرْتَدُّوا فَتَطُوفَ نِسَاؤُهُمْ) ا.هـ.

(٣) قَالَ القَسْطَلانِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢٠٢/١٠): (إِنَّ ذا الخَلَصَةِ مَوْضِعٌ ببلادِ دَوْسٍ فيهِ صَنَمٌ اسمُهُ الخَلَصَةُ، وحينئذٍ فليسَ ذو الخَلَصَةِ الطَّاغِيَةَ نَفْسَهَا) ا.هـ.

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٥٨/٩) بِرَقْمِ: (٧١١٦).

پێدابوو لە فەرمووده سەحیحەکەدا، وە خەڵکی ناوچەی (تبالَةَ)و چواردەوری و (ذِي الخَلَصَةِ) تووشی فیتنەیەکی گەورە بوون، وە دیسانەوە نوێیان کردەوە، هەر وەك هەبوو لە سەردەمی نەفامی)[1].

وە هەروەها مێژوونووسی نەجد (عوسمانی کوڕی بەشیر)یش هەمان شتی باسکردووە، لە ڕوداوەکانی ساڵی (١٢٣٠کۆچی)، کە عەبدولعەزیزی کوڕی سعود بتەکەی تێك شکاندوە[2].

پابەند کاری هەژدەیەم:

زۆر فەرموودەمان بۆ هاتووە لەسەر سەیرو سەمەرەییەکانی گەردوون و بەدیارخستنی، وە دەربارەی نهێنیەکانی دروستکراوان و وردەکاریەکەی، لەکاتێکدا زانستی تەجریبی وەها پێشکەوتوو نەبوو، وە دوای پێشکەوتنی و لەسەردەمی خۆماندا زانست ئەو ڕاستیانەی دان پێدا ناوە کە سوننەت پێی هاتووە.

لێرەدا پرسیارەکە ئەوەیە: ئایا پێغەمبەرﷺ چۆن ئەم شتانەی زانیوەو چۆن هەواڵی پێداوە ئەگەر لە ڕێگەی وەحیەوە نەبووە؟

وە نمونە لەسەر ئەمە زۆر زۆرەو لێکۆڵینەوە نوێیەکانیش دانیان پێدا ناوەو چەسپاندوویانە، لەوانە: هەواڵدانی بە دەرنەچوون لەو شوێنەی تاعون (وەبا) تێیدا بڵاوبوەتەوەو، ئەوانەشی لە دەرەوەن نەیەنە ناوی[3].

---

(١) إِتْحَافُ الجَمَاعَةِ للتّويجريِّ (٢/٢٢٥).

(٢) عُنوانُ المجدِ لعثمانَ بنِ بشيرٍ (١/٣٤٣)، ت: محمد بن ناصر الشثري، دار الحبيب، ط:١٤٢٩/٣هـ.

(٣) رَوَى البُخَارِيُّ (٩/٥٨) بِرَقْمِ: (٧١١٦): عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الطَّاعُونُ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا، فِرَارًا مِنْهُ).

وە هەواڵدانی بەوەی ژمارەی جومگەکانی مرۆڤ (٣٦٠) جومگەیە[١]. وە زانستی نوێش لەسەر ئەم ڕایەیە.

وە هەواڵدانی بەوەی جەستەی مرۆڤ هەمووی تیا دەچێت تەنیا سێ بەندەی بڕبڕە (عَجَبُ الذَّنَبِ) نەبێت[٢].

وە لەمانە هەمووی سەیرتر هەواڵدانیەتی بەوەی هەورە بروسکە دێت و دەگەڕێتەوە[٣]. هەمووان هاتنەکەی دەزانین و دیومانە، بەڵام گەڕانەوەکەی هەستی پێ ناکرێت لە بەر خێراییەکەی، مەگەر دیمەنەکە تۆمار بکرێت و خاو بکرێتەوەو بە دیقەت بۆی بڕوانرێت، ئەمەش ئاشکرا نەبوو لەلایەن زانستەوە تا ئەم دواییانە.

وە ئەگەر بەڵگەت بوێت، ئەوا بەڵگە زۆر زۆرە لەم بارەیەوە دەتوانیت بەدوایا بچیت.

تێبینی: ئەم باسانە کە دەیهێنین تەنیا بۆ پابەندکردنی نەیارانی سوننەتە، وە ئیلا ئێمە سەرچاوەکانی وەحیمان زۆر بەلاوە گەورەترە لە وەی بیانخەینە ژێر حوکمی زانستە تەجریبیەکانەوە، یانی هەرگیز وەحی ملکەچ ناکەین بۆ ئەگەرو گریمانەی زانست، وە پاشان بابەتی جیاوازی کردن لە نێوان بیردۆزی زانستی و حەقیقەتی زانستی شتێکی زۆر پێویستە، زۆر گرنگە بۆ ئەم باسانە بگەڕێنەوە بۆ ئەو باسەی دانراوە لەسەر زانستە تەجریبیەکان لە کتێبی (الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيّ).

---

(١) رَوَى مُسْلِمٌ (٦٩٨/٢) بِرَقْمِ: (١٠٠٧): عَنْ عَائِشَةَ، تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ).

(٢) رَوَى البُخَارِيُّ (١٦٥/٦) بِرَقْمِ: (٤٩٣٥): عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ) قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ، قَالَ: (ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ البَقْلُ، لَيْسَ مِنَ الإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَى، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ، وَمِنْهُ يُرَكَّبُ الخَلْقُ يَوْمَ القِيَامَةِ).

(٣) رَوَى مُسْلِمٌ (١٨٦/١) بِرَقْمِ: (١٩٥): عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلىَّ اللهُ عليهِ وَسلَّمَ قالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَرْقِ كَيْفَ يَمُرُّ وَيَرْجِعُ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ؟

ASTANA

پابەند کاری نۆزدەیەم:

ڕەسمی موسحەف و ئەداکردنی قورئان لە ڕێگەی ریوایەتەوە بۆمان هاتووە، وە ئەگەر ریوایەت نەبێت چۆن ئەم ئایەتە پیرۆزە دەخوێنینەوە: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ مریم: ١ یان وتەی خوای گەورە: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ مریم: ١

وە وێنەی ئەمانەش لە قورئانی پیرۆزدا، ئەگەر هات و ئێمە وازمان لە ریوایەت هێنا بە تێکڕا ئەوا دەکەوینە ناو ئاڵۆزیەکی قوڵ و بێ بنەوەو قورئانیش بەزایە دەدەین، بە نەزانی و بێ هەستکردن بە مەترسی کارەکە.

پابەند کاری بیستەم:

هەموان دەزانین کە چەندە جیاوازی هەیە لە نێوان گێڕەرەوەکانی سوننەو شیعەو کتێبەکانیان، وە لەگەڵ ئەوەش زۆرینەی ئەو فەرموودانەی کە لای ئێمە باسکراون و سەحیحن، لە کتێبەکانی شیعەدا هەن بە ئەندازەی (٩٠٪).

ئایا ئەمەش بەڵگە نیە لەسەر ئەوەی کە ئەم فەرموودانە لای پێغەمبەرەوە ﷺ هاتوون؟

پابەند کاری بیست و یەک:

زۆر جار نەیارانی فەرموودە دێن و گومان دەخەنە سەر ڕاستگۆیی هاوەڵان، وە لەسەری هەمووشیانەوە ئەبو هورەیرەو تۆمەتباری دەکەن بە دروستکردنی فەرموودە.

پرسیارەکە لێرەدا ئەوەیە: چی دەڵێن دەربارەی گێڕانەوەی فەرموودەکانی ئەبو هورەیرە لەلایەن هاوەڵانی ترەوە بەشداری کردنیان لە ریوایەتی هەمان مانا؟ ئایا ئەمە بەڵگە نیە لەسەر ڕاستگۆیی ئەم هاوەڵە بەڕێزە؟

وە پاشان نابینیت لە (٤٢) فەرموودە زیاتری گێڕابێتەوە خۆی بە تەنیا (بە سەحیحی لێوەی هاتبێت)، وە ئەم فەرموودانەش لە ڕەوشت و فیقە و ئەو باسانەیە کە هیچ شتێکی تێدا نیە بکرێتە مایەی تانە بەسەریەوە.

ASTANA

پابەند کاری بیست و دوو:

ئەگەر هەرچی ریوایەت و ئیسناد هەیە ڕەتمان کردەوەو بەلامانەوە نا، ئیتر چی شتێکمان بۆ دەمێنێتەوە لە مێژوو باسی بکەین و دەستی پێوە بگرین و بیکەینە بەڵگە لە سەر ئەوەی کە قورئانی پیرۆز وەك قوتابخانەیەك جیلێکی بێ وێنەی پێگەیاندووە؟

وە ئەگەر کەسێکی نا موسوڵمان پرسیاری لێکردیت دەربارەی کاریگەری قورئان لە سەر ئەو واقیعەی تێدا دابەزیوەو، چی کردووە لە گۆڕینی ژینگەو تاکەکان چی پێ دەڵێیت؟ ئەوسا بێدەنگ دەبیت و دەمێنیتەوە، یان دەست دەکەی بەقسە هەڵبەستن و شتی ناڕاست دەڵێیت؟

سوێند بەخوا ئەگەر لە بانگەشەی ئەوان هیچ شتێك نەبێت تەنها ئەمە نەبێت، بەسە بۆ ڕەتکردنەوەو دوورخستنەوەی لە واقیعی موسوڵمانان، چون گومان دەخاتە سەر کاریگەری قورئان لەسەر واقیع، چون هیچ کاریگەریەك نابینیتەوە باسی بکەی.

ئای بۆ دڵخۆشی دووژمنانی ئیسلام و مێژوو شارستانیەتیان، ئەگەر بۆچوونی ئەوان ببێتە بۆچوونی باوو بڵاو لە نێو خەڵکیدا.

پابەند کاری بیست و سێ:

ئەگەر هەموو سوننەتت ڕەتکردەوە، چۆن ئەم ئایەتە پیرۆزە جێ بەجێ دەکەیت:
﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب: ٢١

یان چۆن لە وتەی خوای گەورە تێدەگەیت کە دەفەرموێت: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم: ٤

سیفاتەکانی پێغەمبەر ﷺ چین و چەنێکن و وردەکارییان چۆن بووە؟ وە لەکوێی بدۆزینەوە تا بیکەینە سەرمەشق و چاوی لێبکەین و ئەم ئایەتە پیرۆزە جێ بەجێ بکەین؟

ئایا ئەم فەرمانە بۆ واجبێتی نیە؟ ئەی لەکوێ ڕەوشتەکانی ئەم سەرمەشقەمان وەدەست بخەین؟ ئەکرێت بوترێت: لە قورئانی پیرۆزدا. بەڵام چۆنی جێ بەجێ کردووەو لەگەڵی ژیاوە؟ وە ئەگەر خودای گەورە مەبەستی ڕووکەشی قورئان بوایە، ئەوا دەیفەرموو: قورئان بکەنە سەر مەشق، نەك پێغەمبەرﷺ.

پابەند کاری بیست و چوار:

ئایا نەیارانی سوننەت ئەم پرسیارە وەڵام نادەنەوە: ئەگەر هات و هەموو سوننەت و مێژوو لەناوبرا، چۆن ئەم ئایەتە پیرۆزە تەفسیر دەکەن و لێی تێدەگەن: ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا﴾ الأحزاب: ٢٣

وە پرسیاریان لێدەکەین: سیفاتی ئەوان چی بووەو چییان کردووە؟ ژیان و سیرەیان چۆن بووە تا چاویان لێبکەین؟ لەکوێ دەستمان بکەوێت ئەگەر پەلاماری ئەم مێژوو ریوایەتانەتان دا بەو شێوە ستەمکارانە؟

پابەند کاری بیست و پێنج:

دەچێتە عەقڵەوە بوترێت: پێغەمبەرﷺ ماوەی (٢٣) ساڵ بە لەفزو وشەکانی قورئانەوە خەریك بووە، بەبێ ئەوەی هیچ شتێك لە ماناکەی باس بکات و بەیانی بکات؟ ئایا هیچ کەسێکی عاقڵ ئەمە دەڵێت؟

ئیتر بۆچی ڕقتان دەبێتەوە لەوانەی کە هەموو کاتەکانی خۆیان داوە بە تەجویدو تەنها بە لەفزی قورئانەوە خەریکن؟ ئایا هیچ جیاوازیەك هەیە لە نێوان ئەم دوو شتە؟

ASTANA

سوێند بەخوا ئەمە شتێکی پێکەنیناویە کە بیری لێدەکەیتەوەو لێی ورد دەبیتەوە.

پابەند کاری بیست و شەش:

زۆرێك لە نەیارانی سوننەت دەڵێن: ئێمە تێکڕای سوننەت ڕەت ناکەینەوە، بەڵکو ئەو فەرموودانەی کە هاتوون لە ڕەفتاری جوان و ئامۆژگاری بەرز وەریدەگرین، بەڵام ئەوەی ڕەتی دەکەینەوە یاساو ڕێساو تەشریع و بابەتە غەیبییەکانە، زۆرێکیان ئەم قسەیە دەکەن لە کتێب و چاوپێکەوتنەکانیاندا.

پرسیار لێرەدا ئەوەیە: ئایا ئەم وتانە لە هەموو کەسێك وەرناگرین، تەنانەت لە منداڵێکیش ئەگەر قسەی پێ بکات؟ وە پاشان چ جیاوازیەك دەمێنێتەوە لە نێوان پێغەمبەرێك و حەکیمێك، یان پێغەمبەرێك و فەیلەسوفێك و تێکڕای مرۆڤ؟ وە کامەیە جیاوازی نێوان پلەو پایەی پێغەمبەران و ئەوانی دی؟

پێغەمبەر لەسەروی ئەمەوە بەیانی شەریعەت دەکات و ماناکانی پەیامی خودایی بە خەڵکی دەگەیەنێت، وە هاتنی کورت نەکراوەتەوە لە حیکمەت و ئاداب، وە ئەگەر بەو شێوەیەبێت وەکو نەیاران دەیڵێن، ئەوا هیچ تایبەتمەندیەك نیە بۆ پێغەمبەران، ئەم قسەیەش دەرەنجامی تەسەورکردنی کورتی نەیارانە، چون هەموو خەڵکی هاوبەشن لە حیکمەت و ئاداب، خۆ دەبێت پێغەمبەران بە شتێك جیا ببنەوە لەبەر ئەوەی ئەوان هەڵبژاردەی خودان لە نێوان خەڵك.

پابەند کاری بیست و حەوت:

لە سەردەمی خۆماندا باسی ئەوە دەکرێت کە هەندێك دەستخەت دۆزراوەتەوە دوای لێکۆڵینەوەی بە ئامێرە نوێیەکان، نووسینەکەی دەگەڕێننەوە بۆ سەردەمی هاوەڵان. ئایا ئەمە بەڵگە نیە لەسەر نووسینەوەی سوننەت لە سەردەمی پێغەمبەرﷺو هاوەڵانیدا؟

تێبینی: ئێمە عەقڵی خۆمان نادەینە دەست ئەمەو بە تەنیا جەخت ناکەینەوە لە چەسپاندنی دەست نووس، چون ڕێبازی خۆمان بۆ وەرگرتنی هەواڵەکان

و مێژوو بەهێز ترە لە ڕێگاو گەڕانی ئەوان، ئێمە پشت بە ڕێگای تایبەتی خۆمان دەبەستین بۆ وەرگرتنی هەواڵەکان، هیچ بەلامانەوە گرنگ نیە کە ئەوان بابەتەکە بە ڕاست بخەنەوە یان نا، وە دۆزینەوەی ئەو دەست نووسانەش هیچ لە یەقینی ئێمە زیادو کەم پێ ناکات، بەڵام ئەمە پابەند کەرە بۆ نەیاران، چون زانستە تەجرییەکانیان بەلاوە گرنگترەو زیاتر گەردنی بۆ کەچ دەکەن، تا قورئانی پیرۆز[١].

پابەند کاری بیست و هەشت:

زۆر جار نەیارانی سوننەت فەرموودەکان و ڕێبازی ئێمە لە وەرگرتنیان وەسف دەکەن بە دژەوانەو جیاوازی، جا بۆچی پرسیارەکە هەڵناگێڕنەوە بۆ خۆیان و بڵێن: بۆچی لە سەر یەك ڕاو بۆچوون ناوەستن و کۆمەڵێك ڕێکارتان نیە بۆ وەرگرتن و ڕەتکردنەوەی سوننەت کە لەسەری کۆکبن؟ وەك دەبینین وتەی هەر کەسێکتان جیاوازە لەوی ترتان، وە چەندین ڕێچکەو ڕێبازتان لێبوەتەوەو هەر یەکێکیان شوێن هەواو ئارەزووی دەکەوێت و بە زانستی نیشان دەدات، یەکێکتان

---

(١) ئەمە بۆچونمانە دەربارەی دەست نووسی قورئانیش، چون هەندێك دەست نووس هەن لە مۆزەخانە ئەوروپیەکان مێژووەکەی دەگەڕێننەوە بۆ سەردەمی پێغەمبەر(سەڵات و سەلامی لەسەربێت)، وە دەڵێن: هیچ جیاوازیەك نیە لە نێوان ئەو قورئانەی لە بەردەستمانە لەگەڵ ئەو دەست نووسانە. بەڵام لێرەدا پرسیارێك دێتە پێشەوە: چی دەبێت ئەگەر ئەو دەست نووسانە پێچەوانەی ئەو قورئانەبێت کە لەبەردەستمانە؟ وە چی دەبێت ئەگەر لە داهاتوو بانگەشەی هەندێك دەست نووسیان کردو وتیان پێچەوانەی ئەم قورئانەی بەردەستمانە؟
گومانم نیە کەسە ژیرەکان ئیجماعی ئوممەت و یەك دەنگییان لەم سەری جیهانی ئیسلامی بۆ ئەوسەری و هاتنی لە کۆمەڵێك دەمی ڕاستگۆو بە ژمارەیەك کە هیچ گومانێك هەڵناگرێت پێش دەخەن، وە دەستبەرداری ریوایەت کردنی و سەنەدەکەی نابن بە ڕووکردنە دەست نووسێکی ڕزاو، ئەوەی کە لە دەست نووسەکەدایە تەنها دڵخۆشی یەو بەس، وە ئەگەر نا ڕێگای پاراستنی قورئان لەلای خۆمان زۆر لە بوونی تاکە دەست نووسێك بەهێزترە.
ئەمەم باسکرد چون بینیم هەندێك موسوڵمان و خوێنەواران پێی هەڵخەڵەتاون و ئاوڕ نادەنەوە بۆ ڕاستیەکی ئازاربەخش: ئەویش ئەوەیە ئێمە هەڵیان دەدەینێ کە سبەی گومان بخەنە سەر قورئانی پیرۆز، بە هێنانی هەندێك دەست نووسی ساختە.

بەڵگە هێنانەوە بە شتێك بەوپەڕی نەزانی و دواکەوتوویی دەبینێت، ئەوانی ترتان لای زۆر ئاساییە، وە هەندێکی تر دێن و هەندێك ڕێسا دادەنێن، وە خەڵکانێکی ترتان دێت و هەمووی ڕەت دەکاتەوە، وە ئەوەشی ڕێسا دادەنێت بۆ ڕەتکردنەوەی هەمووی، چەندین گرووپی لێدروست بووە.

پابەند کاری بیست و نۆ:

زۆرێکیان بانگەشەی ئەوە دەکەن کە عەقڵ بکرێتە پێوانە بۆ قەبوڵکردنی فەرموودەکان، ئایا ئەوان حەقیقەتی عەقڵ و ئاڵۆزی و لێکترازان و جیاوازیەکانیان دیوە؟ لەگەڵ وەسف نەکردنی بە هاوسەنگی و گۆڕانی لە ژێر هۆکارەکانی وەك هەستەکان و ژینگەو زانستە خەزنکراوەکان و سرووشتی کار و جگە لەمانەش؟ بۆ نموونە عەقڵ و ژیری دکتۆرێك جودایە لە هی مامۆستایەك، وە هەردووکیان جیاوازن لە ئەندازیارێك، وە ئا بەو شێوەیە[1].

باشە کام عەقڵ لەم عەقلانە هەڵبژێرین و بیکەینە بڕیاردەر بە سەر سوننەتەوە؟.

پابەند کاری سیهەم:

زۆرێکیان بانگەشەی پێویستی بەپێوەرکردنی زانستە تەجریبیەکان دەکەن، بۆ وەرگرتنی فەرموودە هەر وەك هەمان بانگەشەیان بۆ عەقڵ کرد کە پێویستە بکرێتە بڕیاردەر بەسەر سوننەتەوە، بەڵام ئەوان نازانن کە ئەم زانستانە جێگیر نین و ڕاستیەکان تێیدا زۆر کەمن، وە لە بنچینەدا ئەم زانستانە دۆزینەوەی کۆمەڵێك بیردۆزەو لە گۆڕاندان ڕۆژ لە دوای ڕۆژ، ئەمرۆ کەسێك بیردۆزێك دەدۆزێتەوە بە پشت بەستن بە کۆمەڵێك ڕێکارو ڕیسا، سبەی کەسێکی تر دێت و سەرلەبەری هەڵدەوەشێنێتەوەو بڕیاری لەسەر دەدات کە سەراپای وەهمەو دوورە لە واقیعەوە.

---

(١) وردەکاری ئەم باسانەمان لە کتێبی (الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيِّ) باسکردووە، دەتوانن بگەڕێنەوە بۆی، لە باسی: (مُشْكِلَةُ أوزونَ مَعَ العَقْلِ وَالنَّقْلِ).

وە هەروەها دەبێت ئەوەش بزانرێت، کە ئەم بیردۆزانە لەسەر (الِاستِقْرَاءُ النَّاقِصُ) ن، نەك (الِاستِقْرَاءُ التَّامُّ)، وە یەکەمیش یەقین نابەخشێت[1].

پابەند کاری سی و یەک:

ئەوانەی کە دەڵێن: پێویستە فەرموودە عەرز بکرێتە سەر قورئان (بەو مانایەی نابێت سوننەت هیچ شتێکی زیاد بە سەر قورئانەوە بهێنێت) سەرپێچی قورئانی پیرۆز دەکەن لەو ئایەتانەی کە لە پێشوودا باسمان کرد، چون بڕیاری حوجیەتی سوننەت دەدات و شەرعیەتی دەچەسپێنێت، یەکلایی دەکاتەوە کە وەحی دووەم و تەشریعی سەربەخۆیە.

پرسیاری ڕووبەڕووکراوەو ڕەخنە لێیان ئەوەیەکە بەڵگەیەك بێنن لە ئاستی هێزو قوەتی ئەو گشتە بەڵگەیەبێت کە باسکران، تەنانەت ناتوانن یەك بەڵگەش بهێننەوە لە سەر ئەمە.

وە لەلایەکی تریشەوە ئەمان پێچەوانەی عەقڵ و ژیری دەکەن لە تەسەورکردنی مانای (موخالەفە)و، مانای (زیادە)، چون تەنها زیادە بەسەر قورئانەوە دەلالەت ناکات لەسەر موخالەفەو دژایەتی، ئەگەر لە زیادەکەدا شتێك نەبێت پێچەوانەو دژی قورئان بێت.

پابەند کاری سی و دوو:

بە دڵنیاییەوە هاتنی قیرائەتە قورئانیەکان پشت دەبەستێت بە هەمان ڕێگا کە سوننەتی پێ هاتووە، جا کەوابوو ڕەتکردنەوەی فەرموودەکان و بەلاوە نانیان ڕەتکردنەوەو بەلاوە نانی قیرائەتە قورئانیەکانە.

ئیدی لێرەوە چی بکەین! ئایا واز لە قیرائەتەکان بێنین بە تێکڕا؟ یان چارە چییە؟ وە ئەگەر دانەیەکیان هەڵبژێریت و واز لەوانی تر بێنیت لەسەر چ

---

(١) وردەکاری ئەم باسەمان باسکردووە لە کتێبی: (الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيِّ)، گرنگە بۆی بگەڕێیتەوە.

بنەمایەك هەڵیدەبژێریت[١]؟ ئایا ئەمە لە بەها هێنانە خوارەوەی قورئانی پیرۆز نیە؟

پابەند کاری سی و سێ:

زۆرێك لە نەیارانی سوننەت و موعتەزیلە لە کۆندا[٢] و ڕۆژهەڵاتناسان دەست دەگرن بە کۆمەڵێك فەرموودەی لاوازو هەڵبەستراوەوە چون پاڵپشتی بۆچوونە لارێکەیان دەکات، وە هەندێك جار کێشمەکێشمی پێ دەکەن لەگەڵ بوخاری و موسلیم لەکاتێکدا گەیشتوونەتە لوتکە لە کاری بەشەریدا.

پرسیار لێرەدا ئەوەیە: ئایا ئەمە دژەوانە نیە لە ڕێبازو مەنهەجیان لە شێوازی بەڵگە هێنانەوە (ڕووکردنە هەڵبەستراوو لاوازو ڕەتکردنەوەی سەحیح) وە بەس نیە بۆ ڕەتکردنەوەی ئەوەی هێناوتانە؟

پابەند کاری سی و چوار:

نەیارانی سوننەت ڕەخنەیان لە زۆر فەرموودەی سەحیح گرتووە ڕەتیان کردووەتەوە، بەو بیانووەی کە عەقڵیان نایگرێت و قەبوڵی ناکات، هەر چەندە لە ڕێگەی کۆمەڵێك خەڵکی ڕاستگۆو جێی متمانەوە هاتوون. وە ئەوەی جێی سەرسوڕمانە ئەوان بڕوایان بە قورئانی پیرۆز هێناوە لە شتانێکدا زۆر لەوانە سەیرترە، وەك هاتنە دەرەوەی ئاو لە بەرد بۆ پێغەمبەر موسا، ڕووداوی ئیسراو میعراج، زیندووکردنەوەی مردوو لەلایەن پێغەمبەر عیساوە، گواستنەوەی عەرش (تەخت)ێکی گەورە لە وڵاتێك بۆ وڵاتێك لە چاو تروکانێکدا بۆ پێغەمبەر

---

(١) دوور نیە خەڵکانێك بێن و بڵێن: پێویستە واز لە قیرائەتەکان بێنین و تەنها یەك دانە هەڵبژێرین، چون لە سەردەمێکی وا سەیر دەژین تەنیا دەجالی کەمە.

(٢) بەڵام پێویستە موعتەزیلە نەخەینە ڕیزی نەیارانی سوننەت و ڕۆژهەڵاتناسانەوە (ڕۆژهەڵاتناسانیش یەك شێوە نین)، چون موعتەزیلە بە شێوەیەکی گشتی ڕێزی سوننەتیان گرتوە، بەڵام هەندێکیان کۆمەڵێك مەرجیان داناوە بۆ وەرگرتنی سوننەت، بۆچونمان پێچەوانەی ئەوانە تێیداو بە هەڵەیان دەزانین.

ASTANA

سولەیمان، وە فێنك كردنەوەی ئیبراهیم بە ئاگر، وە قسەكردنی سولەیمان لەگەڵ مێرولەو، چەندین شتی تر.

جا ئەمە بۆ نەیارێك ئەگەر موسوڵمان بێت، وە ئەگەر كەسەكە بێ بڕواش بێت ئەوا ئەمیش هیچ سەیرتر نیە لە موسوڵمانەكە، چون بڕوای بە هاوشێوەی ئەم شتانە هێناوە بە شتانێك لە زانستە تەجریبیەكاندا كە زۆر سەیرن بەلای مرۆڤەوە بیستنیان، لەمەڕ جەستەی مرۆڤ و كەون و ژیانی ئاژەڵان.

پرسیارەكە لێرەدا ئەوەیە: ئایا ئەمە دژەوانە (تَنَاقُض) نیە لە ڕێبازو مەنهەجدا كاتێك ئینكاری شتانێك دەكەیت لە سوننەتداو هاوشێوەكەی لە قورئان و زانستە تەجریبیەكاندا وەر دەگریت، ئەی نەیاری سوننەت؟

وە هەروەها پرسیارەكە ڕووی لە بێ دینەكانیشە: ئایا شتانێك كە بە لاتانەوە سەیرن ڕەتیان دەكەنەوە لە قورئان و سوننەت، وە هەمان سەیریی لە شتانێكدا هەیە لە زانستە تەجریبیەكان و وەریان دەگرن، ئایا ئەمە تەناقوزو دژەوانە نیە؟

ئەوەی كێشەیە لە لای نەیارانی سوننەت و بێ دینەكان: جیاوازی نەكردنیانە لە نێوان دوو شت: ئەوەی عەقڵ بە ئەستەمی دەبینێت (الِاستِحَالَةُ العَقْلِيَّةُ)، لەگەڵ: ئەوەی كە عەقڵ بە سەیرو غەریبی دەبینێت (الِاستِغرَابُ العَقْلِيُّ)، ئەوەی كە عەقڵ ڕوودانی بە موستەحیل دادەنێت، بە هیچ جۆرێك لە قورئان و سوننەتدا نیە، بەڵام دووەمیان كە پێی دەوترێت بە سەیرگرتن، شتێكی ئاساییەو لە قورئان و سوننەتدا هەیە، وە زانستە تەجریبیەكانیش لێی بێ بەش نین، چون لە گەردووندا نمونەی زۆرە، ئەم باسەمان هێناوە لە كتێبی (الجِنَايَةُ عَلَى البُخَارِيِّ)، دەتوانن بۆی بگەڕێنەوە.

پابەند كاری سی و پێنج:

نەیارانی سوننەت هەردوو زانستی: (مُخْتَلِفِ الحَدِيْثِ)و، (مُشْكِلِ الحَدِيْثِ)[١]، ناو دەبەن بە تەكەلوف و زۆركردن و ڕازاندنەوەو جوانكاری بۆ فەرموودەكان، لەكاتێك هەڵدەسین بە كۆكردنەوەی فەرموودەكانی باسێك بە مەبەستی لێكدانەوەیان، لە كاتێكدا ڕووكەشیان وا دیارە پێچەوانەی قورئانە، یان پێچەوانەی فەرموودەی ترە، تا مانەكەی بەدیار بخەین و ڕوونی بكەینەوە كە كێشەی تێدا نیە.

بەڵام ئەوەی سەیرە خۆیان بەم ڕێگەیە ڕازین بۆ قورئانی پیرۆزو بەكاری دەبەن لەكاتێك تەفسیری هەندێك ئایەت دەكەن كە ڕووكەشەكەی پێچەوانەیە لەگەڵ یەك[٢].

ئایا ئەمە تەناقوزو دژەوانە نیە لە ڕێبازو مەنهەجیەتی ئەوان، كە بۆ سوننەت ڕازی نین و بۆ قورئان هەمان شت بەكار دەبەن؟

---

(١) ئەم دوو زانستە بۆ بەیان كردنی ئەو فەرموودانەیە كە ڕووكەشەكەی وا دیارە كێشەیان تێدایە، بەوەی كە وا دیارە پێچەوانەی قورئانە، یان پێچەوانەی هەندێك فەرموودەی ترە، یان لەگەڵ عەقڵ و ژیریی كێشەیان هەیە، یان فەرموودەكە خۆی لە خۆیدا شتێكی تێدایە هەندێك كەس لێی تێناگەن و بە كێشەی دەبینن.

(٢) كۆمەڵێك ئایەت هەیە كە بێ دینەكان ڕەخنەیان لێ گرتووە هەر لە كۆنەوە تا ئەمڕۆمان، وە ڕۆژهەڵاتناس و موژدەدەری مەسیحیەكانیش بەشیان هەیە لەم كارە، بەڵام خوای گەورە كۆمەڵێك زانای هەنارده كردووەو، ڕوونیان كردوەتەوە كە كێشەكە لە تێگەیشتنی ئەوانداية نەك ئایەتە پیرۆزەكان، وە بەیانیان كردووە كە ئەمە ڕوو دەدات بۆ كەسێك كە بەڵگەكان هەموو كۆ ناكاتەوە تا پێكەوە تەفسیرو لێكدانەوەیان بۆ بكات، وە لە شوێن و جێ و مەبەستی خۆیدا لێكیاندانەتەوە. جا بۆ سوننەتیش هەمان شتە، وە لێرەدا ئەو ئایەتانە ناهێنم كە ڕەخنەیان لێ گرتووە ڕووكەشەكەی وا دیارە دژی یەكن، چون ڕێگە نیە لێرە ڕوونیان بكەینەوەو حەقی خۆی بدەینێ، وە ئەگەر لە حاڵێكی وەهادا بیهێنین ئەدەب نیە لەگەڵ قورئانی پیرۆز بۆیە وازی لێ دەهێنم و تەنیا نمونەیەك باس دەكەم، وە هەر كەسیش بیەوێ دەتوانێت لە كتێبەكانی تەفسیرو موشكیلی قورئاندا نمونەی زیاتر ببینێت.

بۆ نموونە مەوقیفیان چۆن دەبێت لە تەفسیری هەندێك ئایەت کە هاتوون لەسەر دروستکردنی ئاسمان و زەوی، وەك وتەی خوای گەورە: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الأعراف: ٥٤

وە دەفەرمویێت: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ یونس: ٣

وە دەفەرمویێت: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ.. ﴾ هود: ٧

لەم ئایەتانەو بێجگە لەمانەش خوای گەورە دەفەرمویێت کە دروست کردنیان بە (٦) ڕۆژ بووە، بەڵام لە چەند ئایەتێکی سورەتی (فُصِّلَتْ) ڕووکەشەکەی وا دیارە کە بە (٨) ڕۆژ دروستکراون، خودای گەورە دەفەرمویێت: ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ ﴾ فصلت: ٩ - ١٢

ئەم سەیرکردنە ڕووکەشیە بۆ وشە بەبێ گوێدان بە مانا کێشەی گەورە دروست دەکات لە تێگەیشتنی بێ دینەکان و نەیارانی سوننەت، وە ئەگەر لە مانا ورد ببونایەتەوە ئەوا نە بێ دین ڕەخنەی لە قورئان دەگرت، هەر وەك چۆن

نەیاری سوننەتیش ڕەخنەی لە سوننەت نە دەگرت، بەڵام ئەوان ڕازی بوون بە تویکڵی دێڕەکان و ئەوەیان هەڵبژارد بەسەر کرۆکەوە.

تەفسیری ڕاست بۆ ئەم ئایەتانە ئەوەیە کە خوای گەورە ئاسمان و زەوی بە (٦) ڕۆژ دروست کردووە هەر وەك لەو ئایەتانەی پێشوو جێگیرە، وە تەفسیری دروستیش بۆ ئایەتەکانی سورەتی (فُصِّلَتْ) بەم شێوەیە:

خودای گەورە زەوی دروست کردووە لە دوو ڕۆژدا وەك دەفەرمویت: (خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ)، وە لەگەڵ دروست کردنەکەیدا دوو ڕۆژیش شاخەکانی دروست کردووەو رزق و ڕۆزی تێدا دابەش کردووە، بەمەش دەبێتە چوار ڕۆژ، وەك دەفەرمویت: (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِيٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ)، جا ئەم چوار ڕۆژەی کە باسکراوە دووەکەی پێشووشی لەخۆ گرتووە کە بۆ دروستکردنی زەوی بوو، یانی دوو ڕۆژی دروستکردن، دوو ڕۆژی دابەش کردنی رزق و ئەو شتانەی تر، بەمەش پێکەوە دەکاتە چوار ڕۆژ.

وە پاشان ئاسمانی دروست کردووە بە دوو ڕۆژ، وەك دەفەرمویت: (فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ)، جا هەمووی پێکەوە شەش ڕۆژ دەکات و هاوتاو سازە لەگەڵ ئایەتەکانی پێشوو، بەڵام ئەگەر بەبێ وردەکاری و شارەزایی بە زمان تەنیا سەیری ڕوو کەش بکەی، لێت دەبێت بە (٨) ڕۆژ.

ئەم شێوازی دەربڕینەش شێوازێکی بڵاوو دیارە لە زمانی عەرەبیدا، وە زانایانیش ئاماژەیان پێداوە، وەك پێشەوا بەغەوی دەفەرمویت: "{فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ}، يُرِيدُ: خَلَقَ مَا فِي الْأَرْضِ، وَقَدَّرَ الْأَقْوَاتَ فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ وَالْأَرْبِعَاءِ، فَهُمَا مَعَ الْأَحَدِ وَالِاثْنَيْنِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ، رَدَّ الْآخِرَ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الذِّكْرِ، كَمَا تَقُولُ: تَزَوَّجْتُ أَمْسِ امْرَأَةً وَالْيَوْمَ ثِنْتَيْنِ، وَإِحْدَاهُمَا هِيَ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا بِالْأَمْسِ"[١].

واتە: [فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ] مەبەستی ئەوەیە: ئەو شتانەی لەسەر زەوین دروستی کردووەو رزق و ڕۆزیەکەی داناوە لە دوو ڕۆژدا: ڕۆژی سێ شەممەو چوار

---

(١) تَفسيرُ البَغَوِيِّ (مَعَالِمُ التَّنزِيلِ) (١٦٥/٧)، ط: دار طيبة للنَّشر وَالتَّوزيع.

ASTANA

شەممە، ئەم دوو ڕۆژە لەگەڵ ڕۆژی یەك شەممەو دوو شەممە دەكاتە چوار ڕۆژ، كە باسی كردووە ئەمەی دوایی گەڕاندوەتەوە سەر یەكەم، وەكو دەڵێیت: دوێنێ هاوسەرگیریم لەگەڵ ئافرەتێك كرد، وە ئەمڕۆش دوو، وە یەكێك لەم دوانە ئەوەیە كە دوێنێ هاوسەرگیریت لەگەڵ كردووە.

وە پێشەوا ئیبن عەتییە دەڵێت: "{فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ}: يُرِيْدُ بِاليَوْمَيْنِ الأَوَّلَيْنِ، وَهذَا كَمَا تَقُوْلُ: بَنَيْتُ جِدَارَ دَارِي فِي يَوْمٍ وَأَكْمَلْتُ جَمِيْعَهَا فِي يَوْمَيْنِ، أَيْ: بِالأَوَّلِ"(١).

واتە: [فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ] مەبەستی لەگەڵ دوو ڕۆژەكەی پێشوودایە، وە ئەمەش وەك ئەوەیە كە دەڵێیت: دیواری ماڵەكەم بە ڕۆژێك بنیات نا وە بە دوو ڕۆژ هەموویم تەواو كرد، واتە: بە ڕۆژی یەكەمیشەوە.

جا ئەمە یەك نمونەیەو نمونەش زۆرە بۆ كەسێك بیەوێ بەدوایا بچێت، كە پێویستیان بە كۆكردنەوەو ڕوونكردنەوەیە، بەڵام نەیاران بڕوایان پێیەتی بۆ قورئانی پیرۆزو نكۆڵی لێدەكەن بۆ سوننەت، بەڕاستی ئەمەش جگە لە دژیەكیی و دژەوانە ناوێكی تر هەڵناگرێت، خودای گەورە هەر بۆ خۆی تەوفیقی بەندەكانی دەدات.

پابەند كاری سی و شەش:

نەیارانی سوننەت گێڕانەوەی فەرموودە بە مانا دەكەنە ڕەخنە لە فەرموودەكان و هۆكاری ڕەت كردنەوەیان، وە دەڵێن: فەرموودە بە مانا گێڕدراوەتەوەو ئەمەش گومان دەخاتە سەر ئەوەی كە بەو شێوەیە هاتبێت كە پێغەمبەرﷺ فەرموویەتی.

ئەوان بەم وتە داخوراوە دڵخۆش بوون و بە زانست و تەحقیقی دەزانن، وە نازانن ئەم وتەیە بنچینەی مەزهەبەكەیان هەڵدەوەشێنێتەوە، چون ئەوان بەردەوام پێمان دەڵێن: ئێوە هەر بە تویكڵەوە خەریكن و وازتان لە كرۆك و مانا هێناوە.

ئێستاش ئێمە لە دەمی خۆیانەوە قەرزارباریان دەكەین (مل كەچیان دەكەین بەوەی خۆیان دەیلێن)و دەڵێین: گومان نیە كە كۆمەڵێك فەرموودە هەیە بە مانا

(١) تَفْسِيرُ ابنِ عَطِيَّةَ (الْمُحَرَّرُ الوَجِيزُ) (٦/٥)، ط: دار الكُتُبِ العِلميَّةِ.

گیرِدراوەتەوە، بەڵام ئەمە بە شێوەیەکی هەرِەمەکی نیە بەبێ مەرج و رِێسا، بەڵکو پێشەوایانی فەرمووده زۆر مەرجی توندیان داناوه بۆ گێرِانەوەی فەرمووده بە مانا، لەوانە: پێویستە گێرِەرەوەکە (رِاوی) زانابێت بە زمانی عەرەبی، تا وشەیەك نەگۆرِێت بە وشەیەك کاریگەری بخاتە سەر گۆرِینی مانا. وە لە مەرجەکانیان: نابێت فەرموودەکە لەو بابەتانەبێت کە پێویستمان بە لەفزەکەیەتی، وەك زیکرەکان و جگە لەمانە وەك فەرموودەکانی عیبادەت. وە مەرجی تریان داناوەو باسکراوە لە کتێبەکانی زاراوەی فەرمووده.

ئیتر نازانم بەم شێوەیە چی کاریگەریەك دەبێت لەوەی کە لەفزی فەرموودەکە هاتبێت یاخود نا مادام ئەم مەرجە تۆکمانە هەبن بۆ پاراستنی ناوەرِۆکی فەرموودەکە، پاشان هەر ئەمە نیە، بەڵکو فەرموودەکان چەندین رِێگەیان هەیەو بەراوردکاری دەکرێت لە نێوانیان، تا بزانرێت کامەیان رِاسترینەو زانایانی فەرمووده بچوکترین جیاوازیەك هەبوبێت بەیانیان کردووە.

وە لەگەڵ ئەمەش هەندێك زانا هەبوون لە جیلی یەکەم کە بە رِەوایان نەزانیوە گێرِانەوە بە مانا، وە فەرموودەیان دەگێرِایەوە بە لەفزەکەی، جا لە هەر حاڵەتێکدا ئێمە دڵنیاین لەوەی کە مانای فەرموودەکان و مەبەستی پێغەمبەرﷺ گەیشتووە پێمان، وە هەر ئەوەش مەبەستە لە فەرموودەکان، ئیتر هیچ رِێگایەك نامێنێتەوە بۆ کەسێك رِەخنە بگرێت.

وە نەیاران خۆشیان جەخت لەوە دەکەنەوە، کە ئەوەی گرنگە بریتیە لە ماناو کرۆك، کەچی لێرەدا خۆشیان نازانن بە چی بیانوویەك رِەخنە دەگرن، ئەمەش دادەنرێت بە دژیەکیی مەنهەجی لەلای ئەوان.

پابەند کاری سی و حەوت:

نەیاران دەڵێن: فەرمووده لە کۆشکی دەسەڵاتداراندا نووسراوەتەوەو بە هەوای سوڵتان نووسراوەتەوە، جا بۆیە ئەو رِاویانە فەرموودەکانیان شێواندوەو دەستکارییان کردووە، بە شێوەیەك بە دڵی دەسەڵاتداران بێت، بۆیە فەرمووده وەرناگرین.

دەڵێم: ئەم وتەیە بەیانی دژیەکیی قسەی نەیاران و مەنهەجیان دەکات، چون ئەوان قورئان قەبوڵ دەکەن لە کاتێکدا ئەویش هەر لە ڕێگەی ئەو ڕاویانەوە هاتووە. ئەی بۆچی فەرمووده ڕەت دەکەنەوەو قورئان ڕەت ناکەنەوە؟

ئایا ئەمە دژیەکیی نیە لە مەنهەجیانداو وا ناخوازێت هەردووکیان وەرگرن، یان هەردووکیان ڕەت بکەنەوە؟

وە هەروەها ئەم وتەیان پێچەوانەی واقیع و مێژووە، پێچەوانەی واقیعە: چون زۆر فەرمووده دەبینین ئەوە ڕەت دەکاتەوە کە هەوای سوڵتان هاتبێتە ناو گێڕانەوەو کۆکردنەوەی فەرمووده، چون سەرزەنشتی کردەوەکانیان، باسی ستەمیان، ڕاپەرین لە دژیان، باسی سزای سەختی قیامەتە بۆیان دەکات، لەوانە: وەك لە پێغەمبەری خۆشەویستەوەﷺ هاتووە کە فەرمویەتی: (مَنْ بَايَعَ أَمِيرَ أُمُورِ الْـمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ فَلَا بَيْعَةَ لَهُ)[1].

واتە: هەر کەس بەیعەت بدات بە ئەمیرێك بەبێ ڕاپرسی موسوڵمانان ئەوا بەیعەتی بۆ نیە.

وە هەروەها لێوەی هاتووە کە فەرمویەتی: (أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، أَلَا وَأَكْبَرُ الْغَدْرِ غَدْرُ أَمِيرِ عَامَّةٍ، أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ، أَلَا إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ)[2].

واتە: بۆ هەموو کەسێکی ستەم کار بەیداخێك هەیە لە ڕۆژی دوایی بە ئەندازەی ستەمەکەی، وە بزانن کە گەورەترین ستەمێك ستەمی کاربەدەستی گشتی یە، وە هیچ کەسێك با ترسی خەڵکی وای لێنەکات بێدەنگ بێت لەو

---

(١) رَوَاهُ ابنُ أبي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ (٤٥٢/٦)، بِرَقْمٍ: (٣٢٨٦٨)، وَالبَزَّارُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٩٩/١)، بِرَقْمٍ: (١٩٤)، وَابنُ حِبَّانَ فِي: (الصَّحِيْحِ) (١٤٨/٢)، وعندَ عبدِ الرَّزَّاقِ فِي: (المصنَّفِ) (٤٤٥/٥)، بِرَقْمٍ: (٩٧٥٩) بِلَفْظِ: (مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ نَفْسِهِ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا يَحِلُّ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَقْتُلُوهُ)، وَعِنْدَ الخَلَّالِ فِي: (السُّنَّةِ) (١٤٣/١)، بِرَقْمٍ: (١٠٦) : (فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ.)

(٢) رَوَاهُ أحمدُ فِي المسندِ (٢٢٧/١٧)، بِرَقْمٍ: (١١١٤٣)، وَأَبُو دَاودَ فِي السُّنَنِ (١٣٢٩/٢)، بِرَقْمٍ: (٤٠١١) رَوَى الجُزْءَ الأَخِيرَ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الجَامِعِ (٤١/٤)، بِرَقْمٍ: (٢١٧٤)، رَوَى الجُزْءَ الأَخِيرَ كَمَا رَوَاهُ غَيرُهُم كَثِيرٌ.

ASTANA

ڕاستیەی دەیزانێت، بە ڕاستی گەورەترین جیهاد بریتیە لە وتەیەکی حەق لای کاربەدەستێکی ستەم کار.

وە لە سەحیحدا هاتووە لە عەبدوڵای کوڕی مەسعودەوە، لە پێغەمبەری خواوەﷺ دەربارەی ستەم کاران کە فەرموویەتی: (فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ)[١].

واتە: هەر کەسێك بە دەستی ڕووبەڕوویان ببێتەوە ئەوا ئیمانداره، وە هەرکەس بە زمانی ڕووبەڕوویان ببێتەوە ئیمانداره، وە هەر کەس بە دڵی ڕووبەڕوویان ببێتەوە ئەوا ئیمانداره، لەدوای ئەوە بە ئەندازەی گەردێك ئیمان نیە.

وە هەروەها پێغەمبەر خواﷺ فەرمویەتی: (السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلاَ سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ)[٢].

واتە: گوێڕایەڵی کاربەدەستانی موسوڵمان پێویستە لەسەر موسوڵمان لەوەی پێی خۆش بوو یان پێی ناخۆش بوو تا فەرمانیان بە خراپە پێ نەکەن، ئەگەر فەرمانیان بە خراپە کرد ئەوا هیچ گوێڕایەڵییەك نیە.

تا کۆتایی ئەو فەرموودە زۆرانەی کە لەم باسەدا هاتوون.

پرسیار لێرەدا ئەوەیە: ئەگەر فەرموودە لەبەر هەوای ئەوان دروست کرابێت و، بە حەزی ئەوان نووسرابێتەوە، ئیتر چۆن کاربەدەستان ڕازی بوون ئەم فەرموودانە بنووسرێتەوە؟ وە چۆن بە ئێمە گەیشتوە کتێبەکان تۆماریان کردووە؟

وە دژایەتی قسەکەشیان لەگەڵ مێژوو ئەوەیە: ئەگەر بڕوانینە هەڵوێستی زانایانمان لە هەڵگرانی فەرموودەو نووسەرەوەکانی، زۆر پێچەوانەی ئەم قسە

---

(١) رواهُ مسلمٌ (٦٩/١)، برَقْمِ: (٥٠)، والبزَّارُ في المسنَدِ (٢٨١/٥)، وابنُ حِبَّانَ في الصَّحيحِ (٧٣/١٤)، والطَّبرانيُّ في المعجَمِ الكَبيرِ (١٣/١٠)، بِرَقْمِ: (٩٧٨٤)،والبيهقيُّ في شُعَبِ الايمانِ (٥٦/١٠) بِرَقْمِ: (٧١٥٤)، وغيرُهُمْ كثيرٌ.

(٢) رواهُ البخاريُّ (٦٣/٩) برقم: (٧١٤٤).

شەیتانیە دەبینین، ئەوە هەڵوێستی هاوەڵی بەڕێز عەبدوڵای کوڕی عومەرە لەگەڵ خوێن ڕێژی ستەم کار حەجاج کە دژی دەوەستێتەوەو لە نێو خەڵکدا بەرامبەری دەوەستێت و پێی دەڵێت: ئەی دوژمنی خودا حەڕامی خودا حەڵاڵکراوماڵی خودا وێران کرا، حەجاج چەقۆیەکی ژەهراوی دەدات لە قاچی، وە دوایی سەردانی دەکات و سەلامی لێدەکات، ئەویش وەڵامی ناداتەوە، وە قسەی لەگەڵ دەکات وەڵامیشی ناداتەوە[١].

وە هەروەها ئیبن سیرین دەڵێت: حەجاج وتاری دەدا، وتی: ئیبن زوبەیر وتەی خوای گەورەی گۆڕیوە، ئیبن عومەر وتی: درۆت کرد، نە ئیبن زوبەیرو نە تۆش ناتوانن وتەی خوای گەورە بگۆڕن[٢].

خەتیبی بەغدادی بە سەنەدی خۆی لە ئیبراهیمی کوڕی موحەممەدی فەزاری دەگێڕێتەوە کە فەرموویەتی: هەر کەسێك دەچێتە لای سوڵتان با نزیکی کۆڕی فەرموودەی ئێمە نەبێتەوە[٣].

سەعیدی کوڕی موسەییەب فەرمویەتی: ئەگەر بینیتان زانا دەچێتە لای کاربەدەستان، خۆتانی لێ بەدوور بگرن، چون ئەوە دزە[٤].

وە هەندێك لە سەلەف فەرموویانە: هیچ شتێك لە دنیای ئەوان بەدەست ناهێنی تا باشتر لەوە لە ئایینەکەی تۆ نەبەن[٥].

وتە لەم بارەیەوە زۆر درێژە دەکێشێت، نامەوێ لەوە زیاتر باس بکەم، وە بە ویستی خوای گەورە ئەمە بە درێژی باس دەکەم لە کتێبێکدا لەسەر ڕەوشتی زانایان.

---

(١) سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ (٣/٢٣٠)، تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ (١/٣١)، كِلاهُما للذَّهَبِيِّ.

(٢) سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ للذَّهَبِيِّ (٣/٢٣٠).

(٣) الجَامِعُ لأخلاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ (١/٣٣٥)، بِرَقْمِ: (٧٥٧).

(٤) إِحيَاءُ عُلومِ الدِّيْنِ للغزَّالِي (١/٦٠)، وَالآدَابُ الشرْعِيَّةُ لِابنِ مُفْلِحٍ (٣/٤٤٧)، وَتَمَامُ الكَلَامِ فِي الآدَابِ الشرْعِيَّة.

(٥) إِحيَاءُ عُلومِ الدِّيْنِ للغزَّالِي (١/٦٠)، وَالآدَابُ الشرْعِيَّةُ لِابنِ مُفْلِحٍ (٣/٤٤٧)، وَتَمَامُ الكَلَامِ فِي الآدَابِ الشرْعِيَّة.

ASTANA

نامەویٚ کومەڵێك ڕووداو باس بکەم لەو کتێبانە کە نەیارانی سوننەت بڕوایان پێی نیە، بەڵکو ئەو ڕەخنەیەی ڕوو دەکاتە ئەوان لێرەدا ئەمەیە: ئەم کتێبانە لەسەردەمی ئەو کاربەدەستانە نووسراونەتەوە باشە بۆچی نەهاتوون دەستکاری بکەن و ئەم شتانە لابەن، وە ئەگەر دەستکاری کرابێت و بە هەوای ئەوان نووسرابێتەوە، ئەم شتانە چۆن ماوەتەوە(١)؟.

وە خاڵی کۆتایی لێرەدا باسی بکەم ئەوەیە: کە سەیری کتێبەکانی ژیاننامەو تەبەقات بکەین، ئەوا زۆر زانا دەبینین کە قسەیان لەسەر کراوە، لەسەر ئەوەی کە بوون بە قازی، یان نزیك بوون لە دەسەڵاتدارانەوە، ئەگەر چی دەسەڵاتەکەیان بۆ جێ بەجێ کردنی دادپەروەریش بەکار هێنابێت، باشە ئەگەر هێندە توند بوبێتن لە سەر تەنیا نزیك بوونەوە لێیان لەکاتێکدا بەشداری ستەمیان نەکردبێت، ئەی ئەبێت هەڵوێستیان لەبەرامبەر کەسێك چۆن بووبێت کە زمانی کردبێتە هۆکاری ڕازاندنەوەی کارەکانیان(٢)؟

پابەند کاری سی و هەشت:

نەیارانی سوننەت دەڵێن: گێڕەرەوەی فەرموودەکان مرۆڤن و دەکرێت هەڵە بکەن لەکاتی گێڕانەوەی فەرموودە، جا بۆیە فەرموودەکان ڕەت دەکەینەوەو وەرینا گرین.

---

(١) لێرە ئەمەوێت باسی گفتوگۆیەك بکەم کە ڕوویداوە لە نێوان بەندەو یەکێك لەوانەی لە ژێر کاریگەری بیری ڕۆژئاواو قوتابخانەی ڕۆژهەڵاتناسانە، لەسەر بەنی ئومەیەو خیلافەتی ئومەویەکان بوو: ئەو دەیگوت: مێژوو سەرکەوتووەکان دەینووسنەوەو جوانکاری زۆر بۆ بەنی ئومەیە کراوەو ئەوان شایستەی ئەوە نین.
منیش پێم وت: ئەم کتێبانەی وا نووسراون لە مێژوودا وتەکانت پوچەڵ دەکاتەوە، چون لە زۆرێك لەم کتێبانەدا ریوایەت گەلێکی هەڵبەستراو و لاواز دەبینین لە ناشرینکردنی بەنی ئومەیە، وە ئێمە یەك لە سەدی ئەوە نابینین لە دژی موخالیفەکانیان هەڵبەسترابێت، ئەمەش ئەوە دەردەخات کە نووسەرەکان ئەوپەڕی ئازادییان هەبووە لە نووسینەکانیان، وە دەسەڵات تێکەڵی کاری ئەوانی نەکردووەو هیچ کەسی ناچار نەکردووە بە نووسینی شتانێك کە بڕوای پێی نیە، ئیتر ئاڕاستەی گفتوگۆکەی گۆڕی و بردی بەلایەکی تردا.
(٢) لێرە نامانەوێت باسی حوکمی بوون بە قازی بکەین تا وردەکاری باسەکەو تەرجیح بێنین.

دەڵێم: ئەوان بەم وتە عەیبارە کەوتوونەتە نێو سێ دژیەکییەوە ئەگەر هەستیان پێی کردبێت، یاخود نا، ئەوانیش:

ئەوان بانگەشەی حوجیەتی عەقڵ دەکەن و بانگخوازی دەکەن بۆ ئەوەی بکرێتە بڕیاردەر بەسەر دەقەکانەوە، ئایا ئەو عەقڵەش ناکەوێتە نێو هەڵەو وەهمەوە، ئیتر چۆن بڕیارەکانی وەردەگرن؟

ئەوان بەمەرجی دەگرن کە فەرمووده پێچەوانەی زانستە تەجریبیەکان نەبێت، وە دەبێت زانستە تەجریبیەکان سەلمێنەری بن ئەگینا وەرینا گرن، جا ئەو پرسیارەی ڕووبەڕوویان دەبێتەوە ئەمەیە: ئایا ئەم زانستانە لە بازنەی گوماندا نین و، بە شێوەیەك نین کە یەقین نادەن بە دەستەوە؟ وە ئەو هۆکارانەشی کە دەرەنجامەکانیان لێوە بەدەست دێت هەموویان ئەگەری کەوتنە هەڵەو وەهمیان نیە؟ ئیتر چۆن قەبوڵتانە بکرێتە بڕیاردەر بەسەر سوننەتەوە؟

ئایا هەر ئەو ڕاویانە نین قورئانی پیرۆزیان بە ئێمە گەیاندووە؟ جا ئەگەر گومانتان خستە سەر سوننەت، ئەکەونە تەنگەژەیەکی ناقۆڵاوە بەرامبەر قورئانی پیرۆز، قسەکەتان وادەخوازێت گومان بخەنە سەر قورئانی پیرۆزیش پەنا بە خوای گەورە.

وە هەروەها ئەم وتەیەی ئەوان لە هەمان چەشنی وتەی موشریکانە کە لە دژایەتی پێغەمبەران دەیانووت: ئێوەش وەك ئێمە مرۆڤن، وەك خوای گەورە چیرۆکەکەیانی تۆمار کردووەو دەفەرموێت: ﴿ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴾ إبراهيم: ١٠

وە وەڵامی پێغەمبەران بۆ ئەوان بریتی بوو لە: ﴿ قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ إبراهيم: ١١

وە ئیبن قەیم دەڵێت: (وتەی ئەوانەی تانە لە سوننەت دەدەن بەوەی کە: دەکرێت ڕاویەکانی ئەم فەرموودانە درۆزن بن، یان هەڵە بکە. هەر وەك وتەی دوژمنەکانیەتی: دەکرێت ئەوەی ئەم کتێبەی هێناوە شەیتانێکی درۆزن بێت)[١].

وە هەروەها لە کۆتاییدا دەڵێین: عیبرەت بە هەڵەکردن و نەکردنی نیە، بەڵکو عیبرەت بە مانەوەی هەڵەکەو ڕۆشتنی ڕاستیە لە فەرموودەکان، بۆیە دەبێ پرسیارەکە بە شێوەیەکی تر بکرێت: ئایا مەبەستی پێغەمبەر خواﷺ گەیشتووە یان نەگەیشتووە؟ هیچ گومانێك نیە لەوەی کە مەبەستی پێغەمبەرﷺ گەیشتووە، وە هەڵەیەکی کەمیش ئەگەر هەبووە بە ڕێساو بنەماکانی زانایانی فەرموودە جەبر بوەو نەماوە، وە لە دیارترینی ئەو ڕێسایانەش بریتیە لە بەراوردکاری زانایانی فەرموودە، لە نێوان گشت ڕێگاکان بۆ تاکە فەرموودەیەك تاوەکو دڵنیا ببنەوە لەوەی هەڵەی تێدا نیە.

تکام وایە پێش ڕەخنەگرتن لێکۆڵینەوەیەکی ورد بکرێت بۆ ئەو بنەمایانەی دانراون بۆ وەرگرتن و ڕەتکردنەوەی فەرموودەو، بە شێوەیەکی سادەو ساکار مامەڵە نەکرێت لەگەڵ ئەو هەموو ماندووبوونە، چون دوای لێکۆڵینەوەی ورد زۆر لە بۆچوونەکان دەگۆڕدرێن.

پابەند کاری سی و نۆ:

دەبینین ڕۆژهەڵاتناسان و ئەوانەی کە وەك ئەوان بیر دەکەنەوەو شوێن ڕێبازیان کەوتوون وەك نەیارانی سوننەت، وتەکانی سۆقرات و ئەفلاتون و ئەرستۆ و جگە لەمان لە فەیلەسوفانی یۆنان بەوپەڕی دڵنیاییەوە دەگێڕنەوە، وە تەنانەت هەندێك لەم وتانە کاریگەی بەجێ هێشتووە لەسەر قوتابخانەی فەلسەفی نوێی ئەوروپا وەك (دایڤد هیوم) زۆرێك لە بۆچوونەکانی فەیلەسوفانی یۆنانی وەرگرتوەو پێیان کاریگەر بووە.

---

(١) مُخْتصر الصَّوَاعِقِ الـمُرسَلَةِ، (ص:٥٥٠).

وە وێنەی ئەمە زانستی پزیشکی یۆنانی کۆن دەگوازنەوەو وتەکان دەدەنە پاڵ خاوەنەکانیان و تا سەدەکانی ناوەڕاستیش بەکاریان دەبردن لە ڕۆژ ئاوا.

وە هەروەها نەیارانی سوننەت لە عەرەب، ڕووداوە کۆنەکانی عەرەب دەگێڕنەوەو شیعری عەرەبی جاهیلی باس دەکەن و بڕوای تەواویان پێیانە، وە باسی ڕۆژگاری عەرەب دەکەن لە شەڕو ئاشتی و بواری سیاسی و کۆمەڵایەتییان و بڕیاری لەسەر دەدەن.

ئایا ئەمە دژیەکیی نیە لە ڕێبازو مەنهەج: بڕوایان بە شتانێك هەیە لە مێژوودا کە دەگەڕێتەوە بۆ هەزاران ساڵ (پێش لە دایك بوونی مەسیح)، وە بەدواداچوونی بۆ نەکراوەو بە شوێنیا نەڕۆشتوون (بە شوێنیشیا بڕۆن چۆنی ساغ بکەنەوە)، وە لەگەڵ ئەمەش سوننەت ڕەت دەکەنەوە سەرەڕای ئەو هەموو هەوڵە زۆرە لە کۆکردنەوەو نووسینەوەو بەدواداچون و وردەکاری و جیاکردنەوەی ڕاست لە ناڕاست، وە لەسەروی ئەمانەشەوە بە سەنەدی جێگیر بۆمان هاتووە؟

پابەند کاری چلەم:

ئێمە نەیاران و گومان دروستکەران لەسەر سوننەت دەبینین، هیچیان پسپۆڕ نین لە بوارەکەدا، وە هەموویان (بە دەگمەن نەبێت)، یان ئەندازیارن یان دکتۆر یان پارێزەر یان ڕاوێژکار، یان هەر بڕوانامەیان نیە (خاوەن بڕوانامەکانیشیان زۆرینەیان لە زانکۆ ڕۆژئاواییەکان بڕوانامەیان هێناوەتەوە).

جا پرسیاری ئاڕاستەکراو بۆیان ئەمەیە: ئایا دەچێتە عەقڵەوە پسپۆڕان بە درێژایی زیاتر لە (١٤٠٠) ساڵ شتێکی وەها گەورەیان لێشاردراوەبێت (حوجە نەبوونی فەرموودە) و، کەسانێك لەم کۆتاییانەدا بێن و ئاشکرای بکەن کە هیچیان پسپۆڕ نین لە بوارەکەدا؟

ئایا ئەوە وەرگیراوە لە جیهانی پزیشکیدا ئەگەر لەو ماوە زۆرەدا بابەتێکی گەورەو دیارو پێویست ون ببێت لە پسپۆڕان و، هەندێك کرێکار یان بازرگان بیدۆزنەوەو پەی پێ ببەن؟ هەر بەڕاستی ئەگەر بیر لەم پرسیارە بکەنەوە عەرشیان دەهەژێنێت و کۆتاییان پێ دەهێنێت.

پابەند کاری چل و یەک:

گریمان وامان دانا کە سوننەتی پێغەمبەرﷺ ئیجتهادێکی کەسییە، لێرەوە دەپرسین: ئایا ئیجتیهادەکانی ڕاستن یان هەڵە؟ ئەگەر ڕاستبن ئەوا ئیتر مەبەستی شوێنکەوتنی هاتوەتە جێ، وە ئەگەر بڵێن: هەڵەبووە، ئایا خوای گەورە بۆی ڕاست دەکاتەوە یان لێی بێدەنگ دەبێت؟ وا خەیاڵ ناکەم عاقڵێك هەبێت جورئەتی بەڵێ بکات[١].

دەڵێم: ئەگەر ئەوان بڵێن: بەڵێ خودا بۆی ڕاست ناکاتەوە ئەوا هیچ جیاوازیەك نامێنێت لە نێوان پێغەمبەرﷺو مرۆڤێکی تر، وە ئەگەر بڵێن: بۆی ڕاست دەکاتەوە دەبێت شوێنی بکەون.

پابەند کاری چل و دوو:

نەیارانی سوننەت ڕەخنەیان لە هەندێك فەرموودە گرتووەو ڕەتیان کردووەتەوە بەو بیانووەی کە عەقڵیان حیکمەتەکەی هەست پێ ناکات و نایبڕێت و نایگرێت، وە لەم واقیعە هەست پێکراوەش نمونەیەکیان بۆ نەدیوەتەوە تا بڕوای پێ بێنن.

لە ڕاستیدا ئەگەر ئەوان ڕاستیان بکردایە لەگەڵ ئەوەی دەڵێن عەقڵ حوجەیە، وەها ڕەخنەیەکیان نەدەگرت، چون عەقڵی مرۆڤ توانای پەی بردنی بە هەموو شتێك نیەو توانای پەی بردنی سنووردارە، وە هیچ کەسێکی عاقڵیش نیە بڵێت: عەقڵ توانای پەی بردنی بە هەموو شتێك هەیە.

عەقڵی مرۆڤ بێ توانایە لە پەی بردن بەو واقیعە بینراوەو تەفسیرکردنی هەندێك ڕووی، چ جای بگات بە بابەتە غەیبیەکان و ئەو شتانەی لە دەرەوەی گەڕان و دۆزینەوەن، وە دۆخی مرۆڤ بەرامبەر هەندێك باس و خواسی گەردوون هەر وەك حاڵی کۆرپەیە لە سکی دایکیدا، یان کەسێکی کۆتکراو

---

(١) ئەم پابەند کەرەم وەرگرتووە لە مامۆستای بەڕێز دکتۆر عوسمان هەڵەبجەیی لە لێدوانێکی لەسەر کتێبی (الجِنَايَةِ عَلَى الشَّافِعِيِّ).

له شوێنێكی دوور بۆ ماوەی سەد ساڵ، یەكەمیان ئەگەر عەقڵ و ئیدراكی هەبێت و بتوانێت قسە بكات، ئێمەش پرسیاری لێبكەین دەربارەی تەفسیركردنی ئەم واقیعەی تێیدا دەژین، ناتوانێت دەربارەی یەك شتی قسە بكات، چون لەو واقیعەدا نەژیاوە كەسێكی ڕاستگۆش هەواڵی پێ نەداوە دەربارەی، بۆیە تواناى تەسەوركردنی سنووردارە.

وە دووەمیش ئەگەر پرسیاری كۆمەڵێك شتی لێبكەیت كە لەماوەی زیندانی ئەودا گۆڕاون، ناتوانێت تەسورو تەفسیری بكات چون ئەو دووربووە لە ڕوودانی ئەم شتە نوێ و داهێنراوە سەیرانە.

باشە چی دەبێت ئەگەر ئەو شتانەیان ڕەت كردەوەو نكوڵی بونیان كرد لەكاتێكدا لە واقیعی خۆیان نمونەیان بۆی نەدیوەو لەم واقیعەی خۆشماندا بوونیان هەیە؟ بێگومان ئەم كارەیانت لا سەیرەو ڕەخنەیان لێدەگریت، چون هەندێك شتیان ڕەت كردووەتەوە كە نابێت ڕەت بكرێتەوە.

جا ئەمەش حاڵی تێكڕاى مرۆڤە لە هەموو سەردەمێكدا، وە لە ئەمڕۆدا هەندێك شت دەبینیت و لات ئاساییە، ئەگەر بێت و پێش سەد ساڵ باست بكردایە بێگومان لە ڕیزی شێتان هەژمار دەكرایت.

پابەندكردن لێرەدا ئەوەیە: پەی نەبردن بە شتێك و نەزانینی ناكرێتە بڕیاردەر بەسەریەوە، بەڵكو كەسێك نەزانبێت بە شتێك پێویستە لەبەرامبەریدا بێدەنگ بێت و بوەستێت، نەك خۆی بە گەورە بزانێت و سەركەشی بكات و ڕەتی بكاتەوە.

ئەمەش هەر وەك ئەوەیە كە پێشەوا ئەبو حاتەم فەرمویەتی و ئاماژەی پێداوە، پێشەوا ئیبن حیبان لێوەی دەگێڕێتەوە كە فەرموویەتی: (وَلَيْسَ جَهْلُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ دَالًّا عَلَى نَفْيِ الْحَقِّ عَنْهُ لِجَهْلِهِ بِهِ)[١].

واتە: نەزانی مرۆڤ بە شتێك بەڵگەی حەق نەبوونی نیە لەبەر ئەوەی كە ئەو نایزانێت.

---

(١) صحيحُ ابنِ حبَّانَ (٣٣/١٤)، تحتَ رقْمِ: (٦١٦٢).

وه هەروەها پێشەوا ئیبن عەبدولبەر له شەیخی موعتەزیله نەززامەوه شتێکمان بۆ دەگێڕێتەوه که گوزارشت له هەمان مانا دەکات و دەڵێت: ئەبو ئیسحاق ئیبراهیمی کوڕی سەییار دەڵێت: له گەنجێتیم دا پێم گەیشتبوو که پێغەمبەرﷺ ڕێگری کردووه له بەرەڵاکردنی سەری (قِرْبَة)[١] و ئاو لێخواردنەوەی.

منیش ئەموت: ئەم فەرمووده جۆرێکه! ئاو خواردنەوه لەو کونەیه چی تێدایه تا ڕێگری لێبکرێت؟ که پێی وترا: پیاوێك لەو کونەیه ئاوی خواردووەتەوه، ماریك پێوەی داوەو مردووه، وه مار دەچێته نێو سەری کونەکەوه، ئیتر زانیم: (أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَا أَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ مِنَ الحَدِيثِ أَنَّ لَهُ مَذْهَبًا وَإِنْ جَهِلْتُهُ)[٢].

واته: هەر شتێك که له ماناکەی تێنەگەم له فەرمووده، ڕێگەیەکی هەیه ئەگەر چی منیش نەیزانم.

ئەگەر مرۆڤ هەر شتێك عەقڵی نەیگرت ڕەتی بکاتەوه، ئەوا هیچ مانایەك نامێنێتەوه بۆ ئایین، چون ئایین -هەر ئایینێك بێت- دەبێت هەندێك شتی تێدا بمێنێتەوه به نەزانراوی و پەی پێ نەبراوی ئەگەر نا هیچ مانایەك بۆ ئایین نامێنێتەوه، وه ئەمەش باس دەکەین له داهاتوودا به ویستی خوای گەوره.

وه لەلایەکی تریشەوه بەم ڕەخنەیه ڕێگا دەکەینەوه بۆ هەر کەسێك بیەوێت تانەو تەشەر بگرێته قورئانی پیرۆز، بەو بیانووەی که عەقڵی هەندێك له ئایەتەکانی ناگرێت.

پابەند کاری چل و سێ:

نەیارانی سوننەت نکۆڵی دەکەن له کۆکردنەوەی فەرموودەکان و تەفسیر کردنی هەندێکیان به هەندێکی تر، ئەوان یەك فەرمووده وەردەگرن به تەنیاو دایدەبڕن له فەرموودەکانی تر، وه ئەگەر فەرموودەکان کۆ بکەیتەوەو پێکەوه

---

(١) له پێست دروست دەکرێت و ئاو و شیرو شتی تێدا هەڵدەگیرێت، له زمانی کوردیدا بەرامبەر ئەو وشەیه: (کونه) بەکار دەبەین بۆ ئاو، وه بۆ ڕۆن (هیزە)و بۆ دۆ (مەشکە).

(٢) جَامِعُ بيَانِ العِلْمِ وَفَضْلِهِ (2/1195)، بِرقْمِ: (2356)، وَالحَيوَانُ للجَاحِظِ (٤/٣٩٠).

ماناكەی بەیان بكەیت، ئەو ڕێگەیە -كە ڕێگەیەكی كار پێكراوە لە ڕێبازی زانستی- ناوی دەنێن جوانكاری و لە مەبەست لادان و پینەكردن، وە بەم بیانووەش زۆر فەرموودەیان ڕەت كردووەتەوەو ڕەتی دەكەنەوە.

پابەند كردن بەوە دەبێت: چۆن ئەم ڕێگەیەتان قەبوڵە بۆ قورئانی پیرۆزو ڕەتی دەكەنەوە بۆ سوننەت، وە ئەگەر ڕەتیان كردەوە بۆ قورئانیش ئەوا ئەوپەڕی هەڵەیەو دەیانخاتە مەترسیەوە، چون لە قورئانی پیرۆزیش كۆمەڵێك ئایەت دەبینین ماناكەی ڕوون نابێتەوە بەبێ ئەم ڕێگەیە، بۆ نمونە: كتێبی یەكێك لە بێ دینەكانم دەخوێندەوە، ڕەخنەی لە وتەی خوای گەورە دەگرت، كە دەفەرموێت: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةًۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ١٠ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴾ مریم: ١٠ - ١١

ڕەخنەی لەم ئایەتە دەگرت و دەیوت: چۆن فەرمانی بە زەكەریا كردووە قسە نەكات سێ ڕۆژ، پاشان دەڵێت: زەكەریا لە میحرابەكەی چووە دەرەوەو فەرمانی پێ كردن زیكرو تەسبیح بكەن؟ چۆن قسە نەكردن و فەرمان كردن بە یادی خودا پێكەوە كۆ دەبنەوە؟

دەڵێم: وەڵامی ئەمە زۆر ئاسانە لەسەر كەسێك خودای گەورە بۆی ئاسان كردبێت، وە شتێك لە زمانی عەرەبی بزانێت و ورد ببێتەوە لە ئایەتەكانی خوای گەورە، وە هەندێكی نەكات بە گژ هەندێكی تردا.

وە ئەگەر ورد ببێتەوە لە وتەی خوای گەورە: (فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ)، دوای ئەوەی مانا زمانەوانیەكەی دەزانێت، ئەوا نەنگی و لاڕێیی لەسەر لادەچێت، چون یەكێك لە ماناكانی (الوَحْي) لە زمانی عەرەبیدا بریتیە لە ئاماژەو حەرەكەی خێرا، هەر وەك خەلیلی فەراهیدی دەفەرموێت: (وَزَكَرِيَّا أَوْحَى إِلَى قَوْمِهِ، أَيْ: أَشَارَ إِلَيْهِمْ. وَالإِيْحَاءُ: الإِشَارَةُ)[1].

---

(١) العَيْنُ للخليلِ (٣/٣٢٠).

واتە: زەکەریا وەحی کرد بۆ گەلەکەی، واتە: ئاماژەی بۆ کردن. وەحی کردن: ئاماژەکردن.

وە پێشەوا ئیبن دورەیدی ئەزدی دەڵێت: (وەحی لە خودای گەورەوە: هەواڵ و ئیلهامە، وە لە خەڵکیەوە: ئاماژەیە. خودای گەورە دەفەرموێت: [وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ]، وە لە چیرۆکی زەکەریادا دەفەرموێت: [فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا])[1].

وە لەم بارەیەشەوە شیعری عەرەبی زۆر هاتووە، کەسێك بیەوێ دەتوانێت بۆی بگەڕێتەوە لە کتێبەکانی زمان و فەرهەنگ.

دوای ئەوەی مانای زمانەوانی وشەکەمان زانی، تەفسیرەکەشی لە ئایەتێکی تردا ڕوون دەبێتەوە هەر لە چیرۆکی زەکەریا، ئەویش خوای گەورە دەفەرموێت:
﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ آل عمران: ٤١

بەمەش ڕوون دەبێتەوە کە زەکەریا ئاماژەی بۆ کردوون یادی خودا بکەن و بە حەرەکە تێی گەیاندوون، نەك بە قسەو گوفتار.

جا لێرەوە دەزانین ڕەت کردنەوەی ئەم ڕێگە مەعقولە لە مامەڵەکردن لەگەڵ سوننەتدا، مەترسیە بۆ قورئانی پیرۆزیش، وە ئەگەر بۆ سوننەت ڕەتی بکەنەوە بۆ قورئانی وەرگرن، بەڕاستی ئەمەش لە دژیەکییەك زیاتر نیە لە مەنهەجی ئەواندا.

پابەند کاری چل و چوار:

ئەم پابەندکردنە لە بارەی دووری تێگەیشتنی ڕەت کەرەوەکانی فەرموودەیە بە بیانووی تێنەگەیشتن و نەگەیشتنیان بە حەقیقەتی ماناکانی، چون لە باسە غەیبیەکانن، یان لەو شتانەی کە عەقڵ پەی پێ نابات و هەستی پێ ناکرێت.

---

(١) جَمْهرةُ اللُّغَةِ لابنِ دُرَيْدٍ (٢٣١/١).

کێشەی ئەو ڕەخنەگرانە لەوێدایە کە جیاوازی ناکەن لە نێوان ئایین و فەلسەفەو، ئایین دەخەنە قاڵبێکی فەلسەفییەوەو بە تەفسیرە مادیەکانیان لە ئایین بوون دایدەماڵن و دەیکەن بە فەلسەفە، بەوەی کە هیچ ڕێگایەك ناهێڵنەوە بۆ ئیمان و تەسلیم بوون لەو باسە غەیبیانەی کە عەقڵ ناتوانێت بیری لێبکاتەوەو بگات بە حەقیقەتی، جا ئەمەش کوت و موت فەلسەفەیە کە هەموو شتێك بخرێتە ژێر ڕکیفی عەقڵ و لێکۆڵینەوەکانی و دەبێت پێی بگات و لە هەموو وردەکاریەکانی تێ بگات و بیزانێت ئەوسا بەڕاست دابنرێت، وە ئەگەر نا ڕەت بکرێتەوە.

بەڵام ئایین بەو شێوەیە نیە، چون هەندێك شتی تێدا دەمێنێتەوە کە هیچ تەفسیرێکیان بۆ ناکرێت و سنوورێك هەیە دەبێت عەقڵ تێیدا بوەستێت و، تەسلیم بێت بۆ دەقەکان و گەردنی کەچ بکات، ئەگەر وانەبێت و بۆ هەموو شتێك هۆکارت زانی و دەرکت بە هەموو شتێك کرد، ئەوکات هیچ مانایەك نامێنێتەوە بۆ وشەی ئیمان، هەر وەك چۆن وشەی ئیمان بەکارنابرێت بۆ شوێنکەوتوانی فەلسەفەو فکرە مادیەکان چون شوێنکەوتن و بە ڕاست دانانیان لە دەرەنجامی لێکۆڵینەوەی عەقڵگەراییە بە تەنیا، وە بڕوایان بە هیچ شتێك نەهێناوە تێیدا مەگەر دوای گەڕانی عەقڵی و بەدەستخستنی لە ڕێگەیەوە نەبێت.

بەڵام لە ئایینەکاندا سنورێك هەیەو پێویستی دەکات لەسەر عەقڵ بوەستێت، تا بۆی دەرکەوێ پێویستی بە دروستکەریەکەیەتی و هەرگیز سەرکەشی نەکات بەرامبەری.

چەندە جوانی وتووە شاعیری عێراقی ئەحمەد سافی:

يَعْتَرِضُ العَقْلُ عَلَى خَالِقٍ مِنْ بَعْضِ مَخْلُوْقَاتِهِ العَقْلُ[1]

ئەمەش ڕێك وەك ئەوەیە کە پێشەوای گەورە ئیبن قوتەیبە باسی دەکات دەربارەی موعجیزە هەست پێکراوەکان و دەفەرموێت: (هەرکەس کاروباری

(١) عەقڵی بەد لە خالقێك ڕەخنە دەگرێ، خۆی بە هەندێ مەخلوقی ئەو هەژمار دەکرێ.

ئایین بپێوێت بەوەی کە دەیبینێت، ئەوکات دەڵێت: ئاژەڵ قسە ناکات و، باڵندە تەسبیحات ناکات و، پارچەیەك زەوی گازەندە لە پارچەیەکی تری ناکات و، وە مێش شوێنی ژەهرو شوێنی شیفا نازانێت و..)[١].

تاوەکو دەڵێت: (هەرکەس هەندێك لەوەی کە پێغەمبەرﷺ هێناویەتی بەدرۆ بخاتەوە، وەك ئەوەیە کە هەمووی بەدرۆ خستوەتەوە. وە ئەگەر بیەوێ واز لە ئیسلام بێنێت و بڕوات بۆ ئایینێك وێنەی ئەم شتانەی تێدا نەبێت، ئەوا دەستی ناکەوێت، چون جوو خاچ پەرست و مەجوس و سابیئەو بت پەرستان، بڕوایان هەیە بە هاوشێوەی ئەمانەو دەبینن نووسراوە لەلایان.

وە نەمبینیوە کەسێك نکوڵی ئەم شتانە بکات تەنها هەندێك لە دەهریەکان نەبێت، وە هەندێك لە ئەهلی کەلام و جەهمیەکانیش شوێنیان کەوتوون)[٢].

پابەند کاری چل و پێنج:

ئەم پابەندکەرە بۆ ئەوانەیە کە فەرموودەی ئاحاد ڕەت دەکەنەوەو پێیان دەڵێین: چۆن فەرموودەی ئاحاد ڕەت دەکەنەوە بە بیانووی ئەوەی یەقین بەخش نین، وە لە هەمان کاتدا دێن و تەفسیری ئایەتەکانی قورئان دەکەن لە باسەکانی بیرووباوەڕو پشت دەبەستن بە شیعرەکانی ئەختەڵ و[٣] شاعیرانی تر، لەکاتێکدا هەر ئیسنادیشیان نیە.

ئایا ئەمە پێچەوانەی مەنهەج و ڕێبازتان نیە؟

---

(١) تأويلُ مختلَفِ الحديثِ لابنِ قتيبَة، (ص: ٣٣٤).

(٢) تأويلُ مختلَفِ الحديثِ لابنِ قتيبَة، (ص: ٣٣٥).

(٣) سەرەڕای ئەوەی کە ئەختەڵ لە کۆمەڵەی سێیەمی شاعیرانەو خیلافێکی زۆر هەیە لەسەر ئەوەی ئەم کۆمەڵەیە قسەکانیان وەك بەڵگەی زمانەوانی دەهێنرێتەوە یاخود نا.

ASTANA

پابەند کاری چل و شەش:

ڕەت کردنەوەی سوننەت ڕەت کردنەوەی تەتبیقی قورئانی پیرۆزو بەرجەستە بونیەتی لە واقیعدا بە وتەو کردار لە ماوەی (٢٣) ساڵی پێغەمبەرایەتی، وە بەلاوەنانی تەفسیرو لێکدانەوەی کردەکیە لەلایەن پێغەمبەرەوەﷺ، وە واش گومان نابەم کەسێکی ژیر ئەمە ڕەت بکاتەوە، بە تایبەت دوای بیستنی وتەی خوای گەورە کە دەفەرموێت: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب: ٢١

پابەند کاری چل و حەوت:

زۆر جار گوێمان لە نەیاران دەبێت گومان دەخەنە سەر فەرموودەکان بەوەی کە دەکرێت راویەکان هەڵەیان کردبێت لە گەیاندنیدا، وەك باسمان کرد لەوەو پێش.

پێیان دەڵێین: ئەگەرو گومانەکان بێ شومار زۆرن و کۆتاییان نایە، بە کەس کۆتایی نایەو کەسیش ناگاتە ئەوسەری، ئەگەر بڕیارمان دا هەموو شتێك بە ئەگەرو گریمان ڕەت بکەینەوە، ئاوا هیچ شتێك بە ڕاستی و دامەزراوی نامێنێتەوە، تەنانەت شتە زانراوو نکۆڵی لێنەکراوەکان و، ئەوانەش کە هەواڵی گەیشتوەتە گشت شوێنێك دەچنە ژێر خاڵی ئەگەرو گریمانەوە، جا بۆیە پێویستە لەسەرمان بەدوای کۆمەڵە ڕێساو بنەمایەکدا بگەڕێین، بۆ مامەڵەکردن لەگەڵ فەرموودەکان و هەر شتێك کە ئێمە دەمانەوێت بیچەسپێنین یان ڕەتی بکەینەوە، وە لە ڕێگەی ئەم ڕێسایانەوە دەگەینە دەرەنجامێکی ڕاست و دەپارێزرێین لە هەڵەو سەفسەتە، جا بۆیە لەسەر هەموومان پێویستە بەدوای حەقیقەتی ئەم ڕاویانەو لەبەرکردنیان بگەڕێین، لەگەڵ ئەو ڕێگەیەی فەرموودەکانی پێدا هاتووە، تا پەی بەهەڵەو نەبوونی ببەین، وە دڵنیابینەوە لە کارەکە پێش وەرگرتنی یان ڕەتکردنەوەی.

وە هەروەها پێویستە پێش ئەم ڕەخنەیە، ئێوە وەڵامی پرسیارێك بدەنەوە، ئەویش: ئایا بڕواتان هەیە کە سوننەت حوجەیە؟ ئەگەر وەڵامەکە نەخێر بوو،

ASTANA

ئەوا هیچ سودێك نیە لە خۆخەریك كردن بە وەڵامی ئەم ڕەخنەیەوە، بۆیە پێویستە بگەڕێینەوە سەر سەرچاوەو گفتوگۆی لەسەر بكەین.

وە ئەگەر وەڵامەكە بەڵێ بوو، ئەوا لە سەرتانە مەنهەجێكی نوێ بێنن بۆ زانینی هەڵەو دڵنیابوونەوە لێی، كە بەهێزتربێت لە مەنهەجی فەرموودەناسان. ئایا ئێوە ئامادەن مەنهەجێك بێنن لە هی ئەوان بەهێزتر تا ئێمەش دەستان ماچ بكەین لەسەری؟ وا گومان ناكەم كەسێكیان تێدابێت بوێرێت بێتە پێشەوە بۆ ئەم كارە، بەڵكو گومان ناكەم كەسیشیان هەبێت هەر بیریشی لێكاتەوە.

دوای ئەو پابەندكەرانەی هێنامان و ڕابورد دەمانەوێت لەمەودوا تیشك بخەینە سەر جۆرێكی تر لە پابەندكەر كە زۆر گرنگن و هەموویان لە یەك تەوەرەن، ئەویش:

زۆر بەڵگە هەن كە دەلالەت دەكەن لە سەر ئەوپەڕی ڕاستگۆیی ڕاویەكان و ئەمانەتیان لەگەیاندنی فەرموودەكان بەو شێوەی كە هاتووە بەبێ هیچ دەستكاریەك، جا لێرەدا بە شێوەیەكی كورت و پوخت ئەو بەڵگانە باس دەكەین و ڕێگا دەكەینەوە بۆ لێكۆڵەرەوەكان بەڵكو تێیدا بنووسن و حەقی خۆی بدەنێ، وە هەر یەك لەمانە پابەندكەرێكە بۆ نەیارانی سوننەت و ناچاریان دەكات دان بنێن بە پاكی ڕاویەكان و سەلامەتی كارەكانیان لە نەنگی شەهوەو چالاكیی هەوا.

پابەند كاری چل و هەشت:

یەكێك لە هەرە بەڵگە بەهێزەكانی ڕاستگۆیی راویەكان و پاكیتیان لە ریوایەت، بوونی ریوایەتی كوڕە لە باوكیەوە بە واسیتەی كەسێك. ئەگەر ڕاوی لە باوكیەوە ڕاستەوخۆ ریوایەت بكات بەبێ واسیتە كێ گومانی لێدەكات؟ بەڵام ئەمانەت لە گەیاندنی فەرمودەی پێغەمبەرﷺ و خیانەت نەكردن لێی وادەخوازێت وەهای بگێڕێتەوە كە بیستویەتی، جا بۆیە فەرموودەكە لە باوكیەوە دەگێڕێتەوە لە ڕێگەی كەسێكی ترەوە، هەر وەك هاتووە لە سەحیحی موسلیم فەرموودەی سوهەیلی كوڕی ئەبی سالیح لە باوكیەوە بە واسیتەی عەبدوڵای

کوڕی دینار: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ)[1].

جا ئەمە لەکاتێکدا روایەتی سوهەیل لە باوکیەوە سابت و جێگیرەو زۆر فەرموودەی لێ بیستووەو گێڕاویەتیەوە بەبێ هیچ واستەیەك، لەوانە لە موسنەدی پێشەوا ئەحمەددا هاتووە: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: جَاءَ نِسْوَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ فِي مَجْلِسِكَ مِنَ الرِّجَالِ، فَوَاعِدْنَا مِنْكَ يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ. قَالَ: (مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلَانٍ). وَأَتَاهُنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلِذَلِكَ الْـمَوْعِدِ..»[2].

وە نمونەیەکی تر: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْـمُغِيرَةِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "اللهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[3].

بەڵام ئەمانەت لە گەیاندنی فەرموودەکانی پێغەمبەر ﷺ لەلای ئەو گەورەیەو ئەو فەرموودانەی بە واسیتەی کەسێك لە باوکی گێڕاوەتەوە، نایداتە پاڵ باوکی ڕاستەوخۆو واسیتەکە باس دەکات.

وە هەروەها دەبینین عەبدوڵای کوڕی پێشەوا ئەحمەد، فەرموودە لە باوکیەوە دەگێڕێتەوە بە واسیتەی موهەننای کوڕی یەحیای شامی و جگە لەمیش، سەرەڕای ئەوەی کە هەموو فەرموودەکانی موسنەدی لە باوکیەوە گێڕاوەتەوە کە نزیکی (٤٠,٠٠٠) فەرموودەیە.

---

(١) رواهُ مُسْلِمٌ (٦٣/١) بِرَقْم: (٣٥)، وابنُ أبي شيبةَ في المصنَّفِ (٢١٢/٥)، بِرَقْم: (٢٥٣٣٩)، وأحمدُ في المسندِ (٢١٢/١٥) بِرَقْم: (٩٣٦٠).

(٢) رواهُ أحمدُ في المسندِ (٣١٣/١٢) بِرَقْم: (٧٣٥٧).

(٣) رواهُ أحمدُ في المسندِ (٣١٤/١٢) بِرَقْم: (٧٣٥٨).

ASTANA

باشە کەسێك ئەم ژمارە زۆرەی لە باوکیەوە بیستبێت و بیگێڕێتەوە، کێ گومانی لێدەکات ئەگەر یەك فەرموودەش بە واسیتە نەگێڕێتەوەو ڕاستەوخۆ هەمووی بداتە پاڵ باوکی؟ هیچ گومانی تێدا نیە کە ئەمە لە دیارترینی بەڵگەکانە لەسەر ڕاستگۆیی ڕاویەکان و ئەمانەتیان لە گەیاندنی فەرموودەی پێغەمبەری خوا ﷺ بەو شێوەی پێیان گەیشتووە.

پابەند کاری چل و نۆ:

یەکێکی تر لەو بەڵگانە بریتیە لە ریوایەتی مامۆستا لە قوتابیەکەیەوە، ئەگەر بە گشتگیر تر بڵێین ریوایەتی بچووك لە گەورەوە[١]، دەبینین هەندێك لە پێشەوا گەورەکانی فەرموودە ریوایەتیان کردووە لە کەسانێك کە لە خوارووی خۆیانەوەبوون، یان قوتابیان بوون یان لە تەبەقەو ئاستی قوتابیەکانیاندا بوون، لە ناو هاوەڵاندا دەبینین جابری کوڕی عەبدوڵا ریوایەت دەکات لە ئوم کولسومی کچی ئەبو بەکرەوە ئەویش لە عائیشەوە، لەکاتێکدا ئوم کولسوم تابعیەو لە سەحابە نیە، وە جابر سەحابەیە، هەر وەك پێشەوا موسلیم دەگێڕێتەوە: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ هَلْ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ؟ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (إِنِّي لَأَفْعَلُ ذَلِكَ، أَنَا وَهَذِهِ، ثُمَّ نَغْتَسِلُ)[٢].

نمونەیەکی تر پێشەوا نەوەوی دەربارەی پێشەوا ئەوزاعی دەفەرموێت: (ریوایەتی کردووە لە گەورە تابیعیەکانەوە، وە قەتادەو زوهری و یەحیای کوڕی ئەبی کەسیر ریوایەتیان لێوەی کردووە، لە کاتێکدا ئەوان لە گەورەی تابیعیەکانن و ئەو خۆی تابیعی نیە، ئەمە لە ریوایەتی گەورەیە لە بچوکەوە)[٣].

---

(١) لە کتێبی (مِرْعَاةُ الـمَفَاتِيح) (٤٠٠/١) دەڵێت: (ئەوەیە کە ڕاوی ریوایەت بکات لە کەسێکی خوار خۆیەوە لە تەمەن، یان لە ئەندازەی لەبەرکراوو زانست، یان لە هەردووکیان، وەك ریوایەتی زوهری لە مالیك، وە ریوایەتی مالیك لە عەبدوڵای کوڕی دینار، وە ریوایەتی باوك لە منداڵ و، سەحابە لە تابعین و، مامۆستا لە قوتابیەکەشی لەم جۆرەیە).

(٢) رواهُ مُسلِمٌ (٢٧٢/١)، بِرَقْمِ: (٣٥٠).

(٣) شرحُ مُسلِمٍ (٨٥/١).

وە گومانی تێدا نیە کە پلەی ئەو سیانە بەرزترە لە ئەوزاعی وە تەمەنیشیان گەورەترە، وە لەگەڵ ئەوەش ریوایەتی لێوە دەکەن.

عەلامە مەلا عەلی قاری دەربارەی پێشەوا مالیك دەڵێت: (زوهری ریوایەتی لێوەی کردووە، لە کاتێکدا مامۆستایەتی و لە گەورەو بەڕێزەکانی تابیعینە، ئەمەش لە ریوایەتی گەورەیە لە بچوکەوە)[1].

گومان ناکەم دوای بینینی ئەم جۆرە کەسێك هەبێت گومانی هەبێت لە ڕاستگۆیی راویەکان، چون بەڵگەیە لەسەر ڕاستگۆیی و خۆ بە کەم زانی و پاکی نێتیان، کاتێك ریوایەت دەکەن لە کەسانێك کە لە خوار خۆیانەوەن لە تەمەن یان لە ڕووی زانستەوە، یان لە هەردووکیان.

پابەندکەری پەنجاهەم:

لەو بەڵگانە ریوایەت کردنی باوکانە لە منداڵەکانیانەوە، زۆر نمونە هەیە لەم بارەیەوە خەتیبی بە غدادی کتێبێکی لەبارەیەوە نووسیوە، جا ئەگەر ئەم باوکە ڕاستەوخۆ فەرموودەکە بگێڕێتەوەو منداڵەکەی بپەڕێنێت ڕەنگە بەڕاست دابنرێت و پێی نەزانرێت مەگەر دوای بەدواداچوونێکی ورد، وە بەتایبەت ئەگەر هەردووکیان ئەو مامۆستایەی سەروو خۆیان دیبێت، یان لێیان گێڕابێتەوە، یان هەردووکیان لە هاوەڵان بن، وەك عەبباس و فەزڵی کوڕی لە پێغەمبەرەوەﷺ، جا ئەگەر ناوی فەزڵی کوڕی بپچڕێنێت و نەیڵێت، کێ گومانی لێ دەکات، لەکاتێکدا هەردوو پێغەمبەری خوایان دیوە؟ بەڵام ئەمانەت لە گێڕانەوەی فەرمودەکانی پێغەمبەرﷺ ڕێگری لێکردون لەوە.

وە نمونەی ئەمەش وەك ئیبن سەلاح دەفەرموێت: (خەتیبی بەغدادی لەم بارەیەوە کتێبێکی هەیەو تێیدا بۆمان گێڕدراوەتەوە لە عەبباسی کوڕی عەبدولموتەڵیبەوە، لە فەزڵی کوڕیەوە، پێغەمبەری خواﷺ لە موزدەلیفە دوو نوێژی پێکەوە کۆ کردووەتەوە.

---

(١) مِرقَاةُ المفَاتيح (٢١/١).

وە هەروەها بۆمان گێڕدراوەتەوە لە وائیلی کوڕی داود، لە کوڕەکەیەوە بەکری کوڕی وائیل، ئەویش لە زوهریەوە..)[١].

پابەندکەری پەنجاو یەک:

یەکێکی تر لەو بەڵگە بەهێزانە بریتیە لە بوونی زۆر بابەتی فیقهی کە شەرع ناسان لەسەری کۆکن و هیچ بەڵگەیەکیشی لەسەر نیە، نە لە قورئان نە لە سوننەت، وە پرسیارێکی لۆژیکی لێرەوە دروست دەبێت: ئەگەر فەرموودەکان دروستکراوی راویەکانن (وەك زۆرێك لە نەیاران دەیڵێن و لە دەوری ئەم قسەیە دەخولێنەوە) بۆچی نەهاتوون فەرموودە دروستکەن بۆ ئەم باسانە، کە لەسەری کۆکن و ڕاجیایی نیە لە نێوانیان، وە بەڵگەشی لەسەر نیە؟

بێگومان ئەمە گەورەترین بەڵگەی ڕاستگۆیی راویەکان و پاراستنی سوننەتە، وە هەموو کەسێکی داد ملی بۆ کەچ دەکات.

نمونەی ئەم باسە فیقهیانە، وەك ئیبن قودامەی حەنبەلی دەڵێت: (نازانین هیچ ڕاجیاییەك هەبێت لەسەر دروستی دەست نوێژ گرتن لە ئاوێك شتێکی پاکی تێکەڵ بوبێت و ڕەنگەگەی نەگۆڕیبێت)[٢].

وە هەروەها ئەوەی ئیبن موفلیح لە قورتوبیەوە دەیگێڕێتەوە هەر لەم باسەیە: (قورتوبی دەڵێت: زانایان یەك دەنگن لەسەر ئەوەی ئەگەر پێویستیەك ڕووی کردە موسوڵمانان دوای دەرکردنی زەکات، ئەوا واجبە لەسەریان پارەی بۆ تەرخانکەن)[٣].

وە هەروەها ئەوەی پێشەوا سەرەخسی دەیڵێت لەبارەی نوێژخوێنەوە کە هەستێت بە سڕینی توێڵی ئەگەر شتێکی ئازار بەخش لکا پێیەوە: (ئەگەر توێڵی بسڕێت

---

(١) مُقدِّمَةُ ابنِ الصَّلاحِ (ص:٣١٣-٣١٤)، ت: عتر.

(٢) المُغني لابنِ قُدامَةَ (١٣/١).

(٣) الفُرُوعُ لِابنِ مُفلِحٍ (٣٠٨/٤).

ASTANA

لەو خۆڵەی پێویەتی پێش ئەوەی لە نوێژەکەی ببێتەوە کێشەی نیە، چون شتێکی بەسوودە، وە لکانی خۆڵ بە توێڵیەوە جۆرێکە لە موسلە، وە ڕەنگە ئەو پوش و پەڵاشەی لکاوە بە توێڵیەوە ئازاری بدات، کێشەی تێدا نیە ئەگەر توێڵی بسڕێت کاتێك سەری بەرزکردەوە لە سوجدەی کۆتایی، وە هیچ ڕاجیاییەکی تێدا نیە کە بێ کێشەیە)[1].

وە ئیمامی حەرەمەین دەفەرمویێت: (زانایان یەك دەنگن لەسەر ئەوەی دایك گشت داپیرەکان حەجب دەکات (بێ بەشیان دەکات لە میرات))[2].

وە هەروەها بە ڕەوابینینی (عەول) لە میرات، هەروەك ئیبن قودامە دەڵێت: (نازانین هیچ ڕاجیاییەك هەبێت لە نێوان شەرع ناسان لەسەر ڕەوایەتی عەول)[3].

وە زۆر بابەتی تر لە میرات کە بەڵگەی لەسەر نیە لە قورئان و سوننەت و زانایان لەسەری کۆکن، وە چەندین نمونەی تر کە گەیشتوەتە ئاستێك هەژمار ناکرێت، وە هەرکەسێك سەیری کتێبە فیقهیەکان بکات سەدان نمونە دەبینێت لەم جۆرە. خودای گەورە هەر خۆی تەوفیق دەدات بۆ ڕاستی و هیدایەتدەرە بۆ ڕێگەی ڕاست.

پابەندکەری پەنجاو دوو:

دەکرێت لەوەی پێشوە پابەندکەرێکی تر دەربێنین و بڵێین: زۆری مەزهەبە فیقهی و بیروباوەڕیەکان و کێشمەکێشمیان لە نێوانیاندا ڕێگر بووە لەوەی کە دەستکاری فەرموودەکان بکرێت بە زیادو کەم، چون ئەگەر یەکێك لەم مەزهەبانە یان تاکێك لە تاکەکانی هەستایە بە وەها کارێك و فەرموودەیەکی درووستکردبایە، یان بەشێکی گۆڕیبایە بە زیادو کەم، ئەوا مەزهەب و ڕێچکەکانی تر لە کەمیندا دەبوون و وەڵامیان دەدایەوەو بێدەنگ نەدەبوون لە وەها کارێك، وە ئەمەش تەواو

(١) المبسُوطُ للسَّرخسيِّ (٢٧/١).

(٢) نِهَايَةُ المطلَبِ لِإمَامِ الحَرَمين (٧٨/٩).

(٣) المُغني لابنِ قُدامَةَ (٢٨٣/٦).

ASTANA

ڕوون و ئاشكرایە بۆ كەسێك كەمترین بەرچاوڕوونی و گرنگیدانی بۆ مێژووی ئەم تاقمانەو ڕەدو ردودیان هەبێت لەسەر یەكتر.

بۆیە دەڵێین: سوننەت بەو شێوەیە هاتووە كە هەبووە بەبێ هیچ دەستكاریەك، خوای گەورەش زاناترە.

پابەندكەری پەنجاو سێ:

یەكێكی تر لە بەڵگەكانی ڕاستگۆیی راویەكان: بە سەرِیح نەوتنی ئەو لەفزو وشانەی كە لێی دڵنیا نەبوون و گومانیان لێی هەبووە، بەڕاستی ئەمە بەڵگەیەكی زۆر ئاشكراو دیارە لەسەر ڕاستگۆیی و ڕەچاوكردنی ئەمانەت لە گەیاندنی سوننەت، جا ئەگەر لە ناو هاوەڵاندابوبێت یان لە تەبەقەكانی تر لە ڕاوی فەرموودەكان، كە هەموویان پارێزگارییان كردووە لە گێڕانەوەی فەرموودەكە بە بێ جەختكردنەوە لەوەی كە گومانیان هەبووە، جا ئەگەر ئەوان هەڵبەستنی فەرموودە یان بازار گەرم كردنیان بویستایە ئەوا پێویست بوو ئەو بەشەی دەلالەت لە گومان دەكات لایبەن، بۆ ڕازاندنەوەو جوانكردنی كارەكە. بەڵام گەیاندن بە ئەمانەت و گێڕانەوە بە ڕاستگۆیی و مەترسی هەڵبەستنی قسە لە سەر پێغەمبەرﷺ ڕێگریان لێدەكات لە وەها كارێك.

نمونە لەسەر ئەمە زۆر زۆرەو من لێرەدا یەك نمونە باس دەكەم ئەویش لە سەحیحی بوخاریدا هاتووە: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللهِ، قُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعَمْ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الغَشْيُ، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي المَاءَ، فَحَمِدَ اللهَ-عَزَّ وَجلَّ- النَّبِيُّﷺ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي، حَتَّى الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَأُوحِيَ إِلَيَّ: أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ - مِثْلَ أَوْ - قَرِيبَ - لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، يُقَالُ مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا المُؤْمِنُ أَوِ المُوقِنُ - لاَ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالهُدَى، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلاَثًا، فَيُقَالُ: نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ. وَأَمَّا المُنَافِقُ أَوِ

ASTANA

المُرْتَابُ - لاَ أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لاَ أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ»[١].

وە لە ڕوویەکی ترەوە هەندێك جار دەبینی ئەو بەشەی کە گومانی تێدایە هی ڕاویەکی دیاریکراوە، بەڵام لەلای کۆمەڵێك ڕاوی تر ڕوون کراوەتەوەو ئاشکرایە، کەچی لەگەڵ ئەمەش ئەو ڕاویەی تر نەهاتووە هەواڵەکە ڕاست بکاتەوە، چون ئەمانەت وای خواستووە چۆنی بیستووە وەهای بگێڕێتەوە بەبێ هیچ دەستکاریەك.

نمونەی ئەمەش ئەوەیە کە ئەبو مینهال سەییاری کوڕی سەلامە لە ئەبو بەرزەی ئەسلەمیەوە فەرموودەیەکمان دەربارەی کاتەکانی نوێژ بۆ دەگێڕێتەوە، لە کاتی مەغریبدا دەڵێت: "..وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الـمَغرِبِ.."[٢].

واتە: بیرم چوویەوە چی وت دەربارەی مەغریب.

ئەمە لەگەڵ ئەوەدا کە لە چەندین فەرموودەدا کاتی مەغریب دیاریکراوەو چەندین ڕاوی دەیگێڕنەوە کە کاتەکەی لە کەوتنی خۆردا دەبێت، وەك هاتووە لە جابری کوڕی عەبدوڵاوە: "..وَالـمَغرِبَ إِذَا وَجَبَتْ.."[٣].

واتە: مەغریب کاتێك خۆر داکەوت.

جا ئەگەر ڕاوی ڕاستگۆ ئەبو مینهال یان دوای ئەبو مینهال بیویستایە ئەوەی بیری چووە ڕاستی بکاتەوە، ئەوا ڕاستی دەکردەوە بە فەرموودەکەی جابرو دەیدایە پاڵ ئەبو بەرزەی ئەسلەمی، بەڵام نەیکرد چون کارەکە ئایینەو ئەمانەتە.

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٢٨/١) بِرَقْمِ: (٨٦).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيِّ (١١٤/١)، بِرَقْمِ: (٥٤١).

(٣) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (١١٦/١)، بِرَقْمِ: (٥٦٠).

ASTANA

ASTANA

پابەندکەری پەنجاو چوار:

لەو بەڵگانە: ریوایەتی قەرین لە قەرین (ئەوانەی لە یەك ئاست و لە یەك تەبەقەن)، شاراوە نیە ئەوەی هەیە لە نێوان قەرینەکان لە رِق و یەکتر قەبوڵ نەکردن، وە ئەمەش سروشتی قەرینە لە هەموو پیشەیەك: وەك زانست و پیشەسازی و جگە لەمانەش لە شتەکانی تر.

بەڵام خۆشەویستی سوننەت و هەڵگرتنی و گەیاندنی بەو شێوەی کە هەیە، رِق و کینەی لەناو بردووە، هەر وەك دەبینین قەرین ریوایەت لە قەرین دەکات و فەرموودەی لێ وەر دەگرێت و پاشان ئەوەی بیستویەتی دەیگەیەنێت، وە گەردن کەچکردن لەلای کەسێك وەکو خۆیەتی رِێگەی لێناگرێت.

عەللامەی ئیبن سەڵاح دەربارەی ریوایەتی قەرین دەفەرموێت: (ئەوانەن کە لە تەمەن و لە ئیسنادا لە یەك نزیکن، وە رەنگە حاکمی نەیسابوری تەنیا نزیکی ئیسنادیانی لە لا بەسبێت، ئەگەر چی لە تەمەنا لە یەك نزیك نەبن.

بزانە ریەوایەتی قەرین لە قەرینەوە دابەش دەبێت بە سەر دوو جۆردا: یەکیان: (الْـمُدَبَّج): ئەوەیە کە هەردوو قەرینەکە لە یەکتر بگێرِنەوە. نمونەی ئەمە لە ناو سەحابە وەك عائیشەو ئەبو هورەیرە، هەر یەکێکیان لەوی تری گێرِاوەتەوە. وە لە ناو تابیعین وەك زوهری لە عومەری کورِی عەبدولعەزیزو، عومەریش لە زوهری. وە لە ناو تابیعی تابعین وەك ریوایەتی مالیك لە ئەوزاعی و ئەوزاعی لە مالیك. وە لە ناو ئەتباعی ئەتباع وەك ریوایەتی ئەحمەدی کورِی حەنبەل لە عەلی مەدینی و ریوایەتی عەلی لە ئەحمەد. وە حاکمی نەیسابوری لەم جۆرە ریوایەتی ئەحمەد لە عەبدولرِەزاق و عەبدولرِەزاق لە ئەحمەدەوە دەهێنێت، بەڵام ئەمە جێی رِەزامەندی نیە[1].

وە هەروەها (غيرُ الـمُدَبَّج): ئەوەیە یەکێکیان لەوی تری بگێرِێتەوەو ئەم لەوی نەگێرِێتەوە، وەك ریوایەتی سولەیمانی تەیمی لە میسعەرەوە کە هەردوو قەرینن، بەڵام پێ نازانین ریوایەتی میسعەر لە تەیمیەوە[2].

---

(١) چون عەبدولرزاق پێش ئەحمەد وەفاتی کردووە بە ٣٠ ساڵ.

(٢) مُقدِّمَةُ ابنِ الصَّلاحِ (ص:٤١٤).

پابەندکەری پەنجاو پێنج:

لەو بەڵگانە: بوونی هەندێك ئیسنادی درێژە كە ئەو ڕاویانە دەیانتوانی كورتی بكەنەوە ئەگەر خیانەتیان بویستایە، وەك دەبینین ڕیوایەتی مالیك لە نافیعی مەولای ئیبن عومەرەوە جێگیرە، بەڵام هەندێك جار ئیسنادەكەی دادەبەزێت و بە واسیتەی دوو كەس لێوەی دەگێڕێتەوە، وەك دەبینین ڕیوایەتی لێوە دەكات بە واسیتەی زوهری لە سالمەوە لە عەبدوڵای كوڕی عومەرەوە. وە بە واسیتەی عومەری كوڕی موحەممەدی كوڕی زەید لە سالمەوە لە ئیبن عومەرەوە.

یان هەندێك جار ریوایەتەكانی لە ڕێگەی نافیعەوە ئەویش لە سالمەوە، وە ئەمەش بەڵگەی ڕاستگۆیی مالیكە چون ریوایەتەكە پاڵ ناداتە سالمەوە بەبێ واسیتە، وە هەروەها بەڵگەی ڕاستگۆیی نافیعیشە، چون فەرموودەكە ناداتە لای ئیبن عومەرەوە بەبێ واسیتە، وە ئەگەر بیدایەتە پاڵ ئیبن عومەرەوە هیچ كەسێك گومانی لێ نەدەكردو بە دووری نەدەگرت، لەبەر بوونی ریوایەتی زۆر لێیەوە، بەڵام سوننەت ئایینە!.

وە هەندێك جار لەمە درێژتر دەبێتەوە، وەك هاتووە ریوایەتی مالیك لە عوسمانی كوڕی حەفسەوە، لە ئیبن شیهابی زوهری یەوە، لە سالمی كوڕی عەبدوڵاوە، لە عەبدوڵای كوڕی عومەرەوە.

نازانم دوای ئەمە چی بڵێم بە كەسێك ئەگەر هات و ڕاویەكانی تۆمەتبار كرد بە درۆو خیانەت؟.

پابەندکەری پەنجاو شەش:

یەكێكی تر لەو بەڵگە بەهێزانە: بوونی دەلیلە ئوسولیە دەرخەرەكانن (الأَدِلَّةُ الأُصُولِيَّةُ الكَاشِفَةُ)، وەك (قیاس و، ئیستیحسان و، مەسالیحی مورسەلەو..) جگە لەمانەش، چون كاتێك زانایان بەڵگەیان لە قورئان و سوننەت نەبینیوەتەوە لەسەر هەندێك بابەتی فەرعی فیقهی، پەنایان بردووەتە بەر ئەم بەڵگە كاشیفانە، بۆ زانینی حوكمەكانیان.

جا پرسیاری جەوهەری لێرەدا ئەوەیە: ئەگەر زانایان ئەمین نەبوون لە سوننەتی پێغەمبەرﷺ و هەر شتێك هەوایان ویستبێتی بەڵگەیەكیان بۆ تاشیبێت - وەك ئەوەی هەندێك لە نەیاران گومان دەكەن - بۆچی نەهاتوون ڕاستەوخۆ فەرموودە دروست بكەن؟ وە ئەگەر وەهابا ئیتر ئەمان چ پێویستێكیان بەوەبوو بیر لەم دەلیلە كاشفانە بكەنەوە بۆ زانینی ئەحكامەكان؟

پابەندكەری پەنجاو حەوت:

وە لەم بەڵگانە بوونی ریوایەتی گەورە هاوەڵانە لە بچوكەكان، وە ریوایەتی تابیعی گەورە لە تابیعی بچوك، وە ئەم جۆرە ریوایەتانەش زۆر زۆرن و ئاماژەشمان بە هەندێكی دا لە باسی ریوایەتی گەورە لە بچوكەوە، بەڵام لەمانە سەیرتر ریوایەتی سەحابیە لە تابیعی، وەك ریوایەتی سائیبی كوڕی یەزید لە عەبدولڕەحمانی كوڕی عەبدی قاری، وە هەروەها ریوایەتی جابری كوڕی عەبدوڵا، لە ئوم كولسوم.

جا نازانم ئەگەر ئەمە لەبەر ئەمانەت و ڕاستگۆیی و پاراستنی سوننەت نەبێت، ئەوا لە بەر چیە ئەم ریوایەتانە بەم شێوەیەو بەم ئیسنادانە دێن؟

پابەندكەری پەنجاو هەشت:

لە بەڵگە دیارەكانی ڕاستگۆیی ڕاویەكان بوونی ریوایەتی هەندێكیان لە كۆمەڵێك هاوەڵەوە بە واسیتە لە كاتێكدا ریوایەتیان لەو هاوەڵەوە جێگیرە، بۆ نمونە قەتادەی كوڕی دەعامە لەگەڵ ئەنەسی كوڕی مالیك ژیاوە چەندین ساڵ، وە لەگەڵ ئەمەش هەندێك فەرموودەی لێوە دەگێڕێتەوە بە واسیتەی (النَّضْرِ)ی كوڕی ئەنەس، یان بە واسیتەی عەبدوڵای كوڕی عوتبەی مەولای ئەنەس، وە عەبدولعەزیزی مەولای ئەنەس.

وە هەروەها ریوایەتی لە حەسەنەوە جێگیرە، كەچی هەندێك جار بە واسیتەی ئەیوبەوە لێوەی دەگێڕێتەوە.

جا ئەگەر قەتادە لە ئەنەسەوە یان لە حەسەنەوە ریوایەتی بکردایە بەبێ ناوبردنی واسیتەکە، هیچ گومانێکی پێ نەدەبرا کە بیستوویەتی، چون بیستنی لێیانەوە جێگیرەو چەندین فەرموودەی لێوە بیستوون. بەڵام وەکو وتمان ئەم کارە ئایینەو ڕاویەکان جێی متمانەبوون لە ئاینیانداو ڕاستگۆبوون لە گوفتاریان، وە نازانم ئەگەر ئەمە بەڵگەی ڕاستگۆیی و گەیاندنی فەرموودە بە ئەمانەتەوە نەبێت بەڵگەیە لەسەر چی؟

پابەندکەری پەنجاو نۆ:

یەکێکی تر لەو بەڵگانە لەسەر ڕاستگۆیی و ئەمانەتی ڕاویەکان، ئەوەیە دەبینین فەرموودەکان چۆن هاتوون وەها گێڕاویانەتەوە بەبێ هیچ دەستکارییەك، بۆ نمونە ریوایەتی حەسەنی بەسری لە ئەنەسی کوڕی مالیکەوە جێگیرە، بە پێچەوانەی ئەبو هوڕەیرەوە، وەك جموری فەرموودەناسان دەڵێن[1]. جا لەگەڵ ئەمەدا دەبینین ریوایەتی فەرموودەی: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ..) لە حەسەنەوە، داویانەتە پاڵ ئەبو هوڕەیرە، جا ئەگەر ئەوان بیانوویستایە خیانەت و هەڵبەستن بکەن و ریوایەتەکە وا لێ بکەن قسەیەك هەڵنەگرێت، ئەوا ریوایەتەکەیان لە حەسەنەوە دەدایە پاڵ ئەنەس، چون بیستنی لە ئەنەسەوە هیچ کێشەیەکی تێدا نیە، وە ئەم فەرموودەیەش لە جگە لە ڕێگەی حەسەنەوە هاتووە لە ئەنەسەوەو جێگیرە.

ئایا ئەمە بەڵگەی ئەمانەت و پاکی و ڕاستگۆیی فەرموودەناسان نیە؟

پابەندکەری شەستەم:

یەکێکی تر لە بەڵگەکانی گەیشتنی فەرموودە بەبێ دەستکاری و بەو شێوەی پێغەمبەر ﷺ فەرموویەتی ئەوەیە: هەموو گروپە ئیسلامیەکان بە ڕێچکەو دیدە جیاوازەکانەوە، بە جۆراوجۆری مەبەست و ئامانجەکانیانەوە، دەستیان بەسەر

---

(١) هەندێك لە فەرموودەناسان نکۆڵی ئەمە دەکەن، بەڵام نەبیستنی لە ئەبو هوڕەیرەوە بەهێزترە، چون هاوەڵانی حەسەن نکۆڵی بیستنی دەکەن لە ئەبو هوڕەیرەوە، خوداش زاناترە.

وڵاتە ئیسلامیەکاندا گرتووەو دەسەڵاتیان لەلابووە، وە لەگەڵ ئەمەش نەهاتوون دەستکاری فەرموودەکان بکەن و بیگۆڕن، وە کتێبەکانی فەرموودەیان لەناو نەبردووە، سەرەڕای ئەوەی کە شتانێکی تێدایە پێچەوانەی بۆچوونی ئەوانە، بەڵکو هەوڵیان داوە بە شێوەیەك تەئویل و لێکدانەوەی بۆ بکەن کە گونجاوە لەگەڵ بۆچوونی خۆیان، لەبری ئەوەی بێن و دەستکاری بکەن بە زیادکردن و کەم کردن. وە ئەمەش بۆ دوو شت دەگەڕێتەوە:

یەکەم: چون سوننەت پارێزراوە بە پاراستنی خوای گەورەو خۆی ئاگاداری دەبێت، کەواتە هیچ کەسێك ناتوانێت لەناوی ببات یان دەستکاری بکات.

دووەم: چون سوننەتی پێغەمبەر ﷺ ڕێزو حورمەت و هەیبەتی هەبووە لە دڵی هەموویانداو، کەسیان نەیانوێراوە بیر لە وەها کارێکی مەترسیدار بکەنەوە.

بۆیە گومانی تێدا نیە ئەمە گەورەترین بەڵگەیە لەسەر ئەوەی فەرموودەکان ئایین و شەریعەتن و لەلایەن خوداوە بۆمان هاتووە.

ASTANA

دابەشکردنی کردارەکانی پێغەمبەر ﷺ وە ئایا هەموویان تەشریعن؟

بابەتی دابەش کردنی کردارەکانی پێغەمبەرﷺ لەو ڕووەوەی کە هەموویان تەشریعە یان تیایدایە سروشتی مرۆییە، یەکێکە لە بابەتە گرنگەکان و پەیوەستە بە باسەکەمانەوە، هەروەها کاریگەری لە سەر ئەحکامە شەرعیەکان هەیە بە کاریگەریەکی ڕاستەوخۆ، جا بۆیە پێویستە ئەم باسە ڕێك بخرێت و بەدواداچوونی بۆ بکرێت و بە هەواو ئارەزو قسەی تێدا نەکرێت، وە دەبێت هەموان دەرك بەوە بکەین کە باسێکی زۆر گرنگەو هی ئەوەیە بەدواداچوونی وردی لێ بکرێت، تاوەکو ڕاستی تێدا دەرکەوێت بەبێ هیچ تێکەڵیەك.

زانای ئوسوڵی موحەممەد ئەمین شەنقیتی کردەوەکانی پێغەمبەریﷺ دابەش کردووە بۆ سێ جۆرو پاشان ئەوەی ناکۆکی تێدایە ڕوونی کردووەتەوەو دەفەرموێت: (کردەوەکانی پێغەمبەرﷺ بە ڕوانین بۆ ئەوەی کە تەشریعە یان سروشتی مرۆیی، دابەش دەبن بۆ سێ جۆر:

جۆری یەکەم: ئەوەیە کە کردەوەی مرۆییەو بەس: مەبەستم ئەو کردەوەیە کە سرووشتی مرۆیی دەیخوازێت، وەك هەستان، دانیشتن، خواردن، خواردنەوە، ئەمانە نەکراون بۆ تەشریع و چاولێکردن، هیچ کەسێك ناڵێت: من دائەنیشم و هەڵدەستم بۆ نزیك بوونەوە لەخوداو شوێنکەوتنی پێغەمبەرﷺ، چون پێغەمبەرﷺ نەیکردووە تا تەشریع بێت و شوێنی بکەویت. هەندێك دەڵێن: کردەوە مرۆییەکانی ئەوەی تێدایە کە دروستن. وە هەندێکی تر دەڵێن: وا دەخوازێت سوننەت بێت. ئەوەی کە دیاربێت ئەوەیە کە باسمان کرد لەوەی ئەم کردەوانە بۆ تەشریع نەکراون، بەڵام دەلالەت لەوە دەکەن کە دروستە بکرێت.

جۆری دووەم: ئەو کردەوانەی کە تەشریعن و بەس. ئەمە ئەو کردەوانەیە کە کراوە لەبەر شوێنکەوتن و تەشریع، وەك کردەوەکانی نوێژ و حەج، وەك دەفەرموێت: (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)، واتە: نوێژ بکەن بەو شێوەی کە من دەبینن. وە وتەی کە دەفەرموێت: (خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ). واتە: شێوەو مەناسیکەکانی حەج لە منەوە وەرگرن.

جۆری سێیەم: ئەوەیە کە مەبەستە لێرە، ئەو کردەوانەیە کە هەڵدەگرێ مرۆیی بن و هەڵدەگرێ تەشریعیش بن. وەها دیاری دەکرێت کە سرووشتی مرۆڤ بوون دەیخوازێت بە سرووشتی خۆی، بەڵام گرێ دراوە بە عیبادەتێکەوە، بەوەی کەوتوەتە نێو عیبادەتەکەوە، یان کەوتوەتە نێو شتێك هۆکارە بۆ عیبادەت، وەك سواریی بوون لە حەجدا، چون سواریی بوونی پێغەمبەرﷺ دەکرێت سیفەتی بەشەری بێت، هەر وەك لە سەفەرەکانیدا سواریی دەبوو بەبێ ئەوەی مەبەستی عیبادەت بوبێت، بەڵکو سرووشتە بەشەریەکەی خواستویەتی، وە دەشکرێت شەرعی بێت چون لە کاتی حەجدا بووەو فەرموویەتی: مەناسیکەکانی حەج لە منەوە وەرگرن.

وە لە فەرعەکانی ئەم باسە: دانیشتنی نێوان سوجدەکان لە نوێژدا، وە گەڕانەوە لە نوێژی جەژن لە ڕێگەیەکی جیاواز لەو ڕێگەی کە لێیەوە ڕۆشتووە، وە خەوتن لەسەر لای ڕاست لە نێوان دوو ڕکاتە سوننەتەکەی بەیانی و فەرزەکەدا، وە چوونە ناو مەککە لە (كَدَاء) و هاتنە دەرەوە لە (كُدًى)وە، وە دابەزین لە (الـمُحَصَّب) لە میناو وێنەی ئەمانە.

جا لە نێوان زانایان ڕاجیایی هەیە لەسەر هەر یەکێك لەمانە بەهۆی ئەگەری سرووشتی مرۆڤ بونیان و تەشریع بونیانەوە)[١].

وە شەیخی ئیسلام ئیبن تەیمیە ئاماژە بەوە دەدات کە کردەوە مرۆییەکانی نابێتە تەشریع و سوننەت، بەڵکو سوننەت ئەوەیە کە ئەنجامی داوە بە مەبەستی چاولێکردن و شوێنکەوتن، وە دەفەرموێت: (هەر شتێك پێغەمبەرﷺ کردویەتی بە شێوەی عیبادەت ئەوە عیبادەتەو شەریعەتە چاو لێکردنی تێیدا. جا ئەگەر

---

(١) أضوَاءُ البَيَانِ للشَّنقِيطِيِّ (٤/٣٠٠-٣٠١).

ASTANA

کاتێك یان شوێنێکی تایبەت کرد بۆ عیبادەتێك، ئەوا ئەو تایبەت کردنە بەو عیبادەتە سوننەتە: وەك تایبەت کردنی دە شەوی کۆتا بە ئیعتیکاف، وە تایبەت کردنی مەقامی ئیبراهیم بە نوێژ تیاکردن، جا چاو لێکردن بەوەیە ئەو شتە بکات کە ئەو کردویەتی، بەو شێوەی کە ئەو کردویەتی، لە بەر ئەوەی ئەو کردویەتی.

وە ئەمەش بەوە دەبێت کە مەبەستی بە هەمان شێوە بێت کە پێغەمبەر ﷺ مەبەستی بووە، جا ئەگەر ئەو سەفەر بکات بۆ حەج یان عومرە یان جیهاد، وە ئێمەش سەفەرمان کرد ئەوا شوێنکەوتەی ئەوین، وە هەروەها ئەگەر کاری کرد لە جێبەجێ کردنی حەدێك، بە پێچەوانەی کەسێکەوە کە هاوبەشی سەفەرەکەی دەکات بەڵام مەبەستی هەمان مەبەستی ئەو نیە، یان هاوبەشی کرد لە جێ بەجێ کردنی حەدێك بەڵام مەبەستی هەمان مەبەستی ئەو نیە، ئەوا ئەو کەسە شوێنکەوتە نیە ئەگەر چی هەمان کاری ئەو بکات بە ڕێکەوت، وەك لادانی لە شوێنێك کە ئەو تێیدا لایداوە لە سەفەردا، وە ئاوێکی زیاد کە دەمێنێتەوە بڕێژێتە بن دارێك، یان ئاژەڵەکەی لە لایەکی ڕێگەوە بڕوات، وە وێنەی ئەمانە، ئایا شوێنکەوتنی سوننەتە؟

ئیبن عومەر حەزی دەکرد وێنەی ئەو شتانە بکات، بەڵام خەلیفە ڕاشیدەکان و جمهوری هاوەڵان لایان وانەبوو (یان بە سوننەتیان نەدەبینی)، چون ئەمە شوێنکەوتنی نیەو شوێنکەوتن دەبێت مەبەستی تێدابێت، جا ئەگەر پێغەمبەر ﷺ مەبەستی نەبووبێت و بە ڕێکەوت ڕویدابێت، ئەگەر کەسێك بیکاتە مەبەست و بیکات پێی ناوترێت شوێنکەوتەیە.

وە ئیبن عومەر دەیوت: ئەگەر چی پێغەمبەر ﷺ مەبەستی نەبووە، بەڵام شتێك ئەو کردبێتی چاکە ئیتر بە هەر شێوەیەك بێت، وە پێم خۆشە وێنەی کردەوەکەی بکەم، ئیتر لە بەر ئەوەی خۆشەویستیەکی زیاتر هەیە لەوەدا، یان لە بەر بەرەکەت لە لاسایی کردنەوە)[١].

---

(١) مَجمُوعُ الفَتَاوَى لِابنِ تَيمِيَّة (١٠/٤٠٩-٤١٠).

وە حوجەی ئیسلام غەزالی ڕای وایە کە کەسێك بڵێت: وەك پێغەمبەر ﷺ کردن لە گشت شتێکدا سوننەتە هەڵەیەو دەڵێت: (ئەوەی هەڵبژێردراوە لامان وە ئەوەش مەزهەبی شافیعیە: ئەگەر قەرینەیەك لکا بە خەبەرێکەوە وای خواست واجب بێت ئەوا واجبە، وەك وتەی پێغەمبەر: (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)، وە ئەگەر قەرینەیەکی پێوە نەلکا، ئەوا سەیر دەکرێت: ئەگەر لەو کردارە ئاساییانەبوو وەك: خواردن و خواردنەوەو هەستان و دانیشتن و ڕاکشان، ئەوا هیچ حوکمێکی نیە لە بنەڕەتدا. وە هەندێك لە فەرموودەناسان وایان گومان بردووە کە خۆچواندن پێی لە هەموو شتێکدا سوننەتە ئەمە هەڵەیە)[١].

وە ڕێکخستنی ئەم باسە زۆر پێویستەو پەیوەستە بە بابەتی لێکۆڵینەوەکەمانەوە وەك باسمان کرد، وە پێویستە تەحقیقی تێدا بکرێت، تا ئەوەی ئایین نیە نەدرێتە پاڵ ئایین، وە دەبینین کاریگەری هەیە لەسەر بابەتە فیقهیەکانیش هەر وەك پێشەوا نەوەوی لە بارەی لادان لە (الأَبْطَح) لە حەجدا دەفەرموێت: (موسلیم لە سەرەتای ئەم بابەدا ئەو فەرموودانەی باسکردووە کە پێغەمبەر ﷺ لە (الأَبْطَح) لایداوە لە ڕۆژی نەفر (ڕۆژی دەرچوون لە مینا) لە (الـمُحَصَّب)، وە ئەبو بەکرو عومەرو ئیبن عومەرو خەلیفەکان دەیانکرد، بەڵام عائیشەو ئیبن عەبباس نەیاندەکردو دەیانوت: ئەوە تەنیا ڕێکەوت بووە پێغەمبەر ﷺ مەبەستی نەبووە، ئیتر ئا لێرەوە ڕاجیایی دروست بووە لە نێوان هاوەڵان)[٢].

جا بۆیە هەندێك لە زانایان پێناسەی سوننەتیان بەم شێوەیە کردووە: (مَا رُسِمَ لِيُحْتَذَى استِحْبَابًا)[٣]. واتە: ئەوەیە کە دانراوە تا جێ بەجێ بکرێ.

تاوەکو سروشتە مرۆییەکان و بابەتە دنیاییەکان بچێتە دەرەوە لێی.

---

(١) الْمَنخُولُ للغَزَّالِيِّ (ص:٣١٢).

(٢) شَرَحُ النَّوَوِيِّ عَلَى مُسْلِمٍ (٩/٥٩).

(٣) الفَقِيْهُ وَالْمُتَفَقِّهُ للخَطيبِ (٢٥٧/١)، العُدَّةُ فِي أُصُولِ الفِقْهِ للقَاضِي أَبِي يَعْلَى (١٦٦/١)، اللُّمَعُ لأَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرازِيِّ (ص:٢٣)، أَوْ: كَكَلامِ الجَصَّاصِ حيثُ قَالَ فِي: (الفُصُولِ) (٢٣٥/٣) : (لِيُقْتَدَى بِهِ).

ASTANA

دەکرێت یەکەم کەسێك کە ئاماژەی بەوە دابێت کە هەندێك لە سوننەت تەشریع نیە بە ڕاشکاوی بریتی بێت لە پێشەوا ئیبن قوتەیبەی دینەوەری (٢٧٦کۆچی وەفاتی کردووە) کە دەفەرمویێت: (سوننەت لەلای ئێمە سێ جۆرە:

یەکەم: سوننەتێکە کە جبریل هێناویەتی لە لایەن خوای گەورەوە وەك وتەی: (لَا تُنْكَحُ الْـمَرْأَةُ على عَمَّتِهَا وخَالَتِهَا). واتە: ئافرەت لەگەڵ پوری یان میمکیدا ناخوازرێت. وە هەروەها: (يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ، مَا يَحْرُمُ مِنَ النّسَبِ). واتە: ئەوەی نەسەب حەڕامی دەکات، شیریش حەڕامی دەکات.

سوننەتی دووەم: سوننەتێکە خوای گەورە ڕێگای پێداوە دیاری بکات، وە فەرمانی پێکردووە بە بەکارهێنانی بۆچوونی تێیدا، وە بۆی هەیە روخسەتی تیا وەرگرێت بۆ هەر کەسێك بیەوێت، بە گوێرەی هۆکارو عوزر، وەك حەڕامکردنی ئاوریشم بۆ پیاوان و ڕێگەدانی بە عەبدولڕەحمانی کوڕی عەوف لەبەر هۆکارێك کە هەیبوو ..

سوننەتی سێیەم: بریتیە لەوەی کە دایناوە بۆمان وەك تەئدیب، جا ئەگەر جێ بەجێمان کرد ئەوا فەزیلەتە بۆمان، وە ئەگەر وازمان لێ هێنا ئەوا تاوانمان لە سەر نیە بە ویستی خودا، وەك فەرمانکردنی بە هێنانەوەی عیمامە بە ژێر ڕیشدا، وە نەهی کردنی لە خواردنی گۆشتی جەللالە (ئاژەڵێکە پاشەڕۆ دەخوات)، وە نەهی کردنی لە کاسپی کەڵەشاخ)[1].

بەم شێوەیە جۆری یەکەم تەشریعێکی واجبەو دووەم گرێ دراوە بە هۆکارەوەو سێیەم تێیدا سەرپشکین، وە ئەم وتەیەی پێشەوا ئیبن قوتەیبە بۆ باسی داهاتووی کتێبەکەش سوودی لێ دەبینرێت.

پێشەوا تەحاوی باسێکی داناوە لە کتێبی (شَرْحُ مَعَانِي الآثَارِ) بە ناوی: (بَابٌ: الْحَاكِمُ يَحْكُمُ بِالشَّيْءِ فَيَكُونُ فِي الْحَقِيقَةِ بِخِلَافِهِ فِي الظَّاهِرِ)[2]. واتە: (باسێك: دادوەر بڕیار دەدات بە شتێك کە حەقیقەت پێچەوانەی ئەوەیە کە ئەو بڕیاری پێ داوە).

---

(١) تأويلُ مُختَلَفِ الحَديثِ، (ص:٢٨٣-٢٨٦).

(٢) شَرْحُ مَعَانِي الآثَارِ للطَّحَاوِيِّ (١٥٤/٤).

بۆ ئەوەی بەدیاری بخات کە هەندێك لە کردارەکانی پێغەمبەرﷺ تەشریع نین و وەك دادوەرێك فەرموویەتی.

وە کۆمەڵێك فەرموودەی لە ژێریدا هێناوە، لەوانە: ئوم سەلەمە دەڵێت: پێغەمبەرﷺ گوێی لە ژاوەژاوو دەنگە دەنگێك بوو لەلای دەرگای ماڵەکەی، چووە دەرەوە پێی وتن: من مرۆڤم کەسێك لەوانەی ناکۆکی هەیە دێتە لام، وە ڕەنگە هەندێکتان لە هەندێکتان بە دەم و پل تربێت، وە بڕیارەکە بۆ ئەو بدەم و وا گومان بکەم ڕاستگۆیە، جا هەر کەسێك بڕیاری شتێکم بۆ داو مافی موسوڵمانێکم پێی دا، بەڕاستی ئەوە پارچەیەکە لە ئاگر، ئیتر یان ئەو ئاگرە بەرێت بۆ خۆی، یان مافەکە بگەڕێنێتەوە بۆ براکەی[١].

---

(١) شَرحُ مَعَانِي الآثَارِ للطَّحَاوِيِّ (١٥٤/٤). ئەوە هەڕەشەیە نەك هاندان بۆ گلدانەوەی.

دابەشکردنی ڕەفتارەکانی پێغەمبەر ﷺ و جۆرەکانی

یەکێك لەو بابەتانەی گرنگە بۆ باسەکەمان بیزانین ئەوەیە کە وتەکانی پێغەمبەر ﷺ، لە بارەی دنیاوە بە تەشریع هەژمار ناکرێت[1]، هەر وەك هاتووە: عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِﷺ بِقَوْمٍ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: (مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟) فَقَالُوا: يُلَقِّحُونَهُ، يَجْعَلُونَ الذَّكَرَ فِي الْأُنْثَى فَيَلْقَحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِﷺ: (مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا) قَالَ فَأُخْبِرُوا بِذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: (إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا، فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ، وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللهِ شَيْئًا، فَخُذُوا بِهِ، فَإِنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)[2].

وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ)[3].

واتە: موسای کوڕی تەڵحە لە باوکیەوە دەگێڕێتەوە کە فەرموویەتی: لەگەڵ پێغەمبەری خواﷺ بووم دای بەلای کۆمەڵێکدا بەسەر دارخوماوەبوون، فەرمووی: (ئەوانە چی دەکەن؟) وتیان: پیتاندن دەکەن (پیتاندن)، نێرەکەی دەخەنە نێو مێیەکەی و تەلقیح دەبێ، پێغەمبەری خواﷺ فەرمووی: وا نازانم هیچ سوودێکی هەبێت. وتی: هەواڵیان پێدرا بەوە، ئەوانیش وازیان لێ هێنا، جا هەواڵەکە درایە پێغەمبەرﷺ ئەویش فەرمووی: ئەگەر سوودیان پێ دەگەیەنێت با بیکەن، چون من تەنیا گومانێکم برد، گومانم لەسەر مەگرن، بەڵام ئەگەر هەواڵێکم پێ دان لە خوای گەورەوە ئەوا من هەرگیز درۆ ناکەم لەسەر خوای گەورە.

وە لە ریوایەتێکی تردا دەفەرموێت: بەڕاستی ئێوە خۆتان شارەزاترن بە کاروباری دنیاتان.

---

(١) ئەو شتە دنیاییانەی کە لە بابی ئیرشادایە، وە ئەگەر نا باسەکانی موعامەلات و پەیوەندییەکان هەموو لە کاروباری دنیان و واجبن. (د. ساڵح).

(٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ مَعَ شَرحِ النَّوَوِيِّ (١١٦/١٥)، برقم: (٢٣٦١).

(٣) رواهُ مسلمٌ (١٨٣٦/٤)، برقم: (٢٣٦٣).

ئای کە جوانە ئەو ناونیشانەی پێشەوا نەوەوی دایناوە لە شەرحەکەی لەسەر موسلیم[١]: (بَابُ وُجُوبِ امْتِثَالِ مَا قَالَهُ شَرْعًا، دُونَ مَا ذَكَرَهُﷺ مِنْ مَعَايِشِ الدُّنْيَا، عَلَى سَبِيلِ الرَّأْيِ)[٢].

واتە: باسی واجبێتی شوێن کەوتنی لەوەی فەرمووبەتی وەك شەرع، نەك ئەوەی فەرموویەتی لە کاروباری دنیا بە شێوەی بۆچوون.

جا بە گوێرەی فەرموودەکە دەزانین کە پێغەمبەرﷺ کاروباری دنیای واز لێ هێناوە بۆ خۆمان، جا ئەگەر لە وتەکەی دەربارەی تەلقیح بە فەرمان وەرگرین یان نا[٣].

---

(١) تَبْوِيبَاتُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَضَعَهَا الإِمَامُ النَّوَوِيُّ عِنْدَ مَا شَرَحَ الصَّحِيحَ، فَالدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ إِقْرَارُ الإِمَامِ النَّوَوِيِّ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الشَّرحِ حَيْثُ يُصَرِّحُ بأَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَرْجَمَ البَابَ، وَكذلِكَ تَجِدُ فِيْهِ أَبوابًا بُوِّبَتْ عَلَى مَذْهَبِ السَّادَةِ الشَّافِعِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ رَأْيًا لِلإِمَامِ الزَّيلَعِيِّ مُخَالِفًا للرأيِ السَّابِقِ حَيْثُ يَحْتَجُّ بِبَعْضِ التَّبوِيبَاتِ وَيُسْنِدُهَا إِلَى مُسْلِمٍ.
يُمْكِنُ أَنَّ الإِمَامَ وَقَفَ عَلَى شَيْءٍ يَدلُّ عَلَى أَنَّ الإِمَامَ مُسْلِمًا بَوَّبَ لِصَحِيحِهِ أَوْ بَوَّبَ بَعْضَهَا وَوَقَفَ عَلَيْهَا الحَافِظُ الزَّيْلَعِيُّ، وَلكِنَّ هذا بَعِيدٌ جِدًّا لأَنَّ الأَئِمَّةَ نَصُّوا عَلَى ذلِكَ قَبْلَ الحَافِظِ الزَّيْلَعِيِّ وَأَنْكَرُوا وَضْعَهَا مِنْ قِبَلِ الإِمَامِ مُسْلِمٍ كَمَا قَالَ الإِمَامُ النَّوَوِيُّ نَاقِلًا عَنِ الإِمَامِ الحَافِظِ ابنِ الصَّلاحِ وَمُعَلِّقًا عَلَى قَوْلِهِ: (إِنَّ مُسْلِمًا رَحِمَهُ اللهُ رَتَّبَ كِتَابَهُ على أبوابٍ، فَهُوَ مُبَوَّبٌ فِي الحَقِيْقَةِ وَلكِنَّهُ لم يَذْكُرْ تَرَاجِمَ الأبوابِ فيهِ لِئَلَّا يَزْدَادَ بِهَا حَجْمُ الكِتَابِ أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ. قُلْتُ (القَائِلُ هُوَ النَّوَوِيُّ)، وَقَدْ تَرْجَمَ جَمَاعَةٌ أَبْوَابَهُ بِتَرَاجِمَ بَعْضُهَا جَيِّدٌ وَبَعْضُهَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ إِمَّا لِقُصُورٍ فِي عِبَارَةِ التَّرْجَمَةِ وَإِمَّا لِرَكَاكَةِ لَفْظِهَا وَإِمَّا لِغَيْرِ ذَلِكَ وَإِنَّا -إِنْ شَاءَ اللهُ- أَحْرِصُ عَلَى التَّعْبِيْرِ عَنْهَا بِعِبَارَاتٍ تَلِيْقُ بِهَا) شَرْحُ النَّوَوِيِّ عَلَى مُسْلِمٍ (٢١/١)، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بالصَّوَابِ.

(٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ (١٨٣٥/٤).

(٣) لأَنَّ هُنَاكَ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ قَالَ إِنَّ الرَّسُولَ عليهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ لَمْ يَنْهَ عَنِ التَّأْبِيرِ وَلكِنَّ مَنْ أَمْسَكَ عَنْهُ غَلِطَ فِي الفَهْمِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ شيخُ الإِسْلامِ ابنُ تيميَةَ وَقَالَ: (إِنَّ جَمِيعَ أَقْوَالِهِ يُسْتَفَادُ مِنْهَا شَرْعٌ وَهُوَ {صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَآهُمْ يُلَقِّحُونَ النَّخْلَ قَالَ لَهُمْ: مَا أَرَى هَذَا - يَعْنِي شَيْئًا - ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تُؤَاخِذُونِي بِالظَّنِّ وَلَكِنْ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنِ اللَّهِ فَلَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ} وَقَالَ: {أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ} وَهُوَ لَمْ يَنْهَهُمْ عَنِ التَّلْقِيحِ لَكِنْ هُمْ غَلِطُوا فِي ظَنِّهِمْ أَنَّهُ نَهَاهُمْ كَمَا غَلِطَ مَنْ غَلِطَ فِي ظَنِّهِ أَنَّ (الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ) و (الْخَيْطَ الْأَسْوَدَ) هُوَ الْحَبْلُ الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ. (. مَجمُوعُ الفَتَاوَى (١٢/١٨). وَقَدْ نَبَّهَ القَاضِي عِيَاضٌ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَبَرًا بَلْ كَانَ رَأْيًا، لأَنَّ الرَّسُولَ عليهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ صَادِقٌ فِي خَبَرِهِ، فَقَالَ: (وَكَانَ ذَلِكَ رأيًا لا خبرًا. (. الشِّفَا (٣١٢/٢).

چون وتەی پێغەمبەر ﷺ: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ) بەڵگەی سەرپشك كردنە لە كاروبارە دنیاییەكان[١].

پێشەوا نەوەوی لە لێكدانەوەی فەرمووده‌كەدا دەفەرمووێت: (زانایان دەفەرموون: ئەم وتەیە فەرمان نەبوو بەڵكو گومان بوو، هەر وەك ڕوونی كردووەتەوە لەم ریوایەتانە، وە وتوویانە: بۆچون و گومانی پێغەمبەرﷺ لە كاروباری دنیادا، وەك جگە لە خۆی وایە، بۆیە دەكرێت هەڵە بێتە ناویەوەو ئەمەش كەم و كورتی نیە)[٢].

وە پێشەوا سەرەخسی (٤٨٣كۆچی) دەفەرمویێت: (ڕوون بویەوە كە ڕاو بۆچوون لە پێغەمبەرەوە ﷺ وەك ڕاوبۆچوونی جگە لە خۆی وایە لە ئەگەری هەڵەكردن)[٣].

وە پێشەوا ئەبولموزەفەری سەمعانی (٤٨٩كۆچی) دەفەرمویێت: (كاروباری دنیا، وەك ڕێكخستنی سوپاو بەڕیوەبردنی جەنگ و بیناكردن و كشتوكاڵ و بێجگە لەمانە لە مەسڵەحەتەكانی دنیا، ئیجماع تێیدا حوجە نیە، چون ئیجماع گەورەتر نیە لە وتەی پێغەمبەرﷺ، وە جێگیر بووە كە وتەی پێغەمبەرﷺ حوجەیە لە بابەتە شەرعیەكان نەك مەسڵەحەتە دنیاییەكان)[٤].

وە هەر لە كۆنەوە پێشەوا ئیبن عەبدولبەر (٤٦٣كۆچی) جیاوازی كردووە لە نێوان ئەوەی پێغەمبەری خواﷺ دەیكات بە مەبەستی تەشریع و ئەوەی دەیكات بەبێ مەبەستی تەشریع، لە لێكدانەوەی فەرموودەی (الغِيْلَة)[٥] دا دەفەرمویێت: (بەڵگەی ئەوەی تێدایە كە هەندێك لە نەهیەكانی لە بابی ئەدەب و بەزەیی بە ئوممەتەكەی و چاكەیە بۆیان، نەك لە بابی ئایین، ئەگەر ڕێگری لە (الغِيْلَة) كردووە ئا لەم ڕووەوەیە، خوداش زاناترە)[٦].

---

(١) ئەو كارو بارە دنیاییانەی ڕێگەی مەودای بۆچوون و ڕەئییان تێدایە (د. سالح).

(٢) شَرْحُ النَّوَوِيِّ عَلَى مُسْلِمٍ (١١٦/١٥)، برقم: (٢٣٦١).

(٣) أُصُولُ السرّخسيِّ (٩٢/٢).

(٤) القَوَاطِعُ فِي أُصُولِ الفِقْهِ (قَوَاطِعُ الأَدلَّةِ) (٤٨٦/١).

(٥) بریتیە لە چوونە لای خێزان كاتێك سكی پڕە، یان ئەوەیە ئافرەتی سك پڕ شیر بدات.

(٦) التَّمهِيْدُ لِابنِ عَبْدِ البرِّ (٩٣/١٣).

ASTANA

بەم شێوەیە هەندێك لە زانایان دێن و مەقام و شوێنەكانی پیغەمبەری خواﷺ دابەش دەكەن بەسەر چەند بەشێكدا، هەر وەك پێشەوا قەرافی بە باسێك ئەمەی ڕوون كردووەتەوە لە كتێبی (الفُرُوق) لە ژێر ناوی: (الْفَرْقُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: بَيْنَ قَاعِدَةِ تَصَرُّفِهﷺ بِالْقَضَاءِ، وَبَيْنَ قَاعِدَةِ تَصَرُّفِهِ بِالْفَتْوَى وَهِيَ التَّبْلِيغُ، وَبَيْنَ قَاعِدَةِ تَصَرُّفِهِ بِالْإِمَامَةِ)[١]، وە لە ژێریدا دەفەرمویت: (بزانە كە پێغەمبەر خواﷺ پێشەوای هەرە گەورەیە، وە دادوەری هەرە دانا و موفتی هەرە شارەزایە، پێشەوای پێشەوایان و دادوەری دادوەران و زانای زانایانە، هەموو پلەو پۆستە ئایینەیەكان خودا پێی داوە لە پەرتوكەكەیدا، وە ئەو گەورەترە لە هەر كەسێك كە پۆستێك لەم پۆستانەی وەرگرتووە تا ڕۆژی دوایی، وە هیچ پۆستێكی ئایینی نیە ئیلا ئەوی پێ وەسف دەكرێت بە بەرزترین شێوە، بەڵام وەسفی ڕەسولیەت و ریسالە بەسەریا زاڵترەو زۆرینەی مامەڵەو تەسەڕوفەكانی بە پێغەمبەرایەتیە، پاشان تەسەڕوفەكانی بە تەبلیغ و فەتواش دەبن بە یەكدەنگی، وە تێیدایە خەڵكی كۆكن لە سەر ئەوەی بە دادوەرییە، وە تێیدایە بە سیفەتی پێشەوایەتیە، وە تێیدایە كە زانایان ڕاجیان لەبارەیەوە بەوەی كە لە نێوان دوو مەقام و پێگە یان زیاتردایە، هەندێكیان پێگەیەكیان لەلا دیارترەو هەندێكی تریش یەكێكی تر[٢].

وە پاشان تەسەڕوفەكانی بەم وەسفانە حوكمەكەی لە شەریعەتی ئیسلامیدا جیاوازن، هەر شتێك بیفەرمویت بە سیفەتی گەیاندن و تەبلیغ، ئەوا حوكمێكی گشتگیرە بۆ هەموو دروستكراوان تا ڕۆژی دوایی، جا ئەگەر فەرمانی بە شتێك كردبێ دەبێت هەموو كەس جێ بەجێی بكات، وە هەروەها بۆ موباحیش بە هەمان شێوە، وە ئەگەر نەهی لە شتێك كردبوو ئەوا پێویستە هەموو كەسێك خۆی لێ بەدوور بگرێت.

وە هەر شتێك كە تەسەڕوفی تێدا كردبێت بە سیفەتی پێشەوایەتی، ئەوا بۆ هیچ كەسێك دروست نیە لێی بێتە پێشەوە بەبێ مۆڵەتی پێشەوا وەك شوێنكەوتن

---

(١) الفُرُوقُ للقَرَافِيِّ (١/٢٠٥).

(٢) یانی: هەندێكیان بەلای ئەوەدا چوون كە ئەو ڕەفتارەی بە پێگەی شەریعەتەو پێویستە شوێنی بكەویت، وە هەندێكی تریان لە لای ئەوەدا چوون كە پێگەیەكە لە پێگە دنیاییەكان و بەمەش نابێتە تەشریعێكی گشتگیر. (وەرگێڕ).

بۆ پێغەمبەرﷺ، چون هۆكاری تەسەڕوفەكەی پێشەوابوونە نەك تەبلیغ ئەمەش ئەوە دەخوازێت.

وە تەسەڕوف كردنی وەك دادوەر، ڕەوا نیە بۆ هیچ كەس لێی بێتە پێشەوە، بەبێ بڕیاری دادوەر، وەك شوێنكەوتنی پێغەمبەرﷺ، چون ئەو بە سیفەتی دادوەر تەسەڕوفی تێدا كردووە. ئەمەش بریتیە لە جیاوازی كردن لە نێوان ئەم سێ ڕێسایە)[١].

بەم بنچینەدانان (تەئسیل)ەی پێشەوا قەرافی چەند جۆرێك ڕەفتارمان بۆ بەرجەستە دەبێت، ئەوانیش:

- ڕەفتار كردن بە پێغەمبەرایەتی (التَّصَرُّفُ بالرِّسَالَةِ).
- ڕەفتار كردن بە پێشەوایەتی (التَّصَرُّفُ بالإِمَامَةِ).
- ڕەفتار كردن بە دادوەری (التَّصَرُّفُ بالقَضَاءِ).
- ڕەفتار كردن بە فەتوا (التَّصَرُّفُ بالفَتْوَى).

وە پێشەوا (ئیبن قەیم)یش وتەیەكی هاوشێوەی ئەمەی هەیە لە (زَادُ الْـمَعَادِ) و دەكرێت سوودی لە قەرافی بینیبێت، دەفەرموێت: (پێغەمبەری خواﷺ دادوەریی بە وەحی و بەوە دەكرد كە خوای گەورە نیشانی دەدا، نەك بەوەی كە خۆی دەیبینی، وە دادوەریی نەكرد لە باسی (لیعان) تا وەحی هات و قورئان دابەزی، وە ئەوكات بە عوەیمیری وت: قورئان دابەزی لە سەر خۆت و هاوەڵەكەشت بچۆ بیهێنە. وە هەروەها فەرمویەتی: خودا دەربارەی هیچ شتێك پرسیارم لێ ناكات كە فەرمانم پێ نەكرابێت و دامهێنابێت. جا ئەمانە لە بڕیارو حوكمە گشتیەكاندان.

---

(١) الفُرُوقُ للقَرَافِيِّ (١/٢٠٥-٢٠٦). وَقَدْ بيَّنَ الإِمَامُ ابنُ الشَّاطِ كَلَامَهُ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الفُرُوقِ الْـمُسَمَّى (إِدْرَارَ الشُّرُوقِ عَلَى أَنواءِ الفُرُوقِ) وَوَضَّحَهُ وَانْتَقَدَهُ وَقَسَّمَهُ تَقْسِيمًا آخَرَ قَائِلًا: (قُلْتُ: لَمْ يُجَوِّدِ التَّعْرِيفَ بِهَذِهِ الْمَسَائِلِ وَلَا أَوْضَحَهَا كُلَّ الْإِيضَاحِ، وَالْقَوْلُ الَّذِي يُوَضِّحُهَا هُوَ: أَنَّ الْمُتَصَرِّفَ فِي الْحُكْمِ الشَّرْعِيِّ إمَّا أَنْ يَكُونَ تَصَرُّفُهُ فِيهِ بِتَعْرِيفِهِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بِتَنْفِيذِهِ. فَإِنْ كَانَ تَصَرُّفُهُ فِيهِ بِتَعْرِيفِهِ فَذَلِكَ هُوَ الرَّسُولُ. إنْ كَانَ هُوَ الْـمُبَلِّغَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَصَرُّفُهُ هُوَ الرِّسَالَةُ. وَإِلَّا فَهُوَ الْمُفْتِي وَتَصَرُّفُهُ هُوَ الْفَتْوَى. وَإِنْ كَانَ تَصَرُّفُهُ فِيهِ بِتَنْفِيذِهِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ تَنْفِيذُهُ ذَلِكَ بِفَصْلٍ وَقَضَاءٍ وَإِبْرَامٍ وَإِمْضَاءٍ وَإِمَّا أَنْ لَا يَكُونَ كَذَلِكَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ وَتَصَرُّفُهُ هُوَ الْإِمَامَةُ وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَذَلِكَ هُوَ الْقَاضِي وَتَصَرُّفُهُ هُوَ الْقَضَاءُ).

بەڵام شتە جوزئیەکان کە ناگەڕینەوە بۆ حوکم، وەك دابەزین لە شوێنێکی دیاریکراو، یان بە ئەمیرکردنی کەسێك، وە وێنەی ئەمانە کە پەیوەستن بە ڕاوێژیی فەرمان پێکراووەوە لە وتەی خوای گەورە: [وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ]، ئەوا بۆچون جێی دەبێتەوە تێیدا. وە هەر لەم بارەیەوە وتەی پێغەمبەرﷺ دەربارەی تەلقیحی خورما: (إِنَّمَا هُوَ رَأْيٌ رَأَيْتُهُ)، جا ئەم جۆرە شتێکەو، ئەحکامە گشتیەکانیش شتێکی تر)[1].

وە هەروەها لە کاتێکدا ڕاڤەی ئەم فەرموودەیە: (مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ)[2] دەکات، تەفسیلْ و وردەکاریەك دەهێنێت، وەك هەمان ئەوەی پێشەوا قەرافی و تێیدا باسی ئەو ڕەفتارانەی پێغەمبەرﷺ دەکات[3].

وە هەروەها پێشەوا جەساس ئەم باسەی هێناوە بە تەفسیلْ و وردەکاریەوە لە باسی ئیجتیهادکردنی پێغەمبەرﷺو دەڵێت: (دەکرێت هەندێك لەو شتانەی پێغەمبەرﷺ دەیلێت ئیجتیهادو تێڕوانینی خۆی بێت، وە ئەو شتانەی کە دەقیان لەسەر نیە بگەڕێنرێنەوە بۆ هاوشێوەکانی لە دەقەکان بە بۆچوون و ئیجتیهاد، وە ئەمە ڕاستە لەلامان..)[4].

وە زانایانی سەردەمیش لەم بوارە قسەیان کردووە بە وردی و دەتوانن بگەڕێنەوە بۆ لایان، وە گومانیشم وایە یەکێك لە باشترین کتێبەکان لەم بوارە ئەوەی شەیخ موحەممەد سولەیمان ئەشقەرەبە ناوی: (أَفْعَالُ الرَّسُولِﷺ وَدَلَالَتُهَا عَلَى الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ)[5].

---

(١) زَادُ الْـمَعَادِ لِابنِ القَيِّمِ (٥/٣٣٧).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٤/٩٢)، بِرَقْمِ: (٣١٤٢)، وَمُسْلِمٌ (٣/١٣٧٠)، بِرَقْمِ: (١٧٥١).

(٣) زَادُ الْـمَعَادِ لِابنِ القَيِّمِ (٣/٤٢٨-٤٣٠)، وتەکەی پێشەوا ئیبن قەیم کتێبەکەدا بە تەواوی هاتووە، بەڵام لە وەرگێڕانەکەدا نەمان هێنا.

(٤) الفُصُولُ فِي الْأُصُولِ للجَصَّاصِ (٣/٢٣٩-٢٤١). درێژەی وتەکەی پێشەوا جەساسمان نەهێناوە لە وەرگێرانەکە.

(٥) گرنگە لێرەدا ئاماژە بۆ ئەوە بکەم کە خەڵکانێك لە عەلمانی و لیبراڵی و، وە هەندێك لەو موسوڵمانانەی کە لە لێواری تیاچووندان ئەم دابەش کردنە دەکەنە هۆکاری پەکخستنی بنەماکانی کڕین و فرۆشتن و زۆرێك لە بنەما ئیسلامیەکان کە ئیسلامیان لەسەر ڕاگیراوە، جا ئەوانە هیچ بەشێکیان لەم دابەش کردنە نیەو هیچ شتێك نایانبەستێتەوە پێوەی، بەڵکو ئەوانە

حاڵی سوننەت لەگەڵ قورئانی پیرۆز

پێشەوا شافیعی دەفەرموێت: (پێنازانم ڕاجیایی هەبێت لە نێوان زانایان کە سوننەتی پێغەمبەرﷺ سێ جۆرە و، ڕێکەوتون لەسەر دوو جۆری، وە ئەو دوو جۆرەش کۆ دەبنەوەو جیا دەبنەوە: یەکێکیان: ئەوەیە کە خوای گەورە دەقی قورئانی تێدا دابەزاندووە، وە پێغەمبەرﷺ هاوشێوەی دەقی قورئانەکەی فەرمووە.

وە ئەوی تریان: خودای گەورە قورئانی دابەزاندوە بە موجمەلی و پێغەمبەری خوا ﷺ ڕوونی دەکاتەوە.

وە جۆری سێیەم: ئەوەیە کە پێغەمبەری خواﷺ دەیهێنێت لە ئەحکامێك کە لە قورئاندا نیە.

هەندێك لە زانایان وتویانە: خودا بۆی داناوە لەوەی فەرزی کردووە لە شوێنکەوتنی وە لە زانستی خۆشیدا زانیویەتی کە موەفەق دەبێت بۆ ئەو شتەی خوای گەورە پێی ڕازیە، لەوەی شتانێك بکاتە سوننەت کە لە دەقی قورئاندا نیە. وە هەندێکی تریان وتوویانە: هیچ کاتێك هیچ سوننەتێکی دانەناوە ئیلا بنچینەکەی لە قورئاندایە، هەر وەك سوننەتی بەیان کردنی ژمارەی ڕکاتی نوێژەکان و کارکردنی لەسەر فەرزی نوێژەکان، وە هەروەها ئەوەی سوننەتی کردووە لە کڕین و فرۆشتن و جگە لەمانەش لە شەریعەتەکان، چون خوای گەورە دەفەرموێت: {لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ } النساء: ٢٩، وە هەروەها دەفەرموێت: {وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ }البقرة: ٢٧٥. جا هەر شتێك کە حەڵاڵی کردووە یان حەرامی کردووە لە خوای گەورەوە هێناویەتی، هەر وەك ئەوەی نوێژی ڕوون کردووەتەوە.

تەنیا باتڵی خۆیانیان تێدا حەشارداوەو لە ڕاستیا ئەوانە جگە لە پڕکردنەوەی هەواو ئارەزووی خۆیان شتێکی تریان مەبەست نیە. وە ناکرێت بە هەواو ئارەزوو فەرموودەکان بخرێنە نێو ئەم دابەش کردنانەوە، بەڵکو پێویستی بە زانیست و بەدواداچوونە.

ASTANA

وە هەندێکی تریان وتویانە: پەیامی خودای بۆ هاتووە بەوەی هێناویەتی، وە ئەو پەیامە سوننەتەکەی جێگیر کردووە لەلایەن خوای گەورەوە.

وە هەندێکی تریان وتویانە: هەر شتێك کراوە بە سوننەت خراوەتە دڵیەوە، وە سوننەتەکەی بریتیە لەو حیکمەتەی کە خراوەتە دڵیەوە لەلایەن خوای گەورەوە)[١].

پێشەوا (ئیبن قەیم)یش ئەم جۆرانەی باس کردووە بە دەربڕینێك ڕەنگە پوختتربێت لە وتەکەی پێشەوا شافیعی، وە دەفەرموێت: (سوننەت لەگەڵ قورئان سێ حاڵەتی هەیە:

یەکەمیان: ئەوەیە کە وەك قورئانە لە هەموو ڕویەکەوە، وە هاتنی قورئان و سوننەت لەسەر یەك حوکم لە بابی دووبارەبوونەی بەڵگەکانە.

دووەم: بەیان و تەفسیری قورئان دەکات.

سێیەم: حوکمێك واجب دەکات کە قورئان لێی بێ دەنگ بووە، یان شتێك حەڕام دەکات کە قورئان لێی بێ دەنگ بووە.

لەم سێ جۆرە دەرناچێت، وە بە هیچ شێوەیەك پێچەوانەو دژی قورئان نیە، وە هەرچیەکیشی تەشریعێکی زیادبێت بەسەر قورئانەوە، ئەوا لە پێغەمبەری خواوەﷺ هاتووەو گوێڕایەڵی واجبەو، بە هیچ شێوەیەك ڕەوا نیە سەرپێچی کردنی)[٢].

لەوەو پێش بەڵگەی هەر یەکێك لەو سیانە تێپەڕین و پێویست ناکات دووبارەی بکەینەوە.

---

(١) الرِّسالَةُ للشَّافِعِيِّ (ص:١٠٥)، وَنَقَلَهُ الخطيبُ البَغداديُّ فِي (الفَقِيْهِ والمتفَقِّهُ) (٢٧٢/١).

(٢) إِعْلامُ الْموَقِّعِيَن لِابنِ القَيِّمِ (٢٢٠/٢).

قَالَ شَيْخُنَا العَلَّامَةُ أَبُو الفَضْلِ عُمَرُ الحَدُّوشِيُّ: أَحْوَالُ السُّنَّةِ مَعَ القُرآنِ: ١-تَخْصِيصُ العَامِّ. ٢-تَقييدُ المطْلَقِ. ٣-التَّعرِيفُ بِالمبْهَمِ. ٤-بَيَانُ المجمَلِ. ٥-بيانُ الألفاظِ. ٦-تَفْصِيلُ القَصَصِ. ٧-بيَانُ النَّسْخِ.
إِذَا عُرِفَ التَّفْسِيرُ مِنْ جِهَةِ النَّبِيِّﷺفَلَا حَاجَةَ إِلَى قَوْلِ مَنْ بَعْدَهُ.

سوننەت و حوجیەتی لای کۆمەڵە ئیسلامییەکان

سوننەتی بەرزی پێغەمبەرﷺ حوجەیە لای هەموو کۆمەڵە ئیسلامیەکان تێکڕا، هیچ کۆمەڵێك نابینیت ئیلا دەستی پێوە گرتووەو بە بەڵگەی هێناوەتەوە ئیتر کەمبێت یان زۆر، وە بە ئەندازەیەکی جیاواز لە وەرگرتن و ڕەت کردنەوە، وە دەبینیت ئەهلی حەدیس لە هەموویان زیاتر دەستیان پێوە گرتووەو پێوەی پابەند بوون، تەنانەت دەستیان گرتووە بەو وتانەشەوە کە لە هاوەڵانەوە هاتوون، بە ئەندازەیەك کە هەندێکیان کەوتوونەتە زیادڕەویەوەو وادەزانن هەموو شتێك کە لە هاوەڵانەوە هاتووە پێویستە دەستی پێوە بگرین، بەبێ جیاوازی کردن لەوە کە وتەی هاوەڵان هەندێکی حوجەیەو هەندێکی حوجە نیە.

وە بە هەمان شێوە دەربارەی فەرموودەکان هەندێکیان دەبینین کە فەرموودەکان دابەش ناکەن بۆ ئەوەی هەندێکیان بە شێوەی تەشریع هاتوون پێویستە شوێنیان بکەوین (ئەمە زۆرینەیە)، بەڵام هەندێکی تریان بە شێوەی تەشریع نەهاتووەو پێویست ناکات هەموو کەسێك لە گشت بارودۆخێکدا شوێنیان بکەوێت. هەر وەك وتەی زانایان ڕابورد لەم بارەیەوە.

وە تێبینیەکی گرنگ هەیە پێویستە لێی بە ئاگابین ئەویش ئەوەیە: هەندێك دەبینی لە نێوان ئەم کۆمەڵەو ڕێچکانە کە هەڵوێستیان جیاوازە بەرامبەر سوننەت لە ڕووی قەبوڵ کردن و ڕەت کردنەوەی و دانانی ڕێسا بۆ وەرگرتنی، وە مەبەست لەم پێشەکیە ئەوەیە دەمەوێت بڵێم: کاتێك باسی حوجیەتی سوننەت دەکەین لای کۆمەڵێك لەم کۆمەڵانە، مانای وا نیە نەفی بوونی کەسێك دەکەین کە خۆی دەداتە پاڵ یەکێك لەم کۆمەڵانەو هەڵوێستی نەرێیی هەیە بەرامبەر سوننەت، بەڵام عیبرەت بە زۆری باوە، نەك بە دەگمەنێکی دەرچوو لە ڕێسا.

وە لەم بارەیەشەوە تەنیا شتێکی کەم باس دەکەین لە بەڵگە لە هەر یەکێك لەم کۆمەڵانە، وە ئەو زانایانەشی وتەکانیان دەهێنین، قسەیان وەرگیراوە لەو ڕێچکەو مەزهەبە، ئیتر تەوفیق لای خودایە.

ASTANA

لای ئەهلی حەدیس:

جێگیرکردنی ئەوەی سوننەت وەحیە لای ئەهلی حەدیس پێویستی بە بەڵگە هێنانەوە نیە، چون ناوەکەیان (أهْلَ الحَدِيْثِ)، ئەدرەوشێتەوە لەوەی کە سوننەت حوجەیە لایان، وە ئەوان نادرێنە پاڵ ئەم ناوە ئیلا لەبەر شانازی کردنیان پێی و بە گەورە ڕاگرتنی نەبێت، وە هەروەها بوونی ئیمانیان بەوەی کە سوننەت وەحی دووەمە، بۆیە هەر کەسێك تەنیا ناوەکەیان ببینێت دەزانێت سوننەت لەلایان حوجەیەو شوێن کەوتنی پێویستە لە ئاییندا.

ئەگەر لێکۆڵەر چاوی بکەوێتە سەر یەکێك لە کتێبەکانیان دەبینێت کە سوننەت بە گەورە دەزانن و دەڵێن حوجەیە، دەتوانن بگەڕێنەوە سەر کتێبی (الرِّسَالَة) ی پێشەوا شافیعی، یان کتێبی (الْمُسَوَّدَةِ) ی ئالی تەیمیەو، کتێبی (الْمُوافَقَاتِ) و (الاعْتِصَامِ)ی ئەبو ئیسحاقی شاتبی، وە بێجگە لەمانەش لە کتێبی تر کە نووسراوە لەسەر ئەم ڕێچکەیە.

وە لێرەدا یەك نمونە دەهێنینەوە ئەویش ئەوەیە کە پێشەوا ئەبولموزەفەری سەمعانی فەرموویەتی: (بە دڵنیاییەوە سوننەتی پێغەمبەرﷺ هەمان حوکمی قورئانی هەیە لە واجبێتی کار پێ کردنی)[١].

لای زاهیریەکان:

پێشەوا ئیبن حەزم دەفەرموێت: (ڕوونمان کردەوە کە قورئانی پیرۆز ئەو بنچینەیە کە بۆی دەگەڕێینەوە بۆ شەریعەت، ڕوانینمان بۆ قورئان بینیمان گوێڕایەڵی پێغەمبەرﷺ واجب دەکات، وە بینیومانە خوای گەورە تێیدا وەسفی پێغەمبەرەکەی دەکات و دەفەرموێت: [وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوْحَى]، بەمەش بۆمان ڕوون دەبێتەوە کە وەحی دابەش دەبێت بۆ دوو بەش: یەکێکیان: وەحیەکە دەخوێنرێتەوە (لە نوێژدا)و بۆمان نەقڵ کراوەو کۆ کراوەتەوەو

---

(١) القَوَاطِعُ فِي أُصُولِ الفِقْهِ للسَّمْعَانِيِّ (٣٢٢/١).

موعجیزەیە، ئەویش بریتیە لە قورئان. دووەم: وەحیەکە ریوایەت کراوەو بۆمان نەقڵ کراوەو لە پەڕاوێکدا کۆ نەکراوەتەوە، وە لە نوێژدا ناخوێنرێت و موعجیزە نیە، ئەویش بریتیە لەو هەواڵانەی لە پێغەمبەرەوەﷺ هاتوون، وە مەبەستی خوای گەورە ڕوون دەکاتەوە، خوای گەورە دەفەرموێت: [بِالبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِم وَلَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ]، وە بینیومانە خوای گەورە گوێڕایەڵی ئەم دووەمەی واجب کردووە، هەر وەك چۆن گوێڕایەڵی یەکەمی واجب کردووە کە بریتیە لە قورئان، ئیتر هیچ جیاوازیەك نیە لە نێوانیان)(١).

لای شیعـــە:

یەکێك لەو کتێبانەی کە پشتی پێ دەبەسترێت لای شیعەکان کتێبی (أصُولُ الفِقْهِ) ی دانراوی موحەممەد موزەفەرە، ئەم کتێبە لە زۆرێك لە حەوزەکان دەخوێنرێت، بۆیە پێمان خۆش بوو لێوەی نەقڵ بکەین، دەڵێت: (بەڵگە شەرعیەکان بریتیە لە قورئان و سوننەت و عەقڵ و ئیجماع)(٢).

وە هەروەها دەتوانن بگەڕێنەوە بۆ کتێبی (أصُولُ الفِقْهِ) ئایەتوڵا حوسەینی حیلی، کە کتێبێکی ناسراوە لایان و ناوبانگێکی باشی هەیە، لەو کتێبەدا نووسەرەکەی زۆر بەڵگە دەهێنێت لەسەر حوجیەتی سوننەت بە گشتی و فەرموودەی ئاحاد بە تایبەت(٣).

لای زەیدیەکان:

لە ترسی درێژبوونەوە هەموو ئەوەی هاتووە لە زەیدیەکانەوە باسی ناکەین، هەر کەسێك بیەوێ گەورە ڕاگرتنی سوننەتی بۆ دەرکەوێت لایان، با سەیری کتێبی هەردوو پێشەوا ئیبن وەزیرو ئیبن ئەمیر، یان عەلامەی مەقبەلی کەوکەبانی و

---

(١) الإحكامُ فِي أصُولِ الأحكامِ لِابنِ حزمٍ (٩٧/١).

(٢) أصولُ الفِقْهِ لمحمدٍ المظفّر (٥/١)، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، بدون سنة نشر ومكانه.

(٣) أصولُ الفِقْهِ لآيةِ اللهِ الحُسَيْنِ الحِليِّ (٣٩٣/٦)، مطبعة ستارة-قم-، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ.

بێجگە لەمانیش لە زانا بەتواناکانیان بکات. وە لێرەدا تەنیا وتەی زانایەك دەهێنین ئەویش پێشەوا شەوکانیە کە دەفەرموێت: (بزانە کە هەموو ئەوانەی قسەیان وەرگیراوە لەزانایان، کۆکن لەسەر ئەوەی کە سوننەت سەربەخۆیە لە تەشریعی ئەحکام و وەك قورئان وایە لە حەڵاڵکردنی حەڵاڵ و حەرامکردنی حەرام)[1].

وە پێشەوا ئیبن ئەمیری سەنعانی قەسیدەیەکی دانسقەی نووسیوە لە سەرختنی فەرموودەو زانایانی فەرموودەو، لەسەرەتاکەیدا دەفەرموێت:

سَلاَمٌ عَلَى أَهْلِ الحَدِيْثِ فَإِنَّنِي ... نَشَأْتُ عَلَى حُبِّ الأَحَادِيثِ مِنْ مَهْدِي

هُمُ بَذَلُوا فِي حِفْظِ سُنَّةِ أَحْمَدٍ ... وَتَنْقِيْحِـــهَا مِنْ جُهْدِهِمْ غَايَةَ الجُهْدِ

وأعْنِي بِـــه أسْلافَ أمَّةِ أحمدٍ ... أُولئِكَ فِـي بَيْتِ القَصِيْدِ هُـــمُ قَصْدِي

أُولئِكَ أَمْثَالُ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ... وأحمدَ أَهْلِ الجِـــدِّ فـي العِلْمِ والجدِّ

بُحُورٌ وَحَاشَاهُم عَنِ الجزْرِ إِنَّمَا ... لَـهُم مَدَدٌ يأتِي مِــنَ اللــــهِ بالـمَدِّ

لای موعتەزیلە:

وە هەرچی موعتەزیلەشە وەك تێکڕای ڕێچکە ئیسلامیەکانی تر، نکۆڵی حوجیەتی سوننەتیان نەکردووەو بە سەرچاوەی دووەمیان داناوە لە سەرچاوەکانی شەریعەتی ئیسلامی و[2]، پێگەکەی لە دوای قورئانەوە دێت لەلایان، وەك دەبینین پێشەوا ئەبولحوسەینی بەسری باسێکی تایبەتی داناوە لە مەڕ وەرگرتن و حوجیەتی خەبەری یەك کەس، چ جای بگات بە فەرموودەکانی دی کە زۆرینەیان بە هێزترن لە هەواڵی یەك کەس، وە دەفەرموێت: ((باسێك لەوەی کە فەرموودەی ئاحاد ڕەت

---

(١) إِرْشَادُ الفُحُولِ للشَّوْكَانِيِّ (٩٦/١).

(٢) هیچ گومان نیە لەوەی فەرمودەیان قەبوڵ کردووە لە ئایینداا، بەڵام ناکۆکیان هەیە لە نێو خۆیان لەسەر ئەو مەرجانەی دایانناوە بۆ وەرگرتنی، وە مەنهەجیان نارێکی تێدایە لە مامەڵە کردن لەگەڵ فەرموودە، چون جاری وا هەیە فەرموودەی لاواز وەردەگرن و سەحیح ڕەت دەکەنەوە.

ناكرێتەوە ئەگەر ڕاویەكەی ڕاستگۆ بوو)، زۆرینەی ئەوانەی خەبەری ئاحادیان لەلا قەبوڵە ڕایان وایە ئەگەر فەرمودەكە یەك كەسیش بیگێڕێتەوە وەرگیراوە.

ئەبو عەلی دەڵێت[1]: ئەگەر دوو كەسی عەدل هەواڵێكیان گێڕایەوە واجبە كار پێكردنی، وە ئەگەر یەك كەس بیگێڕێتەوە كارپێكردنی واجب نیە، بە یەكێك لەم مەرجانە نەبێت: لەوانە: دەقێكی تر پاڵپشتی بكات، یان كارپێكردنی هەندێك لە هاوەڵان، یان ئیجتهادێك، یان شتێكی بڵاو بێت .. وە بەڵگە لەسەر وتەی یەكەم: قیاس كردنە لەسەر خەبەرەكانی بابی موعامەلات، بەو شێوەی لە باسی پێشوودا لە بارەیەوە دواین، وە هەروەها ئیجماعی سەلەفیش بەڵگەیە لەسەری، هەروەك ئەبو بەكر كاری كرد بە هەواڵێك بیلال گێڕابویەوە، وە عومەریش كاری كرد بە هەواڵێك كە حەملی كوڕی مالیك گێڕابویەوە، وە هاوەڵان كاریان كرد بە هەواڵەكەی ئەبو سەعید لە ڕیبا)[2].

جا ئەمە وەك بینیمان لە وتەی خۆی و ئەوەشی گێڕایەوە لە ئەبو علی جوبائیەوە -لە گەورە زاناكانیانە- وە هەروەها ئیجماعی سەلەفیشی نەقڵ كرد لەسەر وەرگتنی ئەم هەواڵانە، چ جای بگات بە فەرموودەی موتەواتیر؟

وە هەروەها قازی عەبدولجەبار لە بارەی بەڵگەكانەوە دەڵێت: (یەكەمیان عەقڵە، چون بەهۆیەوە چاكەو خراپە لە یەك جودا دەكرێتەوە، وە هەروەها هەر بە هۆی ئەوەوە دەزانرێت قورئان حوجەیە، وە سوننەت و ئیجماعیش)[3].

وە هەروەها (زەمەخشەری)یش لە تەفسیری ئایەتەكەی سوڕەتی نەجم: [وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى] دەفەرموێت: (هەر شتێك ئەو بیهێنێت لە قورئان، ئەوا شتێك نیە لە هەواو ئارەزوویەوە هاتبێت، بەڵكو وەحیە لە لای خوداوە بۆی

---

(١) مەبەستی ئەبو عەلی جوبائیە شەیخی موعتەزیلە.

(٢) الـمُعْتَمَدُ لأبي الحسينِ البَصريِّ المعتزليِّ (١٣٨/٢)، ت: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت -،الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

(٣) فَضْلُ الاِعتِزَالِ وَطَبَقَاتُ الْمُعتَزِلَةِ وَمُبايِنتُهُمْ لِسَائِرِ الْمُخالِفِينَ، للقَاضي عبدِ الجبَّارِ، (ص:١٣٧)، تصوير عن: الدَّارِ التونسيةِ، مطبوعٌ مع رِسَالَتينِ أُخريتَيْنِ.

وەحی دەكرێت. ئەوانەی ڕایان وایە پێغەمبەران ئیجتهاد ناكەن دەست دەگرن بەم ئایەتەوە، وە وەڵام دەدرێنەوە بەوەی: ئەگەر خوای گەورە ڕێگەی ئیجتهادی پێ دابن، ئەوا ئیجتهادو ئەوەی دەدرێتە پاڵی هەمووی وەحیە نەك لە هەواوەبێت)[1].

وە هەروەها عەللامە ئەبولحوسەینی خەییات لە ئیبراهیمی كوڕی سەییاری ناسراو بە (نەززام)ەوە دەگێڕێتەوە كە وتویەتی: (لَيسَ يَعدِلُ خبرَ اللهِ وَرَسُولِهِ خَبَرُ أحَدٍ)[2].

واتە: وتەی هیچ كەسێك بەرانبەر وتەی خوداو پێغەمبەرەكەیﷺ ناوەستێت و لەبری دانانرێت.

ئەم وتەیە دەگێڕێتەوە لە وەڵامی (ئیبن ڕاوەندی) دا، كاتێك نەززام تۆمەتبار دەكات بەوەی وتویەتی وتەی كافرێك و وتەی پێغەمبەرﷺ وەك یەكن.

لای ئەشعەریەكان:

پێشەوا ڕازی دەفەرموێت: (كاتێك خوای گەورە دەفەرموێت: [وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى]، وەك ئەوەی كەسێك وتبێتی: بەچی دێتە گۆ؟ ئایا لە بەڵگەیەكەوە بۆی هاتووە یان بە ئیجتهاد؟ خوداش فەرموویەتی: نەخێر، بەڵكو بە وەحی قسە دەكات لەلایەن خوداوە)[3].

وە عەللامەی سوبكی دەڵێت: (بەدڵنیاییەوە سوننەت لەپلەیەكدایە بە وەحی هاتووە)[4].

---

(١) تَفسيرُ الكَشَّافِ (٤١٨/٤).

(٢) الانتِصَارُ فِي الرَّدِّ على ابنِ الرَّاوَنديِّ الْـمُلحِدِ للخَيَّاطِ، (ص:١١٦)، تحقيق وتقديم: نيبرج، بيت الوراق-العراق-بغداد- الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

(٣) مَفَاتِيحُ الغيبِ (٢٣٥/٢٨).

(٤) الإِبْهَاجُ للسُّبْكِيِّ الأَبِ وَالابنِ (٢٥٠/٢)، هذا كلامُ تاجِ الدِّينِ؛ لأنَّ تقيَ الدينِ (الأبَ) شرحَ الكِتابَ إِلى (المسأَلةِ الرَّابعَةِ: مُقَدِّمَةُ الوَاجِبِ) وتوقَّفَ هنَا وَأَكمَلَهُ الِابنُ بعدَ وَفاةِ أَبيهِ، وَيَبْدَأُ شرحُ الِابنِ فِي طَبْعَتِنَا هذِهِ مِنْ (١٠٥/١) إِلَى نِهَايَةِ الكِتَابِ.

لای ماتوریدیەکان:

پێشەوای تەفسیر نەسەفی (دامەزرێنەری یەکەمی مەزهەب دوای ئەبو مەنسوری ماتوریدی) دەفەرمویێت: ([وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى] هەر شتێك ئەو بیهێنێت لە قورئان، ئەوا شتێك نیە لە هەواو ئارەزوویەوە هاتبێت، بەڵكو وەحیە لە لای خوداوە بۆی وەحی دەكرێت. ئەوانەی ڕایان وایە پێغەمبەران ئیجتهاد ناكەن دەست دەگرن بەم ئایەتەوە، وە وەڵام دەدرێنەوە بەوەی ئەگەر خوای گەورە ڕێگەی ئیجتهادی پێ دابن، ئەوا ئیجتهادو ئەوەی دەدرێتە پاڵی هەمووی وەحیە نەك لە هەواوەبێت)[١].

وە عەلامەی تەفتازانی دەفەرمویێت: ([إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ]، ئەمە بەڵگەیە لەسەر ئەوەی كە هەر شتێك نوتقی پێ بكات وەحیە، وە مانای وەحی هەر شتێكە كە خودا لە ڕێگەی فریشتەوە یان بە ڕێگەیەكی تر بۆی بنێرێت)[٢].

زانای ئوسوڵی عەلائەدینی بوخاری لە مەڕ باسی دروستی نەسخ كردنی قورئان بە سوننەت دەفەرمویێت: (لەبەر ئەوەی هەر یەكێك لە قورئان و سوننەت وەحین لەلای خوداوە هاتوون، چون خوای گەورە دەفەرمویێت: [وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى]، وە [إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى]..)[٣].

هەروەها تێكڕای كۆمەڵەكانی تر ڕێزی سوننەت دەگرن و لایان حوجەیە، وە دروشمی هەمویان بۆ سوننەت ئەوەیە: (هەر هەواڵێك لە پێغەمبەری خواوەﷺ بە سەحیحی بێت لە بارەی ئاینەوە، ئەوا پێویستە وەربگیرێت و گەردنی بۆ كەچ بكرێت.

(١) تفسيرُ النَّسَفِيِّ (٣٨٩/٣)، وتەكەی لە زەمەخشەری وەرگرتووە، شاردراوە نیە كە زۆرینەی تەفسیرەكەی لە زەمخشەری و بەیزاوی وەرگرتووە هەندێك زیادەی جوانی خستوەتە سەریان.

(٢) شَرَحُ التَّلوِيحِ عَلَى التَّوضِيحِ للتَّفْتَازَانِيِّ (٣٠/٢). دانەپاڵی تەفتازانی بۆ لای ماتوریدیەكان جێی باس و خواسەو نزیكتر ئەوەیە كە ئەشعەری بێت.

(٣) كَشْفُ الأَسَرارِ شرحُ أصُولِ البَزْدَوِيِّ لِعَلاءِ الدِّينِ البُخَارِيِّ (١٨٣/٣).

وە میسکی قسەکانیشمان دەکەین بەوەی کە کەڵە زانا پێشەوا ئیبن حەزم فەرموویەتی: (هەموو موسوڵمانان لەسەر وەرگرتنی خەبەری یەك کەسی جێی متمانەبوون کە لە پێغەمبەرەوەﷺ دەیگێڕێتەوە، هەموو ڕێچکەکان لەسەر ئەمەبوون، وەك ئەهلی سوننەو خەواریج و شیعەو قەدەریەکان، تاوەکو موتەکەلیمینی موعتەزیلە هاتن لە دوای ساڵی سەدی کۆچی، وە سەرپێچی ئەو ئیجماعەیان کرد)[١].

جا ئەمە دەربارەی فەرموودەی ئاحاد کە ئیجماعی لەسەر بووە، وە نابێت پێچەوانەی بکرێت و هەڵوەشێنرێتەوە، وە فەرموودە بە گشتی هیچ کەسێك نکۆڵی نەکردووە لەوەی کە نابێت سەرپێچی بکرێت، خودای گەورەش زاناترە.

(١) الإِحْكَامُ فِي أُصُوْلِ الْأَحْكَامِ لابْنِ حَزْمٍ (١١٣/١-١١٤)، ت: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

ASTANA

لاڵانەوەی بانگخوازێك و ئەشكی شكایەت كارێك

ئەم وتانە دەردەچێت لە دڵێكی شكاوی پڕ لە خەم بۆ ئەوەی كە بۆ ئیسلام و موسوڵمانان هاتوەتە پێش لە جۆرەهای بەڵاو كارەسات و فیتنە، دەتوانی ناوی بنێیت (سوتانی دڵ) بۆ ئەو هەموو نەهامەتیە خوێنبارکەرە، هەر وەك بۆت هەیە ناوی ببەی بە لاڵانەوەی بانگخوازێك بۆ پێشكەوتن و ڕۆشتن بە ڕێگای پێشینان، وە ناوی ببەی بە فرمێسكی شكایەت كارێك بۆ چاكبوون و چاكسازی كردن. بەڵێ ئەمانە پێیان دەوترێت وشە بەڵام لە ڕاستیدا ئاه و ناڵەو حەسرەتە بۆ ئوممەتێك كۆتاییەكەی وازی لە ڕێبازی سەرەتاكەی هێناوە لە لێكۆڵینەوەو تەحقیق و مەوسوعیەت!

وا هەستەكەم هێشتا وتەكان ڕوون نین و پێویستیان بە ڕوونكردنەوەیە، بۆیە پێویستە لەسەرم بە ڕاشكاوی وتەكانم بخەمە خزمەت هەموان و، لە پێش مامۆستاو گەورەكانم و بەدیاری بخەم و بڵێم:

ئەی گەورەو بەڕێزەكانم گوێ بگرن لە وتەی فێرخوازە بچوكەكەتان، گوێی بۆ مەگرن تا ڕێنمونیتان بكات بۆ ڕێگەیەك ونتان كردووە، یان بۆ ڕێبازێك بیرتان كردووە، نووسراوەكەی مەیخوێننەوە لەبەر ئەوەی شتێك دەزانێت و ئێوە نایزانن، بەڵكو گوێی بۆ بگرن وەك تەتبیقی وتەی خوای گەورە: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ النمل: ٢٢

جا ئەگەر پێغەمبەر سولەیمان گوێی بۆ پەپوە سلێمانە گرتبێت، ئەوا لە من لەپێشتر مافی قسەكردنم هەیەو دەبێت ئێوەش گوێم بۆ بگرن، نە ئێوە لە پێغەمبەر سولەیمان گەورەترو، نە منیش لە پەپوە سلێمان بچوكترم.

وە هاوارو ناڵەكەم ئەم وشانەیە: ئەی زانایانی مزگەوت و ناوەندە زانستییەكان، هیچ كەس نكۆڵی ناكات لە گرنگی ڕۆڵتان لە بلاوكردنەوەی ئایین و بەرگری

کردن لە سنورو حورمەتی، بەڵام هەندێ لە ئێوە وازی لەو واقیعە هێناوەو بەوەوە خۆی خەریك ناکات کە خەڵکی ڕۆژگار پێویستیان پێیەتی، وە بە شتانێکەوە خەریك بووە کە هیچ پێویست نیەو زۆرینەی خەڵکی بێ پێویستن لێی، چون لەو شتانە نین پەیوەستن بە کاروباری خەڵك و ڕەواندنەوەی تینوێتیان.

بۆیە گەورەکانم خۆتان خەریك مەکەن بە سەنەدی فەرمووده‌و لەبەر کردنی ریجال و بەلاوەنانی مەتن و مانا، چون خەڵکانێك دەرکەوتوون کە گومانیان هەیەو دەیخەنە سەر تێکڕای سوننەت و بڕوایان بە فەرمووده نیە، وە فەسادی مەنهەجی جلەوی گرتوەو هەواو ئارەزوو گەڕاوەتەوەو تاریکایی کراوەتە ڕێگەی ڕاست، فیتنە هەموو لایەکی تەنیوەو بڵاوبوەتەوەو ڕووی کردوەتە عامەو هەندێك لەوانەشی گومان دەکرێت لە خەڵکە تایبەتەکەن، ئیتر چۆن بە ڕەوای دەبینن سازدانی مەجلیسی سەماع بۆ کتێبێك چەندین جارو، بەکاربردنی زۆرینەی تەمەن و بەهاری لاوی و تەجروبەی پیری تێیدا، بەبێ ئاوڕدانەوە بەلای ئەوانەی ڕاگەیاندنی ئیبلیسی هەلی بۆ رەخساندوون تا ببنە وتەبێژی ئایین و، وتەکانیشیان بێتە ڕاستیەك کە هیچ گومانێك هەڵناگرێت و، ئەو ڕاستیەیە کە هیچ باتڵێکی تێ نایە، وە هەر یەکێکیان دەمارگیرێکە لەسەر سوننەت و هەڵگرانی بە ئەندازەیەك وەختە لە جلەکانی بێتە دەرەوە، موی لوتی ڕەق بووە لە ڕق و کینەیدا[1].

تکایە تکایە! وەك ئەوانە مەبن کە پێشەوا ئیبن قوتەیبە باسیان دەکات لە هەندێك لە فەرموودەناسان و دەڵێت: (لە زانستا تەنیا بە وێنەکەی ڕازی بوون، وە لە فەرمووده تەنیا بە ناوەکەی، وە ڕازی بوون پێیان بوترێت: فڵان کەس

---

(١) نامانەوێت ڕێگری بکەین لە مەجلیسی خێرو بڵاوکردنەوەی، بەڵکو بەم وتانە دەمانەوێت مامۆستاو قوتابی ڕوو بکەنە گرنگترو ئەوەی کە ئایین زیاتر پێویستیەتی، ئیسناد فەزیلەت و شەرەفە بەڵام پشتی پێ نابەسترێت لە ئێستادا وەك جاران، چون کتێبەکانی فەرمووده چاپ کران بە ئیسنادەکانیانەوە بە چەندین چاپی جۆراو جۆرو بڵاوبوونەتەوە لە ڕۆژهەڵات و ڕۆژئاوای زەویدا، ئیتر ترسی غەش و تەزویرو دروست کردنی فەرمودە نەماوە، وە ئەوەی کە پێویستە لە ئێستادا: ڕونکردنەوەی حوجیەتی فەرمودەو دەرخستنی هێزو قوەتی ڕێسا فەرمودەییەکان و ڕەچاوی عەقل گەراییە تێیدا، لەگەڵ ڕونکردنەوەی کێشەیەك ئەگەر هەیە لە فەرمودەیەکدا.

شارەزایە بە ڕێگاکانی هاتنی فەرموودەو، ڕاوی فەرموودەیە، بەڵام بێ پێویست بوون لەوەی پێیان بوترێت: زانایە بەوەی نووسیویەتی، یان کار دەکات بەوەی زانیویەتی)[١].

وە هەندێکی ترتان بەو باسە پێویستانەوە خەریك دەبن - ئەمە خۆی بۆ خۆی جێی دەستخۆشیە- بەڵام بە زمانێك قسە دەکات کە زمانی سەردەم و حوجە بە حوجە نیە، چون وتەو حوجەکەی وەرگیراو نیە لای نەیاران، چون نەیار گەشتووەتە ئاستێکی ڕق و خەشم کە بڕوای بە وتەی زانایانی تەفسیر نەبێت و هەر بە زانایان نەزانێت لە بنەڕەتدا، وە هیچ زانایەك نەماوە ئیلا بە زمانی زبرو تیژ گەستوویانەو ناویان لەکەدار کردووە بە جۆرەها تانەو تەشەر، ئیتر ئەوان چۆن بەو شتانە بەڵگەیان بۆ دەهێنرێتەوە؟

ئەوەی زۆر جێی داخە ئەوەیە کە زانایانمان پێش هەزار ساڵ عەقڵیان زۆر ڕاقی ترو توانایان زۆر بەرفراوانتربوو تاوەکو ئێمە لەم سەردەمەدا لە کۆکردنەوەی زانستە ئایینی و دنیاییەکاندا، ئەوان خەریك بوون بە زانستە تەجریبیەکانەوە لەگەڵ زانستە شەرعیەکان، چون هەستیان بە پێویستی ئەو زانستانە کرد لەکاتی گفتوگۆ کردن لەگەڵ نەیاران و بەڵگە هێنانەوە لەسەریان، تاوەکو لەسەر بنەمایەك گفتوگۆیان لەگەڵ بکەن کە بڕوایان پێیەتی و لەکاتی ناکۆکیدا بۆی دەگەڕێنەوە.

ئەوە پێشەوا ئیبن قوتەیبەیە لە سەردەمی خۆیدا سەرداریی زانستە دینی و دنیاییەکانی بۆ دەگەڕایەوە، لەگەڵ ئەوەشدا سەلەفی بوو، وە ئەگەر کەسێك سەیری بەرهەمەکانی بکات، بەتایبەت کتێبە ناوازەکەی: (تَأْوِيلُ مُخْتَلِفِ الحَدِيثِ)، سەری دەسوڕمێت لە فراوانی زانست و مەعریفەی، کاتێك وەڵامی نەیارانی سوننەت دەداتەوە لەو کتێبەو پشت دەبەستێت بە زانست و مەعریفەی ئوممەت و گەلانی تر، وە لە کتێبەکەی پشتی بەستووە بە: (تەوڕات، ئینجیل، زانستی ڕووەك، پزیشکی، مەنتیق، فەلسەفەو حیکمەتی هیند، فەلسەفەو حیکمەتی یۆنان، شیعری عەرەبی

---

(١) تأويلُ مُختَلَفِ الحَديثِ، (ص: ٥٨).

جاهیلی و ئەوەی بەکاردێت بۆ بەڵگەی زمانەوانی تێیدا، هێنانی وتەی ئایین و ڕێچکەو مەزهەبەکان، مێژووی گەلان و ئایینەکان)!.

فَهَلْ ذَاكَ الزَّمَانُ يَعُودُ يَوْمًا   وَيَأْذَن كُلُّ كَرْبٍ بِانْفِرَاجِ[1]

وە وێنەی ئیبن تەیمیەو ڕازی و ئیبن قەیم و غەزالی و ئیبن جەوزی دوور نیە، کە ئەوان جڵەوی هەموو زانستەکانی سەردەمی خۆیان گرتبوو، وە ئەوانن پێشەوایانی ئایین، جا با هەر کەس ئەوانە بە پێشەوای دەزانێت چاوی لێ بکات، وە ئەوان بوون ڕێنمونی خەڵکیان دەکردو دەیانگەڕاندنەوە لە لێواری تیاچوون.

وە لەسەری هەموویانەوە پێشەوا شافیعی کە لەگەڵ زانستە شەرعیەکان گرنگی بە زانستەکانی تریش دەدا، وەك زانستە عەقڵی و گەردوونی و مرۆییەکان، هەر وەك زانیاریەکی باشی بە پزیشکی هەبوو، زەهەبی دەڵێت: هەندێك لە زانستەکانی ئەو پێشەوایە پزیشکی بوو)[2].

ڕەبیعی خوێندکاری دەڵێت: گوێم لێ بوو شافیعی دەیوت: هیچ زانستێك نازانم دوای حەڵاڵ و حەرام گەورەتربێت لە پزیشکی، بەڵام ئەهلی کیتاب پێشمان کەوتن تێیدا)[3].

وە پێشەوا شافیعی حەسرەتی ئەخوارد لەوەی کە موسوڵمانان لەو کاتەدا زۆر بایەخیان بە پزیشکی نەدەداو دەیوت: سێ یەکی زانستیان بە زایە داو، دایانە یەهودو نەسارا[4].

گێڕدراوەتەوە لە پێشەوا شافیعیەوە فەرموویەتی: نابێت بۆ هیچ کەسێك لە شوێنێك دابنیشێت کە زاناو دکتۆری لێ نەبێت)[5].

---

(١) ئایا ئەو سەردەمە دەگەڕێتەوە ڕۆژێك و، هەموو بەڵایەك ڕوو بکاتە ڕۆشتن.

(٢) سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ (٥٦/١٠).

(٣) سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ (٥٦/١٠)، مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (١١٥/٢)، بِلَفْظٍ مُقَارِبٍ منهُ.

(٤) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (١١٦/٢)، سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ (٥٦/١٠).

(٥) الاِنتِقَاءُ لِابْنِ عَبْدِ البرِّ، ص: (٩٩)، آدَابُ الشَّافِعِيِّ وَمَنَاقِبُهُ لِابنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، ص: (٢٤٤)، مَنَاقِبُ

پێشەوا شافیعی وای دەبینی کە زانست دوو زانستە: دینی، دنیایی، هەر وەك ڕەبیعی کوڕی سولەیمان لێوەی دەگێڕێتەوە فەرموویەتی: زانست دوو زانستە: زانستی ئایینی، زانستی جەستە)[1].

وە هەروەها ڕەشید پرسیاری لێ کرد: زانستت بە پزیشکی چۆنە؟ فەرمووی: ئەوەی ڕۆم و، بابل و، بەقرات و ساهمور و، ئەرستۆتالیس و، گالینۆس، وتویانە دەیزانم.

وتی: ئەی زانستت دەربارەی ئەستێرەناسی؟ فەرمووی: قوتبی بازنەیی و ئاوی و ئاگری و نێر و مێ و، ئەوەی ڕێگەی پێ دەدۆزیتەوە لە وشکانی و ئاو دەزانم)[2].

وە بە توانابوو لە پزیشکی بە ئەندازەیەك کە دکتۆرێکیان هێنا بۆ چارەسەری شافیعی، شافیعی نەخۆشیەکی تێدا دۆزیەوە، هەر وەك بەیهەقی بە سەنەدی خۆی لە موزەنیەوە دەگێڕێتەوە فەرموویەتی[3]: چوومە لای شافیعی لە هەندێك لە نەخۆشیەکانیدا، پێم وت: حاڵت چۆنە؟ وتی: لە نێوان ئەمر و نەهی دام، ڕزقی خۆم دەخۆم و چاوەڕێی ئەجەلمم. پێم وت: ئایا دکتۆرێکت بۆ نەهێنم؟ وتی: وا بکە. دکتۆرێکی نەسرانیم هێنایە لای و، دەستی پشکنی، وە شافیعی نەخۆشیەکی دۆزیەوە لە دەستی دکتۆرەکەدا، ئیتر شافیعی ئەیوت:

جَاءَ الطَّبِيبُ يَجُسُّنِي[1] فَجَسَسْتُهُ ... فَإِذَا الطَّبِيبُ لِمَا بِهِ مِنْ حَـالِي
وَغَدًا يُعَالِجُنِي بِطُولِ سَقَـــامِهِ ... وَمِـنَ العَجَائِبِ أَعْمَشٌ كَحَّالِي

الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (٢/١١٥).

(١) الانتِقَاءُ لِابْنِ عَبْدِ البَرِّ، ص: (٨٤).

(٢) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلآبُرِيِّ، ص: (٧١)، بِرَقْمِ: (١٧)،مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِفَخْرِالدِّينِ الرَّازِيِّ، ص: (٧٦-٧٧).

(٣) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (٢/٢٩٥-٢٩٦)، وَجَاءَ أَيْضًا فِي الآمَالِي لِابْنِ الشَّجرِيِّ بِتَرْتِيبِ القَاضِي العَبْشَمِي (٢/٣٨٩)، بِرَقْمِ: (٢٨٦٨).

(١) جَسَّ: فَحَصَ.

موزەنی دەڵێت: چەند شەو و ڕۆژێك ڕۆشت و دكتۆرەكە مرد، بە شافیعی وترا: دكتۆرەكە مرد، ئەویش ئەیوت:

إنَّ الطَّبِيبَ بِطِـــــبِّهِ وَدَوَائِهِ لا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ مَقْدُورِ القَضَى
مَا لِلطَّبِيـــبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ مِثْلَهُ فِيمَا مَضَـــى
هَلَكَ الْمُدَاوَى وَالْمُدَاوِي وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى

وە بەیهەقی لە ئەبو حوصەینی میسریەوە دەگێڕێتەوە كە وتویەتی: لە دكتۆرێكی شارەزام بیست لە میسر، وتی: شافیعی هاتە میسرو لام دانیشت، بەردەوام باسی پزیشكیی لەگەڵ دەكردم، تا وام گومان كرد دكتۆری عێراق هاتووە بۆ لامان، پێم وت: هەندێك لە كتێبەكانی بەقرات بخوێنمەوە بۆت؟ ئاماژەی كرد بۆ مزگەوت و وتی: بەڕاستی ئەوان لێم ناگەڕێن بۆت(١).

پێشەوا شافیعی خەریكی ئەستێرەناسی بوو تا تەواو فێری بوو، پاشان كە بینی هەندێك شتی بەتاڵی تێدایە وازی لێ هێنا(٢)، وە شارەزاییەكی باشی هەبوو بە نەسەب(٣)، وە گرنگی زۆری دەدا بە حیساب و هانی دەدا بۆ فێربوونی(٤)، وە لە زاناترین كەسان بوو بە مەغازی و مێژوو(٥)، وە شارەزاییەكی باشی هەبوو لە ڕم بازی بە شێوەیەك هەموو جارێك دەیپێكا مەگەر دەگمەن(٦).

---

(١) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (١٢٤/٢). وَبالنِّسْبَةِ لتَقَدُّمِ الْمُسْلِمِيْنَ فِي عِلْمِ الطِبِّ، وَالعُلُومِ الْأُخرَى أرجُو أنْ تُراجِعُوا الكُتُبَ الَّتِي صَنَّفَهَا عُلَمَاءُ الغربِ الـْمُنْصِفُونَ وَلا سِيَّمَا كِتَاب: (كَيْفَ صَنَعَ الإِسْلَامُ العَالَمَ الحَدِيْثَ) لِمارك غرَاهَام، وَكِتَاب: (شَمْسِ العَرَبِ تَسْطَعُ عَلَى الغَرْبِ) لِزيْغرِيد هونكَة. وَاللهِ فِيْهِمَا مَا يُخْجِلُ الطَّاعِنَ فِي حَضَارَتِنَا.

(٢) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (١٢٥/٢-١٢٦)، مُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ لِيَاقُوتٍ الْحَمَوِيِّ (٢٣٩٧/٦)، مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِفَخْرِالدِّينِ الرَّازِيِّ، ص: (٣٢٨)، تَارِيخُ ابنِ الوَرْدِيِّ (٢٠٦/١)، سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ (٥٦/١٠).

(٣) سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ (٧٤/١٠).

(٤) الْمُنْتَظَمُ لِابنِ الجَوزِيِّ (١٣٧/١٠-١٣٨).

(٥) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (٤٨٦/١) وَمَا بَعْدَهَا، سِيَرُ أعلامِ النُّبَلاءِ (٧٥/١٠).

(٦) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (١٢٧/٢) وَمَا بَعْدَهَا، تَارِيخُ بغدَادَ للخطِيْبِ (٣٩٧/٢)، بِرقْمِ: (٤٠٤)، مَنَاقِبُ

ASTANA

وە ئەسپ سوارێکی بێ وێنەبوو، هەر وەك رەبیع دەڵێت: شافیعی ئەسپ سوارترین دروستکراوی خوداو ئازاترینیان بوو[1].

وە هەروەها شارەزاییەکی باشی لە فیراسە هەبوو، وە لەم بارەیەوە شتی سەیری لێوە دەگێرنەوە، وە گرنگیەکی زۆری بە کتێبەکانی فیراسەو کۆکردنەوەو خوێندنەوەی داوە[2].

نَعَمْ قَدْ حَلَا ذَاكَ الزَّمَانُ وَقَدْ خَلَا   عَلَى مِثْلِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ كَانَ بَاكِيَا[1]

بۆ خوای گەورە پێم بڵێن: چۆن ئەو زانایانە لە سەردەمی خۆیاندا زانستە ئایینی و مرۆییەکانیان کۆکردەوە، بەڵام ئێمە دەمانەوێت جیاوازی بخەینە نێوانیانەوەو بە هیچیانەوە خەریك نەبین؟ ئایا ئەمە بە هەددەر دانی مافی ئیسلام و زانایانی نیە، کە ئەوان رازی نەبوون بەبێ مەوسوعیەت و بەدواداچوونی هەموو شتێك، بەڵام ئێمە وامان نیشان داوە بە کردەوەکانمان کە ئەوان بە شتێکی ترەوە خەریك نەبوون جگە لە زانستە شەرعیەکان؟ وە وامان نیشاندا کە ئەوان بە شتێکی ترەوە خەریك نەبوون بێ لە تەهارەو چەند باسێکی فیقهی، وە رووی راستی ئەوانمان شێواند، وە بە تەنیا خەریکی زانستە شەرعیەکان بووین -هەندێکمان ئەوانەشمان رەوان نەکرد- لەگەڵ ئەوەی پێویستیی زۆرە بۆ زانستە تەجریبیەکان لە زۆر رووە بۆ باوەڕ هێنانی دژەکان، چون پشتی پێ دەبەستن و ساختەی دەکەن و گۆڕانکاری تێدا دەکەن.

وە هەروەها زانستە عەقڵیەکانمان بەلاوە نا بە یەکجاری و شەرێکی توندمان لە دژیان راگەیاند، بەلایەنی کەمەوە دەبێت شتێکی لە بارەوە بزانین، تا لە قسەی

الشَّافِعِيِّ لِفَخْرِالدِّينِ الرَّازِيِّ، ص: (٣٢٩)، سِيَرُ أَعلامِ النُّبَلاءِ (١١/١٠).

(١) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (١٢٩/٢).

(٢) مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِلبَيْهَقِيِّ (١٣٠/٢)، وَمَا بَعْدَهَا، مَنَاقِبُ الشَّافِعِيِّ لِفَخْرِالدِّينِ الرَّازِيِّ، ص: (٣٣٠).

(١) بەڵێ بەڕاستی ئەو زەمانە شیرین بوو رۆشت، ئیتر با هەر کەسێك دەگری بۆ وێنەی ئەوە بگری.

نەیاران تێ بگەین کاتێك گفتوگۆیان لەگەڵ دەکەین و وەڵامیان دەدەینەوە، تا ستەمیان لێ نەکەین بە خراپی تێگەیشتنمان.

بەڵام هیممەتەکان هاتنەخوارو تەمبەڵ بووین لە بەدەست هێنانی پلە بەرزەکان و بەستنەوەی زانستەکان پێکەوەو کۆکردنەوەیان، وە ئەمەش ڕوونە هەر وەك دەوترێت: حەق ڕوون بویەوە بۆ کەسێك چاوی هەبێت، ئیتر هیچ هێزو پشتیوانێك نیە تەنها بە خوای گەورە نەبێت.

وە لەگەڵ ئەمەشدا من ئەوپەڕی متمانەو یەقینم هەیە: ئەمە بەردەوام نابێت و دەڕوات بە ویستی خودای گەورە، هەر وەك چۆن کۆمەڵێك هەوڵی گەورە هەیەو نکۆڵی لێ ناکرێت، وە ئەگەر هاواری بنەماو بنچینەی ئیسلامیان بیست بەوپەڕی جدێتیەوە هەوڵ دەدەن، وە هەر لەوانیشەوە چاوەڕوانی سەرخستنی ئیسلام و پایەکانی دەکرێت:

وَإِذَا أَظَلَّنِيَ البَلَاءُ دَعَوْتُكُمْ فَبِكُمْ يَكُونُ زَوَالُهُ وَرَوَاحُهُ(١)

---

(١) ئەگەر بەڵاو نەهامەتی بمگرێتەوە ئەوا ئێوە بانگ دەکەم، وە ڕۆشتن و لادانی هەر لە ئێوەوەیە.

کۆتـــایی

لەوەی گوزەشت زانیمان سوننەتی پێغەمبەرﷺ وەحیە لە لایەن خوداوە و شوێنکەوتنی واجبە، وە هەروەها سەربەخۆ دەبێت لە تەشریع بە ڕێپێدانی خوای گەورە بۆی، وە لەمانەدا پشتمان بە ئایەتەت گەلێك بەست کە زیاتربوون لە پەنجا ئایەت و تەفسیرمان کردن بە تەفسیرێکی عەقڵی زمانەوانی، وە پشتمان بە وتەی تەفسیر کەران نەبەست مەگەر دوای ئەم دوو بەیانە، وە ئەندازەیەکی کەم لە وتەکانیانمان هێنا وەك ئیستئناس بۆ تەفسیری لوغەوی عەقڵی، چون نەیاران هیچ بڕوایەکیان بە وتەی زانایانی تەفسیر نیە، بۆیە گفتوگۆمان لەگەڵ کردوون لەسەر ئەو دوو بنەما جێگیرە لە لایان: زمان و عەقڵ.

وە پاشان کۆمەڵێك پابەندکەری عەقڵیمان بەدوایدا هێناوە کە شەست دانەیەو ناچاریان دەکات ملیان کەچ بکەن بۆ حوجیەتی سوننەت و واز لە بنەما لاوازەکانیان بهێنن، چون ئەوان زۆر بانگەشەی عەقڵ و ژیری دەکەن، بۆیە گونجاو وابوو بە هەمان بەڵگەی خۆیان پابەندیان بکەین، وە واش گومان نابەم دوای ئەم باسە کەسێك هەبێت سوننەت ڕەت بکاتەوە، مەگەر بێ ئینساف و نا دادبێت: هەم خراپت بۆ بێوێ هەم لە تەرازووەکەش فێڵت لێ بکات.

وە ڕوونمان کردەوە سوننەت دەبێتە دوو بەشەوە:

بەشێکیان: پەیوەستە بە ئایین و شەریعەتەوە، ئەم جۆرەیان ڕەوا نیە بۆ هیچ موسوڵمانێك سەرپێچی بکات، چ جای ڕەتکردنەوەو پشت تێ کردنی بە یەکجاری.

ئەوی تر: پەیوەستە بەکاروبارە دنیاییەکان و بەڕێوەبردنیان، یان پەیوەستە بە ڕەفتارێك لە ڕەفتارە دنیاییەکانی پێغەمبەرﷺ کە بۆچوون تێیدا جێ دەبێتەوە، جا وەك ڕوونمان کردەوە لەوەو پێش بە وتەی زانایان ئەم جۆرەیان تەشریعی گشتی نیە.

وە ئاماژەمان دا بە گرنگی تێکەڵ نەکردنی ئەم دوو جۆرەو هەر یەکێکیان مافی خۆی پێ بدرێت، تا دوچاری گرفتی گەورەو قوڵ نەبینەوە لە ئایینەکەمان، بەوەی شتانێکی تێ بترازێنین کە لە بنەڕەتدا ئایین نین، وە لە سەرەنجامیشدا خەڵکانێك دەرکەون ئەوەی لە ئاییندایە ڕەتی بکەنەوە بەهۆی کەمێکەوە کە ئایین نیە لە حەقیقەتدا بەڵام ئێمە داومانەتە پاڵیەوە، جا بەهۆی زیادڕەوی ئێمەوە جەفای ئەوان دەردەکەوێت، چون زیادڕەوی و شل ڕەوی و دەرکەوتنیان ئاوێزانی یەکترن.

ئیتر داواکارم لە خودای گەورە ئەم کتێبە بکاتە مایەی سوودو تێشوو بۆم لە ڕۆژی دوایی و بیکاتە مایەی قازانجی موسوڵمانان، وە نەیداتەوە بە ڕووماندا لە ڕۆژی دوایی، وە خودای گەورە ڕەحم بەوە بکات بیرم ناکات لە نزای خێر ئەگەر بۆ یەك جاریش بووە، خودایە قەبوڵ و بڵاوبوونەوەی بۆ دانێ لە نێو خەڵك، وە بیکە قەڵغان لە بەرامبەر گومانی ناحەزان و، بیکە بەربەست لە بەرامبەر هەوڵی لاڕێیان.

عَـــبْدٌ أَتَى فَيْضَ رِضَاكَ يَسْأَلُ فَاقْبَلْهُ يَا مَـــنْ لِلدُّعَـــاءِ يَقْــبَلُ(١)

وە:

فَاسْتَجِبْ يَا رَبِّ وَارْحَمْ دَعْوَةً مِنْ لَهِيْفِ القَلْبِ ذِي دَمْعٍ ذَرِفْ(٢)

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى حَبِيبِ قُلُوبِنَا وَجَلَاءِ عُيونِنَا سَيِّدِنَا مُحمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِيْنَ.

تەواو بوو لە شەوی پێنج شەممە

٢٦- ڕەجەب- ١٤٣٩ کۆچی

١٢-٤-٢٠١٨ زاینی

---

(١) بەندەیەکت هاتووە داوای فەیزی ڕازی بوونت دەکات، ئەی ئەو کەسەی نزاو پاڕانەوە وەردەگریت.

(٢) ئەی پەروەردگارم وەڵام بدەرەوە بەزەیی بنوێنە بەرامبەر دوعایەك، کە لە کەسێکی دڵ پڕ حەسرەت و چاو بە فرمێسکەوە هاتووە.

ASTANA

سەرچاوەکان

(أ)

١- أبجد العلوم، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.

٢- الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ)، المؤلف: تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت، عام النشر: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.

٣- الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٤- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥- أحكام أهل الذمة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: يوسف بن أحمد البكري - شاكر بن توفيق العاروري، الناشر: رمادى للنشر — الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ — ١٩٩٧م.

٦- الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (المتوفى: ٦٣١هـ)، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.

ASTANA

٧- الإحكام في أصول الأحكام، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٨- إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٩- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا، قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٠- الأسماء والصفات للبيهقي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية- الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١١- أصول السرخسي، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٢- أصولُ الفِقْهِ لآيةِ اللهِ الحُسَيْنِ الحِلِّي، مطبعة ستارة-قم-، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ

١٣- أصولُ الفِقْهِ لمحمدِ المظفّر، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، بدون سنة نشر ومكانه.

١٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان- عام النشر : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٥- إعلام الموقعين عن رب العالمين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

ASTANA

١٦- الِانتِصَارُ فِي الرَّدِّ على ابنِ الرَّاوندِيِّ الْمُلحِدِ للخَيَّاطِ، (ص:١١٦)، تحقيق وتقديم: نيبرج، بيت الوراق-العراق-بغداد- الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

١٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

١٨- آداب الشافعي ومناقبه، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، كتب كلمة عنه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٩- الآداب الشرعية والمنح المرعية، المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، الناشر: عالم الكتب.

٢٠- الأمالي الخميسية للشجري (بترتيب القاضي العبشمي)، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢١- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(ب)

٢٢- البحر المحيط في أصول الفقه، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

ASTANA

٢٣- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت- الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٢٤- البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٥- البرهان في علوم القرآن، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.

(ت)

٢٦- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٢٧- تاريخ ابن الوردي، المؤلف: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٩- تاريخ بغداد، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٠- تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

ASTANA

٣١- تاريخ المدينة لابن شبة، المؤلف: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد – جدة - عام النشر: ١٣٩٩ هـ.

٣٢- تأويل مختلف الحديث، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق، الطبعة: الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٣- التبيان في أقسام القرآن، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، لمحقق: محمد حامد الفقي،الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٣٤- تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٥- التسهيل لعلوم التنزيل، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت- الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.

٣٦- التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان- الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٣٧- تفسير الطبري * جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٨-

ASTANA

٣٩- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

٤٠- تفسير القرآن العظيم*تفسير ابن كثير، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.

٤١- تفسير القرآن، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية- الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٤٢- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)

٤٣- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، المؤلف: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

٤٥- تهذيب المنطق والكلام، سعد الدين التفتازاني، ت: د. عماد السهيلي- أ. مسعود السيدي، دار الضياء -الكويت- ط:١/١٤٣٨هـ.

ASTANA

(ج)

٤٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه * صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٤٧- جامع بيان العلم وفضله، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٤٨- الجامع لأحكام القرآن * تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة

٤٩- الجناية على البخاري، مروان الكردي، ط: مكتبة التفسير -كردستان-أربيل- الطبعة الأولى ١٤٣٨ه.

٥٠- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف — الرياض.

٥١- الجناية على البخاري، مروان الكردي، ط: نشر إحسان -إيران-طهران- الطبعة الأولى ١٤٣٨ه.

(ح)

٥٢- حاشية الجوري على الشمسيَّة، حسن ابن السيد عبدالقادر الجوري، ت: مشتاق المشاعلي، مكتبة أمير-دار ابن حزم/ ط:١٤٣٨/١هـ.

٥٣- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع، المؤلف: حسن بن محمد بن محمود العطار الشافعي (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

ASTANA

٥٤- حاشية العلامة الصبان على شرح الملوي على السلم، أبو العرفان محمد بن علي الصبان، دار البصائر -القاهرة- ط:١/١٤٣٦هـ.

٥٥- حاشية ملا عبد الله على التهذيب، الملا عبدالله اليزدي، ت: مصطفى الحسيني الدشتي، دار التفسير -قم- ط:٣/١٣٩٠شمسي.

٥٦- حاشيتا البنجويني وابن القرداغي على البرهان للكلنبوي، مكتبة أمير-دار ابن حزم/ ط:١/١٤٣٨هـ.

٥٧- الحطة في ذكر الصحاح الستة، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، الناشر: دار الكتب التعليمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

(د)

٥٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

(ر)

٥٩- الرسالة، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م.

٦٠- روائع التفسير (الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي)، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار العاصمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م.

٦١- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

ASTANA

٦٢- الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

(ز)

٦٣- زاد المسير في علم التفسير، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت -الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٦٤- زاد المعاد في هدي خير العباد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

(س)

٦٥- السنة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. عطية الزهراني، الناشر: دار الراية – الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٦٦- السنة، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

٦٧- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

٦٨- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٦٩- سنن الترمذي (جامع الترمذي)، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر- الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٧٠- سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٧١- السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات- الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٧٢- سير أعلام النبلاء، المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

(ش)

٧٣- شرح التلويح على التوضيح، المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ)، الناشر: مكتبة صبيح بمصر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٧٤- شرح السنة، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط-محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧٥- شرح بحر العلوم على سلَّم العلوم، أبو العباس عبدالعلي اللكهنوي، ت: عبد النصير المليباريّ، دار الضياء -الكويت- ط:١/١٤٣٣هـ.

ASTANA

٧٦- شرح معاني الآثار، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م.

٧٧- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، الناشر: دار الفيحاء — عمان- الطبعة: الثانية - ١٤٠٧ هـ.

٧٨- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي — الهند - الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

(ص)

٧٩- الصارم المسلول على شاتم الرسول، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية، مكان النشر وسنته: بدون.

٨٠- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين — بيروت - الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٨١- الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: علي بن محمد الدخيل الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

ASTANA

ASTANA

(ط)

٨٢- طبقات المفسرين العشرين، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة- الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ه.

(ع)

٨٣- العدة في أصول الفقه، المؤلف : القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى : ٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه : د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الناشر : بدون ناشر، الطبعة : الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٨٤- عمدةُ الحفاظِ، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، ت: د. محمد التنوجي، دار عالم الكتب، ط:١، ١٤١٤هـ.

(ف)

٨٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه.

٨٦- فتح القدير، المؤلف: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ)، الناشر: دار الفكر،الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٨٧- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

٨٨- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر - الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٨٩- الفروق * أنوار البروق في أنواء الفروق، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٩٠- الفصول في الأصول، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٩١- فَضْلُ الاِعتِزَالِ وَطَبَقَاتُ الْمُعتَزِلَةِ وَمُباينتُهم لِسَائرِ الْمُخالفينَ، للقَاذِي عبدِ الجبَّارِ، تصوير عن: الدار التونسية، مطبوعٌ مع رِسَالَتينِ أُخريتَيْنِ.

٩٢- الفقيه و المتفقه، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي — السعودية -الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.

(ق)

٩٣- القدر، المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن الْمُسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ)، المحقق: عبد الله بن حمد المنصور، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٩٤- قواطع الأدلة في الأصول، المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م.

(ك)

٩٥- الكامل في التاريخ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

ASTANA

٩٦- الكامل في ضعفاء الرجال، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان- الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٩٧- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض- الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٩٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت-، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٩٩- كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٠٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد - تاريخ النشر: ١٩٤١م.

١٠١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٠٢- الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، المؤلف: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٧٧٢هـ)، المحقق: د. محمد حسن عواد، الناشر: دار عمار - عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

ASTANA

(ل)

١٠٣- لباب التأويل في معاني التنزيل*تفسير الخازن، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: تصحيح محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

١٠٤- اللمع في أصول الفقه، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الثانية ٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

(م)

١٠٥- مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، الجامع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٠٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*تفسير ابن عطية، المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

١٠٧- المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٠٨- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، مؤلف الأصل: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، اختصره: محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان البعلي شمس الدين، ابن الموصلي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سيد إبراهيم، الناشر: دار الحديث، القاهرة – مصر- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٠٩- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت- الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.

١١٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١١١- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

١١٢- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١١٣- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

١١٤- مُصْطَلَحُ التَّارِيخِ لأَسَد رُستم، (ص:٥)، المكتبةُ العصريَّةُ -بيروت- الطَّبعةُ الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١١٥- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند - يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت - الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

ASTANA

١١٦- المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند- يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت- الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

١١٧- معالم التنزيل في تفسير القرآن * تفسير البغوي، المؤلف : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي -بيروت- الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ هـ.

١١٨- معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان- الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١١٩- المعتمد في أصول الفقه، المؤلف: محمد بن علي الطيب أبو الحسين البَصْري المعتزلي (المتوفى: ٤٣٦هـ)، المحقق: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٢٠- معجم الأدباء * إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٢١- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة- الطبعة: الثانية.

١٢٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق- الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

١٢٣- مفاتيح الغيب * التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت- الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

ASTANA

١٢٤- مناقب الإمام الشافعي، المؤلف: محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، أبو الحسن الآبري السجستاني (المتوفى: ٣٦٣هـ)، المحقق: د.جمال عزون، الناشر: الدار الأثرية، الطبعة: الأولى ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٢٥- مناقب الإمام الشافعيِّ، فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين، المحقق: أحمد حجازي السقا، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، ط:١٤٠٦/١هـ-١٩٨٦م.

١٢٦- مناقب الشافعي، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، ت: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

١٢٧- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٢٨- المنخول من تعليقات الأصول، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر المعاصر- بيروت لبنان، دار الفكر دمشق — سورية- الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.

١٢٩- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت- الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

١٣٠- الموافقات، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

(ن)

١٣١- النبذةُ الكافية في أحكامِ أصولِ الدِّينِ*النُّبَذ في أصولِ الفقه، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: محمد أحمد عبد العزيز، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت -الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

ASTANA

١٣٢- نتيجة المهتم بتوضيح السلم وإيضاح المبهم، أحمد عبد المنعم الدمنهوري، ت: آصف عبدالقادر الجيلاني الأندونيسي، دار الضياء -الكويت- ط:١/١٤٣٧هـ.

(هـ)

١٣٣- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

(و)

١٣٤- الوابل الصيب من الكلم الطيب، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، الناشر: دار الحديث — القاهرة، رقم الطبعة: الثالثة، ١٩٩٩ م.

١٣٥- الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث — بيروت - عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

١٣٦- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

- وَبَعْضُ مَصَادِرَ أُخرَى مَذْكُورَةٍ فِي الكِتَابِ.

ASTANA

ASTANA

ناوەڕۆك

تیشكێك لەسەر ڕێبازی وەرگێڕان ٨
پێشكەش كردن ٩
پێشەكی مامۆستامان د.موحەممەد تاهیر بەرزنجی ١٠
پێشەكی پرۆفیسۆر د.ساڵەح زەنگی ١٣
پێشەكی زانای عەللامە عومەر حەدوشی ١٦
تیشكێك لەسەر ڕێبازی نووسین ٢٤
پێشــەكی ٢٦
جۆر و تاقمەكانی نەیارانی سوننەت.. ٣٤
پێشەكیەك دەربارەی دەلالەت و جۆرەكانی ٣٦
پێناسەی (الدَّلَالَة) لە زمانی عەرەبی:...................................... ٣٦
ڕاڤەی دەستەواژەكانی پێناسەكە:.. ٣٧
جۆرەكانی (الدَّلَالَة):... ٣٨
تەتبیق كردنی هەر سێ جۆرەكەی دەلالە ٤٠
لەسەر بابەتی لێكۆڵینەوەكەمان... ٤٠
جۆری ئەو بەڵگانەی كە لە قورئان هاتوون.................................... ٤٢
لەسەر حوجیەتی سوننەت.. ٤٢
جۆری یەكەم لە بەڵگە قورئانیەكان: ئەو ئایەتانەی كە ئاماژەن بە واجبیەتی شوێنكەوتنی
پێغەمبەر ﷺ لەو شتانەشی كە لە قورئاندا نەهاتووە.............................. ٤٣
ئایەتی یەكەم: (ئایەتی: ٤٧-٥٠) لە سورەتی نور:................................ ٤٣
ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ٥١-٥٢) لە سورەتی نور: ٤٤
ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ١) لە سورەتی ئەنفال: ٤٥
ئایەتی چوارەم: ئەو ئایەتانەی كە وشەی (حكمە)ی تێدا هاتووە: ٤٥
ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی ٣-٥) بە سورەتی نەجم: ٤٨

ئایەتی شەشەم: (ئایەتی: ٣٣) لە سوڕەتی موحەممەد:.................................... ٥٣
ئایەتی حەوتەم: (ئایەتی: ٦٣) لە سوڕەتی نور:.. ٥٤
ئایەتی هەشتەم: (ئایەتی: ٨٠) لە سوڕەتی نیسا:.. ٥٥
ئایەتی نۆیەم: (ئایەتی: ٣٦) لە سوڕەتی ئەحزاب:.. ٥٦
ئایەتی دەیەم: (ئایەتی: ١) لە سورەتی حوجورات:.. ٥٦
ئایەتی یانزەیەم: (ئایەتی: ٢) لە سورەتی حوجورات:.. ٥٧
ئایەتی سیانزە: (ئایەتی: ٦١) لە سورەتی نیسا:.. ٥٩
ئایەتی سیانزەیەم: (ئایەتی:٧) لە سورەتی حەشر: ٦٠
ئایەتی چواردەیەم: (ئایەتی: ٦٥) لە سورەتی نیسا: ٦١
ئایەتی پانزەیەم: (ئایەتی: ١١٣) لە سورەتی نیسا:.. ٦٢
ئایەتی شانزەیەم: (ئایەتی: ٥٩) لە سورەتی نیسا:.. ٦٤
ئایەتی حەڤدەیەم: (ئایەتی: ٩) لە سورەتی ئەحقاف: ٦٦
ئایەتی هەژدەیەم: (ئایەتی: ٣١) لە سورەتی ئالی عیمران: ٦٧
ئایەتی نۆزدەیەم: (ئایەتی: ٩٢) لە سورەتی مائیدە: ٦٨
جۆری دووەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێك دەلالەت دەکەن لەسەر بوونی
وەحي لە دەرەوەی کتێب.. ٧٠
ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٧٧) سورەتی تاها:... ٧٠
ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ٦٧-٧١) لە سورەتی بەقەرە: ٧١
ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ٥١-٥٣) لە سورەتی شورا:... ٧١
ئایەتی چوارەم: (ئایەتی: ٤١) لە سورەتی یوسف: ٧٣
ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی: ١٠٢) لە سورەتی سافات: ٧٤
ئایەتی شەشەم: (ئایەتی: ٢٧-٢٩) لە سورەتی موئمینون:...................................... ٧٦
ئایەتی حەوتەم: (ئایەتی: ١٢٤) لە سورەتی ئالی عیمران:...................................... ٧٦
ئایەتی هەشتەم: (ئایەتی: ١٨٧) لە سورەتی بەقەرە:... ٧٧
ئایەتی نۆیەم: (ئایەتی: ٢٧) لە سورەتی فەتح:.. ٧٨
ئایەتی دەیەم: (ئایەتی: ٧٨-٧٩) لە سورەتی ئەنبیا:... ٧٩

ASTANA

جۆری سێیەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێك کە دەلالەت لەوە دەکەن سوننەت تەشریعەو، پێغەمبەر ﷺ مافی تەشریعی هەیە ٨٠
ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٢٩) لە سورەتی تەوبە: ٨٠
ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ١٥٧) لە سورەتی ئەعراف: ٨١
ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ١٥٨) لە سورەتی ئەعراف: ٨٢
جۆری چوارەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێك لەسەر ئەوەی کە فەرمانی پێغەمبەر ﷺ فەرمانی خوای گەورەو، تەشریعیشی تیشریعی ئەوە: ٨٤
ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٥) لە سورەتی حەشر: ٨٤
ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ١٤٢-١٤٣) لە سورەتی بەقەرە: ٨٦
جۆری پێنجەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێك کە پێویستمان بە تەفسیری پێغەمبەرە بۆ زانینی ماناکەی ٨٨
ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٣٨) لە سورەتی مائیدە: ٨٨
ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ٢٣) لە سورەتی نیسا: ٩٠
ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ١١) لە سورەتی نیسا: ٩٢
ئایەتی چوارەم: (ئایەتی: ١٩٦) لە سورەتی بەقەرە: ٩٣
ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی: ٢٢٢) لە سورەتی بەقەرە: ٩٤
ئایەتی شەشەم: ئەو ئایەتانەی وشەی (الصور)ی تێدایە: ٩٥
ڕەخنەیەکی نەیاران: ئەگەر فەرموودە تەفسیرە قورئان دەکات، بۆ مانای هەندێك ئایەت نەزانراوە؟ ٩٧
یان بۆچی تەفسیرێکی پێغەمبەرمان نیە بۆ هەموو قورئان؟ ٩٧
جۆری شەشەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێك پێویستمان بە هۆکاری هاتنە خوارەوەیانە، بۆ زانینی ماناکانیان ١٠٣
ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٣) لە سورەتی تەحریم: ١٠٣
ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ١٨٨) لە سورەتی ئالی عیمران: ١٠٤
ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ٤٠) لە سورەتی تەوبە: ١٠٥
ئایەتی چوارەم: سەرەتای سورەتی عەبەسە: ١٠٦
ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی: ١١٥) لە سورەتی بەقەرە: ١٠٧

ASTANA

ئایەتی شەشەم: (ئایەتی: ١٥٨) لە سورەتی بەقەرە: ١٠٨
ئایەتی حەوتەم: (ئایەتی: ١١٨) لە سورەتی تەوبە: ١١٠
ئایەتی هەشتەم: (ئایەتی: ٩٣) لە سورەتی مائیدە:...................................... ١١٠
ئایەتی نۆیەم: (ئایەتی: ٢٢٣) لە سورەتی بەقەرە:...................................... ١١١
ڕەخنەیەکی نەیاران: ئایا هۆکارەکانی ١١٤
دابەزاندن بەرگی مێژوویی بوون ناکات بە بەری دەقدا؟ ١١٤
جۆری حەوتەم لە بەڵگە قورئانیەکان: کۆمەڵە ئایەتێک بەڕاشکاوی باسی گرنگی ڕوونکردنەوەی پێغەمبەر ﷺ دەکەن:...................................... ١٢٣
ئایەتی یەکەم: (ئایەتی: ٦٤) لە سورەتی نەحل: ١٢٣
ئایەتی دووەم: (ئایەتی: ١٠٥) لە سورەتی نیسا:...................................... ١٢٤
ئایەتی سێیەم: (ئایەتی: ٤٤) لە سورەتی نەحل: ١٢٤
ئایەتی چوارەم: (ئایەتی: ١٨٧) لە سورەتی ئالی عیمران:...................................... ١٢٦
ئایەتی پێنجەم: (ئایەتی: ١٦٤) لە سورەتی ئالی عیمران:...................................... ١٢٦
ئایەتی شەشەم: (ئایەتی: ٤) لە سورەتی ئیبراهیم:...................................... ١٢٧
ئایەتی حەوتەم: (ئایەتی: ١-٢) لە سورەتی بەینە:...................................... ١٢٧
ئایا لە قورئاندا هەموو شتێك باسكراوە؟...................................... ١٢٩
جۆری هەشتەم لە بەڵگە قورئانیەکان: قورئان ئاماژە دەکات کە سوننەت پارێزراوە:... ١٣٦
چەند ئایەتێك پێکەوە دەلالەتی پارێزراوی سوننەت دەکەن:...................................... ١٣٦
چۆن خـــوای گەورە ســـوننەتی پـــاراستووە لەگەڵ ئەم هـــەموو فەرمووده لاوازو هەڵبەستراوەدا؟ ١٣٩
دابەزاندنی جۆری بەڵگەکان بەسەر جۆری نەیاران ١٤٨
بەلگەیی بوونی فەرموودەی ئاحاد...................................... ١٥٠
پابەندکەرە عەقڵیەکان...................................... ١٥٥
دابەشکردنی کردارەکانی پێغەمبەر ﷺ وە ئایا هەموویان تەشریعن؟...................................... ٢١٤
دابەشکردنی ڕەفتارەکانی پێغەمبەر ﷺ و جۆرەکانی...................................... ٢٢٠
حاڵی سوننەت لەگەڵ قورئانی پیرۆز ٢٢٦
سوننەت و حوجیەتی لای کۆمەڵە ئیسلامییەکان...................................... ٢٢٨

ASTANA

لای ئەهلی حەدیس: ٢٢٩
لای زاهیریەکان: ٢٢٩
لای شیعـــــە: ٢٣٠
لای زەیدیەکان: ٢٣٠
لای موعتەزیله: ٢٣١
لای ئەشعەریەکان: ٢٣٣
لای ماتوریدیەکان: ٢٣٤
لاڵانەوەی بانگخوازێك و ئەشکی شکایەت کارێك ٢٣٦
کۆتـــــایی ٢٤٤
سەرچاوەکان ٢٤٦

ASTANA